

مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد

الجزء الرابع (ش - ع)

تأليف

عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي

اختيار وترتيب الكشافات

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

مراجعة وتدقيق

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش | عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل | عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق





عبداللطيف صالح محمد الوهيبي، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

الوهيبي؛ عبداللطيف صالح محمد

العقيلات./ عبداللطيف صالح محمد الوهيبي.- بريدة، ١٤٣٦هـ.- ٦ مج

ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٤-٨٠٤٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٨٠٤٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١- تجارة القوافل ٢- التجارة - السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٨٢ ٤٥٧٥ / ١٤٣٦

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت **www.obeikanpublishing.com**

كتبنا على جوجل Google play **https://t.co/8r2O53H3B3**

• المراجعة التاريخية

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش

عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل

عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق

- **حسن كمال محمد محمد:** المراجعة اللغوية والإملائية
- **خالد أحمد محمد البحيري:** تصميم الكتاب وإخراجه
- **سارية حسن مصطفى الخطيب:** مراجعة تعديل خطة الكتاب
- **صبري سلامة سلامة شاهين:** توثيق مراجع الكتاب ومصادره
- **محمد فياض مصطفى الرختوان:** تصميم أغلفة الكتاب
- **عبدالعزيز جنيد:** مصمم برنامج الكشافات العربية
- **عكلة حمد الحبيش:** تخطيط أغلفة الكتاب


بسم الله الرحمن الرحيم



(الشقحاء) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن منصور الشقحاء).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها، ولقب بـ (الممخي).

أما سبب تسمية (محمد بن منصور الشقحاء) بـ (الممخي)، فيرجع إلى أنه في إحدى رحلاته، وهو خارج من الكويت متجهًا إلى نجد، خرج عليه بعض قطاع الطرق (الذين يُسمَّون بالعامية الحنشل) فقاتلهم، ولأنه كان ماهرًا في استخدام السلاح، قتل منهم ثلاثة، وأُصِيب فوق كعب رجله اليسرى من الجهة اليمنى برصاصة، فبدأ الجرح يتآكل وهو في الطريق إلى بريدة، وبعد شفائه أصبح مكان الجرح (ممخيًّا) أي فيه فراغ، فلُقِّب لهذا بـ (الممخي).

العقيلي: (منصور بن محمد الشقحاء).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

شارك الأمير (فيصل بن عبدالعزيز) في حربه بالجنوب، ثم اُختير أميرًا على (الشعبين) من حواضر تهامة عسير، وأمير (القحمة) عام ١٣٥٣هـ، ووكيلًا لإمارة (جازان)، حتى تسلّمها الأمير (محمد بن تركي السديري)، وإمارة (بيشة).

(الشملان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن الشملان).

من العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة، وهم أبناء عم للشملان الذين في عنيزة.

قال الشاعر غنيمان العبدالله من أهل بريدة:

يا أبوعليوي يوم شال الرشودي	تخاووا الروافهم و(ابن شملان)
والّا الربادى وآعساهم بزودي	ما صيدهم قِلّ فلا شك شامان

العقيلي: (عبدالرحمن الشملان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج١١، ص٣٧٤.

(الشماسي) وسم الإبل IC

العقيلي: (عبدالله الشماسي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

الوثيقة بحروف الطباعة:

أيضًا اشترى عبدالعزيز الشيبان من عبدالله العبدالكريم الشماسي قعودًا أشعل عليه الباب بالرقبة من يمين وجهه فوق للحلمر ومطرق على ذراعه من يمين والقيمة ٩٧ ريالًا حرر جماد آخر ١٣/١٣٦١هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله الشماسي).



محمد بن عبدالله الشماسي.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (ناصر بن عبدالله الشماسي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الشماسي).



صالح بن عبدالله الشماسي
١٣٣٥- ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٥هـ.



(الشويرخ) وسم الإبل ⊙⊙

العقيلي: (محمد بن علي الشويرخ).



محمد بن علي الشويرخ
١٣١٨ - ١٣٩١هـ بريدة.



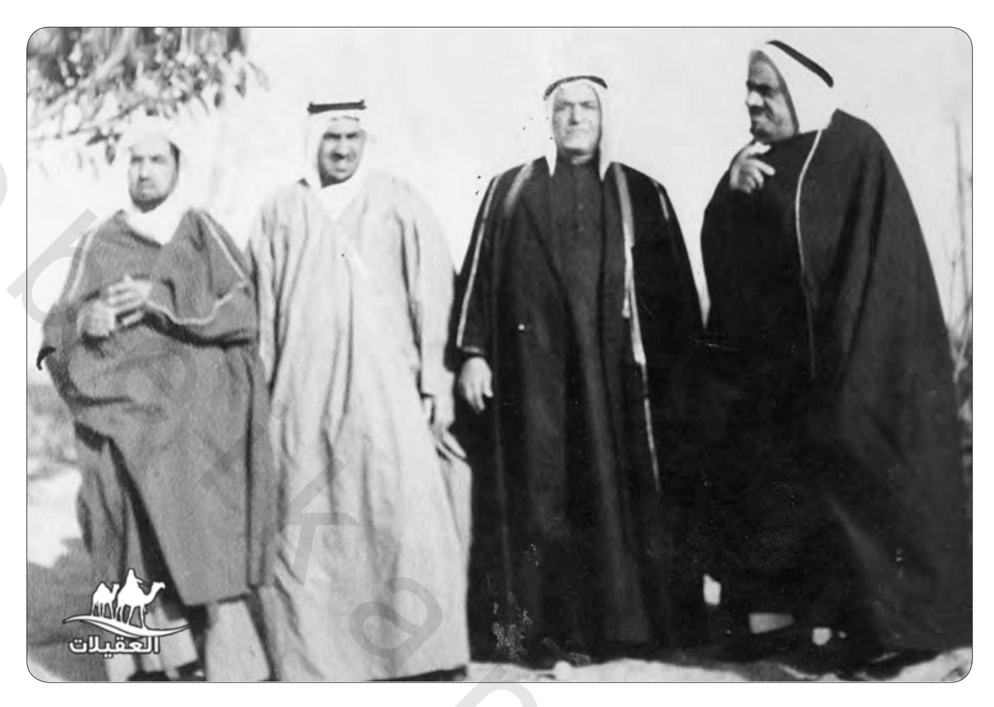
محمد بن علي الشويرخ
صورته عام ١٣٦٥هـ.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ووجاهة ومروءة، وصاحب وقوف مع المحتاجين، ومساعدة للمنكوبين من المسلمين في الخارج والداخل، مثل وقفته بالتبرع للمنكوبين في كشمير عام ١٣٦٧هـ، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٣٩١هـ.

وقد اُبتلِي - رحمه الله - بموت الذرية، ويُذكَر أنه في إحدى سفراته للغربية، وعند عودته من رحلته الشاقة، وكان قد جلب معه بعض الهدايا لأبنائه مثل ملابس الجوخ، فقابله الناس بتعزيته في ستة من أبنائه، وإحدى زوجاته؛ ماتوا جميعًا في شهر واحد! ولِد له ما يقرب من (٥٦) وُلدًا وبنتًا، مات منهم ثلاثة وثلاثون، وقابل ذلك بالصبر على أقدار الله، حيث إن الجيل الأول من أبنائه يموتون بسبب الأمراض التي تنتشر في نجد في ذلك الوقت، ورُزِق بمولود، وهو آخر أبنائه الذين ماتوا من زوجته الأولى، وأسماه (سليمان) تفاؤلًا بسلامته من الموت، واقترن اسم سليمان بكنيته - رحمهما الله - فكان يدعى بـ (أبوسليمان)، ففرح به فرحًا شديدًا، وكان ساعده الأيمن في التجارة ومكابدة الحياة، ومع ذلك لم يعش سليمان طويلًا، فقد أصيب بمرض لم يمهله طويلًا! (انظر ترجمة ابنه سليمان).

قصة مروءة وشهامة:

ومن القصص التي تدل على شجاعتة ومروءته وشهامته - رحمه الله - أنه في إحدى رحلات العقيلات في فلسطين عام ١٣٦٣هـ، إبان الانتداب البريطاني، قبل قيام دولة إسرائيل، ضبط العساكر البريطانيون مع أحد الرعيان المصاحبين للشيخ (محمد الشويرخ) مسدسًا، وذلك من عادات رجال العقيلات أنهم لا ينتقلون في رحلاتهم إلا بأسلحة لحماية تجارتهم، وكان الذي يُمسَك معه سلاح يعاقب بالسجن، وربما بالإعدام إذا كان مشتبهًا فيه، ومن أمانة العقيلي (محمد) أنه لم يجعل الراعي يتحمل تبعة أي أمر من الأمور، فقال الشيخ (محمد) للبريطانيين: إن السلاح لي، ودعوا الراعي، فتركوا الراعي، وأخذوا الشيخ الشويرخ، فسجن في مدينة (طولكرم) مع الأشغال الشاقة، فكان يخرج كل صباح مع المساجين، فيقومون بقطع الصخور، ورصف أحد شوارع المدينة حتى غروب الشمس، ثم يُقادون إلى السجن حتى صباح اليوم المقبل، ولم يرق هذا العمل للعقيلي (محمد)، الذي اعتاد على الحرية؛ نظرًا لطبيعة حياته التي تقوم على الترحال والضرب في الأرض ابتغاء فضل الله، وبعد أسبوعين قرر الشيخ (محمد الشويرخ) الهروب، وأسرّ هذا الأمر إلى أحد السجناء العرب، وعرض عليه الصحبة، وكان رجلًا يكبر الشيخ سنًّا، فنصحه ذلك الرجل قائلًا: «يا بني، إذا انحصد ما ينبت ثانية، فاصبر حتى يفرجها ربك»، ولكن أنفة العقيلي أبت إلا الدخول في هذه الملحمة البطولية، وطلب من ذلك السجين أن يكتم أمره، وفي يوم من الأيام، وعند انصراف السجناء قبيل الغروب، بدأ الشيخ (محمد) يقوم بجمع عدد القطع والمعاول والعدد المتناثرة في أماكن بعيدة وقريبة من الأشجار، وبدأ يبتعد شيئًا فشيئًا، والجند البريطانون على الخيل يراقبون حركة السجناء، فلما غاب سواده عن الأنظار انطلق الحر الذي لا يقبل الظلم، ولم يقف إلا داخل بستان أحد العرب، الواقع خارج البلدة، وطلب منه ملابس، فغيّر ملابسه، وتزود بعنب طازج من تلك المزرعة، وواصل مسيرته إلى (عمان) حتى وصل إلى سوق عمان، وهو المكان الذي يجتمع فيه العقيلات، ويُعدّ مركزهم التجاري.



من يمين القارئ (حسن بن عبدالعزيز العجاجي)، و(محمد بن علي الشويرخ)، و(فهد بن عبدالعزيزالعجاجي)، و(عبدالله بن محمد العجاجي) عام ١٣٨٦هـ.

وقيل: إنه أول من أرسل برقية تجارية من (البرقية) التي نصبت في بريدة عام ١٣٥١هـ.

عندما عاد الشيخ (محمد الشويرخ) من بلاد الشام، توجه إلى الرياض، وكان لديه الخبرة في فن المعاملات التجارية، وصرف العملات، ما جعله يزاول مهنة الصرافة، وفتح محلاً للصرافة، ويُعدّ من الأوائل في هذا المجال.

وبدأ الناس يتعاملون معه، ويضعون أموالهم عنده، بوصفها أمانات وحسابات جارية؛ لأنه عُرِف عنه الأمانة والصدق، وعُرِف في الرياض، وأصبحت تعاملاته داخل الرياض وخارجها، وخارج المملكة (سوريا، والأردن، والعراق، ولبنان، ومصر).

الملك عبدالعزيز يعجب بردّ ابن شويرخ:

«لما استقرت الحال السياسية والاقتصادية بالمملكة، وبدأ ما يُسمّى التجاذب الاقتصادي يتجه إلى الرياض العاصمة، التي كانت في الماضي التجارة فيها محدودة، والفرص قليلة، بدأ الناس يتوافدون من جميع مناطق المملكة، ومن أهل بريدة، وما هي إلا مدة يسيرة حتى صار أهل بريدة صناع السوق، وهذا بشهادة الجميع، وهذا يعود إلى ما يملكونه من حس تجاري، وخبرة تجارية امتدت إلى خارج الوطن نتيجة تسييرهم للقوافل التجارية من مصر وفلسطين والشام والعراق، وذات مرة تحرك بعض الحساد الذين يعملون بالسوق، واشتكوا عند الملك عبدالعزيز، وقالوا: الجُنُبًا (وهي كلمة تطلق على كل من قدم من خارج الرياض) مسكوا السوق، ونخاف على حلالنا يذهبون به، ولا يعودون، ولما كان الجميع في مجلس الملك، قال: ماذا عندكم يا أهل الرياض؟ ولما قالوا مقولتهم الآنفة، التفت الملك عبدالعزيز إلى أهل بريدة، وكانوا قد خصصوا الشيخ (محمد الشويرخ) والشيخ (سليمان العبيدان) للحديث عنهم، وقال الملك عبدالعزيز: ماذا تقولون يا أهل بريدة؟ قال (ابن عبيدان) و(ابن شويرخ): حنا طال عمرك معروفون في كل مكان، وسمعتنا وأمانتنا - ولله الحمد - واصلة كل البلاد العربية، ونقول قدامك لكل واحد في السوق: من له ريال واحد عند أحد من جماعتنا، فرياله عندي، فقال رجل كبير في السن: هم، وأنت من يكفلك؟ قال الملك: أنا أكفله، وهذا من دهائه - رحمه الله - ومعرفته بأهل بريدة»[1].

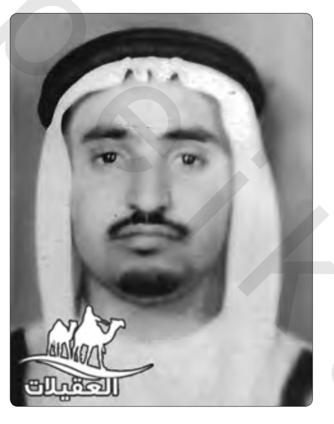
«ذكر لي الشيخ (علي المعارك) - رحمه الله - عن العقيلي (صالح السلطان) يقول: إن العقيلي الشيخ الكريم ابن الكريم (محمد الشويرخ) في الشام ذبيحته معلقة دائمًا، وهذا دليل على كرمه - رحمه الله تعالى -.

وذكر لي الشيخ (علي) أيضًا: عند قدوم الملك سعود إلى الرياض بعد وفاة المؤسس الملك عبدالعزيز لتسلّم مقاليد الحكم، وضع أهل الرياض مخيمًا لحفل استقبال الملك بعد المطار، ووضع أهل بريدة مخيمًا ضخمًا جدًا، والقائم عليه الشيخ (محمد العلي الشويرخ)

(١) من محفوظات الأستاذ الوجيه (عبدالرحمن بن سليمان بن محمد بن علي الشويرخ) عند زيارتي له في منزله بالرياض.

وجماعة أهل بريدة، وفي أثناء الحفل قام الشيخ (سليمان الصالح المطوع)، وقال للملك سعود: هذي البعارين عشاك يا طويل العمر، رعية من الإبل»[1].

العقيلي: (سليمان بن محمد الشويرخ).



سليمان بن محمد الشويرخ
١٣٤٦- ١٣٨٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب مع والده إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٤٦هـ، وتُوفِّي في لبنان عام ١٣٨٣هـ.

وغرب مع والده ثلاث مرات، واستفاد من خبرته في التجارة والمعاملة الحسنة، وعُرِف عنه برّه بوالده، يقول بعض أقرانه: ما رأيناه قابل والده أو كلمه إلا مبتسمًا، وأصيب - رحمه الله - بمرض لم يمهله طويلاً، فذهب على إثر ذلك للعلاج بالجامعة الأمريكية في بيروت، وتُوفِّي فيها، ودفن في مقبرة الميدان بدمشق عام ١٣٨٣هـ.

---

(١) من ذاكرة الشيخ (علي بن عبدالله المعارك) - رحمه الله - في أثناء زيارتي له في منزله عام ١٤٢٨هـ.



العقيلي: (محمد بن سليمان علي الشويهي).

من أمراء العقيلات وكبارهم، وصاحب كرم ووجاهة وشجاعة ومروءة، وصاحب مواقف وبطولات مع العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة الشقة، وتُوفِّي فيها عام ١٣٠٠هـ.

ذكره الشاعر علي الحريص، فقال:

راح الشويهي واحمد وابن حسون — اللّه يخلّي من بقى من روبوعي
من عُقُب ما هم فوق الأنضا يْغنُون — لِحّدْ لهم ما عاد فيهم رجوع
يا ناس عن عيالكم لا تروحون — لياهم تجيهم علومٍ تُروعِ

وبابه مفتوح للضيوف في كل وقت: (الباب لحساب النشاما دلقناه)!

العقيلي: (علي بن محمد بن سليمان الشويهي).


علي بن محمد بن سليمان الشويهي.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولِد في بلدة الشقة.

وقدأحضر (ابن رشيد) معه جنودًا من جنود تركيا الذين كانوا في العراق من أهل العراق وغيرهم، ولكنْ ضباطُهم من الأتراك، وقد اجتمعوا به في السماوة في العراق، إذ كان مَنْ في ذلك المكان هو الذي يتولى تدبيرهم!

فحدثنا أكثر من واحد أن (ابن رشيد) بينما كان في الطريق إلى القصيم ومعه جنود الأتراك أولئك، صادف في أحد منازله، وكان إذا نزل يطيل في المنزل من أجل أن يجمع جندًا، ويطيل النظر في كيفية الهجوم على القصيم وعلى ابن سعود فيه! فصادف (علي الشويهي)، ومعه رعية من الإبل يريد بيعها في بريدة، فأخذه رجال ابن رشيد، ومعه الإبل، فأمر بضم الإبل إليه، وذبحها لقومه! قالوا: وبينما كان جالسًا في مجلسه الحافل بعد العصر، التفت إلى (الشويهي) وقال له: «وش تقول بها القوم الترك والعرب؟ ما نقدر نغلبكم بهم أنتم يا أهل القصيم؟».

قالوا: فقال الشويهي لله دره: «شف يد الله من تكون معه؛ لأن الذي تكون يد الله معه هو الغالب!» قالوا: فاستشاط ابن رشيد غضبًا؛ لأن الشويهي يشكك في انتصاره على ابن سعود وأهل القصيم، أو يتمنى ذلك، وأمر بقتله! قالوا: وكان في مجلسه (ضاري بن طوالة) شيخ الأسلم من شمر، و(ماجد بن حمود بن رشيد)، فلما انصرفا من مجلسه بعد المغرب، وكان الظلام قد حل، كان أحد الأشخاص من الجيش الذين مع (ابن رشيد) يقضي حاجته، ولم يرياه، فسمع (ضاري بن طوالة) وهو يقول لـ (ماجد بن حمود): «الأمير وش نوحه على ها الحضري يذبحه، وهو ما سوى شيء؟ والله إنه مخطي بذبحه!» فقال (ماجد الحمود): والله إني أظن أن الأمير نسي نفسه بالسماوة!

يريد أنه منذ أن شعر بقوته بسبب انضمام الأتراك إليه، وهو في السماوة في العراق قد نسي خوف الله، يريد أنه لو كان يخاف الله في تلك الساعة لم يقتله!

أقول: لم تذكر الرواية أنه قتله، والظاهر أنه لم يفعل؛ لأننا سمعنا أخبارًا للشويهي بعد ذلك، وقد ذكره (صالح بن إبراهيم الجار الله)، فقال:

اسلمْ وسَلّم لي على الربع يا فلان	رَبْعٍ إلى ركْبوْا على الخيل شجعان
خص الدِّباسي والشِّويْهي والإخوان	وباقي الجماعة عُمَّ الأقصى والأدنين[1]

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٤٩/ وج١١، ص٤٩٣.

(الشيبان) وسم الإبل

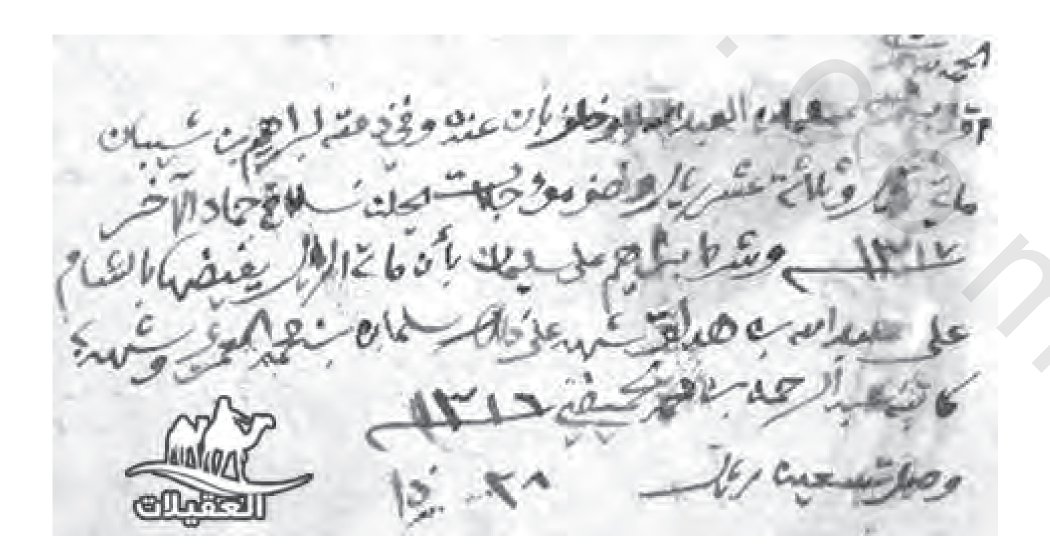
العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد بمدينة بريدة عام ١٢٧٤هـ.

وكانت رحلاته مع أخيه إبراهيم، وانتقل إلى رحمة الله عام ١٣٥٣هـ في بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٩هـ وتوفي بالدمام عام ١٣٥٧هـ.



أقر سليمان بن خلف بأن عنده لبراهيم الشيبان مئة وثلاث عشر ونصف مؤجلات يحلن انسلاخ جمادى الآخرة سنة ١٣١٧هـ وشرط إبراهيم على سليمان بأن المئة ريال يقبضها بالشام على عبدالله بن هدلق حرر عام ١٣١٦هـ شهد على ذلك سليمان بن محمد العمري، وشهد كاتبه عبدالرحمن بن محمد الحميضي وصل تسعون ريالًا ١٣١٦هـ.

كانت أغلب رحلاته بين بريدة والعراق والشام مع أخيه (سليمان)، ولم تستمر رحلاته مع العقيلات، حيث ارتحل إلى الأحساء نحو عام ١٣٣٠هـ، ومنها إلى (الغرافة) في قطر، ونقل تجارته هناك، وكان يتاجر بالإبل مع (آل مرة) و(الهواجر)، ثم لحق به ابنه (عبدالرحمن) الذي استقر في الأحساء، وعمل في تجارة الإبل.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان).

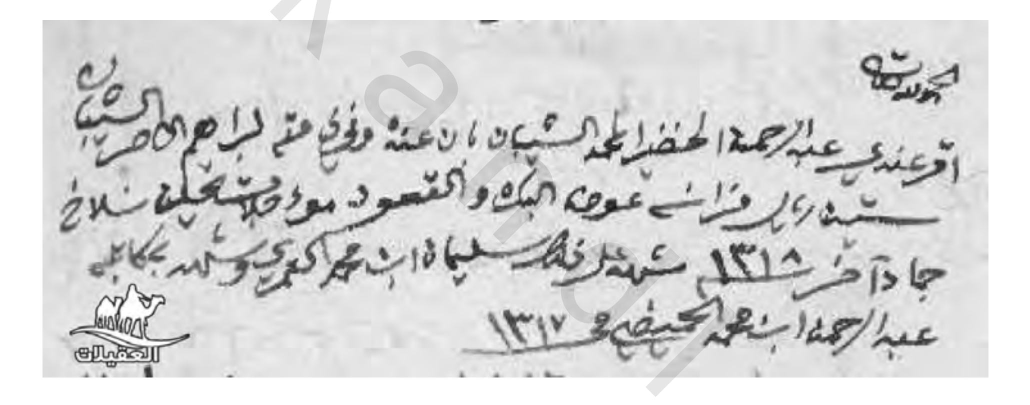
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٣هـ، حيث رافقه أبناء إخوته عبدالعزيز السليمان، وأخوه محمد، وعبدالعزيز العبدالله، حيث رافقوه منذ صغرهم، وقد انتقل إلى رحمة الله عام ١٣٦٩هـ في بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن خضير بن محمد الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي في مدينة الزبير عام ١٣٧١هـ.

وكان معجبًا بمدينة الزبير، وهي مدينة صحراوية، تقع إلى الجنوب من العراق على الحدود الكويتية قرب مدينة البصرة، حيث إن هذه المدينة أسسها أهل نجد القادمون من مناطق شتى في نجد من جراء هجرات متعاقبة في فترات متلاحقة، ونقل تجارته من (بريدة) إلى (الزبير)، تاركًا منزله ببريدة لأخواته، واستقر بها نحو عام ١٣٣٠هـ، وبدأ يزاول التجارة هناك بين الزبير والبصرة وبغداد، وفتح محلًا في قيصرية السوق الداخلي

سوق الزبير، وهو مشهور في الزبير بهذا الاسم، وعمل معه أبناؤه عبدالعزيز ومحمد وخضير، وابن عمه عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان، وتوسعت تجارته، وافتتح أكثر من محل في تلك القيصرية وغيرها في الزبير، ونمت تجارته، وأصبح يبضّع التجار القادمين من نجد مشتركًا معهم في الربح، وكان - رحمه الله - مشهورًا بالجود والكرم ومساعدة المحتاجين، والوقوف مع التجار المعسرين لحين يسرهم، وكان ديوانه مفتوحًا على مدار الساعة، ولا ينقطع عنه الضيوف والزائرون، وكان أغلب ضيوفه من نجد عامة، ومن العقيلات خاصة، ومن دول الخليج العربي والشام، وكان له مجلسان: مجلس شتوي، ومجلس صيفي، وظل في الزبير، فكان مثالًا للجود والكرم والخلق الحسن، وخلفه أبناؤه هناك، الذين لم يلبثوا كثيرًا في الزبير، حيث عادوا منها، واستقر واحد منهم في دولة الكويت، والبقية في الرياض.


الحمد لله
أقر عندي عبدالرحمن الخضير المحمد الشيبان ان عنده وفي ذمته لبراهيم الشيبان
ستين ريال فرانسي عوض البكره والقعود مؤجلات يحلن انسلاخ
جماد آخر ١٣١٨ شهد على ذلك سليمان ابن محمد العمري وشهد بكاتبه
عبدالرحمن ابن محمد الحميضي ١٣١٧

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

أقر عندي عبدالرحمن الخضير المحمد الشيبان بأن عنده وفي ذمته لبراهيم الشيبان ستين ريالًا فرانسيًا عوض البكرة والقعود مؤجلات يحلن انسلاخ جماد آخر ١٣١٨هـ شهد على ذلك سليمان بن محمد العمري، وشهد كاتبه عبدالرحمن ابن محمد الحميضي في ١٣١٧هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين مصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٧هـ، وهو المشهور بـ (البلشة).

«وقصته مع العقيلي الشيخ الأمير (محمد العبدالله البسام) راعي عنيزة طريفة، حيث كان البسام في مصر، وكان معه إبل، وكان مستعجلًا يريد أن يبيعها، وجلس البسام ينتظر المحرج (السمسار)، وتأخر السمسار عن الحضور، فقام (محمد البسام) بنفسه ليحرج عليها، ولم تكن لديه الخبرة والمعرفة في السمسرة، وباع منها عددًا قليلًا بسعر زهيد، وكان الشيخ (عبدالله الشيبان) حاضرًا في السوق يشاهد الحراج على الإبل، وشاهد بيع ابن بسام، فأتى مسرعًا، وأوقفه عن بيع الإبل، وقال له: اجلس، وأنا أتولى أمر بيعها عنك، وباعها جميعها بسعر يفوق ما باع به ابن بسام، وعندما فرغ من البيع، وانتهت إبل البسام قال له ابن بسام: تعالَ خذ حقك عن تعبك في السمسرة. قال عبدالله: لا، والله ما أبي (أريد) شيئًا أبدًا، فتعجب ابن بسام، وقال: أجل، وش خلاك تبيعهن عني، وأنت ما تبي (تريد) شيئًا؟! قال: والله يوم شفتك بعت الأولات بهاك السعر، اغمضن سعر بيعك، وأنا والله ما قوّمنِي إلا الحمية..! وكان البسام يرددها دائمًا، ويقول: (ما قوّمنِي إلا الحمية)!» هكذا كان العقيلات مع بعضهم، حتى لو لم يكن بينهم معرفة قوية، وانتقل (عبدالله الشيبان) آخر أيامه (أي قبل وفاته بنحو أربع سنوات) مع ابنه عبدالعزيز إلى الأحساء.

العقيلي: (صالح بن محمد بن عبدالله الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وقد كان يلقب بـ (وادي الرمة)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن ناصر بن محمد الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد بمنطقة سدير في محافظة (ثادق) عام ١٢٤٠هـ، وقدم إلى بريدة عند ابن عمه (خضير الشيبان) نحو عام ١٢٥٦هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٢٥هـ.

وتزوج من ابنة (خضير الشيبان)، وعاش في بريدة، وبدأ بمشاركة العقيلات تجارتهم، وكانت أغلب رحلاته بين بريدة والعراق والشام ومصر، ونهج أبناؤه من بعده نهجه في تجارة العقيلات ورحلاتهم!

أقر علي الفهيد راعي الأسياح بأن عنده في ذمته لبراهيم الناصر بن شيبان ثمانية ريالات فرانسية باقي ثمن الجمل الأحمر يحل أجلهن دخول رجب ١٣٠١هـ.

العقيلي: (ناصر بن إبراهيم بن ناصر الشيبان).

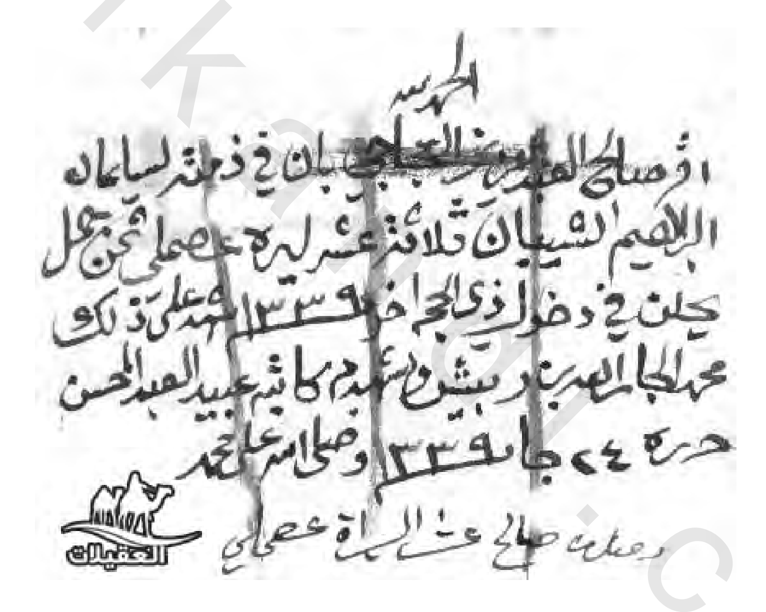
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان وبلاد المغرب العربي؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي في المغرب عام ١٣٢٠هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن ناصر الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٧هـ، وتُوفِّي في مصر (إمبابة) عام ١٣٢٣هـ.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن ناصر الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وكان معروفًا بالدين والورع، وحفظ القرآن الكريم في صغره، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولكنه ما لبث، وجلس في دكان والده في (الجردة) ببريدة، حيث لم يحالفه الحظ كثيرًا في تجارة العقيلات، وفضل الجلوس في الدكان؛ لتصريف البضائع التي ترد من إخوانه، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٥هـ.

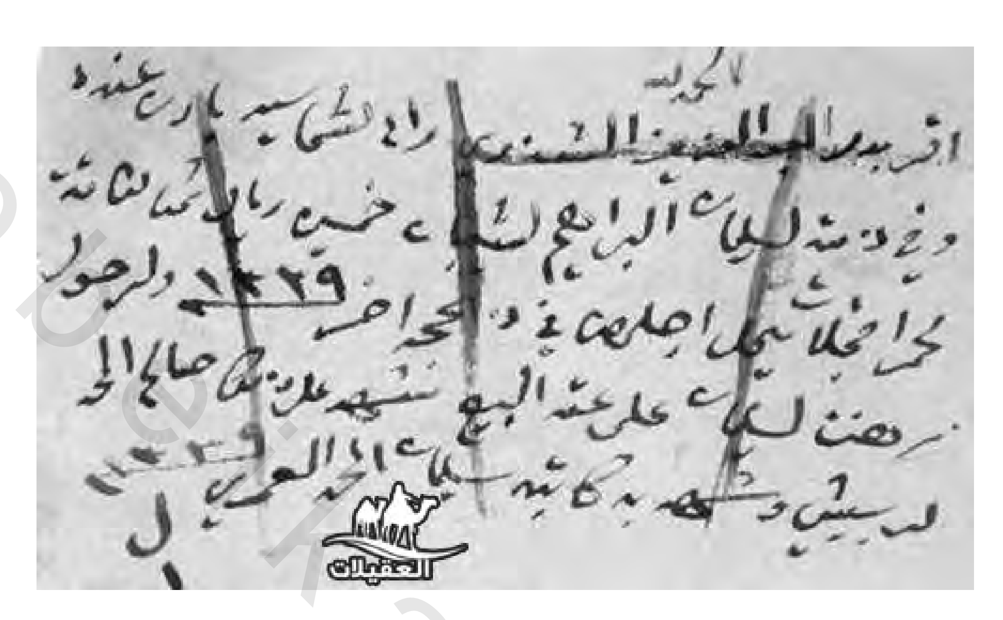


اقر صالح العبد العزيز العجاجي بان في ذمته لسليمان
الابراهيم الشيبان ثلاثة عشر ليرة عصملي ثمن جمل
يحلن في دخول ذي الحجه اخر ١٣٣٩ شهد على ذلك
محمد الجار الله بن ربيش وشهد به كاتبه عبيد العبد المحسن
حرره ٢٤ جا ١٣٣٩ وصلى الله على محمد
وصل من صالح عشر الليرات عصملي

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

أقر صالح العبدالعزيز العجاجي بأن في ذمته لسليمان إبراهيم الشيبان ثلاث عشرة ليرة عصملية ثمن جمل يحلن في دخول ذي الحجة آخر ١٣٣٩هـ شهد على ذلك محمد الجار الله بن ربيش، وشهد كاتبه عبيد العبدالمحسن، حرره ٢٤/جا/ ١٣٣٩هـ، وصلى الله على محمد.

وصل من صالح عشر ليرات عصملية.



وهذا نقلها بحروف الطباعة:

أقر بدر العبدالعزيز السنيدي راعي الشماسية بأن عنده وفي ذمته لسليمان البراهيم الشيبان خمسين ريالاً ثمن الناقة الحمراء مجلات يحل أجلهن في ذي الحجة آخر ١٣٣٩هـ..... شهد على ذلك صالح المحمد الربيش، وشهد به كاتبه سليمان المحمد العمري ١٣٣٩هـ.

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

أقر صالح الدحيم الشايع بأن في ذمته لسليمان البراهيم الشيبان عشر عصملي ثمن جمل يحلن في دخول ذي القعدة ١٣٣٩هـ شهد على ذلك سليمان آل محمد بن سليم، وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن حرره ١٩/ج/١٣٣٩هـ.


الحمد لله

أقر سليمان العبدالرحمن الهدية بانه اشترى من سليمان
ابراهيم وعبدالعزيز ثلاثة زمل في ست واربعين
عصملية يحلن في شوال ١٣٣٩ فان جا
وكيل الى ... لسليمان يسلمهن بيد وكيلهم وهن
وصول تبرا ذمة الدافع شهد على ذلك صالح العبدالعزيز
السلوم وشهد به كاتبه عبيد بن عبدالمحسن بن عبيد
حرره ٢١ جا ١٣٣٩

أقر سليمان العبدالرحمن الهدية بأنه اشترى من سليمان إبراهيم وعبدالعزيز ثلاثة زمل في ست وأربعين عصملية يحلن في شوال ١٣٣٩هـ، فإن جاء وكيل إلى... لسليمان يسلمهن بيد وكيلهم وهن وصول تبرأ ذمة الدافع شهد على ذلك صالح العبدالعزيز السلوم، وشهد به كاتبه عبيد بن عبدالمحسن بن عبيد حرره ٢١جا ١٣٣٩هـ.

العقيلي: (علي بن إبراهيم بن ناصر الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ، وتُوفِّي في (أم الجماجم) عام ١٣٣٦هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن ناصر الشيبان).

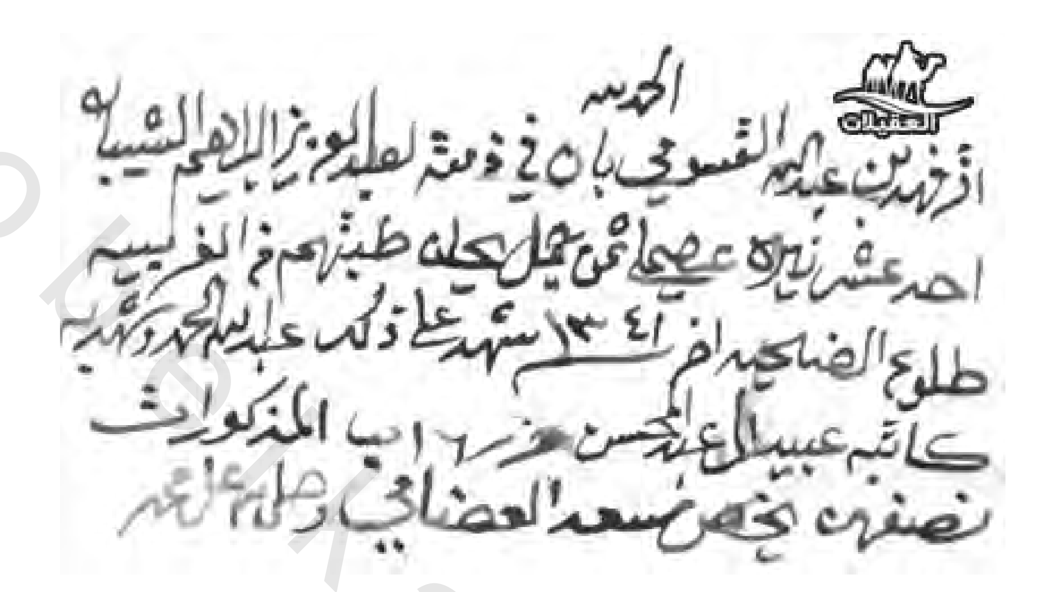
من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٢هـ، وتُوفِّي فيها في ١٣٥٧/٩/٢٧هـ.

وله قصة رواها لنا ابنه (إبراهيم) قال: «إنه كان مشرّقًا، ولفى على قوم (أي دخل على عرب، وهو في الطريق)، فوجد امرأة تستقبله، فقالت له: وش أنت يا ضيف؟ فقال: أنا (ابن شيبان)، عقيلي. فقالت: ترى القوم ينهبون الضيف اللي يلفي عليهم، ففكّ عمرك منهم، وكمل طريقك! فقام، وأعطاها طاقتين خامًا من البضاعة التي كانت معه؛ عرفانًا منه لها على صدقها وطيبها! فأنشدت هذه الأبيات، بعدما أعطاها الطاقتين، حيث قالت:

يا الهجن هجن بابن شيبان	عن ديرة القوم هجن به
هجن به القود الغزلان	اللي عن القوم يذرنه
هجن ومرن ابن هملان	ووُلِد المهبا يمرنه
وش عاد لو كثرن الحيران	ونياقه البيض يسقنه

وهناك قصة أخرى رواها لنا ابنه إبراهيم يقول: عندما كان والدي حادرًا للعراق، وكان لأول مرة يرافقه أخي (شيبان)، وكان صغيرًا في العمر، حيث كان عمره قرابة التسع سنوات، وهم في بداية المشوار، وكانوا ينوون المعشى، وكان أخي شيبان متحمسًا، ويفك شد الميسامة على جمل الثاية، ووالدي ينظر إليه، فأنشد هذه الأبيات، حيث قال:

أمس الضحى وانا بالديره	واليوم في جال الاسياحي
شيبان كتبت عليه الحيره	ما عمره طرش ولا راحي

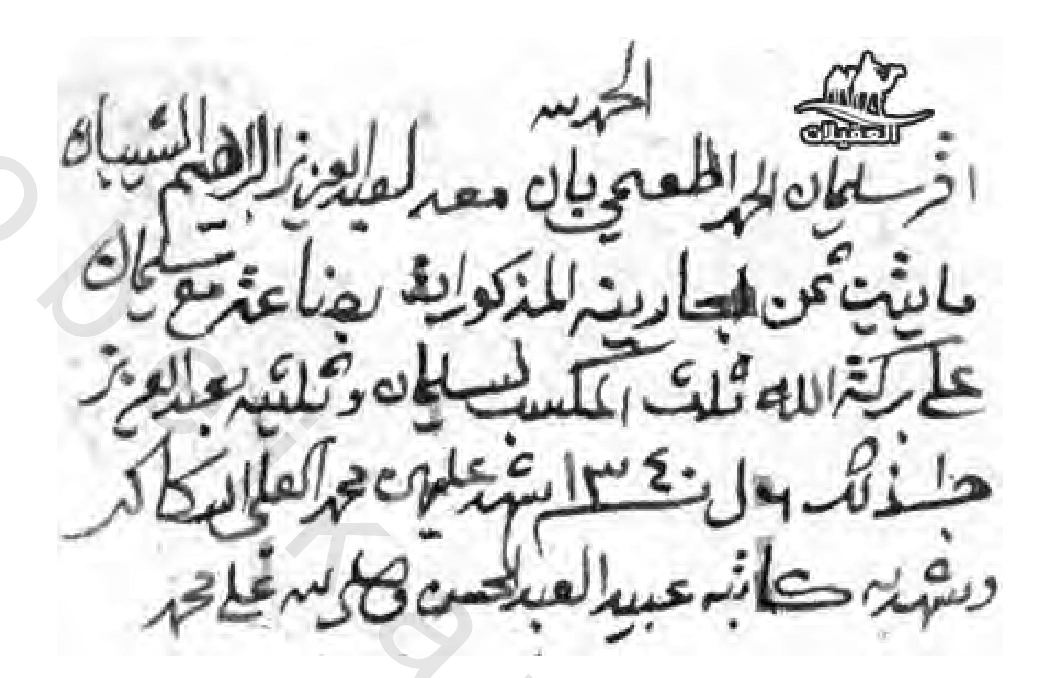


الحمد لله
اقر فهد بن عبد الله القسومي بان في ذمته لعبد العزيز البراهيم الشيبان
احد عشر نيره عصمليه ثمن جمل يحلن طبتهم في الغربيه
طلوع الضاحيه اخر ١٣٤١ شهد على ذلك عبد الله الحمد وشهد به
كاتبه عبيد العبد المحسن حرر ١٦ ب المذكورات
نصفهن يخص سعد العضامي وصلى الله على محمد

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

الحمد لله

أقر فهد القسومي بأن في ذمته لعبدالعزيز البراهيم الشيبان إحدى عشرة نيرة عصملية ثمن جمل يحلن طبتهم في الغربية طلوع الضاحية آخر عام ١٣٤١هـ شهد على ذلك عبدالله الحمد، وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن حرر ١٦ب المذكورات نصفهن يخص سعد العضامي، وصلى الله على محمد.



الحمد لله
اقر سليمان الحمد الطعيمي بان معه لعبدالعزيز الابراهيم الشيبان
مايتين ثمن بعارينه المذكورات بضاعة مع سليمان
على بركة الله ثلث المكسب لسليمان وثلثينه لعبدالعزيز
حرر ذلك ٩ ل سنة ١٣٤٠ شهد عليهن محمد العلي السكاكر
وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن وصلى الله على محمد

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

الحمد لله

أقر سليمان الطعيمي بأن معه لعبدالعزيز الشيبان مئتين ثمن بعارينه المذكورات بضاعة مع سليمان على بركة الله ثلث المكسب لسليمان، وثلث لعبدالعزيز حرر ذلك ٩/ل/١٣٤٠هـ شهد عليهن محمد العلي السكاكر، وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن، وصلى الله على محمد.

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالعزيز الشيبان).


عبدالرحمن بن إبراهيم الشيبان
١٣٢١- ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ومعرفة بالطرق، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ، وتُوفِّي في الأحساء عام ١٤١٧هـ.

وكانت رحلاته مع عمه (صالح) وابن عمه (عبدالعزيز بن سليمان) (السوهجي)، ولم تستمر رحلاته مع العقيلات، حيث رحل إلى الأحساء، واستقر فيها نحو عام ١٣٣٨هـ لاحقًا بوالده الذي انتقل من بريدة إلى الأحساء، حيث بدأ بتجارة الإبل هناك، وانتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٧هـ، ودفن في الأحساء.

العقيلي: (عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز الشيبان).


عبدالعزيز بن سليمان الشيبان
١٣٢٢- ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٩هـ عن عمر ناهز ٨٧ عامًا، ومن المناظر التي لا تنسى في جنازته - رحمه الله - بكاء (عبدالله العثيم) عند القبر، حيث بكى بكاءً شديدًا على فقدان صديق عمره، ورفيق دربه!



وهو في السبعين.

كان – رحمه الله – مشهورًا بابن شيبان (السوهجي)، وكانت عائلته أغلبهم من رجال العقيلات المعروفين، وكانوا يسكنون (الصباخ)، ثم (وسط بريدة) غرب مسجد (حسين العرفج) المعروف بمسجد (الجردة)، حيث نهج نهجهم، والتحق بالعقيلات في عمر صغير، وغرب مع عمه (صالح) وهو ابن تسع سنوات إلى جميع البلاد العربية، وظل مع عمه حتى بلغ الثامنة عشرة من عمره، فقرر أن يفترق عن عمه، ويعمل بمفرده متنقلًا بين بريدة وتلك المناطق، وعمل شراكة مع صديقه ورفيق دربه العزيز العقيلي (عبدالله العثمان العثيم) أبوعلي المشهور بـ (ابن عثيم)، حيث كانوا يغربان معًا، وامتدت شراكتهما أربعين عامًا، فكانت مضربًا للمثل في الوفاء والإخلاص والتضحية، ويُعدّ أول من حصل على سجل تجاري من العقيلات برقم (١) للتجارة المتنقلة بالمملكة العربية السعودية، حيث عرف عنه مثلما عرف عن رجال العقيلات جميعًا الحزم والشدة وتحمل المشقات في سبيل لقمة العيش الشريفة، ومن رفاقه غير (ابن عثيم) العقيلي (سليمان بن عبدالله العيدان).

قصة البدوي:

يقول: «كان معنا راعٍ بدوي من الرعيان، وكان لا يصلي، فقلت له: تعالَ أنت! إما أن تصلي معنا، أو نعطيك مع الكلب (نبي نكبّ لك تأكل مع الكلب) ما تأكل معنا، وأنت لا تصلي!

قال الراعي: يا خوك، وشي الصلاة؟! يقول عبدالعزيز: فقمت، وعلمته الصلاة، وبدأ يصلي، ويوم وصلنا الشام قال لي: يا عم، أبيك (أريدك) ترخص لي أبروح! قلت: وراك عسى ما فيك شيء؟ ولا أنت لاقي أحد غيرنا؟! قال الراعي: لا، والله بس أبروح! قلت: الله يستر عليك. يقول: راحت السنون ويوم جيت سنة من السنين أصلي بالمسجد الأموي بدمشق، وإذا رجل يسلم علي، ويتحفى بي! يقول: وأبرق النظر (أصوب النظر فيه) بالرجل، قلت: فلان؟ قال: نعم. قلت: وش غيّر حالك وش تسوي هنا؟! قال: أنا بعدما علمتني الصلاة الله يجزاك خيرًا، جيت هنا، وبدأت أطلب العلم، ومثل ما تشوف أنا الحين هنا أطلب العلم!».

قصة السكين:

رواها صديقه (أبوعلي العثيم) يقول: «إن (عبدالعزيز) دلولة (يعرف الطرق)، والمكان اللي يجيه ما ينساه! كنا مغربين، وعشينا بمكان، يوم صار الصبح شدينا ومشينا حوالي ممشى يوم، جينا مكان نبي نعشي، قلت: يا عبدالعزيز، الموس (يقصد السكين الصغيرة) تراي نسيته بمكاننا اللي عشينا فيه أمس. قال: إيه بسيطة إللي شرقنا (أي رجعنا للقصيم) نلقاه. قلت: هين يا عبدالعزيز، وش تلقى؟ موس بالخلاء؟ قال: إللي رجعنا نشوف. يقول: رحنا يوم رجعنا مشرقين عقب ثمانية أشهر، وأنا ناسي الموس، يقول: وحنا نمشي مقبلين على مكان، قال أبوعلي: نوخ، ذلولك. قلت: لماذا؟ قال: نوخ، واحفر هنا هذا مكاننا اللي عشينا فيه وحنا مغربين. يقول: وأحفر وإلا والله هذا هو الموس!».

ويروي أبو (علي العثيم) قصة ثانية تدلك على معرفة (عبدالعزيز) بالطرق والأماكن، يقول: «كنا مغربين، وفي أثناء الطريق وقفنا للمضحى، وكان معنا جالون قطران، فقال عبدالعزيز: أبحط جالون القطران بوسط (شجرة الغضا)، وإن شاء الله إذا رجعنا نلقاه، يقول: يوم رجعنا مشرقين (أي رجعنا للقصيم)، ونقف عند شجرة الغضا، ويطلع الشيخ عبدالعزيز الجالون من وسط الغضاة!».

ومن القصص التي تدل على قوتهم وقوة إيمانهم ورباطة جأشهم، يقول: «كنت مغربًا، ومعي أخوي يصغرني سنًا، وكان عمره نحو ١٩ سنة، وحنا بالطريق مرض، يوم وصلنا عمان، ويصطفيه الله، يقول: ونصلي عليه، وندفنه بعمان!».

قصة الذئاب التي أكلت (الرِّجّال):

يقول الشيخ عبدالعزيز: «كنا مغربين، وفي أثناء الطريق وقّفنا ركايبنا للمعشى، وبعدما نصبنا الشراع، وجلسنا، ويلفي علينا رِجّال ما معه غير ذلوله، وجلس يشرب القهوة، وبعدها نتعشى، يوم خلصنا من العشاء قال: ارخصوا لي يا عقيل، أبسري. قلنا له: لا تسرِ، طريقك خطر كله ذئاب! هذا الطريق نعرفه خطر. قال: لا، معي أم خمس. قلنا: يا ابن الحلال، ريّح معنا، والصباح رباح، ومن أصبح أفلح. قال: وخروا بس، رايح رايح. يقول: مشى من عندنا له مسافة. يقول: والله، ونسمع صوت الطلقة الأولى والثانية إلى الخامسة، ويقف صوت الرمي. قلنا: الله يستر! يوم صار الصبح، وشددنا، ورحنا مع طريقه، وإلا والله ما شفنا غير أثر ثيابه وباقي عظامه؛ أكلته الذئاب، ونجمع اللي قدرنا نلقاه منه، ونصلي عليه، وندفنه، ونروح!».

قصة المريض:

وهذه تدل على المعاناة التي تواجههم، يقول الشيخ عبدالعزيز: «كنا مغربين، ومرض رجل معنا، وورم حلقه، وبدأ ما يأكل، ولا يشرب، ولا يستطيع التنفس. قلت لعقيل: اسدحوه (ضعوه على الأرض) أبكويه، ما له حل، إذا خليناه يبي يموت! يقول: وأحمي المخطر، وأدوره على رقبته، من قدام يقول: انفضخ (أي خرج الصديد من الورم)، ويتنفس الرجال. يقول الشيبان: والله إنه من الغد الرجل قام ما كأن شيئًا أصابه!».

وقصة سجنه في سجن عكا:

يقول الشيخ عبدالعزيز: «في حرب ١٩٤٨م بفلسطين كنا نبي ندخل فلسطين، وكنا إذا قربنا حدودها ندفن السلاح اللي معنا. قلت للي معي: أنت دفنت السلاح يوم نوقف؟ قال: نعم. قلت: والفشق (الذخيرة)؟ قال: نعم. يقول: أنا أحسبه أخذ الفشق اللي معي بالخرج، وجينا لنقطة التفتيش عند الإنجليز، ويفتشون خويي، ويقولون له: رح، ويفتشونني، ويلقون بالخرج فشقة (طلقة) واحدة، ويأخذونني، ويركبونني في سيارة، وإلى الحبس، ويا ألله من الحبس للمحكمة. ويحاكمونني، ويحكمون علي بالحبس شهرًا، ويرحلونني لسجن عكا، وأجلس حتى انتهت المدة!».


المملكة العربية السعودية
وزارة التجارة
مصلحة التجارة الداخلية والخارجية
مكتب السجل
رخصة رقم (١)


الصورة
مدير مكتب السجل التجاري


الاسم بالكامل
المهنة
محل وتاريخ ميلاده
الجنسية
عنوان محل اقامته بالمملكة
توقيع صاحب الرخصة

هو أول من حصل على سجل تجاري من العقيلات برقم (١) للتجارة المتنقلة بالمملكة العربية السعودية.

بسم الله الرحمن الرحيم نعم، أنا يا كاتب الأحرف محمد بن صالح بن خزيم نزيل البكيرية قبضت من يد عبدالعزيز السليمان بن شيبان مئة وخمسة عشر ريالًا فرانسيًّا المرسلات معه من عثمان بن محمد السويح من أهل البكيرية في عمّان وصلني منه بالتمام والكمال حتى لا يخفى، وذلك يوم ٢٤ ذي القعدة من شهور ١٣٥٩هـ شهد على ذلك إبراهيم بن عبدالعزيز الخضيري، وكتبت بيدي شاهدًا على نفسي، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه، وسلم ١٣٥٩هـ.



بسم الله

وصل عبد العزيز الشبيلي وعبد الله العثيم ربيع في ربيع اول

وربيع اخر عام ١٢٦٤ من الطرشة الثانية عشر

في ٢٧ رجب سنة ١٢٦٧ قصار الفكر خمسه

واصلا كلها ٢٧٧٤٧ بلقية ٢٠٦٢٠

من راس المال للعبد الله ٧١٧٨ بلقية

في مكسبها ١٠٧٦٧ ولعبد العزيز من راس المال

٦٥٦٩ بلقية في مكسبها للعصب ٩٨٥٢٤

١٠٧٦٧ هذا صافي لعبد الله بعد الوصول في ربيع اخر

٠١٥٠٠ منه مصروف عبد الله الفوق ضمانه ١٥٠٠

٠٩٢٦٧

٩٨٥٢٤ هذا صافي عبد العزيز بعد الوصول

٧٩٢٢ منه مصروف عبد العزيز ٧٩٢٢

٩٠٦١٢

١٢٠٠ ايضا لعبد العزيز ١٢٠٠ جديد

١٠٢٦١ ١٠٤٦١

١٩٥٢٨

صح الجميع ١٩٥٢٨ على ركبة ال

في ٢٤ ربيع اخر ١٢٦٤

باسم الله

وصل عبدالعزيز الشيبان وعبدالله العثيم بريدة في ربيع أول وربيع آخر ١٣٦٢هـ من الطرشة الذي مشوفيها في ٢٧ رجب ١٣٦١هـ فصار العشر خمس طعش وأصلها كلها ١٣٧٤٧ بلغت٢٠٦٢٠ من رأس المال لعبدالله ٧١٧٨ بلغت في مكسبها ١٠٧٦٧ ولعبدالعزيز من رأس المال ٦٥٦٩ بلغت في مكسبها موجب اعله ٩٨٥٣٢

١٠٧٦٧هـذا صافي حساب عبدالله بعد الوصول في ربيع آخر ١٥٠٠ مصروف عبدالله ٩٨٥٣٢ هذا صافي عبدالعزيز بعد الوصول

٣٩٢٢ مصروف عبدالعزيز ٣٩٢٢

صافي الجميع ١٩٥٢٨ على بركة الله في ٢٤ ربيع آخر ١٣٦٢هـ.

بيان الشركة عبدالعزيز الشيبان وعبدالله العثيم ستة آلاف وثماني مئة وأربعة وستون حرر في سفر الذي عبدالعزيز الشيبان تسعة آلاف وأربع مئة وثمانٍ وستون ٩٤٦٨ الذي عبدالله العثيم ثمانيةً آلاف وثلاث مئة وسبعة وثمانون ٨٣٨٧ صح المذكور أعلاه خالص في ٣ ربيع أول ١٣٦٦هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن خضير الشيبان).



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشيبان
١٣٢٥- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي في الكويت عام ١٣٩٥هـ.

ارتحل مع والده إلى مدينة الزبير، واستقر مع والده وإخوانه هناك، وكان هو ساعد والده الأيمن، ينوب عنه في غيابه في تسيير الأمور التجارية، واستقبال تجار العقيلات والضيوف القادمين إلى الزبير، واستقبالهم في ديوانه المشهور، وكان يسافر بين البلاد العربية في تجارة والده، وكان مثل أبيه في الشهامة والجود والكروم ودماثة الأخلاق.

العقيلي: (محمد بن سليمان بن عبدالعزيز الشيبان).

من رجال العقيلات الشجعان، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ.

كان مع عمه (صالح) ثم مع أخيه (عبدالعزيز) المشهور بـ (السوهجي)، وقد وافته المنية، وهو (مغرب)، ودفن في الأردن - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز الشيبان).


عبدالعزيز بن عبدالله الشيبان
١٣٣٠هـ ١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي في مدينة الأحساء في شهر ربيع الأول عام ١٤١٠هـ.

وكانت بدايته بالغربية مع عمه صالح، وهو لم يتجاوز الثانية عشرة، وظل مع عمه صالح نحو أربع عشرة سنة، ثم افترق عن عمه، وذهب إلى الزبير بالعراق عند ابن عمه (عبدالرحمن الخضير الشيبان) وأبنائه، وبدأ يعمل معه هناك، وكان يقوم على القوافل بين الزبير والشام ومصر، وتبضيع تجار العقيلات هناك، ثم استقر في الأحساء، حيث عمل لدى شركة (الراشد الحميد) هناك، إلى أن كوّن له تجارة، واستقل، ورحل معه والده إلى هناك، وظل بالأحساء حتى وفاته - رحمه الله -.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم الشيبان).


إبراهيم بن عبدالعزيز الشيبان
١٣٤٠- ١٤٢٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٩هـ.

وكان يرافق ابن عمه (عبدالعزيز بن سليمان الشيبان) المعروف بالسوهجي.

العقيلي: (شيبان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الشيبان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٣هـ.

وكان يرافق والده في بداية مشواره، ثم بعد ذلك اشتغل مع أبناء عمه، وقالت أخته فيه أبياتًا شهيرة لا يحضرني سوى هذا البيت منها:

شيبان يا متعب السمراء   شيبان يا قرم الاولادي

العقيلي: (خضير بن عبدالرحمن بن خضير الشيبان).



خضير بن عبدالرحمن الشيبان
١٣٤٦ - ١٣٩٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وعمل مع والده وإخوانه بالتجارة هناك، وكان يسافر بين مدن العراق والكويت وبريدة، ويغرب مع العقيلات بصحبة والده إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وكانت أغلب أسفاره مع أخيه عبدالعزيز، ومحمد، وابن عمه عبدالعزيز بن عبدالله، ولِد في مدينة الزبير بالعراق عام ١٣٤٦هـ، وتُوفِّي - رحمه الله - في مدينة الرياض عام ١٣٩٨هـ[١].

(١) من محفوظات الأستاذ: (محمد بن عبدالعزيز بن سليمان الشيبان)، والأستاذ: (أحمد بن إبراهيم الشيبان) عند زيارتهما لي في منزلي ببريدة.

(الشمري) وسم الإبل

العقيلي: (عبيد المدفع المزيدي الشمري).

غرب مع العقيلات إلى البلاد، وكان راعيًا معهم، وله أبيات جميلة منها:

يالله يا ساخر الغيم بالسما	يا حادر من غر المزون سحاب
يا رافع العرش يا باسط الوطا	يا منزل على صدر الرسول كتاب
يا رازق الحيايا بجحورها	يا رازق العميان بغير اسباب
يا ألله تجلي الفقر عنا كما	ينجال عن روس الجبال ضباب
تميت عشر اسنين كداد واشتغل	ربي دبرني والرجال اصحاب
كدوا ضعوف البدو واغتنوا	كل ها السنين وأنا بعذاب
والله لولا قرب الموت مني	واخاف من الرحمن يكتب علي عذاب
لاحط نجمة واصير عسكري	واخذ معوشي من يدين الكلاب
واخاف من نار يصلاني لاهبه	وقوده بقاسي الحديد يذاب[١]

العقيلي: (زهيد بن خليف بن وائل الشمري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بادية حائل عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي عام ١٤٣١هـ.

كان يعمل عند الجربوع، يقول: «طولت مع عقيل، والأجرة عشرة ريالات في الشهر، وفي خمس سنوات حصلت سبعة بعارين، وقيمة البعير مئة ريال».

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

واجتمعت عقيل في صفاقة، وهي فيضة يحير فيها الماء شمال الزبيرة، وتسلّم الإبل ابن سليمان للملك عبدالعزيز ألفًا وست مئة بعير؛ ألف جمل، وست مئة ناقة، وديناها الجماميل بمئة وسبعين ريالًا عربيًا.

وسمعت منه أبياتًا، منها:

حنا جرينا وعطبونا اخويانا ... ومن قارب الجرب على الحول تعديه
اول عنانا بالمطابق عشانا ... ورزق قليل ولا نتلاحق بتاليه

وذكر هذه القصيدة:

يا بكرتي وان جفاك منيف ... تردين عذفاء على ليله
لو ند ابا الصلب ما يخيف ... وراه صطر وترزيله
مير البلاء اللي وراه يخيف ... عقبان نجد تراعي له
وجهتي على مكرمين الضيف ... شمر إلى قلت الحيله
عند الجبيلي يطيب الكيف ... وانت تريحين يا شعيله
كنك على بركة بالصيف ... او مزنة زايدٍ سيله[1]

وقال: سمعت منه بعض الأبيات:

حدرت أنا مع بني ارحيل ... حمّاسة الصاع للدلة
فنجال أشقر ونصفه هيل ... دايم على ساخن الملة
غريت أنا من زمول عقيل ... ووقعت في حشو عبدالله

وكان يقول: «إذا شفت السحاب أسود بشّر الشمريات، وإذا شفته أبيض بشّر الظفيريات، وأعرف أن البرد بأطراف السحاب الغيد (الأبيض). ومثل قول زهيد قول أهل الحجاز لما يرون السحاب يقولون: إذا كان السحاب مثل خشوم الجبال بشّر أهل الحجاز بالمطر، وإذا شفت السحاب مثل قطع البل بشّر أهل نجد بالمطر».

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

(الصامل) وسم الإبل ١٥

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن حمد الصامل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد بالسيب عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤٠٠هـ، وقصة وفاته – رحمه الله – مؤثرة، وذلك أنه عندما سمع من المذياع بما حصل في الحرم المكي أيام أحداث جهيمان، تأثر من ذلك كثيرًا، وأصيب بإسهال شديد واستفراغ، ثم سقط مريضًا، وبقي كذلك قرابة الشهرين، ثم مات بسبب ذلك غيرةً على بيت الله -رحمه الله-.

أعماله: عمل في الزراعة وتربية الإبل في أيام شبابه، وعمل كذلك جمّالًا، وكان يحضر ثلاثة حمول من صعافيق: حمل عرفج، وحمل إرطا، وحمل غضا، وذلك في فصل الصيف، ويقوم بتكسيرها بطول الذراع، ويضعها بالمخزن تساعده على ذلك زوجته، فإذا جاء فصل الشتاء، وبحكم موقع مزرعته على طريق البدائع، يمر به طارقو الطريق، ويدخلون في القهوة، ويشعل لهم النار من الحطب المخزن، ويعلقون ثيابهم وشمغهم بالأوتاد؛ لأنها رطبة من المطر، ويتناولون القهوة في قهوته، ويطبخون فيها مما معهم، ويكون عادة (القرصان أو الجريش) بعد أن أناخوا إبلهم، وأنزلوا عنها أحمالها، وهي عبارة عن عيش وتبن وقرع وغير ذلك (هذا في الشتاء)، أما في فصل الصيف فتكون أحمالهم عبارة عن حبحب (بطيخ)، وشمام، وقرع نجد، وغير ذلك.

فإذا تناولوا العشاء باتوا عنده في قهوته، وقبيل الفجر يستيقظ هو، ويعمل لهم القهوة، ويسخن لهم ماءً للوضوء، ثم يوقظهم ليتناولوا القهوة، ثم يتوضؤون، فإذا حان وقت الصلاة صلوا في المسجد، ثم يتوجهون إلى سوق بريدة؛ لبيع ما معهم.

وفي طريق عودتهم يكون معهم لحم؛ لأنهم قد باعوا بضاعتهم، وحصلوا على النقود، فيمرون عليه، وينزلون عنده كعادتهم، ويطبخون مما معهم.

سفره إلى الكويت والعراق:

سافر إلى الكويت والبلاد المجاورة؛ طلبًا للرزق نظرًا للحال الاقتصادية وضيق ذات اليد في منطقة نجد كلها التي كانت سائدة آنذاك، ومن أهم الأعمال التي كان يمارسها في غربته تجارة الإبل، والغوص في موسم البحث عن اللؤلؤ، وقد ذكر الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العمرو من أهالي النقرة أن والده أخبره أن ابن صامل من أعز أصدقاء والده، و قد ذهبا إلى الكويت لطلب الرزق سويًا، وذات مرة جاء ابن صامل إليه وقت الغوص، وكان قد غاص، وحصل على لؤلؤ ثمين باعه بسعر مجزٍ، وكان والدي قد عزم على العودة إلى نجد، فطلب منه ابن صامل أن يصطحبه إلى السوق، فوافق والدي، فذهبا إلى تاجر يهودي[1] اشترى منه ابن صامل حمل بعيرين أرز (تمن)، وتمرًا هنديًا (صبار)، وقماشًا وغيرها من الأشياء الضرورية، فسأله والدي: أتشتري حمل بعيرين، وليس لديك أي بعير؟! فأجابه: تشوف باكرًا، وفي الغد ذهب إلى سوق الإبل، ولم يجد شيئًا يعجبه، فرجع، وفي اليوم التالي ذهب إلى السوق، فوجد في المزاد ناقتين حمراوين قد دُفِع فيهما أربعون ريالًا فرانسيًّا للواحدة، فزاود فيهما حتى اشتراهما بستة وأربعين ريالًا للواحدة، فقال لوالدي: ناقة تعطيها والدي هي وحملها له يسْني عليها، والثانية تسلم والدي حملها، وترجع بها إذا عدت، فقال والدي: أخشى من قطاع الطريق، أو لا أعود مرة ثانية على الكويت، فردّ ابن صامل: إن جاءت جاءت، وإن ما جاءت ما جاءت، أنا لي ناقة واحدة، ولك أنت أربعون ناقة، أنا لا يمنعني من السفر معك إلا أني أريد الغوص مرة ثانية بعد عشرين يومًا، وليس لدي وقت.

أيضًا ذكر لي عبدالله العمرو المذكور آنفًا أن والده أخبره أنه في مرة من المرات كان هو وابن صامل في الكويت، فجاءت ست نسوة من أهل عنيزة، أو مما حولها إلى ابن صامل، وأخبرنه أن أزواجهن قُتِلوا في معركة أم رضمة، وأنهن يردن العودة إلى القصيم، لكن ليس معهن ما يحملهن، ولا يستطعن الذهاب وحدهن؛ لأنهن نساء، وأنهن طلبن من أهالي الحملات آنذاك أن يأخذوهن إلى عنيزة، فرفضوا، وقالوا لهن:أنتن نساء، لا نستطيع السفر بكُنّ، لكن سنستأجر لكُنّ بيتًا تبقين فيه، ونجمع لكُنّ من أهل الخير ما تحتجن إليه، فشكون

(١) كان في الكويت قديمًا سوق يُسمَّى سوق اليهود، وقد زرت المتحف العلمي في الكويت، ورأيت نماذج لأسواق الكويت والحرف القديمة فيها، ومن بين تلك النماذج نموذج لذلك السوق.

الحال إلى ابن صامل، فقال: أنا لن أنزل، لكن إن كان هناك أحد يوصلكن فهو ذاك الرجل الذي كأنّ ساقيه ساقا جمال ملح، وقال لوالدي: يا عبدالعزيز، خذهن معك لأهلهن، وكان والدي يقدره، ولا يرفض له طلبًا، فوافق والدي، وقال: بشرط أن تمشين؛ لأنه ليس لديّ بعير يُركَب، وجميع الجمال التي معي عليها أحمال، فوافقن على ذلك، وكان هناك طباخ يعمل لدى عائلة الصباح، يدعى ابن مرشود، كان في تلك الليلة قد دعا أهل القصيم إلى العشاء، فلما حان موعد العشاء غرف لهنّ ابن صامل منه، فأكلن حتى شبعن، وبتن بجانب المخيم، وبعد صلاة الفجر سارت القافلة، فأركبهن والدي، إذ ليس من المعقول أن يتركهن يمشين وهن نساء ضعيفات، و لما وصلوا إلى نفود الظليم أو العَوْد سألهن والدي: هل تعرفن الطريق؟ فقلن: نعم، هذا الظليم، وهذا غويمض، وهذا... وهذا... وعدّدن له أسماء بعض أماكن تلك المنطقة، فاطمأن إلى معرفتهن الطريق، وأعطاهن ناقتين، وقال: اذهبن إلى أهلكن، وابعثن الناقتين إلي في مزرعتي بنقرة أم الحمير، وبعد خمسة عشر يومًا جاء رجل بالناقتين، وسأل حتى وصلني، وسلمني الناقتين، وقد حملن عليهما من الهدايا أقطًا، وسمنًا، و غير ذلك.

وذكر والدي أيضًا أنه كان من أجرأ الغواصين وأحسنهم، هو وشخص آخر يقال له الحليسي، وأنه خبير متمكن في الإبل يعرفها جيدًا، وقلما تخطئ فراسته فيها.

رحلاته إلى فلسطين والشام ومصر:

ذكر لي والدي عبدالله - رحمه الله - أنه قد ذهب مع عقيل مرات عدة إلى الشام وفلسطين والأردن ومصر، وعدّد لي بعض مدن تلك البلاد التي زارها، مثل دمشق وعمان وحيفا ويافا وأبوعريش وطنطا والمنيا، وذكر أنه في بعض الرحلات يصل مقصده، وهو لم يركب طوال الرحلة، ومرات على فرس، ومرات على بعير، ومرات يتناوب على بعير مع شخص آخر، وأنهم كانوا يحملون من نجد التمر والقمح والسمن في وقت الشتاء والربيع، فيبيعونها بالأردن والشام وفلسطين ومصر، ثم يذهبون بالإبل، ويبيعون منها في مصر.

ويتذكر النعم التي أنعم الله بها على بلاد الشام، فأذكر أنه يصف أكوام البرتقال بأنها تشبه الكثبان الرملية (النفد)، إضافة إلى العنب والتين والزيتون وأصناف من الفواكه غير الموجودة، بل غير المعروفة في نجد، وذكر أن بعض أهل تلك البلاد يمتهنون

النعمة، ويرمونها، ومما شاهد، ولفت نظره أنه شاهد بعض الناس يأكل من عنقود عنب، ثم يركل الباقي بقدمه كالكرة، ويذكر أيضًا أنه كان يتجول على حصان لحراسة المعسكر، ويتولى ذلك أحيانًا في الليل، فيشاهد اليهود في شوارع فلسطين، وبعضهم داخل حفر عميقة يستطيع الشخص الوقوف فيها، وهؤلاء ما يُسمّون النواطير.

إمامته للمصلين بمسجد السيب:

كان يؤم المصلين في مسجد السيب الجنوبي، ووقتها كان المؤذن علي الربيعان - رحمه الله - وعمره آنذاك قد تجاوز المئة وخمسة وعشرين عامًا، وقد احدودب ظهره، وكنت أعجب من أسلوب حديثهما عند حصول اختلاف بينهما، حيث كان جافًا، ويظن من يسمعهما أنهما يتشاجران، وأكثر ما يختلفان فيه اختلافهما في دخول موسم ما، واختلافهما في موعد إقامة الصلاة، حيث لم يكن ثمة ساعات آنذاك[1].

(١) مما رواه لي حفيده الأستاذ محمد بن سليمان بن عبدالله الصامل في أثناء زيارته لي في بيتي يوم الجمعة ١٤٣٢/٩/١٢هـ.

(الصانع) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن علي الصانع).



محمد بن علي الصانع
١٣٣٩- ١٤٢١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في المدينة المنورة عام ١٤٢١هـ، وهو أول من عمل بالصرافة من عقيل في الرياض عام ١٣٦١هـ.

يقول عبدالرحمن بن العقيلي عبدالله الراشد الحميد: «قدمنا من بريدة إلى الرياض، واستأجر الوالد بيتًا، وفتح دكان عبدالله المرشد، واستقبل أهل بريدة استقبالًا حسنًا، إلا أن أفضل من استقبل الوالد كان العقيلي (محمد بن علي الصانع) أقام له وليمة أكثر من مرة، وساعده على فتح الدكان بأن وضع فيه البضائع من الأقمشة وغيرها»[١].

---

(١) لمحة تاريخية خاصة عن حياة العقيلي محمد بن راشد الحميد: ص٢٩.

(الصبيحي) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن علي بن مشاري الصبيحي).

من تجار العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

كان الشيخ صالح مع العقيلات في مصر يبيع الإبل، ويشتريها، وكان كريمًا، وفي وقت من الأوقات قالت له زوجته: لنذهب إلى بريدة؛ لأن الناس يمدحونها، فاحتملها مع أولاده إلى بريدة، فلما وصلها، وأراد أن يدخل من الجهة الشمالية، قالوا له: لا بد أن تذهب إلى الطرفية مع الغزو أنت وإبلك، فذهب إلى هناك، وسلم من القتل، إلا أن الذي معه من إبل ومتاع نُهِب في الغزو، فعاد إلى بريدة ليس معه شيء، ورأى زوجته وأولاده لم يجدوا الغذاء الكافي بعد (مصر)!

ثم طلب منه (ابن رشيد) ٥٠٠ ريال، فباع كل ما عنده، حتى مصاغ زوجته، ثم رجع إلى (مصر) هاربًا، فقال له أخوه عبدالعزيز: وماذا تصنع بالبيت؟ فقال: دعه للذي يريده، وقال:

يا عين هِلِّي بازرق الدمع هِلِّي	دمع غزير ولا تدارين الاهمال
على ربوع شوفهم ما حصل لي	ما يسقم اللي عندهم ما معه مال
تاجرهم اللي كل مِنْ به يَهلِّي	وضعيفهم ما ينسبونه برجَّال
أروح عنهم قبل ينزل محلي	دام المعزة قبل تكميلة المال[1]

(١) معجم أسر بريدة: ج١٢، ص٨٧.

العقيلي الشاعر: (فهد بن مشاري الصبيحي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٢٥٥هـ.

قال الشاعر (فهد) من أهل بريدة يمدح العقيلات وهم في الغربة، ويثني على خاله العقيلي الأمير الشاعر الفارس (محمد بن علي العرفج)، ويطلب رجوعه إلى بريدة:

غدا القلب من ظلم الزمان وذاب	وغشى العين من شوف الهوان ضباب
وكسى الراس شيب شوف نفسي بها الجفا	إلى شفت في نفس القريب اطناب
لعل نفس ما تمل أو تمتلي	من الغيض ما له بالجميل احساب
لى عاد ما تدرك عشا هاشل الخلا	ولا عند ربعك باللزوم تهاب
فالبعد عن دار الهوان معزه	والقرب من دار الهوان عذاب
إلى شمت فاودع شومتك صوب ديرة	علاماتها ما تقتدي بهضاب
الا بحال واحتوال او حيله	محاويلها عند الحوال اصعاب
لكن خطو الدو وإنْ حال دونه	هبا مع نبا هبت عليه هباب
لكن ثياب الخام فيها اتفرش	بنجم الثريا والرقيبه غاب
إلى هب هيف الريح على النضا	غدن واهلهن من هواه ذهاب
بدوٍّ دناني والحزوم، ودونها	رهاره زيزوم النِّيا وسراب
تعيب على الهلباج ون دور الذرا	جذيب مراقيب الحرار اتعاب
على الذيب ما تنهاب لو هي متاهة	إلى عض به ضيم الزمان انياب
يحدك على المكروه ما كنت كاره	وراك او قدامك عساك امثاب
ترى الرجل صبار على السيف والقنا	والضيم ما يصبر عليه عقاب
ترى الحق يا صبيان قل اتباعه	إلى عاد ميسروك عليك هباب
من لا يفارق مقعد الضِّيْم خاسر	يموت وهو ما ينفتح له باب
ترى الحر ما يصبر على الضيم والقهر	إلى عاد ما كفه عليه خضاب
يطير ويوسع طلب رزقه لعله	يوافق رزق ما عليه خضاب

فلا يخمر الا الكروان وان طالع اللوا | او حام بالخضرا عليه عقاب
يا زيد طاوعني ترا مثلك الفتى | يشوم إلى مال الزمان او خاب
قم دن ثنتين من الهجن كنهن | ظنابيب من طي الخروم اصلاب
اكبار الجواشن ملطفات خصورهن | وذان لكن اطرافهن احراب
عن ازوارهن فج المناكب اوصده | وبالقيظ ما صاب الخفاف خراب
يطون مسير العشر يوم إلى اوجهن | عليهن وقم الوجبتين زهاب
منشار هن الصبح من ديرة لنا | تحت الطعس بانيه الهبوب تراب
مقيالهن الظهر في ظل طلحة | يرعن من ذيك الدعوب خصاب
ومقيالهن باكر من دون لينه | على حد جرعا في احزوم صلاب
والعصر يلفن ديرة البيع والشرا | الأرزاق باسواقه لهن اسباب
عليك باليسرا مع الشط غرب | لصوب عقيل هم امناي احباب
هم القصد من جانا الجفا من ابلادنا | تحت الله معهم والرباح شباب
الرزق بالحرفات والعز والفرج | والرزق على قدر النصيب يجاب

العقيلي: (سليمان بن عبدالله الصبيحي).


سليمان بن عبدالله الصبيحي
١٣٠٠- ١٣٩٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٠هـ، وكان يحكم في فصل النزاعات التي تحدث بين العقيلات في مسائل البيع والشراء.

إن الثقة بالنفس عماد نجاح الإنسان في أمور حياته، وثقته بالآخرين سر نجاحه في التعامل معهم، وثقته بالله هي أساس كل أعماله، فإذا كان الإنسان واثقًا بربه -عز وجل- فإن الله سيوفقه في أعماله، كما جاء في الحديث الشريف: «أنا عند ظن عبدي بي».

وفي إحدى رحلات عقيل كان معهم ستون رعية، حيث كان المندوب الفرنسي بالأردن يأخذ عن كل رأس من الإبل ثلاثة جنيهات، ولما رأى زيادة العدد، أراد أن يستغل رجال العقيلات، وطلب منهم عشرة جنيهات على كل رأس، وكان رئيس الحملة أو الرحلة آنذاك (سليمان الصبيحي)، فرفض أن يدفع أكثر من ثلاثة جنيهات كالعادة، ثم قال للمندوب الفرنسي: إما أن ندخل بثلاثة جنيهات، أو نحوّل نهار عَمّان إلى ليل! فتعجب الفرنسي من هذا الرد، بعدها أرسل رجاله ليجوبوا عَمّان، ويبحثوا عن أعمال العقيلات بعَمّان، فوجد أن أغلب الأعمال الاقتصادية بأيديهم، ثم قال: صدق (العقيلي) لو سُحِب العقيلات من عَمّان تحول نهارنا بعَمّان إلى ليل؛ لعدم وجود الحركة، عندما يُحوّل العقيلات رحلاتهم إلى الشام أو فلسطين، ثم بدأ يفاوضه حتى رجع إلى ثلاثة جنيهات!

صبر العقيلي على المحن ووفاء البدوي:

«العقيلي (سليمان الصبيحي)، والعقيلي (محمد الصبيحي) غربا برعية إبل من بريدة إلى بلاد الشام، وباعا إبلهما، وربحا، وجلسا مدة في دمشق بقصد التجارة، ثم اتفق الأخوان على بقاء (سليمان) في دمشق للتجارة، و(محمد) في العراق للتجارة أيضًا.

فتوسع العقيلي (سليمان) في تجارة الإبل في الشام، ولكن لم يحالفه الحظ، وخسر ما قد ربحه، وخسر فوق ذلك رأس ماله، فلحق بأخيه في العراق، فوجده على الحال نفسه، خسر هو الآخر ما ربح ورأس ماله! وهما من رجال العقيلات الذين تعودوا على المال والربح في المال والرجولة، يأنفان من الفقر وإظهار العوز للناس، فقررا الخروج من العراق إلى بريدة على الأقدام، واتجها إلى بريدة، وهما في أطراف الجزيرة العربية، وقد تعبا من السير، لمحا راكبًا يسير، فتمنى الأخ الصغير لأخيه الكبير مثل هذه الناقة المركوبة؛ ليركبها، ويرتاح من عناء الطريق، وهذا وفاء الأخ لأخيه والعقيلي للعقيلي! لمح راكب الناقة الرجلين، فعرفهما، وحار في أمرهما: هل تعرض لهما قطاع طرق، فأخذوا ما معهما من مال ومركوب؟ وأخذ يفكر في أمرهما، وقرر في نفسه ألا يسألهما عن أمرهما؟ ووصل إليهما، ولم يعرفهما بنفسه، بل أظهر لهما أنه لا يعرفهما؛ ظنًا منه أنهما يرغبان في جهل أمرهما، وأناخ الراحلة، ورمى خطام الراحلة على أحدهما، وترك ما عليها لهما، وقال:

دونكما المطية اركباها، ترك المطية وما عليها من طعام ومتاع وسلاح، ولم يلتفت، وانصرف، فلحق به سليمان، وقال له: من أنت؟ وما قصدك؟ فقال: المطية لكما، وسوف تعرفاني في غير هذا الوقت، أهلي قدامكما، قولا: صاحب المطية أعطانا المطية، ولا عليكما خوف! ركب الأخوان المطية، واتجها إلى قبيلة الرجل صاحب الناقة، وصلا إلى العرب، فتجمع أهل صاحب المطية حول الرجلين، وسألوا عن راعي المطية وعن اسمي الأخوين؟ فعرفوهما، وعرّفا أمر المطية وصاحبها، إنه الوفاء! فسلموا على الرجلين، وأكرموهما، وعرف أفراد القبيلة العقيلي (سليمان) وأخاه بالذكر الحسن وعلومهما السابقة من صاحبهم، وكان هناك شيخ كبير السن، عرف بقدوم أبناء الصبيحي على قبيلته، فأرسل حفيده لينادي الأخوين، فقدما إلى الشيخ، فقال: أنت (سليمان ابن عبدالله الصبيحي)؟ قال: نعم. قال: عندي لك مال. قال (سليمان): وما هو المال؟ قال الشيخ: هذه الإبل كبار وصغار، جئت ومعك رعية إبل قبل سنين، وانكسرت لك ناقة، وتركتها عندنا، فبعتها، ونميت ثمنها حتى بقيت بهذا العدد. قال الشيخ: هذي إبلك، حلال عليك، فخذها، فرفض الصبيحي، وألح الشيخ، فقال (سليمان): إذن سوف آخذ الذي يصلح للذبح، ولا يصلح لك، وعزل أربع عشرة ناقة كبيرة في السن، فرفض الشيخ إلا أن يأخذها كلها، وقال: مدة طويلة ونحن نستفيد من لحومها وأوبارها وحليبها، فيكفي! قال الصبيحي: يا النشاما، هذي إبل الشيخ، وهذي إبلي، فقد عزلت هذه الأربع عشرة من الرعية، وترك الأخوان مطية الرجل الذي قابلهما عند أهله، وركبا من إبل الشيخ الأمين الكريم، وهذا من الوفاء!»[1].

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن ناصر الصبيحي).

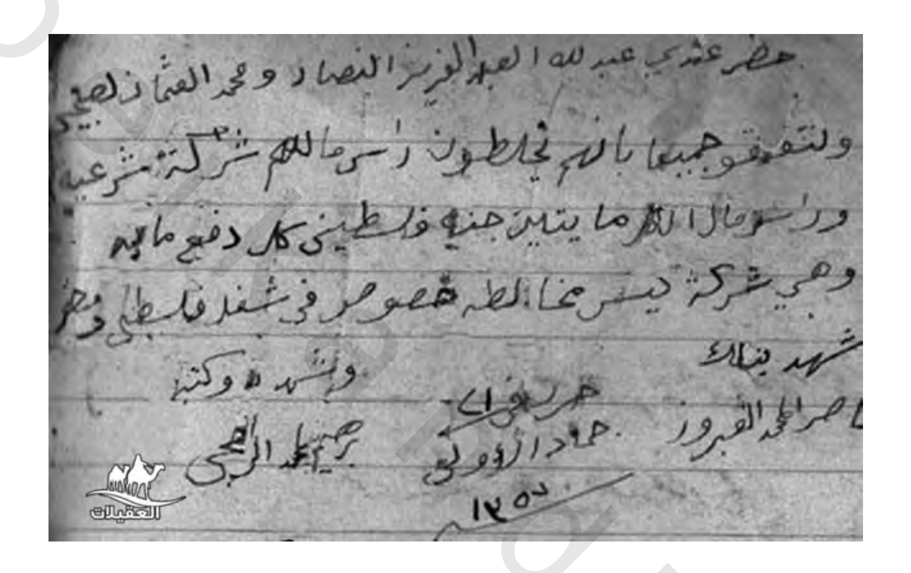
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٠هـ.

---

(١) ناصر بن سليمان بن محمد العمري: ملامح عربية. (بتصرف).

العقيلي: (محمد بن عثمان بن ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي في المدينة المنورة عام ١٣٩٣هـ.


حضر عندي عبدالله العبدالعزيز النصار ومحمد العثمان الصبيحي
واتفقوا جميعا بانهم يخلطون راس مالهم شركة شرعية
وراس مال الكل ما يتين جنيه فلسطيني كل دفع مايه
وهي شركة ليس مخالطه خصوص في شغل فلسطين ومصر
شهد بذلك
ناصر المحمد الفيروز
وشهد به وكتبه
براهيم المحمد الراجح
حرر في ٢١ جماد الاول
١٣٥٧

حضر عندي عبدالله العبدالعزيز النصار ومحمد العثمان الصبيحي، واتفقوا جميعًا بأنهم يخلطون رأس مالهم شراكة شرعية، ورأس مال الكل مئتا جنيه فلسطيني، كلٌّ دفع مئة، وهي شركة، ليس مخالطة خصوص في شغل فلسطين ومصر، شهد بذلك ناصر المحمد الفيروز، وشهده، وكتبه براهيم المحمد الراجح حرر في ٢١/ جماد الأول عام ١٣٥٧هـ.

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): «وكنت أراه، وهو معلق المصحف على صدره، ويحضر حلقة الشيخ عمر فلاتة بالمدينة، وعمره فوق الثمانين، ولا يتخلف عن الدرس والصلاة في المسجد النبوي - رحمه الله -».

قصة له تدل على إحسانه وحبه للخير:

انقطع ملك أجداده في خب روضان للدائن بمبلغ من المال، فأمر الشيخ أن يباع ملكهم، ويسدد الدين الذي عليهم، فقام أبوعثمان محمد بن عثمان الصبيحي - رحمه الله - وذهب



إلـى تاجـر معـروف، وقال: إن مُلكنـا سيذهب للدائـن، وأريد أن يكون عنـدك، فاشتراه هذا التاجـر، وقـال: لك سنة أو أكثر، فذهب إلى الغربية، وصار يشتـري، ويبيع حتى حصل على المبلـغ، وفي يـوم من الأيام، وهو بين الإبل بعـد المغرب سقطت صرة الفلوس، وهي من الورق، فأكلتهـا الإبـل، ومـع ذلك لم يحزن، بل عاود التجارة من جديد، وبذل الأسباب، وفي يوم كان في القنطرة، فجاءه رجل معه إبل يظهر عليها الضعف والهزال، فاشتراها (أبوعثمان) على أن يدفـع لصاحبهـا قيمتهـا بعد سنة، وذهب بها إلى الغور لترعى هنـاك، وبعد ثلاثة أشهر سمنـت، وزانـت شعرتهـا، فباعهـا بأضعاف ما اشتراها بـه في وقت قصير، ورجـع إلى بريدة، وإذا بـاقٍ علـى نهاية المدة شهر لمشـتري المزرعة، فذهب إلى الشيخ، وأعطـاه المبلغ، واستدعى المشـتري الجديـد، وقال لـه: أعطِه مزرعته، وخـذ الفلوس، فقـال: إني صرفت على المزرعة مبالغ، فقال الشيخ: من أذن لك، والرجل أعطيناه مهلة، وهو قد وفّى؟ فأرجع له مزرعته! فأرجعها بسبب إحسانه لأهله.

العقيلي: (إبراهيم بن ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ.

قُتـل والده سنة المليداء، وماتـت أمه، فخرج مع عقيل يعمـل معهـم وعمره (١٤) سنة، ثم بقـى بالغربية مع عقيل يبيـع ويشتـري حتى استقـر في أسواق مصر للإبل، يعمل في الإبل، واستقر في مصر، وتزوج فيها.



إبراهيم بن ناصر الصبيحي
١٢٩٥هـ بريدة.

(نموذج حرف ج «جوازات»)

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد

محافظة / مديرية ‏— قسم / مركز

١/٢٨٤/٢٠٤

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب في مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: الصبيحي

الاسم: ابراهيم ناصر الصبيحي

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: بريدة

تاريخ الميلاد: ١٢٠٠ هجرية

الحالة المدنية (١): متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر جمال

العنوان: كفرة نصار مركز الجيزة - الهرم

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣): صالح - عبد الله - دريع

تاريخ الدخول في مصر: ١٢٢٥ هجرية

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): اقامة مستمرة

المستندات المثبتة المقدمة (٥): مقيدة بسجل القنصلية السعودية بالقاهرة رقم ٢٨٤/٢٠٤

التاريخ ١٢/١٢/ سنة ١٩٤٧

الإمضاء

المطبعة الأميرية ٣٧٨١-١٩٤٠-٢٥٠٠٠٠٠

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .
(٢) يذكر عنوان المحل الذي يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .
(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .
(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير متقطعة أو مؤقتة ، وفي الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة في الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .
(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، او قرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي إبراهيم بن ناصر الصبيحي عام ١٩٤٧/١٢/١٢م بالقنصلية السعودية في القاهرة.

العقيلي: (ناصر بن عثمان ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطال الله في عمره.

زيارة العقيلي ناصر الصبيحي منزل المؤلف عام ١٤٣٢هـ.

العقيلي: (ناصر بن عبدالله بن ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٠هـ.

العقيلي: (فهد بن عبدالله بن ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي في المدينة المنورة عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عثمان الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (علي بن فهد بن مشاري الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي في طريق الحفر عام ١٣٩٩هـ.

العقيلي: (حمد بن إبراهيم بن حمد الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في بلدة روض الجواء عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.



حمد بن إبراهيم بن حمد الصبيحي
١٣٢٨- ١٤٢٠هـ روض الجواء.

ولُقّب بـ (مرمش)، وسبب اللقب أنه كان في فلسطين تاجر يهودي يدعى مرمش، عمله تأمين الأغنام للجزارين بالقدس، وكان حمد كثيرًا ما يعمل في الأغنام، واتفق مع مرمش بأن تدخل جميع الأغنام باسم مرمش، ويأخذ نسبة على كل مئة رأس رأسين

مـن الغنـم، واتفقـوا على أن مرمش يؤمـن حماية الحلال لحمد، وجميع ما يُسـرَق يُحضِره، وكتبوا ورقة اتفاقية، ووضعها حمد معه، وكان مرة من المرات يسوق قطيعًا من الأغنام، وكانت شاة متأخـرة عن القطيع، وهـي معروفة لدى الراعـي، فذهب الراعي لحمد، وقـال له: يا أبا إبراهيـم، الشـاة الفلانية فقدناها، وفي الصباح شاهـدوا رأس الشاة معلقًا عند أحد الجزارين، فأخـبروا حمـد بما شاهدوا، فذهب حمد للجـزار، فرحب به الجزار، فقال حمـد للجزار: أبي العفشة (أي الرأس والكرعان)، قال: يا مرمش، ما أنت الذي يأخذ العفشة، قال حمد: لا، اليوم مشتهينها، فاشتراها منه، وذهب بها إلى مرمش الحقيقي المتفق معه، وقال: هذه لقيناها عند الجزار الفلاني. يقول حمد: وفي الغد عرفنا أن ثلاث أغنام مسروقة معها، فأحضروا قيمتها مدبولة. (كنا نبيع على ١٣ وعوضونا على ٥٠ جنيهًا فلسطينيًا)، وبعدها عرف بـ (مرمش).

العقيلي: (فهد بن إبراهيم بن حمد الصبيحي).

مـن رجـال العقيـلات، وحدر (سافـر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغـرب إلى الأردن والشـام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة روض الجواء عام ١٣٣٩هـ.



فهد بن إبراهيم بن حمد الصبيحي
١٣٣٩هـ روض الجواء.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن حمد الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجـارة، ولِد في بلـدة روض الجواء عـام ١٣٤٠هـ، وتُـوفِّي فيها عام ١٤٠٦هـ، وعمل في لواء (أبوحنيك) مدة، والتحق بالجيش السعودي في فلسطين عام ١٣٦٨هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد بن عبدالله الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (محمد سليمان بن محمد الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (علي بن عبدالله بن ناصر الصبيحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي في المدينة المنورة عام ١٤٣١هـ.



علي بن عبدالله بن ناصر الصبيحي
١٣٤٥هـ - ١٤٣١هـ، بريدة

العقيلي: (عبدالرحمن بن فهد بن ناصر الصبيحي)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب رأي سديد، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي بمكة المكرمة ١٤٠٩هـ.



عبدالرحمن بن فهد الصبيحي
١٣٣٠هـ، - ١٤٠٩هـ بريدة



(الصعنوني) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن سليمان بن عبدالمحسن الصعنوني).



محمد بن سليمان الصعنوني
١٣٣٨- ١٤٢٩هـ بريدة.



وهو في الثمانين.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالموارد والطرق ومساعدة الناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٩هـ.

يقول: غربت مرة من المرات مع عقيل برعية إبل من بريدة، وفي أثناء الطريق وقفنا للمعشى، وفي الصباح الباكر مشينا، وعندما قرب الظهر وقفنا للمضحى، وكان بالقرب منا رجال طرقية (من البادية)، وقدمت إليهم طفلة صغيرة السن عمرها لا يتجاوز السادسة، وأعطوها تمرًا، وأشاروا إلينا نحن العقيلات قائلين لها: هؤلاء هم أهلك، اذهبي إليهم، ولما وصلت إلينا، وإذا هي تبكي، ولا تعرف أهلها، ولا تسميهم (لا تعرف اسمهم). فوجئ (عقيل) من منظر الطفلة، رثة الثياب، لا تفصل من البكاء، وفي أثناء قيامنا للمسير رحمتها من أن تترك وحدها في هذه الصحراء، فأمسكت بيدها، وسرنا خلف الإبل تارةً، وأحملها على كتفيّ تارة، وظللت على هذا الحال، حتى بعد منتصف العصر، فقدم رجلان من البادية على ظهور الإبل، وكانا يجوبان الصحراء؛ بحثًا عن طفلتهما، ذهبا إلى مقدمة حملة عقيل، وسألا عقيل عن

الطفلة؟، فقالوا: إنها موجودة مع العقيلي (محمد الصعنوني) خلف الحملة مع إبله، فقدم الرجلان نحوي، فلما رأتهما الطفلة قادمين في اتجاهنا تركتني، وذهبت إلى الرجلين مسرعة؛ لكونها عرفت والدها، وهو أحد الرجلين، ففرحا بها كثيرًا لعثورهما عليها، فقال والدها لي: أنت يا اللحية الغانمة، أنقذت نفسًا، وجزاؤك كبير! ونحن لا نملك سوى هذين الجملين مع البنادق، فاختر واحدًا منهما. قلت: لا أريد مقابل هذا العمل شيئًا من الدنيا، بل أريد الثواب من الله تعالى، وأريد منكما أن تقولا: جزاك الله خيرًا، هذا أفضل شيء أجده عند الله، ثم قبّلا رأسي، وانصرفا بطفلتهما!

ويقول: كنت في بغداد، وركبت القطار أنا ومجموعة من العقيلات من بغداد إلى البصرة، وفي أثناء الطريق كان بالقرب منا عراقي يأكل خبزًا ناشفًا، ويشرب الماء، فتوقف القطار في إحدى المحطات للاستراحة، ونزلنا حنا يا (عقيل)، وشببنا النار، وأعددنا القهوة وقرص الجمر، فكان العراقي واقفًا يشاهدنا، ويرى ما نعدّ بعجب، فقال لنا متعجبًا: ماذا تعملون في العجينة التي وضعتموها تحت الجمر؟ فقلت له: بعد وقت قصير نخرجها من الجمر، ونقوم بتنظيفها وأكلها! فقال العراقي: إذا أكلتم هذا بعد ساعة سوف تموتون، فأكلناها، وركبنا القطار لإكمال الطريق إلى البصرة، وبعد مضي ثماني ساعات كان العراقي بجواري، فهمزته قائلًا: مضى على أكلنا ثماني ساعات، ولم نمت، فردّ العراقي بقوله: يا إلهي، أنتم عجز عنكم الموت!

(الصغير) وسم الإبل

العقيلي الشاعر الكبير الفحل شاعر نجد: (محمد بن سليمان الصغير).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وقول للحق ولو على نفسه، وصاحب شهامة ومروءة وحب لبريدة منقطع النظير، وشهرته عمّت سائر أنحاء الجزيرة العربية، وهو شاعر حصين رزين، يسير على خط مستقيم، ويركز طموحه في رفعة بريدة، والذود عنها دون أن ينال مالًا أو جاهًا، وهو شاعر عرضة، لم يمتدح أحدًا إلا ذكر الوطن، وذكر أمجاده والحث على المقاومة والصمود، حيث عاصر أحداثًا ومتغيرات كثيرة وقعت في عهده، منها وقعات المليداء، والصريف، والبكيرية، ولم يكن للغزل نصيب في شعره، بل إنه ركز جميع اهتمامه في الحماسة، فأثار النفوس، وألهب الهمم، ورفع معنويات المقاتلين بصفة تعجز الكلمة عن التعبير عنها، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٢٦هـ.

وعام ١٣٢٢هـ كان الشاعر الصغير يحثّ أهل القصيم على الدفاع عن أراضيهم بهذه القصيدة الحماسية التي ألقاها أمام أهل (بريدة) في (الجردة)، بعد توافد رجال العقيلات من كل حدب وصوب لنصرة الحق، وينسب الرواة من كبار السن الذين أدركوا وقعة البكيرية أن هذه القصيدة بدأت من صلاة الفجر حتى أذان الظهر دون انقطاع، وقصائده دائمًا ارتجالية، يقول:

لابتي تكفون حنا هل الديره	إلى انثنينا ياهله من إيصاليها؟
لو انخير بالدير ما نبي غيره	لو تباع وتنشري كان نشريها
شيخنا لا تقبل العفن وتشيره	شب نار الحرب وحنا نصاليها

يوم جا العسكر تزاحم طوابيره — والمدافع جامع كل أوانيها
جاه جمع (عقيل) هدم مقاصيره — ما حلا ضرب النمش في علابيها
يوم شاف الموت به رزّ بنديره — ما افتهمنا يوم صجت عزاويها
يوم جا جمع السناعيس له نيره — جاه عِيَّال تدفق هناديها
(وأبو فدغم)[1] طاح ما يحرز النيره — قد وطاه الغوش والعج غاطيها
(وابن متعب)[2] قاضبين مصاديره — مير جاه الليل واقفى بتاليها
من تولوا لابتي ضاع تدبيره — سلة القصمان ما حد يناحيها
لابتي يوم الملاقا لهم سيره — هدمة الطابور واللى يواليها
أبوزامل صالح نافل غيره — بالدها والضد ييتم ذراريها
بامر شيخ وافيات شوابيره — ما حضر في هية وانثنا فيها[3]
نطلب اللي يعلم الخير والخيرة — غافر الزلة ايزيّن تواليها[4]

ويخاطب الشاعر بريدة:

دارنا، مالك مهونه — نرخص الغالي ولا تزعلين
والضد نكحل عيونه — نكحله بالهند والمارتين[5]
الغروس الراسيه ما يجونه — دونه الجهيل والمستحين

وقال أيضًا:

نحمد المولى جلينا الهم عنا — وانقضى حق اللزوم اللي علينا
يوم سار (الصقعبي) ما احد تونّى — كل قرم قال انا طلاب دينا
من حضر معنا على الفيضه تهنا — يسر المولى اقضانا في يدينا
كم صبي طاح منهم في ايدينا — ما حلا طيحة حسين[6] بالبطينا

---

(١) ماجد بن حمود الرشيد.

(٢) عبدالعزيز بن متعب الرشيد.

(٣) يقصد الملك عبدالعزيز – رحمه الله تعالى –.

(٤) سليمان النقيدان: من شعراء بريدة، ص٣٣.

(٥) الهند: السيوف، والمارتين: نوع من البنادق.

(٦) (حسين بن جراد) قائد سرية ابن رشيد على فيضة السر.

وقال أيضًا، مثنيًا على رجال العقيلات:

حنا جنب جيشنا	ننقل سهوم المنايا	والطير نرمي عشاه
ولي ظهر شيخنا	شيخ يهيب القبايل	محد ايداني حماه
نبغي على ضدنا	باليوم الأقشر انثاري	والدَّين ناخذ اقضاه
من صار في دربنا	حامت عليه الضواري	والذيب واللي تلاه
تكفون يا ربعنا	ثادَوا عيال الحمايل	والهند كل شراه
واللّه يا من زارنا	وابشية اللّه نزوره	والسيف نروي شباه
عينيك يا دارنا	يا عقيل يا هل الحميه	والضد حنا عماه

وقال أيضًا تشجيعًا لأهل بريدة والعقيلات، و(جلعود الفريحي[1]) ودعاءً لبطل الجزيرة عبدالعزيز:

يا عيال شيلوا لاظهر مني كلام	الصدر ضاق اوبيح القلب الكنين
الدار يا جلعود جا منها ملام	تصيح بعال الصوت تنخي المستحين
تنخى صبيان الحرب لا ثار القتام	ربعي هلا العادات ميتمت الجنين
يردون حوض الموت ورد الهيام	كم واحد داسوه ذربين اليمين
لعيون من نهده كما بيض الحمام	غضٍّ ثمر هن ما لهجهن الجنين
يا أللّه أنا طالبك ياللي ما تضام	تعز ابو تركي إمام المسلمين
الدَّين حل او ثار به ولِد الامام	ميرا قتضوا بالدين يا للي حاضرين[2]

---

(١) من فرسان القصيم وأبطالهم المشهورين في معارك البكيرية، وما تلاها من معارك توحيد الوطن.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٢١، ص٢١.

وقال شاعر بريدة الحماسي محمد الصغير في فتح عنيزة عام ١٣٢٢هـ:

يـــالله الـــيـــوم يـاكـــافي	كـــل خــلــقــه يـــراعـــونــه
صـــالــح مـــروي الأســـيـــافي	يـشـلـع الــراس بـمـتـونـه[1]
طــب عــنــيــزه ولا خـــافي	ثـــور المـــلـــح بــركـــونــه
بـــيـرق الــعـــز يـنـشـــافي	يـثـنـي الـصـقـعـبي دونــه[2]
جـمـع عـقـيـل مـهـو خـافي	كـــل ذيـــب يـعـسـفـونـه

(١) صالح بن حسن المهنا، أمير القصيم في حينه.

(٢) الصقعبي حامل الراية في تلك الحرب.

(الصقعبي) وسم الإبل

العقيلي: (صالح الصقعبي)

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وجاب أكثر بلاد الجزيرة العربية من أجل التجارة بالإبل والمواشي، ثم الكويت والعراق وفلسطين والأردن ومصر؛ لغرض التجارة بحسب السوق الجيد، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتُوفِّي عام ١٢٨٥هـ.

«كان العقيلي (صالح) يشتري الإبل من جنوب شرق المملكة في أراضي العجمان، وكان له صديق حميم يدعى (حمد بن قرعان)، وعندما انتهى من شراء الإبل وتأليف بعضها مع بعض، شد الرحال للغربية، ورافقه صديقه حتى يكون بحمايته حتى إخراجه من أراضي العجمان، وبعد افتراقهما غدرت به قبيلة (حمد)، فدافع عن نفسه والرعيان الذين معه، ولكن دون جدوى، فقتل - رحمه الله - وتقاسموا حلاله، وكان الذي تولى قتل العقيلي هو خال (حمد)، ولم يعلم (حمد) شيئًا، وبعد مضي مدة من وقوع الحادثة، سافر (حمد) بصحبة خاله، ومن المصادفة أن طريقهما جاء على المكان الذي قتل صديقه العقيلي فيه، وفجأة ضحك خاله دون أي سبب! فسأل (حمد) خاله عن سبب الضحك؟ ومع الإصرار بمعرفة السبب! قال الخال: أضحكني صاحب هذا القبر، (عقيلي) قتلته، وفي أثناء قتله كان يصرخ قائلًا: يا حمد، يا ابن قرعان، وهو لا يعلم أن قاتله خال (حمد)، ولذلك ضحكت الآن عندما رأيت قبره، وتذكرت سفاهة رأيه عندما راح يستنجد بـ (حمد) على خاله، فقال حمد: أهو التاجر يا خال، الذي كذا صفته؟ قال: هو نفسه، عندئذ قتل (حمد) خاله، وقال: فليبشر مستنجدي، ودفنه بجوار رفيقه!»[1].

(١) فهد المارك: من شيم العرب، ص١١٢٨.

العقيلي: (فهد الصقعبي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها، وهو حامل بيرق أهل القصيم في معركة فيضة السر والبكيرية، وما تلاها من معارك.

قال شاعر بريدة محمد الصغير:

يا ألله اليوم يا كافي	كل خلقه يراعونه
(صالح) مروي الأسيافي	يشلع الراس بمتونه[1]
طب عنيزة ولا خافي	ثوّر الملح بركونه
بيرق العز ينشافي	يثني (الصقعبي) دونه
جمع عقيلٍ ما هو خافي	كل ذيبٍ يعسفونه

العقيلي: (جلوي بن فهد الصقعبي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (محمد جلوي الفهد الصقعبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم الصقعبي).

من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

---

(١) صالح بن حسن المهنا، أمير القصيم في حينه.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الصقعبي).


ولد ببريدة عام ١٣٢٢هـ، وتوفي في الدمام عام ١٤٠٢هـ

مـن رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة حـدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة.

العقيلي: (حمد بن عبدالله الصقعبي).



حمد بن عبدالله الصقعبي
١٢٩٥- ١٣٧٨هـ عيون الجواء.

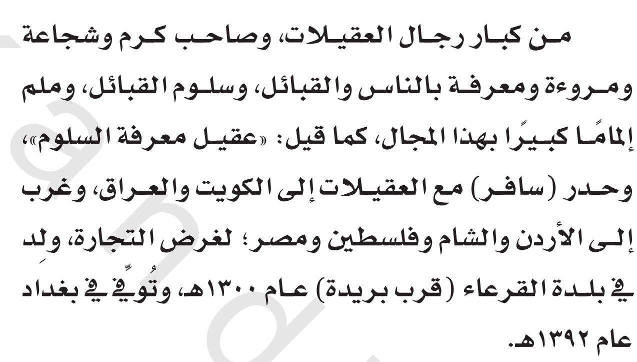
مـن رجال العقيلات، وغرب معهـم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في عيون الجواء عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي في عرعر عام ١٣٧٨هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن حمد الصقعبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ.



عبدالرحمن بن حمد الصقعبي
١٣٤٠- ١٤١٩هـ بريدة.



(الصقير) وسم الإبل ○-○

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن صقير).



عبدالعزيز بن عبدالله الصقير
١٣٠٠- ١٣٩٢هـ القرعاء.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة ومعرفة بالناس والقبائل، وسلوم القبائل، وملم إلمامًا كبيرًا بهذا المجال، كما قيل: «عقيل معرفة السلوم»، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة القرعاء (قرب بريدة) عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّيَ في بغداد عام ١٣٩٢هـ.

نصبه الملك عبدالعزيز مستشارًا للسفارة في بغداد، وكان مرجعًا في معرفة القبائل ورؤسائها وأصول العرب!

«بدأ حياته العملية موظفًا في الديوان الملكي، ثم نقل إلى مجلس الوزراء، ثم نقل إلى وزارة الخارجية عام ١٣٥٧هـ بوظيفة ملحق، وعمل في كلٍّ من الديوان العام للوزارة، والسفارات السعودية في بغداد ودمشق.

وتدرج في السلك الدبلوماسي، فعمل مستشارًا عام ١٣٧٥هـ، ثم وزيرًا مفوضًا، وعين سفيرًا للمملكة لدى لبنان عام ١٣٧٨هـ»[(١)].



في أثناء عمله في السفارة السعودية بالعراق.

(١) معجم السفراء السعوديين.

«كان فريد وقته في حفظ أخبار الأسر، وأحوال رجال القصيم وتاريخ البلاد، وكان كثير من الناس يقصدونه لهذا ا؛ لغرض.

قال الأستاذ (ناصر العمري): (عبدالعزيز بن عبدالله بن صقير) من سكان بريدة، واشتغل بتجارة الماشية في شبابه في بريدة، وسوّق تجارته في البلاد العربية (الشام، ومصر، والعراق)، ولالتصاقه بالبادية في الشام والعراق للتجارة تعرف إلى كثير من رجال القبائل في العراق وبعضهم يَعدّون أنفسهم من شعب المملكة العربية السعودية، وقد صادق عبدالعزيز بن صقير السفير السعودي في العراق (إبراهيم بن معمر)، فكان يستعين به في معرفة الناس، وقد أعجب ابن سعود بالمعلومات التي تصله من سفارته في العراق، فسأل السفير عن مصدرها؟، فأخبره أنه ابن صقير (راعي القصيم)، فتقرر تعيينه مستشارًا في السفارة السعودية بالعراق، وكانت مهمته التعريف بالسعوديين المقيمين في العراق.

وقد يظن بعض السعوديين أن (ابن صقير) يكتب عنه معلومات سيئة، في حين أن الرجل كريم، ويتحرى الحقيقة، ولكن بعضهم يصدق التوهم.

وفي يوم من الأيام كان جماعة من العرب السعوديين والعراقيين يجلسون في مقهى في بغداد، فوقف عليهم (ابن صقير) وسلم، فردوا السلام، لكن رجلًا واحدًا من هؤلاء التفت إلى (عبدالعزيز بن صقير) وهو يضع يده على سلاحه، ويقول: يا ابن صقير، والله لولا ابن سعود لأشطب رأسك بهذا الفرد، فردّ عليه ابن صقير قائلًا: جرب شجاعتك، كثيرون من يحملون السلاح، لكن كانت تخونهم شجاعتهم، وضحك (ابن صقير) من تصرف الرجل، ثم انصرف!

ومضت الأيام والشهور، ومضى عام وآخر، وقدم الأمير (سعود بن عبدالعزيز) ولي العهد إلى بغداد في عهد الملك (فيصل بن غازي) ملك العراق، وجلس ولي العهد السعودي يستقبل القادمين للسلام عليه في بغداد، فرأى السفير السعودي أن يقوم (عبدالعزيز بن صقير) بتقديم المسلِّمين على ولي العهد؛ لأنه هو المتخصص في معرفة الناس، وجاء دور ذلك الذي هدد ابن صقير ليسلّم على الأمير سعود، وهو رجل من شمر يقال له (الصديد)، فقدمه ابن صقير بقوله: هذا رئيس آل فلان من شمر، وهو رجل من كبار قومه، فعجب

(الصديد) من احترام ابن صقير له، وكان يظن به الظن السيئ، وأسقط في يده، وكان ولي عهد العراق عبدالإله بن علي يقف بجوار ولي عهد السعودية، فقال (الصديد): يا أمير سعود، أريد منك أن تصلح بيني وبين ابن صقير، فقال الأمير سعود: ابن صقير هذا؟ قال: نعم، بيني وبينه وقفة نفس، فضحك ولي العهد، وقال: يا الصديد، لو تعرف ما يكتب عنك إلا العلم الطيب، فكن مطمئنًا، ولا تظن السوء بابن صقير، أزل ما في نفسك عنه، فليس في نفسه منك ما يوجب الغضب بينكما والمقاطعة!

فقام الصديد، وقبَّل رأس ابن صقير، واعتذر إليه عما بدر منه، وأدرك أن ظنه كاذب!»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٢، ص٢٨٤.

الشيخ (عبدالعزيز بن عبدالله الصقير) في الوسط وعن يساره أخوه (محمد) وعن يمينه أخوه (علي) في بغداد عام ١٣٦٥هـ.

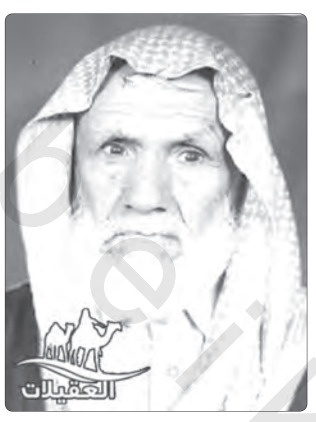


الشيخ (عبدالعزيز بن عبدالله الصقير) في الوسط، وعن يساره أخوه (محمد)، وعن يمينه أخوه (علي) في بغداد.



من اليمين جلوسًا العقيلي (سليمان بن محمد القحيمي)، و(محمد الصباغ) من كبار تجار الحبوب في دمشق، والعقيلي (عبدالعزيز بن عبدالله الصقير) والعقيلي (عبدالرحمن القرعاوي).

العقيلي: (محمد بن حمد بن علي الصقير).



محمد بن حمد بن علي الصقير
١٣٢٣- ١٤٠٥هـ القرعاء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء من ضواحي مدينة بريدة عام ١٣٢٣هـ، وتُوفِّي في عرعر عام ١٤٠٥هـ.

وعاش أكثر عمره في الغربية بعيدًا عن أهله وأقاربه، متنقلاً بين البلاد العربية، يعمل في تجارة الإبل والمواشي مع عقيل، وكان يعرف الطرق والبلدان من كثرة التردد إليها، وقد تعرض لكثير من الأخطار في تلك البلدان وفي الطرق المؤدية إليها، ومن ذلك ما تعرض له في إحدى الرحلات بين القصيم وحائل، وبالتحديد بالقرب من (نواظر وزرود)، إذ اعتدى عليه ذئب، وحاول افتراسه، ولكن صبره وشجاعته حالت دون ذلك، فاستطاع قتل الذئب، وكان لا يحمل سلاحًا.

وكان كثيرًا ما يجد منافسة من تجار تلك البلاد؛ لكثرة عمله وتجارته، يصل بعضها إلى الاعتداء عليه، ومحاولة قتله وسرقة ما لديه.

وكثيرًا ما يقوم بنقل الإبل من العراق إلى الأردن وفلسطين في وقت تمنع الحكومة العراقية خروج الإبل والمواشي من الأراضي العراقية؛ لذا يتعرض لأخطار قتله ومصادرة ما معه.

ومثل ذلك يحصل في أثناء خروجه من فلسطين إلى مصر، ففي إحدى المرات تعرض له لصوص؛ لغرض قتله وأخذ ما معه، وحُجِز ليلةً كاملة، لكنه استطاع الفرار منهم بإبله في آخر الليل، وقد ساعده على ذلك - بعد توفيق الله - البرد الشديد، فلحق بإبله ورعاته، وسلم.

ومثل ذلك حصل في صحراء سيناء في أثناء انتقاله في إحدى المرات من فلسطين إلى مصر، حيث طاردته الدورية الإسرائيلية حتى سيناء، ولم يتمكنوا من القبض عليه؛ لصعوبة التضاريس.

العقيلي: (صالح بن إبراهيم بن علي الصقير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء من ضواحي مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي في (عرعر) عام ١٣٩٩هـ.

غرب من بريدة برعية من الإبل والغنم إلى فلسطين مقابل أجرة، وكان طيلة المسافة حافي القدمين، وقد تعلم في رحلته الأولى الصبر والجلد، وتمكن من معرفة الطرق وموارد المياه، ومعرفة الاتجاهات في الصحراء بالنهار ومعرفتها بالنجوم بالليل.

وغرب مع (عقيل) برعية إبل من بريدة إلى فلسطين ومصر، ثم باع الإبل في مصر، واستمر بالعمل في تجارة المواشي مع العقيلات سنوات عدة، وهو يتردد بين العراق وسوريا والأردن ومصر.

وقد كان يأخذ مالًا من تجار العراق يشتري به الإبل، ويغرّب بها إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لبيعها هناك، ويكون الربح ثلثين للتاجر وثلثًا للعقيلي.

وكان من ضمن المواطنين الأوائل الذين أسسوا مدينة (عرعر)، حيث بدأ بالعمل في مجاله (الإبل والغنم والتجارة العامة)، واقتصر بعد ذلك على العمل بالصرافة في مدينة عرعر.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن علي الصقير).



سليمان بن إبراهيم بن علي الصقير
١٣٤٢- ١٤٠٠هـ القرعاء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء من ضواحي مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي في عرعر عام ١٤٠٠هـ.

وغرب بتجارة إبل مع العقيلات إلى مصر عبر الأردن وفلسطين، قبل احتلال إسرائيل لفلسطين، وكانت قيمة الأجرة في هذه الرحلة الشاقة بضعة ريالات، مع المعاناة والعمل الشاق عبر هذه الرحلة، مع العناية بالإبل من بريدة إلى مصر سيرًا على الأقدام، مع شظف العيش، وصعوبة الحياة في ذلك الوقت.

وفي إحدى الرحلات، وهو في العراق يستعد للرجوع إلى بريدة، أعطاه أحد تجار العراق مبلغًا من المال على أساس أن يشتري به إبلًا من المملكة، ويغرب بها إلى السوق الجيد في الأردن وفلسطين ومصر، حيث يكون ثلثان من الربح ورأس المال لتجار بغداد، وله ثلث الربح.

عمل في سفارة المملكة في بغداد سنوات عدة، وعند البدء بمدينة (عرعر) عاد إليها من بغداد، وعمل مع السعوديين على تأسيس مدينة عرعر، وكان أول من بنى متجرًا له، ثم مسكنًا، وكان أمير عرعر في ذلك الوقت الأمير (محمد السديري) - رحم الله الجميع -.

العقيلي: (صالح بن حمد الصقير).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ.



صالح بن حمد الصقير
١٣٢١هـ بريدة.



صالح بن حمد الصقير.

وكالة
الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة في ١٩٣٤/١٠/٦

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى فلسطين، سوريا، شرق الأردن، العراق، نجد

اسم ولقب الطالب: صالح الحمد الصقير

العنوان: نجد طرف الشيخ عبد العزيز السابق

الصناعة: تاجر

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز القديم / مكان إعطاء الجواز / تاريخ الجواز: لا يوجد معي جواز قديم لأني حضرت بطريق البر على القنطرة مع قطيع من الجمال للبيع

الجهة القادم منها: نجد

الجهة المتوجه اليها: نجد

أسباب السفر: رجوعه الى الوطن

امضاء

صالح الصقير

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

المذكور معروف من سعادة الشيخ فوزان السابق [illegible] شخصيا

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ١٢٥٢/٦٩	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٢٢ نجد
الصحيفة ٧٩	طوله	١،٦٠	شعره	أسود
	عيناه	[illegible]	لونه	أسمر
التاريخ ١٩٣٤/١٠/٦	شكل وجهه	[illegible]	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح بن حمد الصقير بتاريخ ١٣٥٣هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (علي بن عبدالله الصقير).



علي بن عبدالله الصقير
١٣٣٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ.

وكالة
[illegible] الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٢ جمادى الثاني سنة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى [illegible]

اسم ولقب الطالب	علي بن عبدالله الصقير
العنوان	[illegible]
الصناعة	تاجر
الجنسية	عربي سعودي
نمرة الجواز	
مكان إعطاء الجواز	المفوضية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز	١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٥٧
الجهة القادم منها	مصر
الجهة المتوجه اليها	الحجاز
أسباب السفر	للتجارة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٢٩ / ١٣٥٧	صنعته تاجر		سنه ومحل الميلاد [illegible]
الصحيفة ٩٨	طوله ١,٦٠		شعره [illegible]
	عيناه [illegible]		لونه [illegible]
التاريخ ١٣٥٧/٦/١٧	شكل وجهه [illegible]		علامات خاصه [illegible]

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن عبدالله الصقير بتاريخ ١٧/ ٦/ ١٣٥٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(الصلال) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن محمد الصلال).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ.

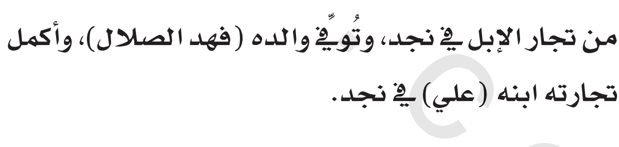
العقيلي: (علي بن فهد بن محمد الصلال).



علي بن فهد بن محمد الصلال
١٣٠٩- ١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٩هـ، وتُوفِّي في دمشق عام ١٣٩٠هـ.

وكان تاجر إبل معروفًا، وكان والده (فهد الصلال) من تجار الإبل في نجد، وتُوفِّي والده (فهد الصلال)، وأكمل تجارته ابنه (علي) في نجد.



وعندما كان عمره تقريبًا (٣٠) سنة، ذهب إلى سوريا بقصد التجارة في الإبل، وسكن في سوريا بدمشق في (حي الميدان)، واشترى منزلًا هناك، وتزوج من سوريا، ثم أكمل رحلاته، حيث كان يشتري الإبل والغنم النجدي الأسود، ويغرب بها من نجد إلى القريات ثم الأردن وسوريا وفلسطين، وكان كبار تجار سوريا يعطونه المال للتجارة (بضاعة)؛ لكي يشتري لهم الإبل والغنم من نجد، وكان يغيب عن أهله بالأشهر، وكانوا يعطونه ورقة للمرور معتمدة، ومن التجار السوريين الذين شاركوه التجارة: (شكري القوتلي، وأبوأمين راعي الصفرا، وغيرهما).

وقد ربحوا مبالغ مالية كثيرة... وكانوا يجمعونها في خياش، ولكن في يوم من الأيام خسروا ما يسمونه (الخسارة العظمى) هو وكثير من التجار في وقتها، حيث أصبحت عملة الدولة التي معهم، والتي يتعاملون بها لا تساوي شيئًا، بسبب مشكلات سياسية!

ثم اشتغل لحسابه الخاص بعد ذلك في تجارة الإبل داخل سوريا حتى توفي - رحمه الله - في دمشق، وكان عمره قد جاوز الثمانين، ودفن في مقبرة الميدان!

العقيلي: (علي بن زايد بن محمد الصلال).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ.

العقيلي: (صالح بن زايد بن محمد الصلال).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي في الصمان عام ١٣٨٥هـ، وهو في طريقه للكويت.

(الصمعاني) وسم الإبل ٦ا

العقيلي: (عقيل بن محمد بن عبدالله الصمعاني).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في خب حويلان أحد أرياف بريدة عام ١٢٣٥هـ، وتُوفِّي في نقرة الصماعين أحد أرياف بريدة عام ١٣٤٢هـ.

العقيلي: (عبدالله بن علي الصمعاني).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب زهد وورع، وحفظ القرآن وهو صغير، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤١٦هـ.



عبدالله بن علي الصمعاني
١٣٣٥- ١٤١٦هـ بريدة.

العقيلي: (صالح بن علي بن عبدالكريم الصمعاني).



صالح بن علي الصمعاني
١٣٤٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، أطال الله في عمره.

«يقول الشيخ (صالح): كنا قادمين أنا وأربعة من رجال العقيلات من العراق، ومعنا مجموعة إبل قد اشتريناها من العراق، ومن ضمنها جمل لي، وكنا في مسيرنا نتحاشى القرب من المراكز العراقية، واتجهنا بالقرب من الحدود الكويتية من أجل السلامة والاطمئنان، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، وفي أثناء الطريق كنا بالقرب من قطين من بادية (الرشايدة)، إذ طلب منا أحدهم أن نترك الجمل (الفحل) مع إبلهم، وكان الوقت وقت هيجان فحول الإبل (بالمربعانية)، فرفضنا طلبهم إلا بالشراء، حيث إننا نسير متجهين إلى بريدة، والأمر الآخر أن الجمل سوف ينحف، وتذهب عافيته، ونحن عملنا من أجل التجارة، ونتحمل الأسفار البعيدة من أجل الربح بالحلال، فغضبوا علينا، وأبلغوا الدورية الكويتية عنا زورًا وبهتانًا، فحضرت، وقبضت علينا، وتركت الإبل هيتًا! فاستغل أهل البادية سجننا، وأخذوا الجمل، ووضعوه مع إبلهم، أما نحن فوضعنا في السجن دون ذنب جنيناه، بل إننا بين الفينة والأخرى نسمع كلمات اللوم والعتب، ولم يسمع أحد كلامنا أو يفهمه، وطلبنا من أحد حراس السجن أن يأخذ رسالة إلى أحد أهل نجد، وهو (اليحيى) من بريدة، فحضر، وأبلغناه بالقصة، فذهب إلى سفير المملكة (النفيسي)، وأبلغه بموضوعنا، وبدوره أبرق للملك عبدالعزيز، وأطلعه على وضعنا، فأرسل الملك عبدالعزيز برقية إلى أمير الكويت الذي أمر بإخراجنا فورًا، وبحضور سفير المملكة! وبعد خروجنا ذهبنا نبحث عن إبلنا، ومع الأسف أنها تركت تهيت في الأرض دون اهتمام، إلا ذلك الجمل وجدناه عند أهل البادية، وقد ذهبت عافيته من تلقيح (تضريب) النياق، وهذا من عناء العقيلات وصبرهم على المحن، ووقوف بطل الجزيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - معهم»[١].

---

(١) من محفوظات الأستاذ: (محمد صالح الصمعاني) عند مراسلتي له.

العقيلي: (محمد بن صالح الصمعاني).

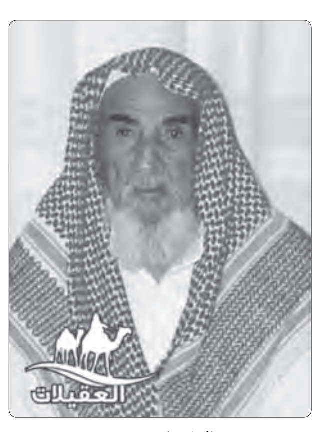


محمد بن صالح الصمعاني
١٣٣٠- ١٤١٤هـ بريدة.

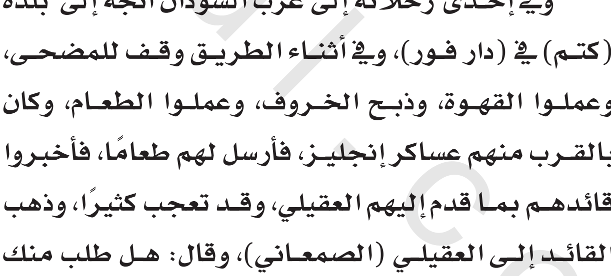
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٤هـ.

كان العقيلي (محمد الصمعاني) في مدينة (النهود) في السودان من كبار أعيان البلد، يتوافد إليه أصحاب الإبل من كل مكان، يبيعون عليه؛ لصدقه وأمانته - رحمه الله -.

لقب في السودان بـ (تمساح الإبل). يقول الباعة والمشترون عنه إذا قدم إلى السوق: دخل تمساح الإبل السوق. وكان يشتري الإبل بسخاء، فكان التجار يتوقفون عن الشراء عندما يبدأ العقيلي محمد في الشراء، ويُصدِّر الإبل من السودان إلى مصر، ويبيعها وكيله أبناء (حميدان الوهيبي)، ثم تُرسَل قيمتها إليه في السودان.



وهو في الثمانين من عمره
- رحمه الله -.



وفي إحدى رحلاته إلى غرب السودان اتجه إلى بلدة (كتم) في (دار فور)، وفي أثناء الطريق وقف للمضحى، وعملوا القهوة، وذبح الخروف، وعملوا الطعام، وكان بالقرب منهم عساكر إنجليز، فأرسل لهم طعامًا، فأخبروا قائدهم بما قدم إليهم العقيلي، وقد تعجب كثيرًا، وذهب القائد إلى العقيلي (الصمعاني)، وقال: هل طلب منك أحد من الجنود طعامًا؟ قال: لا، بل نحن من عاداتنا إذا عملنا طعامًا نطعم جيراننا، فدهش القائد، وتشكر للعقيلي، وكتب له ورقة: «اعتمدوا تسهيل تنقلات حامل الورقة. المفتش العام الإنجليزي».

وكان معه رعيتان، وهو متجه بهما إلى مصر، وفي أثناء مروره بالحدود المصرية حُجِزت رعية، وطلبوا منه دفع ضريبة كبيرة، فرفض، ثم تذكر ورقة القائد الإنجليزي، فقدمها لهم، فدهشوا منه، وقالوا: كيف وصلت إلى هذا المسؤول الكبير؟ ففكوا حجز الإبل، ورفعوا عنه الضريبة، وأخلوا سبيله!

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٦ ذي الحجة ١٣٦١

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد صالح الصمعاني
العنوان عطفة الزيتون حوش الشيخ عبدالعزيز جبيران
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ٦١/١٣٥٥
مكان إعطاء الجواز القنصلية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز اول شعبان ١٣٦١
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر التجارة

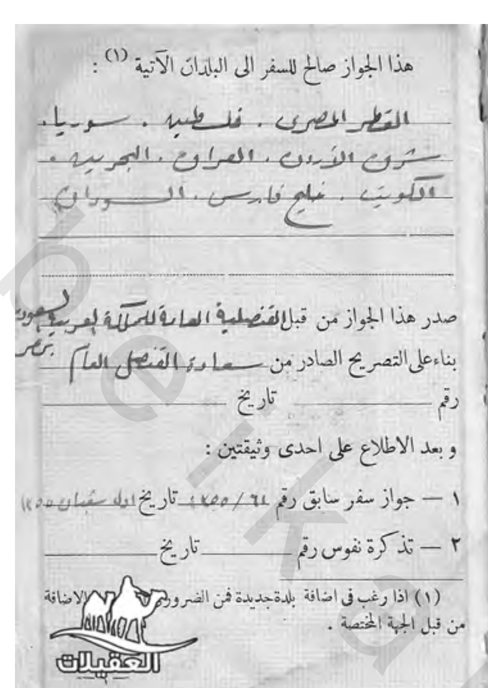
امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٢٨/١٣٦١	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣٣٠
الصحيفة ١١١	طوله ١٧٥	شعره اسود
التاريخ ٢٦ الحجة ١٣٦١	عيناه سليمة	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه غزالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن صالح الصمعاني بتاريخ ١٣٦١/١٢/٢٦هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



هذا الجواز صالح للسفر الى البلدان الآتية (١) :

القطر المصري . فلسطين . سوريا . شرق الأردن . العراق . البحرين . الكويت . خليج فارس . السودان

صدر هذا الجواز من قبل القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بناء على التصريح الصادر من سعادة القنصل العام

رقم ______ تاريخ ______

و بعد الاطلاع على احدى وثيقتين :

١ — جواز سفر سابق رقم ٦١ / ٥٥٠٠ تاريخ اول شعبان [illegible]

٢ — تذكرة نفوس رقم ______ تاريخ ______

(١) اذا رغب فى اضافة بلدة جديدة فمن الضرورى الاضافة من قبل الجهة المختصة .



صورة حامل الجواز

Photograph

Signat... توقيع حامل ا...

or Presses أو طابع الابهام

ملاحظة : يجب اضافة صورة وتوقيع أو طابع ابهام من يرافق حامل الجوازان كان ذكرا وتوقيع أو طابع ابهام الانثى فقط.

— ٨ —

باسم جلالة الملك

اطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين فى المملكة العربية السعودية وأرجو من الموظفين المختصين فى سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا لحامله بحرية المرور، كما انني أرجوهم أن يسهلوا أسباب سفره ويبذلوا له كل ما يلزم من مساعدة ورعاية.

صدر فى [illegible] القنصلية العامة للمملكة العربية

فى هذا اليوم الواقع فى السادس والعشرين من شهر [illegible] الحجة

سنة ١٣٦١ هجرية الموافق ٣ يناير ١٩٤٤

ويعمل به لمدة سنة واحدة من تاريخه إلا إذا جدد :

التوقيع ......

الرتبة ......

القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية والقنصل العام بمصر

— ٢ —

IN the name of His Majesty the King :

These are to require all civil and military Authorities in the Kingdom of Saudi Arabia and, to request the competent Authorities in Friendly or Allied Governments to allow bearer to Pass freely without let or hindrance and to afford him/her every assistance and protection

Issued in the R. Consulate G. of Saudi Arabia in Egypt

This 26 day of 12 1361 a. h

corresponding to 3/1/1943

It shall be valid for the period of one Year from the date here of - unless renewed

Signature ......

Rank ......

— ٣ —

جواز سفر للعقيلي محمد الصالح الصمعاني صدر من قبل القنصلية العامة للمملكة بمصر بتاريخ ٢٦ من ذي الحجة ١٣٦١هـ.

العقيلي: (عبدالله بن صالح بن عقيل الصمعاني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣١هـ.

العقيلي: (محمد بن صالح بن عقيل الصمعاني).



محمد بن صالح الصمعاني
١٣٣٠- ١٤٢٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٦هـ.

كانت رحلة الصمعاني الأولى وعمره ١٣ سنة تقريبًا، حيث توجه من الخبوب إلى بريدة؛ للبحث عن الرزق بعد أن استأذن والده، حيث قابل (يحيى الشريدة) عند بيت جده عقيل، وتناول طعام العشاء عند (يحيى الشريدة) في بريدة، فطلب ابن شريدة أن يحضر له إبله في المتينيات شمال بريدة وجنوب الوطاة، فقال له محمد الصمعاني: أبشر بالذي يرضيك، فاستغرب ابن شريدة كيف يحضرها هذا الشاب الصغير، فقال له: لا تستطيع أن تحضرها يا وُلِدي، وبعد الإصرار من الصمعاني قال الشريدة: بعد الفجر أعطيك ذلولًا؛ لكي تساعدك على إحضارها، فقال الصمعاني للشريدة: أعطِني الذلول الآن؛ لكي أستعد للذهاب بعد صلاة الفجر، فسرى في الليل، وأحضر الإبل، فلم يشعر ابن شريدة إلا والإبل عنده قبل الفجر، فقال الشريدة له: أنت ممن سيكون له شأن في عقيل، فطلب من العقيلي (مبارك السعد) الذي عرف بشجاعته أن يأخذ الصمعاني معه للغربية.

ويقول: سافرت من عمان إلى مصر، وقد قابلت ابن عمي العقيلي محمد بن صالح بن عبدالعزيز الصمعاني الذي استقر في أول حياته في مصر، والذي يبيع الإبل بين مصر وعمان وبلاد النوبة والسودان، فلم أجلس في مصر، فعدت إلى فلسطين ثم عمان.

يقول الصمعاني: ومن شجاعة العقيلات وهم في مصر وفي طريقهم إلى الأردن أنهم شاهدوا مجموعة من المصريين يستعرضون قوتهم بقذف حجر كبير، فطلبوا من العقيلات قذف الحجر؛ ليثبتوا قوتهم وشجاعتهم، فبرز لهم أحد رجال عقيل، فقذف الحجر، فإذا بالحجر يتعدى الحاجز المحدد بكثير؛ فدهش المصريون من قوة العقيلي، وعرفوا مقدار قوتهم وشجاعتهم، فلم يتعرضوا لهم، فأكملوا مسيرتهم إلى فلسطين.

ويقول الصمعاني: بعنا الإبل بالعملة الفرنسية، فأودعناها لدى أحد الصيارفة، فحدثت بعد ذلك غوغاء في فلسطين، فذهبنا إلى عمان؛ خوفًا على أنفسنا من القتل بأيدي اليهود الذين يريدون احتلال فلسطين، وبعد مدة عدنا إلى فلسطين، وفي أثناء مرورنا بأحد الأزقة بالقدس نادانا رجل، وقال: يا عقيلي، وإذا هو الصيرفي الذي أودعنا عنده قيمة بيع الإبل قبل سنتين؛ عرفنا ولم نعرفه، فأعاد لنا المبلغ، وقد مضى علينا مدة سنتين في الشام وفلسطين وعمان مع عقيل، وهم إبراهيم الخويلد، وخويلد الخويلد، والبسام و٤٠ رجلًا من عقيل، ومبارك السعد.

(الصنات) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن موسى بن ناصر الصنات).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (عبدالله بن جار الله بن عبدالله الصنات).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٠هـ.



عبدالله بن جار الله الصنات
عام ١٣٢٠- ١٤٠٠هـ بريدة.

العقيلي: (صالح بن ناصر بن عبدالله بن ناصر الصنات).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٩هـ.

وكان خريتًا (أي دليلة لرفاقه) في مجاهل الصحراء، حيث يتيه أصحاب الخبرة، وكان - رحمه الله - قصّاصًا للأثر، وله دراية كبيرة فيه[1]!

---

(١) من ذاكرة الأستاذ: (عبدالعزيز بن علي الجار الله الصنات) في أثناء مراسلتي له.

(الصييفي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد الصييفي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء.

العقيلي: (محمد بن يوسف الصييفي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٤٠هـ، أطال الله في عمره.



صورة العقيلي (محمد الصييفي) مع المؤلف في أثناء زيارته مخيم (أحفاد العقيلات)، جناح القصيم بالجنادرية، عام ١٤٢٨هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله الصييفي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الصييفي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء.

(صليج) وسم الإبل

العقيلي: (صليج).

من أهل الصباخ في بريدة، وغرب مع العقيلات، ثم استقر بالأردن، وقال هذه الأبيات[1]:

يا مل قلب عضه الحظف بالناب	من بين شيرات الضلوع المحاديب
ويا مل قلب يلتوي ليّة الداب	خص إلى شاف الجفا عقب ترحيب
منول حنا على خضع الارقاب	مع اول البيرق على فطَّرٍ شيب
إلى ضحك منا واحد قيل نصاب	وحنا ابيض من الحليب ما شق لنا جيب
وحياة من نب النبي سيد الاصحاب	إن ما نقضنا ملحكم كود بالطيب

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

(الضالع) وسم الإبل

العقيلي الشيخ: (حمود بن يحيى بن حمد الضالع).

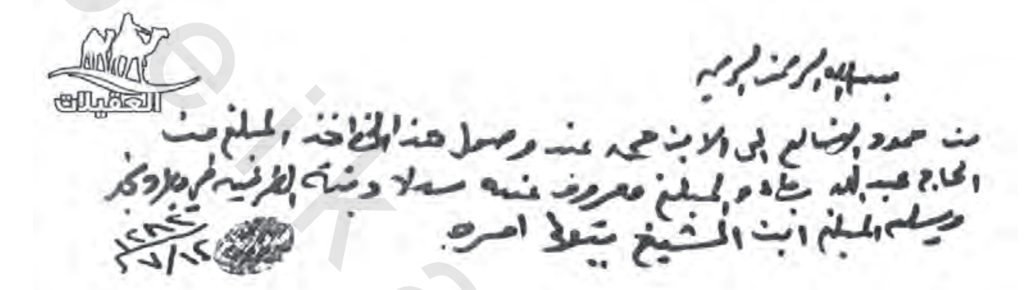
من كبار العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في الطرفية عام ١٢٠٠هـ، وتُوفِّي في العراق عام ١٢٨٢هـ، واشتهر جده حمد بلقب الضالع؛ لأنه كان يضلع في مشيته، فلحق هذا اللقب أبناءه وأبناء شقيقه محمد.

وكانت نشأتهم الأولى في الطرفية، ولقد وهبهم جدهم عثمان بئرًا محاطة بقصر بشعيب الطرفية للسقيا والزراعة (سميت فيما بعد بالضالعية)، وما زالت آثارها موجودة إلى وقتنا الحاضر.

أما انتقالهم من الطرفية إلى عيون الجواء، ومن بعدها إلى الشقة العليا بعد وفاة والدهم عثمان، فقد كان بسبب توقف المطر، وقلة المياه في الآبار، ولشحّ المياه، فقد وضعت ضريبة على الآبار، واضطر حمد وشقيقه إلى أن يأخذوا دَينًا على أن يسددوه من إنتاج المحصول الزراعي، وأخرجوا منها سنوات مقابل سداد الدين، ولكنهم عجزوا عن سداده، فارتحلوا من الطرفية إلى عيون الجواء، واستوطنوا فيها، حيث ولِد الشيخ (حمود بن يحيى بن حمد الضالع).

وبدأ الشيخ (حمود الضالع) تجارته إلى العراق عام ١٢١٩هـ تقريبًا، واستوطنها، وملك بها أسوة بجده محمد والد عثمان، وكان من أثرياء العقيلات، وأصبح من تجار المواشي بين بغداد وبلاد نجد والشام، وذكر في كتاب العقيلات لإبراهيم المسلم (صفحة ٦٥)، ومن أعمال الشيخ حمود الضالع التويجري - رحمه الله - سداد مديونية الطرفية عام ١٢٨٢هـ (انظر المخطوطة المرفقة بخط يده - رحمه الله -). وله من الأولاد ووُلِدان: محمد،

وعبدالله، وكلاهما من رجال العقيلات، وبعد وفاته هاجر أبناؤه إلى الشام، وكانوا من تجار العقيلات، ولهم مواقف مشرفة من نشر العلم وبناء المساجد في كلٍّ من نجد والشام، حيث وفقهم الله، وأصبحوا من أغنياء العقيلات، واشتغلوا في تجارة الماشية بين بغداد وحلب ونجد، وعاد معظمهم بعد تأسيس المملكة العربية السعودية إلى بلدهم.



بسم الله الرحمن الرحيم
من حمود الضالع إلى الابن محمد عند وصول هذا الخط خذ المبلغ من
الحاج عبدالله بهاء والمبلغ معروف عنده سداد دينة الطرفية في بلاد نجد
ويسلم المبلغ ابن الشيخ يتولى امره
١٢/٧/١٢٨٢

من حمود الضالع إلى الابن محمد عند وصول هذا الخط أخذ المبلغ من الحاج عبدالله بهاء والمبلغ معروف عنده سداد دينة الطرفية في بلاد نجد، ويسلم المبلغ لابن الشيخ يتولى أمره ١٢/٧/ ١٢٨٢هـ.

العقيلي الشيخ العلامة: (محمد بن حمود بن يحيى بن حمد الضالع).

من كبار رجال العقيلات، و(وُلِد عام ١٢٥٩هـ في بغداد، وتُوفِّي عام ١٣٣٧هـ في حلب)، وهو عالم جليل، وأديب بارع، ومن أثرياء العقيلات، وكانت له قصور وأوقاف في حلب في الشام والعراق، وله أوقاف في منطقة القصيم، وله ترجمات في كتب عدة، منها كتاب (أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) للمؤرخ محمد راغب الطباخ، وكتاب (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد) للشيخ محمد بن عثمان القاضي، وكتاب (نهر الذهب في تاريخ حلب)، و(معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة.

وبعد أن قرأ القرآن، وأحسن الخط وشبّ صار والده يرسله في تجارة المواشي بين حلب وبغداد إلى أن توفي والده الشيخ حمود الضالع - رحمه الله - بعد سنة ١٢٨٢هـ تقريبًا، فأقام بحلب، واستوطنها، وهو ما زال قائمًا على تجارة الماشية، فوفقه الله، وأصبح من أكبر أثرياء العقيلات ومدينة حلب، ومنذ ذلك الوقت أخذ في عمل الخير والبر والإحسان،

فأنشأ سنة ١٣٠٠هـ مسجدًا في المحلة المعروفة بالضوضو بحلب، وخصص له عقارات بجانبه تفي وارداتها لوظائف إقامة الشعائر فيه! ولُقّب بـ (تل السمن) لكرمه وجوده، إذ كان يضع السمن على الغداء والعشاء.

وحبب له وهو شاب العلم وأهله، والأدب والمتحلون به، فأخذ عن الشيخ العلامة بشير الغزي، وطالع الفقه، واجتمع لديه مكتبة نفيسة حوت كثيرًا من الكتب المطبوعة، وكان الشيخ محمد من أكثر المدافعين عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - وله قصائد بالفصحى عن ذلك، ويناظر فيه عن علم ممزوج بآداب المناظرة، وحسن المجادلة، ولا يمنعه عن المجاهرة بعقيدته وأفكاره مخالفة عامة الناس له في ذلك، بل ونبذه بعض العوام لاتباعه مذهب المجدد محمد بن عبدالوهاب، ومطالعته كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم، وإنكاره الشديد على أهل البدع، ونسبوا كل من كان يحضر مجالسه إلى الوهابية، فكان يتحاماه أكثر عارفيه، خصوصًا في عهد السلطان عبدالحميد، وعلى هذا ما زال مصرًّا على عقيدته الموحدة، ومجاهرته بآرائه، ولم يثنِ عزمه لوم لائم، ولا وشاية واشٍ، وله في ذلك قصائد عدة، منها قصيدة ردّ بها على بعض علماء مصر ممن عارضوا دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهي قصيدة طويلة جدًّا نذكر منها:

سَلامٌ علَى مَنْ كانَ في قَولِه يهدي ... بأيِّ مكانٍ حلّ في الغورِ أو نَجْدِ
ولا شكّ أن الأرضَ لم تَخلُ من فتًى ... خلائقُه ترضِي وأفعالُه تُجدِي

ومنها:

ألا خبّروني إنْ همُ وهمُوا فمنْ ... يداهنُ في الدينِ الحنيفِ على عمدِ؟!
يرى كلَّ أقوالِ الذينَ تقدَّموا ... صوابًا وإن كان الحلول بما يبدي
وتعظيمهم حتى غدا الدين هزأة ... لكل جحود فاقد العقل والرشد
عُزرتم وعزرتم به كل مارق ... من الدين حتى قد تجاوز للحد
بتكنيب رسل الله والكتب التي ... نهتنا عن الإشراك بالواحد الفرد

ومن آثاره أيضًا رسالة وجيزة في الرد على خطبة جبرائيل هانوتو، التزم فيها السجع، وللشيخ محمد ثلاثة أولاد ذكور، وهم: مراد، وعبدالله، ونعمان، وكلهم من رجال العقيلات، ولهم ذكر في كتب العقيلات، وله مؤلفات ومخطوطات عدة في المكتبات السورية إلى الآن، ولقد انقطع نسل الشيخ محمد، حيث إن أولاده لم ينجبوا أولادًا، وكانت وفاته سنة ١٣٣٧هـ، ولقد أوصى عند وفاته بعشرة آلاف ليرة عثمانية ذهبًا، وهي أكبر وصية أُوصِي بها في ذلك القرن والقرن الذي سبقه في حلب، وسمي شارع مهم في حلب باسم شارع الضالع، وهو الذي تقع عليه قصوره - رحمه الله - واستمر أبناؤه من بعده في عمل الخير، وبناء المساجد.

ومن أعماله:

- بناء المساجد الوقفية بالشام، مثل مسجد دير الزور، ومسجد الضوضو بحلب.
- له مكتبة مشهورة في وقته تحتوي على عدد كبير من الكتب.
- طباعة الكتب على نفقته الخاصة ١٢٤ مؤلفًا.
- ومن أعماله بناء مساجد في القصيم، حيث أرسل مبلغًا على يد (فهد العلي الرشودي)، وعمّر مسجد الشيخ محمد، ومسجد الجردة، وعمّر مسجد الشيخ صالح الخريصي، وعمّر مسجد ناصر في قبة رشيد، وترك ملكًا في الصباخ وملكًا في القصيعة سبيلا على عائلة الضالع، وكان ممن يأتون إلى الشيخ الرشودي والنجيدي والحليسي وفراج ومدهيش وصعب والمطوع والرواف.

وتبرع أبناؤه لجند المملكة العربية السعودية، وشكرهم الملك عبدالعزيز على ذلك، والمبلغ الذي أرسلوه ثلاث مئة جنيه ذهبية، وقد ذكروا للملك عبدالعزيز أنه للجند المدافعين عن حمى البلاد، وهذا نص كتاب الملك عبدالعزيز مختوم بختمه، والكتاب مؤرخ في ١٣٥٣/١/٢٥هـ.

المملكة العربية السعودية

عدد [illegible]

في [illegible] محرم سنة ١٣٥٣

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى حضرات الاكرمين ابناء محمد الضالع حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا كتابكم الكريم تاريخ ١٠ محرم ١٣٥٣ وانا نشكر عواطفكم الكريمة لما اظهرتموه من الغيرة والحمية . لقد وصلنا المبلغ الذي تبرعتم به وهو الثلاثمائة جنيه للجند تبرعا ذلك لان هذا العمل منبعث عن اخلاص حقيقي وشيمة عالية هي من شيم العرب ومفاخرهم ، وان هذا المبلغ مقبول وامرنا بصرفه في سبيل الجند المدافع عن حمى البلاد وكيانها وشرفها ، وانا نكرر شكرنا لكم على هذه الاريحية العالية ونسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته انه على كل شيء قدير والسلام .

صورة خطاب موجه من الملك عبدالعزيز إلى أبناء العقيلي محمد الضالع المقيمين في حلب يشكرهم فيه على تبرعهم بمبلغ ٣٠٠ جنيه للجند المدافع عن البلاد، وتاريخه في ١٣٥٣هـ، وذلك في حروب اليمن.





مسجد الضالع في مدينة حلب المبني عام ١٣٠٠هـ، ويظهر المؤلف عبداللطيف الوهيبي، ويمينه تركي الوهيبي، ويساره ناصر الوهيبي.



قصر الضالع بمدينة حلب، وسمي الشارع باسمهم (شارع الضالع).



مجلس الضالع الذي كان العقيلات يجتمعون فيه بمدينة حلب عام ١٢٨٥هـ، ويظهر المؤلف.

العقيلي الشيخ: (يحيى بن عبدالله بن حمود بن يحيى بن حمد الضالع).



يحيى بن عبدالله الضالع
١٣٠٥ - ١٣٧٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٧٣هـ، ووالده العقيلي (عبدالله بن حمود الضالع التويجري) من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة.

وعمل في التجارة بين نجد وبلاد الشام أسوة بوالده وجده، وبعد تأسيس المملكة الحجازية والسلطنة النجدية عمل مع السفارة السعودية، وكانت تسمى وكالة سلطان نجد وملك الحجاز، وكان بمنزلة ما يعرف حاليًا بالملحق العسكري.

ولقد شارك الشيخ يحيى مع الثورة العربية ضد الاستعمار الفرنسي، التي كانت تسمى ثورة الميدان عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م، حيث إن الميدان بدمشق يسكنه كثير من رجال العقيلات، وقد أُحرِق كثير من المنازل التي تقدر بـ ٥٠٠ منزل(١)، وحوصر الميدان حصارًا شديدًا، وأبلى كثير من رجال العقيلات بلاءً حسنًا، وكان الشيخ يحيى - بحكم عمله في السفارة السعودية - يُوصل الأكل والمعونات للعقيلات والسوريين، وحصل بذلك على تكريم وخطاب شكر من جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -. وعاش - رحمه الله - متنقلًا بين القصيم ودمشق، وله من الأولاد: محمد، وصالح، وكلهم عادوا وعاشوا في المملكة، وابنه الشيخ محمد بن يحيى الضالع التويجري (ووُلِد عام ١٣٥٦هـ، وتُوفِّي عام ١٤٢٦هـ)، عمل ضابطًا في وزارة الداخلية، وكان شجاعًا، وأنيطت به مهمة إدخال الإمام حميد الدين إلى المملكة بعد الثورة في اليمن، حيث تصدى لهذه المهمة الخطيرة، وأدخل الإمام وجميع أسرته إلى المملكة، وحمت قبيلة الحكمي القحطانية المشهورة في تهامة الإمام ومن معه مدة أسبوع، حيث إن الشيخ محمد الضالع كان قد صاهر هذه القبيلة متزوجًا من ابنة الشيخ الداعية علي بن محمد الحكمي، وما زال كبار السن من قبائل تهامة يذكرون شجاعة الشيخ (محمد بن يحيى الضالع التويجري) إلى يومنا هذا، ومن أحفاد الشيخ يحيى كلٌّ من الدكتور ماجد بن محمد الضالع التويجري عميد كلية الصحة العامة والمعلوماتية الصحية بجامعة الملك سعود ابن عبدالعزيز للعلوم الصحية، والحاصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.

العقيلي الشيخ: (سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن محمد بن علي ابن محمد الضالع).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد بالشقة العليا، وعاش مع والده في المزرعة، ودرس على الشيخ عبدالله بن بليهد، وحفظ القرآن في مسجد المطوع، وكان درس الشيخ عبدالله بعد صلاة الفجر إلى الضحى، وعند بلوغه ١٨ عامًا ذهب إلى الحج، ثم ذهب بعد الحج إلى بلاد مصر وفلسطين والشام، وظل يتنقل بينها مدة ١٢ عامًا، وخلال مدة سفر سليمان إلى الشام كان يزور الشيخ العلامة محمد بن حمود الضالع، وهو من تجار العقيلات، ويجلس وينام عنده، فقد قال له الشيخ - رحمة الله عليه -: «إذا جئت إلى

حلب فالمبيت والعشاء عندي، ونسولف أنا وأنت، وفى النهار اكسب رزقك». وكانت له قصص ونوادر كثيرة.

ومن قصصه أنه اشترى من رجل من البادية جملًا بثلاث عشرة نيرة، وكان بعض العقيلات يعرفون النيرة الأصلية من المغشوشة، ويميزون بينهما، ويختبرون النيرات بضرب بعضها ببعض، فتصدر طنينًا مستمرًّا، فذهب الرجل إلى الصرافين لصرف النيرات، وكانوا عندما يأخذون النيرات يأخذون منها، ويضعون بديلًا لها نيرة قاينصوة مغشوشة، وهكذا حتى آخر صراف بعدد النيرات التي يمتلكها، وآخر واحد منهم قال له: هذه النيرات جميعها مغشوشة قاينصوة، من أعطاك إياها؟ فيقول: قد أخذتها من عقيلي، ثم يقول له: ارجع إليه، وقل له: إن هذه النيرات قاينصوة مغشوشة، وليست عصملية، فذهب إلى سليمان، وقال له: النيرات مغشوشة، فقال له: إنى أعطيتك ثمن الجمال نيرات عصملية، ليست مغشوشة، وغير مزيفة، فقال له: أين النيرات؟ فقال له: هذه هي، فقال له: ليست هذه النيرات التي أخذتها مني، أنت ذهبت إلى الصرافين، وبدلوا لك النيرات الأصلية، وقال لك آخر الصرافين: إنها جميعها مغشوشة؛ لأنه لم يجد شيئًا يغيّره لك، فقال له الرجل: هذه نيراتك لم أذهب بها إلى أحد، ثم قال له سليمان: أريد أن تحلف يمينًا على أن هذه النيرات هي نيراتي، وكان الرجل يحمل عود رشاد، فقال: وحياة العود... فقال له سليمان: وقّف ليس هذا بحلف، احلف حلف يمين أنا أرضاه، وأنت تكرهه، والحلف بالعود ليس بحلف. فقال له الرجل: أنا وأنت عند الشيخ ابن مهيد، فذهبا إلى ابن مهيد، فوجدا عنده عبيدًا كثيرين، وحشدًا كبيرًا حوله، فدخل سليمان، وسلم، ثم جلس بين شخصين، ثم وقف الرجل عند الشيخ ابن مهيد، فرفع ابن مهيد رأسه، فقال له: ما عندك يا رجل؟ قال: بعت قعودًا على العقيلي بـ ١٣ نيرة، وقالوا لي: إن هذه النيرات قاينصوة مغشوشات، فقال الشيخ ابن مهيد: ماذا تقول يا عقيلي؟ قال سليمان: طال عمرك، صادق، شريت منه قعودًا بـ ١٣ نيرة، وأعطيته نيرات عصملية ليست قاينصوة مثل التي معه، وذهب إلى الصرافين الشوام على العين، فغشوه، ثم أتى إلي، فقلت له: إني أعطيتك نيرات عصملية؛ لم أعطِك قاينصوة، فطلبت منه الحلف، وأغيِّر له جميع النيرات! فحلف بحياة هذا العود، فرفضت هذا الحلف، فقلت له: احلف حلف يمين أرضاه أنا، وتكرهه أنت، فطلب مني أن نجلس عندك، فقال ابن مهيد للرجل: اجلس فوق الفوطة (مكان دائري يشاهده الجميع

ممن كانوا بالمجلس)، ثم أتى ابن مهيد، فأراد الرجل أن يحلف، فقال له سليمان: لا تحلف، لو أنني رضيت بحلفك لم آتِ إلى هنا، ولكن أريد أن تحلف الحلف الذي تسمعه مني، فقال له ابن مهيد: ماذا تريد أن يحلف ليحلف به؟ فقال سليمان: أريد أن يحلف حلفًا أرضاه أنا، ويكرهه هو، فقال له ابن مهيد: «دوّر عن الحلف الذي يحته ما يزته»، فقال سليمان: احلف، وقل: «الله يقطعني مما هطل مع الشعيب، ومن المرأة وما تجيب، ومن الفرس وارهمتها، ومن الناقة وارغوتها، ومن العشير ولاماتها، إن هذه نيراتك، ما عدلت فيها أو بدلت»، فقال الرجل: «عوذًا، والله لو يظهرني من أمراحي ما حلفت هذا الحلف». قال له ابن مهيد: احلف، فلم يحلف الرجل، وخرج من المجلس، فقام سليمان فذهب، فناداه ابن مهيد، وقال له: اجلس عندي، فجلس سليمان قريبًا منه، وأمر ابن مهيد بصب القهوة وإكرامه، فقال له ابن مهيد: من أين لك هذا الحلف؟ والله لم أسمع بهذا الحلف من رجال العقيلات، فقد حلفته حلفًا ضيّق عليه، وأظهر كذبه[1].

(١) من أرشيف الدكتور: ماجد الضالع - حفظه الله - في أثناء مراسلتي له.



(الضبيب) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن سالم بن خالد الضبيب).

(راعي الربيعية) من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وحكمة وحنكة ورأي سديد وصاحب قنص، وصاحب طير (صقر) ويحب البرية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الربيعية عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّيَ في مدينة تيماء عام ١٤٠٥هـ.



فهد بن سالم بن خالد الضبيب
١٣١٥- ١٤٠٥هـ الربيعية.

قصة عن حكمته:

بضّع أبوسالم رجلاً من خيبر يدعى (عوض بن مربد) وابنه (صايل) حلالاً من الإبل، وراح سنتين على البضاعة، يقول أبوسالم: «بغيت أتحقق من البضاعة! ماذا صار لها؟ وماذا ربحت؟ فقال عوض: الذي أخذه فلان، والذي أخذه فلان، والذي ضاع! وكان لي صديق في خيبر يدعى (عبدالعزيز الرّشيد) من أهل عيون الجواء، قلت للرشيد قصتي مع ابن مربد، وأنه يريد أن يأكل الحلال الذي أعطيته بضاعة قبل سنتين، ودّي أعمل قصة لابن هالحلال أطلّع حلالي منه، أغدين أصيده، وإلا هو أكل حقي، وكان أبوسالم له دكاكين بسوق خيبر، وله مجلس فوق الدكاكين، فقلت للرشيد: نبي نجيبه، ونقهويه بالقهوة التي فوق الدكان، بس قبل ما نجيبه اجلس عندي بالدكان، هو يجي لمي، وقل: يا أبوسالم، عندي خمسة عشر ألفًا أبي لحية غانمة يشغلهن لي، وكان معنا صديق لي في

الدكان والكاتب (ابن ملق)، وعندما اكتمل العدد في الدكان، قال (عبدالعزيز الرشيد): يا أبوسالم، عندي خمسة عشر ألفًا أبي لحية غانمة يشغلهن لي، وواحد ثانٍ قال: عندي عشرة آلاف، وقال أبوسالم: وأنا عندي عشرة آلاف، أعطيك العشرة آلاف يا أبوصايل، خلهن مع الأولات، ولا فيه إلا أبوصايل لحية غانمة، وأمين، وعنده شباب طيبون! قال: أبشروا، قال أبوسالم: ماذا صار للحلال الذي بضعتك إياه قبل سنتين؟ قال أبوصايل: ربح ربحًا طيبًا، وكان الكاتب يكتب كل الذي يقول أبوصايل من أخبار طرشاته، الآن شهد عليه الحاضرون، أن أبوسالم يبي منه بضاعة بضعها إياه قبل سنتين، وقد ربحت البضاعة مرات ومرات، قال أبوسالم: الآن يا عوض بن مربد، ما تطلع من خيبر إلا وأنت جايب حلالي الذي أريده منك، طلع أبوصايل، وقال: الحضر غتروني، تراهم يكذبون، وكان أمير خيبر ابن سيف تبع الأمير عبدالعزيز بن مساعد، يقول أبوسالم: دخلت على ابن سيف، وقلت: عوض بن مربد لا يطلع من خيبر إلا موفيني حقي، وهذي أوراقي، جاب ابن سيف ابن مربد، وحطه في السجن، ثم سدد ابن مربد الذي عليه للضبيب أبوسالم!».

قصة الكرامة:

«غرب أبوسالم عام ١٣٤٨هـ بحلال من خيبر ٦٥٠ رأسًا من الغنم وعشر من الإبل، ومعه رجال تيامنة (أي من تيماء) اثنان: صالح الياقوت، وسلمان العلاوي، معهما ١٥٠ رأسًا من الغنم، وفي أثناء الطريق وقف الحلال من العطش، وكان الجو حارًا، مشّوه ولكن وقف! قال أبوسالم: يا سالم، يخلف الله، شب النار، ونزل (الثاية)، وخل ابن سالم (آشقي أي قهوجي) يضبط لنا القهوة، وأنا أبطلع على ذلولي مع هذا أبشوف بعد الغمارية، الناس خفقة الثريا، طلعت يوم أخذت شوين، ويجيب الله غمامة، وتضرب على صفا قريب منه، سبحان الله العظيم أغاثنا الله تعالى! يقول أبوسالم: عندما رجعت للربع شفت الحلال يوم انتشى الماء (شم رائحة الماء) مشى في اتجاه الماء، قال أبوسالم: يا سالم، خل (التيامنة) يخلطون غنمهم مع غنمنا لا يقولون: سقى غنمه وخلانا! وصل الحلال وشرب، وعينا من الله خير، وحنا صايدين (ظبي) غزال الريم، وقال أبوسالم: يا ابن سالم، (طزز لنا) على ها الظبي! تعشينا وعينا من الله خير، ومشينا، وبعد كم يوم طبينا الأردن، صار بالأردن به

روجة (أي مرض يصيب الحلال)، يقول أبوسالم: نزلنا بالموقر، وصرفنا حلالنا، وربحنا، ولله الحمد»[1].

العقيلي: (سالم بن فهد بن سالم بن خالد الضبيب).

(راعي الربيعية) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة الربيعية عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي في مدينة تيماء عام ١٤١٩هـ.

(١) يتميز العقيلات بالأمانة، ومخافة الله، ومراعاة الحلال والحرام، وهذه من مواقف الفرج بعد الشدة التي يُغيث بها الله عباده عند الكرب! وستجد في أثناء هذا الكتاب مواقف كثيرة مماثلة منقولة عن رواة صادقين.

(الضبيعي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد الصالح الضبيعي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٦٨هـ.

حساب شراكة خليف ابن باني وعبدالله الحسون ومحمد الصالح الضبيعي (البعارين) التي اشتروها من قبيلة شمر في نجد، وباعوها في عمان وفلسطين عام ١٣٥٨هـ.

بسم الله وحده

حضر عندي اخليف ابن باني وعبدالله الحمد الحسون ومحمد الصالح
الضبيعي وتحاسبوا على شراكتهم البل الذي شروه من شمر
وبيعهم وشراهم بعمان وفلسطين وصار جميع احساب
اخليف راس مال وربح مايه وسبع وخمسين جنيه
فلسطيني قبضهن وخلص ولم يبقى له علقه فقط لهم
على راجح النصراني اجنيهين وعبيد الرشودي جنيه
وابن رالف خمسه جنيه ونصف وطامشي بمصر اربع جنيه ونصف
المجموع ثلاثة عشر الجنيه اذا وصلت يصير لخليف ثلثهن
ونخيره خالص بشهادة محمد العبدالله القسومي
وشهد بذلك كاتبه محمد العلي الشويهي وحرر في ج ٢ ١٣٥٧
ايضا لهم جمل وجاء بالجوف اذا جا لخليف منه سهم
لاننا مشتركين به مع اخليف

العقيلي: (علي بن إبراهيم الضبيعي).


علي بن إبراهيم الضبيعي
١٣٢٩ - ١٣٨٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٨٧هـ، ولازم رجال العقيلات برحلاتهم التجارية إلى جميع البلاد العربية بتجارة الإبل حتى عام ١٣٦٨هـ، وبعدها عام ١٣٧٠هـ ارتحل إلى الرياض، وفتح متجرًا لبيع الأقمشة وشرائها حتى وفاته.



(الضحيان) وسم الإبل

العقيلي: (عبد العزيز بن ضحيان الضحيان).


عبد العزيز بن ضحيان الضحيان
١٣٠٥- ١٣٨٨هـ الشقة.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة الشقة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٨٨هـ.

خرج العقيلي عبدالعزيز الضحيان من بلدة الشقة إلى بريدة دون علم والده بسبب الحاجة والبحث عن أقرب رحلة للعقيلات؛ ليصحبهم، فوجد رحلة المديفر، لكنهم رفضوا صحبته؛ لصغر سنه، حيث كان عمره آنذاك (١٣) سنة، فأخذ يسير خلفهم متخفيًا حتى حل الظلام، فانضم إليهم، وجعلهم أمام الأمر الواقع، فكرهوا إرجاعه؛ لبعد المسافه، ووافقوا على اصطحابه معهم بعد أن أكد لهم أن والده موافق على سفره، وسار معهم حتى وصلوا الشام، وعلى الفور عمل مع عقيل في سوق الإبل، وخلال بضعة أشهر أرسل مع أحدحملات عقيل هدية لوالده في بريدة عبارة عن هيل وقهوة وصاية وشال ومبلغ (١٨) ريالًا، ومن الشام غرب مع عقيل إلى مصر، وهناك عمل في سوق الإبل سنوات عدة رجع بعدها إلى الشام، ومنها عاد إلى بلده الشقة العليا بعد أن أمضى في التجارة مع عقيل أكثر من (١١) سنة خلالها توفي والده، وعند عودته إلى بلده أخذ يبحث عن إخوانه، فوجد أخاه عبدالله في الشقة، لكنه لم يعرفه، وذهب به إلى أخيهما عبدالرحمن في بلدة أوثال، فالتمّ شملهم، واستقر عبدالعزيز بالشقة، وأقام فيها منزلًا، وتزوج، بعد ذلك اُنتدِب هو وأخوه عبدالله إلى الحائط والحويط للإمامة، وبعد ستة أشهر رجع إلى الشقة، وأقام فيها.

(الضويان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالمحسن بن وني بن عبدالله الضويان).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

جناب الأخ المكرم وني العبدالمحسن الضويان المحترم سلمه الله تعالى السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته على الدوام برقيتكم المكرمة تاريخ [illegible] وصلت مضمونها [illegible]

الراجع [illegible] الكيس الذي جانكم مع سنيد ورقية

مع [illegible] ١٥ [illegible] وعليهم ومن طرف الذي

شرينا [illegible] قبل وصول برقيتكم الأولة في [illegible]

[illegible] نشتري [illegible]

[illegible] إذا يعجبكم أنتم [illegible] والذي نشتري يصير مع ما قبله [illegible]

[illegible] داخله نمونه خرقة [illegible] منها سبع اذرع [illegible]

قيمة السلع.

العقيلي: (حمد بن سليمان بن حمد الضويان).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجـارة، ولِـد في بريـدة عـام ١٣١٣هـ، وتُـوفِّي فيهـا عام ١٤١٢هـ.



حمد بن سليمان الضويان
١٣١٣ - ١٤١٢هـ بريدة.



وهو في حدود السبعين.

(الطالب) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن إبراهيم الطالب).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ورجل مهيب ومتدين، وغرب للأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٦٢هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٤٠هـ.

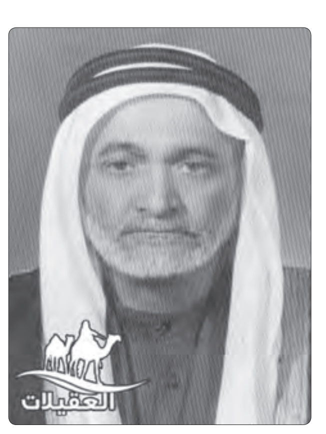
وكان كأقرانه من العقيلات، يتنقلون من بلادهم إلى بلاد الهلال الخصيب؛ طلبًا للرزق وحبًّا في مشاركة رجالات العقيلات في هذه الرحلات الممتعة من جهة، والتي فيها مخاطرة من جهة أخرى، فقد غرب مع عقيل إلى سوريا وهو شاب يافع، واكتسب منهم السمات الطيبة، فعمل في تجارة الإبل، وكان يتنقل من نجد إلى سوريا، وبالتحديد إلى منطقة (السويقا) بدمشق.

وكان له مسكن في الشام، وقد تزوج فيها - رحمه الله - ومع قلة ذات اليد إلا أنه كان مقصدًا لمن جاء إلى بلاد الشام من أهل نجد.

العقيلي: (محمد بن صالح بن إبراهيم الطالب).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ورجل مهيب ومتدين وقوي البنية، وغرب للأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٨١هـ.

يذكر عن قوته البدنية أنه كان يتصدى للإبل التي كانت تهيج، ويطرحها أرضًا، ويعقلها بمفرده، وهذا مما لا يستطيعه إلا قلة من الرجال.



محمد بن صالح الطالب
١٣١٧ - ١٣٨١هـ بريدة.

ذكر (سليمان بن محمد) عن والده أنه جاء إلى والده أناس غرباء قدموا إلى الشام من العراق، وأنهم تعرضوا لحادثة نصب واحتيال عند دخولهم سوق الإبل في الشام، فجاء هؤلاء الرجال، وشكوا للوالد أن بعض متلقي الركبان اشتروا منهم ما جلبوه من الإبل بثمن بخس، فذهب معهم إلى هؤلاء الرجال، وأجبرهم على رد المظلمة، وأخبرهم بأن هذه الأسواق فيها رجال لا يسمحون لأحدٍ بالتعدي على جلاّب الإبل ما جعل أهل السوق بأكمله يدينون له بالشكر والولاء[١].

(١) من ذاكرة الأستاذ: (باسم بن سليمان بن محمد بن صالح الطالب) وكيل ثانوية الأمير فيصل بن بندر، وإمام وخطيب جامع الحداري شمال بريدة في أثناء اتصالي به.

(الطرباق) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن علي بن عبدالله الطرباق).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «محمد الطرباق شخصية متميزة فهو قوي الشخصية، وقوي البدن، ومتين الأعصاب، وكان وجيهًا يقيم دعوات عشاء كثيرة لكبار القوم، عرفته معرفة حقيقية؛ لأنه كان جارنا، وكان أخواه سليمان وإبراهيم يتاجران بالإبل مع عقيل.

كان ابن طرباق يشتري الإبل من كبار عتيبة بمعرفة أميرهم (ابن عون) ويرسلها إلى بريدة من دون أن يعطيهم نقودًا، فإذا بيعت في بريدة أعطاهم ثمنها الذي اشتراها به»[1].

العقيلي: (سليمان بن علي بن عبدالله الطرباق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن علي بن عبدالله الطرباق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(١) معجم أسر بريدة: ج١٣، ص٢٥٣.

(الطريقي) وسم الإبل S

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز الطريقي).

من رجال العقيلات المعروفين، وكان شهمًا قوي الجسم والقلب، وسريع الجري، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٠هـ، وراعي (سحيما) ذلوله المشهورة.

قصة الحرامي:

كان مرة منحدرًا للكويت هو وأولاده، ومعه بعض الإبل غير محملة، فنزلوا للمبيت (المعشى) وكان معه خرج يضع فيه الجنيهات داخل مطبقة نحاس، شيء له، وشيء أمانات يسلمها لأصحابها بالكويت، فقد كان يحب أن يقضي لوازم الناس، وكان خفيف النوم، وبينما كان نائمًا فتح عينه، فأبصر إحدى النياق تلتفت، وتلتفت إلى اليمين حتى جعلت رأسها خلفها، وكانت الإبل تبصر بالليل جيدًا، فعلم أن تلك الجهة التى تنظر إليها الناقة فيها ذئب أو حرامي، فخطف البارود والمحجان من خشب الأثل القوي معكوف الرأس، وانطلق إلى الجهة المعاكسة ليأتي من خلف الذئب أو الحرامي؛ لأن سراق الإبل يَحْبُون حبوًا حتى يصلوا عند البعير، ويطلقوا عقاله وقيده، ويذهبوا به، وعندما مشى، ودنا من الإبل إذا رجل يحاول فك عقال إحدى النياق، فرماه بالمحجان، فوقع على ورك الناقة (فجفلت) فقامت بعقالها راغية، فأقسم عليه: لئن تحركت لأطلق عليك النار، فصاح بأحد رجاله، وقال: هات العقال، فربطه، وأدبه، وقال: ما جاء بك يا حرامي؟ قال: أقضي حاجتي! قال له: ضاقت بك الأرض حتى تقضي حاجتك بين وركي الناقة، فلما أصبحوا، وأفطروا، وشدوا رواحلهم أعطاه باقي القدوع والقهوة، وقال له: نحن ذاهبون، وإن أردت أن تفقدك أمك فالحقْ بنا!

قصة الصبية التي نشب في حلقها عظم:

«كان سليمان يُعالج بعض الأمراض، وذلك منذ عام ١٣٤٠هـ حتى عام ١٣٧٠هـ، حتى كبر في السن، وكان أهل بيت في بريدة لهم بنت عمرها سبع سنوات، فأكلت لحمة، وتعجلت في مضغها، فنشب عظم دقيق وصغير في حلقها، ولم يستطيعوا إخراجه، ولا يوجد مستشفى ولا عمليات، ولم يكن لأهلها حيلةٌ إلا الدعاء! وأخذ المشايخ يقرؤون عليها، فاعتلت الصبية، ومرضت، ولم تستطع الأكل أو الشرب! وصارت تسل أنفاسها، وقالوا: ما بقي عليها إلا ما دبره الله، فقال بعض الناس لأهلها: ادعوا الطريقي يشوفها. فقال أخوالها: اتركوها مسلمةً أمرها لربها، لا تخلون الطريقي يحسر بها يكويها، وقال بعضهم: ادعوه. فدعوه، فنظر إليها، وقال لهم: بسيطة إن شاء الله، سوف آتي بعد قليل، فقالوا: راح يجيب المخطر (حديد معكوف الرأس يحمى على النار يُكوَى به المريض)، لكنه راح إلى الجزارين، وأخذ مصير شاة غليظًا، وعقد طرفه، وصب فيه قليلا من الماء، وكان لديه مفتاح يضعه في فم المريض، ويسقيه الدواء، فأدخل المصير في حلقها، حتى تأكد أنه دخل في آخر الحلق، ثم نفخه، ونزع المصير خارج حلقها، فإذا الدم يرشق والعظم معه يخرج، ثم عافاها الله، فدعوا له، وشكروه»[1].

العقيلي: (محمد بن صالح بن سليمان الطريقي).


محمد بن صالح بن سليمان الطريقي
١٣١٨ - ١٤٠٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وأمانة، ورافق خاله علي الطريقي في صغره، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٣هـ، و(راعي نومة) ذلوله المشهورة.

كان كثير ممن يرغبون في السفر للتجارة بما لديهم من رواحل، أو لطلب الرزق في الغوص وغيره ينتظرون موعد رحلته؛ طمعًا في رفقته؛ لما حباه الله به من معرفة بالطرق والمسالك، ومعرفة موارد المياه، وأماكن الدحول في

(١) رواها لي ابنه الأستاذ (سليمان بن عبدالعزيز الطريقي) عندما زارني في منزلي ببريدة.

مهالك الصمان، وله في هذا قصص وأخبار كثيرة، منها قصة وقعت له في صغره، حيث كانت حملة أهل القصيم بإمرة خاله (علي العبدالمنعم) منحدرين؛ أي متجهين إلى الشرق، فوافق أن داهمتهم في محدارهم عواصف شديدة، ورياح تحمل الأتربة والحجارة الصغيرة، وكان عدد القافلة كثيرًا، حيث كانوا عبارة عن حملات عدة اجتمعت خشية الهلاك، وكثرتهم تستوجب توافر الماء في تلك الصحراء القاحلة، وأخذ الحيطة والحذر، إلا أن هبوب الرياح والعواصف الشديدة أفقدتهم المسالك والجياد الموصلة إلى الموارد، وبلغ العطش منهم ومن إبلهم مبلغًا، وأخذ منهم مأخذًا عظيمًا!

اضطر أمير القافلة إلى وقف المسير، ثم كلف فرقًا للبحث والتحري عن مورد الماء المعروف لديهم في طريق رحلتهم، وكان في الدهناء، أو ما بين الدهناء والصمان، ثم رجع القوم دون نتيجة أو خبر!

عندها قال (الحميدي) وكان من أصغر أفراد الحملة: «يا خال، المكان المطلوب من هذا الاتجاه» وأشار بيده إلى جهة المورد، فنهره خاله، وقال: «اسكت... معي جميع حملات القصيم، وأهل حائل، وتريد أن نهلكهم»! فسكت الحميدي، والقوم يتحاورون فيما بينهم في محاولة منهم لمعرفة طريق مورد الماء، وكان الليل قد حل عليهم، وأوشك ما معهم من الماء أن ينفد، ولم يصلوا إلى نتيجة!

فأعاد الحميدي القول لخاله مُصرًا على أن طريق الماء من هذا الاتجاه، وأعاد خاله نهره، ثم أعاد عليه مرة ثالثة، فقال له خاله: ما دليلك يا حميدي؟ فقال له: تذكر محدارنا العام الماضي؟، قال: نعم، قال: ما نزلنا تحت طلحة، وبنينا وجارًا؟ قال: بلى، قال: وكان بجانب الطلحة وليشة جمل ميت؟ قال: إيه، نعم.

قال الحميدي: «هذه الطلحة تبعد عنا ممشى ساعتين»، حينئذٍ أراد خاله التأكد من خبره، فأمره بأن يذهب هو و(المردسي) ورجل آخر للمكان الذي يشير إليه الحميدي، فذهب مع الرجلين، وقادهم إلى مكان الشجرة، وحفر لهم مكان النار التي أوقدوها العام الماضي! وأخرج الرماد، الذي طمرته الرياح، ثم أراهم العظام المتبقية من الجمل الميت، فعادوا، وأخبروا خاله بصحة ما ذكر الحميدي، فعجب منه، وسلمه قيادة القافلة، حتى أوردهم الماء الذي يبحثون عنه!

ومن جميل قصصه وأخباره - رحمه الله - التي تنبئ عن فطنته، وحنكته، وحسن تصرفه في الأزمات ما يأتي:

قصة ماء فَرْث الناقة.

كان - رحمه الله - في بعض رحلاته قادمًا من الكويت عام ١٣٦٧هـ تقريبًا، ومعه مئة وخمسة بعارين محملة بالأرزاق متجهة إلى بريدة، وكان معه في هذه الرحلة كلٌّ من: ابنه (صالح المحمد الصالح الطريقي) وسليمان، وصالح ابنا علي العبدالمنعم، وصالح الزايد، و(إمقِيْم) راعي الإبل الذي عاش مع أبي صالح - رحمه الله - أربع عشرة سنة يرعى إبله، وكان معهم أيضًا عجمي، وراعٍ آخر.

كانوا يريدون الصبيحية، فجاءهم عجاج شديد (رياح شديدة)، وهواء حار سموم، لا يرى أحدهم يده من شدته، فأنزل أبوصالح الحمول في النفود، وسار بالإبل يريد الصبيحية، لكن العجاج لم يمكنهم من رؤية الطريق، وفي هذه الأثناء سقط من على بعير معهم قَلَّة تمر، فقال أبوصالح للعجمي والراعي الذي معه: احملا هذه القلة والحقا بنا، فحملا القلة، لكنهما لم يتمكّنا من رؤيتهم من شدة العجاج، فضاعا عنهم، ومن حفظ الله لهما أنهما وقفا خلال بحثهما عن أصحابهما على قليب (بئر ماء) فجلسا عنده، ومعهما قلة التمر، فسلما من الهلاك!

وأما أبوصالح، ومن معه، فلم يجدوا الماء حتى كادوا يهلكون من العطش، وشرب بعضهم بوله، وكان معهم أربعون قربة نشفت كلها من شدة الرياح التي استمرت يومًا ونصف اليوم، فلما خفت الرياح، وأبصروا الطريق، فإذا هم بعيدون جدًا عن الصبيحية، حينئذ عمد أبوصالح إلى ناقة كبيرة البطن، فنحرها، ثم أخذ كرشها، ونخل ما فيه بثوبه الرقيق؛ ليصفي الماء من الفَرْث، فحصل له منه ما يقارب نصف القربة، ثم قسم ماء الفرث بين أصحابه، فشربوا منه إلا (صالح الزايد) - رحمه الله - قال: «فرث فرث ما أبيه».

فقال له سليمان العلي العبدالمنعم - رحمه الله -: «عطيناه إن كان ما تبيه» فأعطاه إياه، فشربه من شدة العطش.

وفي هذه الأثناء قال الراعي (إمْقيم) من شدة العطش الذي يعانيه: «يا حميدي، هو يشرب الدم» فقال له أبوصالح: «لا، لا يجمد بطنك، ويموتك».

ثم ركب كل فرد على ناقته، وجعل أبوصالح طوال الليل يقود الإبل إلى الصبيحية، وهي تمانع؛ لأن سيـ ً نزل بعيدًا على بعض مناطق الصمان، تشم رائحته، وتريد أن تصوب نحوه، وأبوصالح يردّها إلى طريق الصبيحية الذي عجب من كان معه من معرفته لطريقها في هذه الظروف الحرجة، وما زال يقود الإبل، حتى أقبل على قطين بدو من العوازم قرب الصبيحية، فدرهم أبوصالح بناقته إليهم يصيح بهم: «الحقوا ربعي هلكوا» فهبّ رجال القوم ونساؤهم إلى نجدتهم، وإسعافهم، فسلموا بحمد الله إلا صالح الزايد - رحمه الله - وجدوه ساقطًا من على ظهر ناقته، وقد تعلقت رجلاه بشداد ناقته مفارقًا الحياة - رحمهم الله جميعًا -.

فلما كان العصر، وخفّ التعب عنهم انطلق أبوصالح بهم إلى بلدة (قرْية) حيث كان صاحبه (محمد بن عطيشان) أميرًا عليها، وبعث بدوره الخيالة يبحثون عن صاحبيهم العجمي، والراعي الذي معه، لكنهم لم يجدوهما، وبعد تمام ثلاثة أيام استطاعا بفضل الله الوصول إليهم.

ثم استأنف (أبوصالح) المسير إلى بريدة، فذهب أولًا إلى المكان الذي أنزلوا فيه الحمول، وعجب من معه من دلالته ذلك المكان مع صعوبة الموقف الذي تركت فيه هناك، وقد طمرتها الرياح[1].

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن سليمان الطريقي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتُوفي عام ١٤٠٦هـ، ومكث يتاجر في الإبل في فلسطين ومصر سبع سنين منذ عام ١٣٥٨هـ تقريبًا إلى عام ١٣٦٥هـ، حيث ضيّق اليهود على عقيل وتجار العرب أن يغادروا فلسطين، فباع إبله في غزة أو مصر، ورجع إلى بريدة - رحمه الله -

(١) (حميدي الصالح الطريقي) حياته وشيء من رحلاته، بقلم عبدالله بن محمد الطريقي، ص ٧-١١، وانظر: رجال في الذاكرة ٥/٢٧١.

(الطعيمي) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن حمد بن سليمان الطعيمي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي في تبوك عام ١٤٠١هـ.

واستقر به المقام في منطقة الجوف (بمدينة سكاكا)، وظل يعمل في التجارة حتى رُشِّح للعمل رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وذلك نظرًا لما يتمتع به من حفظ القرآن الكريم والعلم بالفقه والعلوم الشرعية، حيث نال ثقة أمير منطقة الجوف آنذاك، الأمير (عبدالرحمن بن أحمد السديري) الذي أمر بتعيينه رئيسًا للهيئة، ويُعدّ ثاني رئيس للهيئة في سكاكا.



إبراهيم وهو في الثلاثين من عمره ١٣٠٠- ١٤٠١هـ عنيزة.



إبراهيم الطعيمي، وهو في كهولته.

جواز سفر
PASSPORT
مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها
KINGDOM OF HEDJAZ AND SULTANATE OF NEJD, AND DEPENDENCIES

أرجو جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في حكومة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها وغيرهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات أن يمنحوا حرية المرور لحامل هذا الجواز كما أني أرجوهم أن يسهلوا سفره ويساعدوه فيما يحتاج اليه لتأمين راحته

حرر في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥
من ٢٠/١٠/٩٢٦

معتمد مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

I, the undersigned, Representative of the Government of His Majesty the King of Hedjaz & Sultan of Nejd & Dependencies in Egypt hereby request all Arabs authorities & officials & Others when it may concern to permit to pass freely & without hindrance the bearer of this Passport.

Given at ...
the 20th Day
of Oct 1926

مأمور الجوازات

— ٣ —

يشتمل هذا الجواز على ٢٢ صحيفه

جواز سفر
PASSPORT
مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

No. of Passport 385 — رقم الجواز ٣٨٥
اسم حامل الجواز ابراهيم الحمد الطعيمي
Name of Bearer Ibrahim El Hamad El Toaymy.
مصحوبا بوالدته / بزوجته المسماة —
Accompanied by his mother / wife —
and by —
الجنسية وحالتها نجدي الجنسية
Nationality Nydian Subject

— ٤ —

DESCRIPTION — الأوصاف

Occupation	Merchant	صنعته تاجر
	٢٥ نجد	سنه ومحل الميلاد
Age & place of birth	25 Nejd	
Height	Medium	طوله متوسط
Hair	Black	شعره أسود
Eyes	Dark	عيناه سمر
Colour	Brown	لونه أسمر
Face	Oval	شكل وجهه مستطيل
Particulars	Nil	علامات خاصة لا شيء

ملاحظات

— ٥ —

صورة حامل الجواز الشمسية

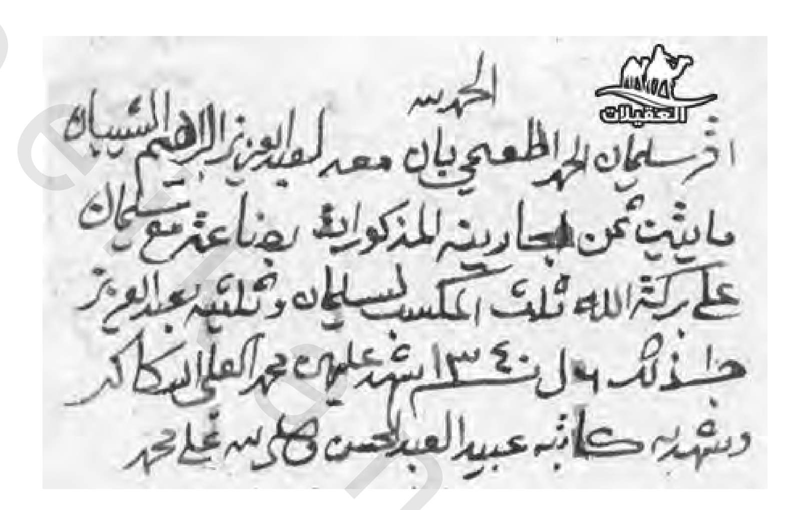
توقيع حامل الجواز

او طابع الابهام

جواز سفر مملكة الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

العقيلي: (سليمان بن حمد بن سليمان الطعيمي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.


الحمد لله
اقر سليمان الحمد الطعيمي بان معه لعبدالعزيز البراهيم الشيبان
مايتين ثمن لبعارينه المذكورات بضاعة مع سليمان
على بركة الله ثلث المكسب لسليمان وثلثينه لعبدالعزيز
[illegible] ذلك [illegible] سنة ١٣٤٠ شهد عليهن محمد العلي السكاكر
وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن وصلى الله على محمد

وهذا نسخها بحروف الطباعة:

الحمد لله

أقر سليمان الحمد الطعيمي بأن معه لعبدالعزيز البراهيم الشيبان مايتين ثمن لبعارينه المذكورات بضاعة مع سليمان على بركة الله ثلث المكسب لسليمان وثلثان لعبدالعزيز سنة ١٣٤٠هـ شهد عليهن محمد العلي السكاكر، وشهد كاتبه عبيد العبدالمحسن، وصلى الله على محمد.

«يقول العقيلي (محمد الراشد الحميد): كان صديق لي اسمه (سليمان بن حمد الطعيمي) من سني، وكثيرًا ما نترافق في الأسفار، وفي إحدى سفراتنا للمتاجرة بالإبل في بلاد الشام، وذات مرة، وكنا نقيم في فصل الشتاء في غور الأردن متقين بإبلنا ثلج الشام، وفي أحد الأيام وكلٌّ منا في خيمته، وإذا بغجرية تقف على سليمان الطعيمي تتراقص قائلة: ولع لي يا عقيلي؛ أي أشعل لي سيجارة. فأراد سليمان أن يداعبني، فقال لها: اذهبي إلى ذلك

الشخص، فهو الذي معه دخان ويمكن أن يولع لك، وكنت جالسًا أقرأ القرآن من مصحف في يدي، فأتت الغجرية تتراقص، وتقول: ولع لي يا عقيلي، فقلت لها: ياالله انقلعي.. بس تقلعي. فقالت لي: يا عوق، رأس ما به هوى، ميتته وحياته سواء»[1].

آخبار عن قيمة السلع.

(١) لمحة تاريخية خاصة من نبذة حياة (محمد بن راشد الحميد): ص١٢.

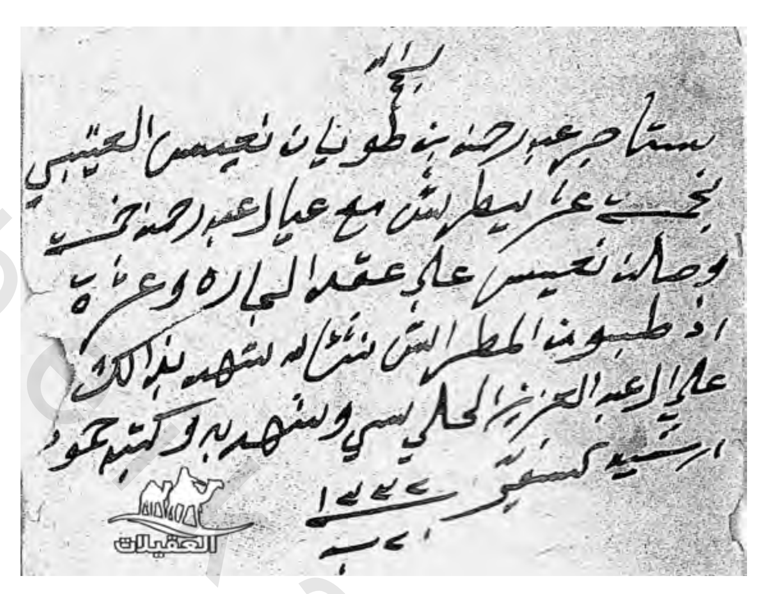
(الطويان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن سليمان عبدالكريم الطويان).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٧هـ، وهو الملقب: بـ (الزحاف).

غرب منذ نعومة أظفاره، وجال في كثير من البلاد العربية مثل العراق والشام وفلسطين ومصر، حتى كوّن لنفسه تجارةً عظيمة، واستقر في بريدة في بداية القرن، وفتح محلاً، وصار يزاول تجارة الإبل شراءً وبيعًا، حتى وصلت بعض مشترياته اليومية إلى أكثر من ١٠٠ جمل في اليوم الواحد، ويتضح ذلك من يومياته الموجودة في دفاتره، وبعد أن استقر، وكبر في السن أصبح يشارك، ويُبضّع، ويضارب في هذه التجارة مع أبنائه والغير، ويتبين ذلك من دفاتره الموجودة، وقد كوّن شراكة في تجارة الإبل مع أخويه عبدالكريم وإبراهيم، وتنامت هذه التجارة كثيرًا لدرجة أنها وصلت في بعض الأحيان إلى مبالغ كبيرة جدًا تصل إلى ٦٠٠٠ جنيه ذهبًا، كما يتضح ذلك في دفاتره... حتى انعكس ذلك على أبنائه، فقد علمهم أصول هذه التجارة.

ومما يبين زرع الثقة في النفس وتعويد الناشئة على ذلك هاتان الوثيقتان، وهما بين الأب وأبنائه:



بسم الله
يستاجر عبدالرحمن بن طويان نعيس العتيبي
بخمسة عشر يطرش مع عيال عبدالرحمن خمسة
وصلن نعيس على عقد الجارة وعشرة
اذ طبو من المطراش انشاالله يشهد بذلك
علي العبد العزيز الحليسي وشهد به وكتبه حمود
الرشيد السفير
١٣٣٢

وهذا نصها بحروف الطباعة:

باسم الله

استأجر عبدالرحمن بن طويان نعيس العتيبي بخمسة عشر يطرش مع عيال عبدالرحمن خمسة وصلن نعيس على عقد الجارة وعشرة إذ طبوا من المطراش إن شاء الله. شهد بذلك علي العبدالعزيز الحليسي، وشهد به، وكتبه حمود الرشيد السفير ١٣٣٢هـ.



وهذا نصها بحروف الطباعة:

باسم الله

قـد ثبـت مع عبـدالله العبدالرحمن بن طويان وإبراهيم بن طويـان سبع مائيه (سبع مئة) واثنا عشر ريالًا عوظ (عوض) اثنا عشر بعيرًا وهن مضاربة لهم ثلثين الفايدة، وثلث الفايـدة لراعـي الفلوس عبدالرحمن سليمان بن طويان شهد بذلك، وكتب حمود بن سفيّر ٢ن/١٣٣١.

وفي هاتـين الوثيقتين دروس تربوية للأبناء الذين أعمارهم في حدود الخامسة عشرة تقريبًا، منها:

١. الاعتماد على النفس.

٢. زرع الثقة.

٣. الجدية والصبر وتحمل المشاق.

٤. التعود على البيع والشراء، وغير ذلك.

وكثيرًا ما نرى، ونسمع عن الدورات التدريبية بمبالغ مالية، بطريقة مرتبة ومنظمة، وبقاعات خصصت لذلك، تُعنَى بهذه الأشياء، فنقول: إنهم قد سبقوا بذلك بعشرات السنين بل بالمئات، إلا أن الطريقة تختلف، ولا شك أن التجربة العملية، أفضل من النظريات بكثير!

قال العقيلي صالح بن عبدالكريم الطويان: إن العم عبدالرحمن السليمان الطويان يقول: شاهدت في مصر ذبح كثير من المواشي في أيام الموالد للأولياء، فسأل أحد علماء الأزهر الشريف: كيف أن الناس يذبحون، ويهدرون هذه الأموال في غير وجهها الشرعي؟ فقال: يا بني، هذا مال جاءهم من غير حله، فيذهب في غير حله.

العقيلي: (صالح بن عبدالرحمن ابن سليمان الطويان).



صالح بن عبدالرحمن الطويان
١٣١٨ - ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وكان عذب الحديث يحفظ كثيرًا من الأخبار والأشعار، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤١٧هـ، ولقب بـ (الأصقة) و(القدش)، ودخل العسكرية، وكان يتولى مهام التموين في أسفار الملك فيصل - رحمه الله - وشارك في معارك اليمن مع الملك فيصل - رحمه الله - وسكن في الأردن بمدينة عمان، وفتح فيها دكانًا - رحمه الله - وتزوج فيها.



وهو في الأربعين من عمره.

وقبل ذلك شارك جيش أهل القصيم الذاهب إلى اليمن، وصُوّب برصاصة، وذهب إلى مكة، فأخرجها الطبيب هناك.

وهو أول من أحصى العقيلات الموجودين في عمان سنة ١٣٥٨هـ إلى ١٣٦٠هـ حيث يظهر ذلك في دفاتره الموجودة، إذ كان وجيهًا للعقيلات عند الدولة الأردنية يتناوب في ذلك مع العقيلي الوجيه عبيدان القحص.





قال سعد التويجري من سكان المدينة المنورة: «كنا مغربين، ولما وصلنا الغور ردنا واحد من العسكر، وكان متسلطًا، فصار يضرب بعصاه عقيل، ويقول: حيد حيد. فضرب العقيلي (صالح الطويان) بعصاه بقوة، فنزل (صالح) من الذلول، وقبض على الرجل، وكتّفه، وقال: يا عيال، عطون عدل، فوضعه فيه، ثم رماه في الشط، فذهبنا. وبعد أيام وجده الإنجليز، وعرفوا أن غريمه من عقيل، عرفوه بالعدل (شبيه بالخرج)؛ لأنه من الصوف، وهذا مع عقيل، فصاروا يفتشون عقيل، ويحققون معهم، ولكن لم يعرفوا من فعل به هذا».

يقول (عبدالعزيز الطويان): «كان صالح الطويان فيه حمية لجماعته من العقيلات. أخبرني الصقعبي مؤذن مسجد النازية عام ١٣٩٩هـ قال: حصل لنا موقف، وكنا مجموعة من عقيل سجنّا في عمان، فذهب إلى الشرطة وأخرجنا - رحمه الله -»[١].

قال ابن عمه العقيلي الشاعر إبراهيم الطويان:

العيد ما هو لبسة الثوب الجديد

في نقلت البندق وربطة حزامها

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

العقيلي : (محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الطويان) .



محمد بن عبدالرحمن الطويان
١٣٠٣- ١٤٠٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وراوية للتاريخ والأشعار والأخبار، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وأقام فيها مدةً طويلة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٥هـ، ولقب بـ (الحميدي)، ويُعدّ العقيلي محمد من أبرز أسرة الطويان الذين مارسوا مهنة العقيلات منذ نعومة أظفاره، فقد غرب أول تغريبة وهو في الحادية عشرة من عمره، وبالتحديد سنة ١٣١٤هـ، واستمر مع عقيل نحو خمسين سنة، وكانت آخر رحلاته عام ١٣٦٢هـ.

هذا البيان يوضح لنا القوة الشرائية عند عبدالرحمن الطويان، وقد سلمها ووُلِده محمد.

ذكر لي (سعود بن عبدالله العبداللطيف) أنه روى له (عبدالله بن عبدالرحمن ابن محمد اللاحم) قصة عن أحد كبار عقيل من أسرة الطويان أن أحد الشباب من عقيل باع إبلاً له على أحد كبار الجزارين في مصر، وأن هذا الجزار ماطل بإعطاء قيمة الإبل، وقد لاحظ ابن طويان أن هذا الشاب يتردد على مقهى عقيل، وقد تأخر كثيرًا عن أمثاله ممن باعوا الإبل، وسأله ابن طويان عن سبب تأخره؟ فذكر له أن الجزار لم يُعطِه حقه حتى الآن، وهو يماطل. فسأله: أين هو؟ قال: في المقهى، فقال: قم معي، ودلني عليه. فقام الشاب، وأشار إليه، فوقف عنده ابن طويان، وقبل أن يكلمه صفعه صفعةً قوية أطاحت به من الكرسي، وأطارت عمامته، وحين نهض المصري كان له شنب طويل، فأمسك به ابن طويان مع أحد شواربه، فتلّه تلّة قوية حتى صار جزء من شاربه بيده! وقال المصري: ماذا تريد؟ فقال: أعطِ العقيلي حقه! فرفع ثوبه الخارجي، وحلّ نطاقًا معه يسمى الكمر فيه جيوب، فسأل ابن طويان الشاب: كم حقك؟ فأخبره، فجعل المصري يعدّ الجنيهات من الذهب حتى استكمل حقه، ثم قام ابن طويان، وأمسك الجهة الأخرى من شنب المصري، فتلّها بقوة، ومزقه كما مزق الجهة الأخرى من قبل، وقال له: نريد أن نعدل شنبك، ثم أخذ الشاب معه، وأمره أن يخرج من مصر على الفور؛ خوفًا عليه من الجزار وجماعته، وذهب الشاب، وهذا العقيلي هو: محمد بن عبدالرحمن الطويان، الذي تقدمت سيرته.

جلس في مصر أربع عشرة سنة متواصلة، وكان يبيع على الجزارين، ويخافون منه، وكان ينقل لنا من أشعار مصر:

تقول واحدة:

ياليتني تفاحه	على الشجرة مرتاحه
البنات كله بتجوز	وانا وحدي فلاحه

حصلت له معركة مع رجال في الشمال، وقال لخوياه: امشوا بالإبل، وأنا خلفكم، وسوقوهن، ولا تقفوا، فكان يترامى بالحجارة مع القوم خلف الإبل حتى كسروا يده، فعابت، وعلى الرغم هذه المعاناة استمر مع رحلات عقيل، ولم تمنعه يده من ذلك.

كان - رحمه الله - يردّد هذه الأبيات:

أحب الصدق ماني بالكذوب	ولا لي بالعلوم القلّبيّه
أهله بالشرق وأهلي بالجنوب	ولا راح قلبي عنهم نيه

شارك - رحمه الله - في معركة البكيرية، والشنانة، وروضة مهنا، وجراب، والسبلة مع أهل القصيم بقيادة الملك عبدالعزيز، وجاء على قدميه من جراب إلى بريدة، وكانت أمه تنتظره على طريق الداخلين من جهة الجنوب إلى بريدة، وتسأل عنه، وكل رجل يقول: جاي وراي[1].

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن الطويان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم و شجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتُوفِّي في عمان عام ١٣٦٤هـ، وجلس في عمان، وتزوج فيها، وفتح دكانًا لبيع المواد الغذائية، ولُقّب بـ (القلة)، والد الفريق محمد بن عبدالله الطويان.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن بن سليمان الطويان).



إبراهيم بن عبدالرحمن الطويان
١٣٢٢- ١٤٠١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠١هـ.

ذهب مع تركي العطيشان إلى البريمي، وجلس معه في أثناء الحصار، كما حدَّث بذلك.

كان يشتري بقوة، وينطح الجلاب من بادية الأردن، ويشتريها كلها، وكان في عمان متضمنًا للجيش الأردني؛ يورد الأغنام على تغذية الجيش الأردني، اسمه الطزيز، وكان الطزيز إذا سأل عن الرعية؟ قالوا: شاريها العقيلي، فقال لإبراهيم: ما خليت لنا

(١) من أرشيف الأستاذ يونس بن صالح الطويان.

شيئًا نشريه، اترك لي بعض الحلال، فقال إبراهيم: اشترِ مثلي. وصار بينهما تنافس شديد، ولكنه مسؤول، وزكن على أهل السوق والجزارين ألا يشتروا من ابن طويان.

وجلس ما يشتري منه أحد، وصار يعلف الأغنام دون جدوى، فخسر، فكسره هذا الرجل بسبب نفوذه في البلد!

يقول عبدالعزيز الطويان: أخبرني (إبراهيم الطويان) أن أحد التجار في عمان ابن (منقوا) لما مات أوصى أن تخرج يده من الكفن حتى يعرف الناس أنه خرج خالي اليدين، وكان - رحمه الله - إلى آخر يوم من حياته يبيع، ويشتري.

وقد جلب غنمًا كثيرة إلى الرياض، فلما أنزلها من السيارات، وكان اليوم شديد الحرارة، وشرب ماء باردًا، فسقط على الأرض، وأغمي عليه، ثم توفي - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سليمان الطويان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٤هـ، وسكن في حائل، وعمل في التجارة فيها.

ذكر عبدالعزيز أنه ضل الطريق وهو على راحلته، وسار مسافة طويلة، ولم يمر على أحد في الطريق، ولم يصل إلى مارد ماء، فعطش عطشًا شديدًا، فعقل ناقته، ونحرها، وشق بطنها وأخذ يمصُّ أمعاءها وكرشها، وجلس داخلها وقتًا، فمر عليه رجل على مطيته، فلما رآه يخرج من بطن الناقة وهو ملطخ بالدماء فرّ منه؛ خوفًا من منظره المرعب، فصار يناديه، وذكر له حالته، فرجع، وأسعفه.

وكان - رحمه الله - طالب علم، يحمل معه كتب أهل العلم للمطالعة في سفره، وعينه ابنُ إبراهيم أميرُ المدينة إمامًا للنخاولة في العوالي في المدينة المنورة، فكان يجتهد معهم على حثهم على الصلاة جماعة، وكان يطلب العلم مستمعًا، وهو كبير في السن في الطائف في دار التوحيد[1].

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سليمان الطويان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، أطال الله في عمره.

يذكر أنه غرب مع عقيل أول الأمر، وأنه ترك البارود على الشداد، ونزلوا، فقال أمير الرحلة: يا سليمان، أين بارودك؟ فقلت: على الذلول، فقال: يا سليمان، (اجعل الشر رأس مالك، والسلامة مكسبًا)، وتوقع كل شيء، لا تأمن، فأخذت منه درسًا لا أنساه مدى حياتي.

يقول: إنه قابل عالمًا في فلسطين، وأهدينا له تمرًا، فقال: ما أحسن هذا التمر! هذا بلد مبارك، ثم قال: هل عندكم مشكلات وفتن؟ فقلنا: عندنا. فقال: لا آخذ هديتكم، وأنتم عندكم فتن وقلاقل.

العقيلي: (عبدالكريم بن سليمان الطويان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٢٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٢٨٠هـ تقريبًا، وهو من أوائل عقيل تغريبًا، وكان عقيل في أول الأمر يحملون البضائع بين بغداد وحلب، ويعملون بالجمالة في مناطق الشام والعراق، كما أخبرنا العقيلي العم: صالح بن عبدالكريم الطويان - رحمه الله - قال: وكان أهلنا يسمون الشام (بلاد الفتوح)، يقولون: «غرب فلان إلى بلاد الفتوح»، المقصود أن عبدالكريم الطويان ممن غرب مع العقيلات إلى بلاد الفتوح، وحصل على ثروة طائلة؛ لأن عقيل في أول أمرهم يحصلون على أموال كثيرة في رحلاتهم، فالمقصود أن عبدالكريم الطويان لما حصل على هذه الثروة استقر في بريدة، وترك رحلات عقيل، واشترى مزارع كثيرة، مزرعتين في الصباخ: واحدة اسمها (الطويانية) والأخرى (العروس) وفي الخضر ووهطان وقصر في الباطن، وكان له اثنا عشر وولِدًا، توفي منهم ستة في وقت واحد!

وذلك أنهم كانوا يصنعون الملح البارود، وكانوا نشروه في السطح، فأخذ أحدهم قليلًا منه، ووضعه على راحته ليجربه بالقرب من الكمية الكبيرة، فثار بهم، وطرحهم بعيدًا جدًّا من شدة الانفجار! وله وثائق كثيرة تدل على كثرة ثروته ومزاولته التجارة.

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان).

من كبار تجار العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومساعدة الناس، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وقد توفي بالشام عام ١٣٢٥هـ بمرض الطاعون، ودفن بمقبرة الميدان، وكان قبره معروفًا إلى عهد قريب، وهو والد العقيلي صالح وعبدالله الطويان أهل التغيرة ببريدة، ولقب بـ (الزحاف).

وكان - رحمه الله - من أكثر عقيل رحلات إلى الشام والعراق، فقد كوّن مع أخيه عبدالرحمن وإبراهيم شراكة في أول أمرهم، فكانوا يجمعون له الرعايا من سوق بريدة، ويذهب بها إلى أسواق الشام، فكان يرجع من الغربية، ويجلس في بريدة أسبوعين والأخوان قد أعدا له رعية أو أكثر وهكذا! ولم يكن له بيت في بريدة إلا بيت أخيه، وقد تزوج من (نورة بنت سعد الطويان) وأنجبت له أولادًا منهم عبدالعزيز وعبدالله وصالح، فكان يجلس أسبوعين، ثم يرسله أخوه عبدالرحمن بحملة أخرى!

وفي يوم جاء من الغربية، واشترى له بيتًا كبيرًا وواسعًا، اشتراه بمبلغ ٨٠٠ ريال، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت عام ١٣١٦هـ، وقال: رجال من أهل بريدة مستغربون عبدالكريم الطويان يدفع هذا المبلغ الكبير في بيت في أم الجعولة بالصقعاء، يسمون النفود المطل على الصقعاء، وهو الآن شارع الخبيب العام أكبر شوارع بريدة، يسمونه أم الجعولة، فلاموه، ولكن هذا البيت الواسع عاش فيه أولاده، وقد أخذه منه (المهنا) في وقت من الأوقات، فأرسل عبدالكريم إلى جماعة أهل بريدة يثير حميتهم ضد الظلم، فانتصروا له، وأخرجوا أسرة الحاكم الأمير الذي اغتصب هذا البيت، وقد بيع هذا البيت عام ١٣٧٩هـ بمبلغ كبير في ذلك الوقت، وهو تسعون ألف ريال.

المقصود أن عبدالكريم - رحمه الله - سكن الشام، واشترى بيتًا آخر في الميدان، وتزوج زوجتين في الشام: واحدة من بيت الكحيمي، والأخرى من العياش، وكان له زوجتان في بريدة: واحدة اسمها (نورة السعد الطويان) والأخرى أخت (عقل الرواف) - رحمهم الله - وكان عبدالكريم صديقًا حميمًا للتاجر المعروف (محمد ابن عبدالله البسام) وهو الذي أشار عليه بأن يشتري بيتًا بالميدان في دمشق!

ولما نوى أن يسكن الشام اتفق مع أسرة (الجديعي) بخضيراء أن يسلموا أولاده ثلاثة آلاف وزنة تمر من صنف الشقرى مدة عشرين سنة، فكان أولاده يعيشون من هذا التمر

الذي يجلب إليهم إلى منزلهم، ويبيعون منه لحاجتهم، ويتصدقون، ولا يحتاجون إلى أحد!

وكان يرسل إلى أولاده بالمصاريف إلى بريدة، ويرسل الصدقات إلى الفقراء في بريدة، فتوزعها زوجته أم عبدالعزيز.

وكان عبدالكريم يُلقّب بالزحاف؛ لكثرة شرائه رعايا الإبل، فلما سكن الشام، واستقر فيها، استقل عن أخويه، وصار يتاجر في الإبل بين الشام ومصر يرسلها مع ابنه عبدالعزيز العبدالكريم إلى أسواق الجزازير في إمبابة والزقازيق وبلبيس أسواق مصر المعروفة، فكان يجلب على مصر، ويتعامل مع الجزارين في مصر.

وكانت امرأته أم عبدالعزيز مميزة بالعقل والخلق وحسن التدبير والتدين، فكانت تحب الأيتام، وتربيهم في بيتها، ولا يخلو بيتها من يتيم أو ضعيف، فتضع الطعام الكثير، ويأتي إليها الفقراء والضعفاء.

قال صالح عن والدته: كان كبار الجماعة يحضر من أهل البلد يسلمون عليها؛ لما لها من محبة وتقدير؛ ولما تتصف به من بذل الخير والمعروف للناس.

وكان الشيخ حسين العرفج إمام مسجد الجردة يثني عليها أمام جماعته؛ لكثرة إنفاقها على الغرباء والفقراء في المسجد.

قال صالح الطويان: إنها كانت إذا صلت المغرب نامت، وقبل منتصف الليل تقوم، وتصلي العشاء، وتجلس تصلي حتى يطلع الفجر، وتصلي الفجر، وكانت تصوم يومًا، وتفطر يومًا، وتحب المساكين والفقراء والأيتام، فتطعمهم، وتدرسهم القرآن الكريم.

وكانت والدتها ممن يحفظ القرآن الكريم، وقد كتبت القرآن الكريم بيدها، وكانت متدينة وورعة عن كل ما فيه شبهة، وشديدة التورع والتدين، وإذا حضرت عند ابنتها في بيتها لا تأكل طعام أولاد بنتها وتسميهم (الزكرت)؛ لأنهم يذهبون إلى الشام والعراق، فكانت إذا حضرت عند ابنتها للإفطار، وهي صائمة تحضر معها بعض شماريخ التمر، وتذهب إلى بيتها للأكل؛ وذلك من شدة الورع، أخبرني العم صالح - رحمه الله - أن والدته كلمتها عجوز لها من وراء الجدار في السطح، وقالت: يا أم عبدالعزيز، يقولون: إنه سيأتي إلى بريدة مهباشة، وتقصد أن الباشا التركي، وهو قائد عثماني حضر إلى بريدة، فهي لا تنطق النطق الصحيح، وتقول: مهباشة، فكان العم يضحك من ذلك!

وفاء منقطع النظير بين رجال العقيلات، فهذا العقيلي عبدالكريم الطويان يكاتب أخاه إبراهيم الذي غادر الشام دون علمه وشوراه، فيرسل له ليرات الذهب العثمانية مع العقيلي عبدالعزيز القحيمي، ويطلب منه العودة إلى الشام، ويقول له: أنت شريكي في حلالي إذا رجعت إلينا، الوثيقة محررة عام ١٣٢٣هـ.

وثيقة حررت بقلم قاضي القصيم (الشيخ إبراهيم بن جاسر) عام ١٣٢٥هـ، يشهد رجال من رجال العقيلات على وفاة العقيلي (عبدالكريم الطويان) بدمشق ووكالة أخيه عبدالرحمن على تركته وأولاده القصر، وتقدم الوثيقة دلالة على إثبات الحقوق والإشهاد عليها وإقامة الوكلاء ودرجة الضبط والتحقيق في زمن رجال العقيلات وعلى اجتماعهم للشهادة وتقرير الوقائع، وهم كما يظهر في الوثيقة[1]:

(١) زودني بالوثائق الأستاذ عبدالكريم بن صالح الطويان.

محمد العلي الزايدي، ومنصور بن عبدالرحمن الشريدة، وسليمان العلي الرشودي، وصالح بن عبدالرحمن الربدي، وعبدالعزيز الحمد الرشود، وعلي بن إبراهيم الربدي، وسليمان بن عيسى، وصالح الدخيل، وإبراهيم بن محمد الربدي.

جناب حضرة اخينا ابراهيم ابن عبدالعزيز ابن اطوبان دام بقاه امين
من بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع كثرة الاشواق اليكم والسوال
عن شريف خاطركم ثم نبدي لكم يا اخينا روحنا لك خط العام ولا جانا
منكم الجواب عسى المانع يكون خيرا والطروش الذي يجوا الى عندنا يذكروا انك
تتسبب باعنيزه وهي ماهي هاينه علينا يقولون انت والغنم طالع حسكم
باعنيزه عند البصارين وهذا ما له مصلحه وانت سعة ما يجيك المكتوب
توجه الى عندنا وان كان صاحب معك دراهم خليهم عند اعيالك والرزق
على الله والذي يرزقنا يرزقك وليتك ماجيت واطعت شوري والله انك
شريك بالحلال واذا ما قبلت الشراكه نعطيك الف ليره والله الذي
لا اله الا هو بانه مكسبها لك لا نبيه لك فكره ابدا وانا يا اخوك خيري
كثير باد على كل الجماعه وانت ان شا الله لا تقعد ان شا الله متى ماجاك
المكتوب لا تقعد وهذا ما لزم عرفنا كم وما يلزم عرفونا باقي ودمتم
والسلام الداعي لكم بالخير
عبدالكريم
ابن عبدالعزيز
ابن اطوبان

وفاء بين رجال العقيلات، أو الأخ وأخيه، والمودة والمروءة والإيثار رفيع المستوى، وكرم منقطع النظير.

العقيلي عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان يراسل أخاه إبراهيم، ويطلب منه العودة إلى الشام؛ ليعمل معه في التجارة، ويدعوه أن يشاركه في حلاله، وإذا ما قبل الشراكة فهو على استعداد بتمويله بألف ليرة مكسبها له... الوثيقة محررة عام ١٣٢٣هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالكريم الطويان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة أكبر أبناء عبدالكريم، وغرب مع والده مبكرًا، وكان معه في الشام يقوم بجلب الإبل على مصر، فلما توفي والده - رحمه الله - عام ١٣٢٥هـ كانت أكثر أموالهم ديونًا عند أصحاب المواشي والجزارين في مصر، فلما ذهب عبدالعزيز لتحصيل تلك الأموال قامت الثورة المصرية الأولى، فأنكر كثير من الجزارين حقوقه، وتغيرت العملة في مصر، فكانت العملة التي معه أوراقًا لا قيمة لها، فرجع إلى بريدة حزينًا، وقد فقد أمواله، ولزم بيته في بريدة حتى توفاه الله إلى رحمته، وقد تزوج لولوة بنت راشد الرقيبة.

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالكريم الطويان).

من تجار العقيلات، واشتهر بالشجاعة والمروءة والإحسان وصلة الأرحام، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٩هـ.



عبدالله بن عبدالكريم الطويان
١٣١٤ - ١٤٠٩هـ بريدة.

ورحل مع خاله (عبدالله السعد الطويان) مبكرًا إلى الشام لزيارة والده وعمره عشر سنوات هو وأخوه صالح، ولكن رجع إلى والدته مبكرًا إلى بريدة، وبقي أخوه صالح في الشام عند زوجة أبيه وإخوته. المقصود أن الجد عبدالله غرب إلى الشام ومصر والأردن وفلسطين والعراق، ووصل إلى ديار بكر على حدود تركيا وإلى حدود إيران، أخبرنا بذلك وباع واشترى من جنوب نجد من حصاة قحطان، وغرب إلى الشام ومصر، واستقل في أواخر رحلاته مع عقيل بجلب

الحبوب من مصر وبيعها في جدة، وكان - رحمه الله - حازمًا في أموره كلها، ولا يطلب الدنيا لجمعها والتفاخر فيها، وكان يدعو دائمًا: «اللهم، اجعل رزقي كفافًا» فقد عاش عيشة سعيدة، ولم يحتج إلى أحد، وكان يحب الصدق، ويكره الكذب والغش والخداع، وكان متعلمًا، ويختم القرآن الكريم، ويحفظ سورًا كثيرة منه؛ لأنه درس في مدرسة (عبدالله المعارك) في بريدة، فتعلم بعض أحكام الدين والفقه والعبادات.

وقد علمته رحلاته مع عقيل التحمل والصبر والأمانة وعدم الحاجة إلى الناس وإلى ما بين أيديهم، فكان عفيفًا نزيهًا، مكسبه كان حلالًا طيبًا، لا يحب أهل الباطل والخداع، ويكرم ضيفه، ويحب المراجل الطيبة، ويحفظ الحقوق، ويحثّ على المحافظة على حقوق الآخرين! وكان لا يرى الدنيا والمال فخرًا ومكسبًا، وإنما الدنيا عنده أن تعيش بأخلاقك وصدقك وأمانتك، وأنه يكفي أن تعيش أيامك! وكان لا يرغب في كثرة المال، ولا يحرص عليه، ولا يجمعه إلا ليصرفه على حوائجه العادية البسيطة، وكان وفيًّا مع أصدقائه ومحبيه، ومن أصدقائه ومحبيه ومن أخصهم (عبدالله المحمد الشريدة) - رحمهم الله - وطلبه ابن شريدة أن يحضر عنده وهو في آخر أيامه من الدنيا لمحبته! وكذلك (سليمان الصقعبي) صاحب (الصوير) فكان - رحمه الله - وفيًّا مع أحبابه وأصدقائه، وكان يقول: اصدقْ مع الناس يعطوك أموالهم، فكان يعظم الصدق، ويحب القريب والغريب والفقير، ويجمع المساكين في البلد، ويتبسط معهم، ويحب نكتهم وكلامهم، وكان إذا وجد رجلًا غريبًا عن البلد في المسجد أحضره إلى بيته للعشاء، وإذا عزم أو عمل وليمة استدعى جيرانه وإمام المسجد ومؤذن المسجد الريس بن رزقان.

وكان - رحمه الله - شاعرًا راوية لأخبار القبائل وشعرائهم، ويحب المؤانسة والقصص في شيم العرب وأخلاقهم؛ لأنه يحب الأخلاق الحسنة.

وقد جالس كثيرًا من الشعراء وزعماء القبائل في أثناء رحلاته التجارية، أمثال الشاعر أبوزويد الشمري، وشيخ قحطان ابن لبدة، وأمير عشائر الشام النوري الشعلان، والشاعر خلف الشراري.

وكان يحث على الصدق والأمانة والديانة وبذل الإحسان إلى الناس، ويقول: والله يا وِوُلدي، إني ما فككت ربقة سروالي في الحرام في حياتي، ولم آكل مالًا فيه شبهة! وكان

يقول: لا تخن من ائتمنك، ويقص علينا قصة السقاء! وقد جهز كفنه وحنوطه، وكل ما يحتاج إليه قبل وفاته بأكثر من عشر سنوات، ويصل الرحم، ويقوم الليل، ويكثر من قراءة القرآن الكريم.

يقول عبدالله - رحمه الله -: غربت قبل سنة الرحمة عام ١٣٣٧هـ بإبل مجمعة، وهي أول طرشة لي خاصة، ولما وصلت النفود من ديار شمر رأيت بيتًا كبيرًا، فوجدت رجلًا جالسًا متركي على الشداد، وأمامه وجار، ومعه ملقاط والدلال مبهرات على الوجار، فسلمت عليه، وسألته: هل يوجد عرب في الطريق أمسي عندهم بالليل؟ فحلف الشمري إنه لا يوجد أحد غيره، وطلب مني أن أمسي عنده؛ لأنه لا يوجد عرب بعده، قال عبدالله - رحمه الله -: فأنخت إبلي أمام بيته، وأخبرته برغبتي في أن أبدل بإبلي إبلًا تصلح لأهل الغربية، فقال: كل طلبك عندي، ولكن أحب أتعلل أنا وأنت هذه الليلة! فأنخت إبلي أمام بيته، وجلست معه على الشداد متمركي، فسأل عن اسمي؟ فأجبته، فقال: يا عبدالله، والله ما قدامك أحد، ثم جاء رجل على فرس، وسلم عليه، وطلب منه دخانًا، ففتح صندوقه، وملأ الكيس بدخان، وطلب منه الجلوس، فاعتذر بأنه مستعجل، وحاجته فقط للدخان، ثم ذهب، فقال: يا عبدالله، تعرف هذا؟ فقلت: والله ما أعرفه، فقال: هذا فلان من فريس شمر! ثم إن صاحب البيت يسولف علي، وينادي بنته (حمدة) تجيب حطبًا، وتحط فوق النار، وقال عبدالله: والله ما عندي غير هذه البنت الطيبة، خطبها شيوخ شمر، وأنا رفضت، فلو تزوجت ما عندي أحد! ولما صار المساء، وجاءت الإبل الوضح، وملأت أحد المواقع، فصارت بالليل كأن الأرض بيضاء من كثرة الإبل الوضح، ثم جاءت الإبل الحمر، فملأت المكان، ثم جاء الزمل، ثم جاءت الغنم، وصارت الأصوات متداخلة بين رغاء الإبل وأصوات الأغنام! وحضر أولاده والرعيان، وجاؤوا بصينية عليها طعام، فقام صاحب البيت، وأكل ثلاث لقمات، وقام، وقال: يا عبدالله، والله إن عيشتي على القهوة والتتن، ثم جلس على الوجار، وقال: تفضل يا عبدالله، فجلست وحدي على الصينية، ثم قمت، وجاء أولاده، وحملوا الصينية، وجلست معه على الوجار، فقال: يا عبدالله، والله أولادي هؤلاء ما فيهم خير، أقولهم: اذبحوا أحدًا، غيروا على إبل فلان، أنا يا عبدالله، لي جاه عند (الرشيد)، ولكن العيال ما فيهم خير ما طلعوا طيبين غرّني شكل أمهم لما شفتها، وطلعوا ما فيهم خير ما يضرون أحدًا!

قال العقيلي عبدالله: فضحكت أمهم صاحبة البيت من وراء الشق! فلما صار آخر الليل عرفت أن الرجل ما قصد جلوسي عنده إلا أوسع صدره! وأنه غني عني وعن إبلي، وأنه لن يعمل لي شيئًا من تبديل الإبل، فلما صار بالليل أطلقت إبلي، وسريت من عنده، ولما ابتعدت عنه مسافة قصيرة إلا وجدت عربًا كثيرًا بعده! ثم بعد سنتين كنا في (العين) بالأردن ونحن وقت المساء، وكان (الآشكي) يخبز على الصاج، فجاء رجل متلثم، وجلس عند الخباز الذي يخبز، وأعطاه خبزة، فلما فك لثامه ليأكلها عرفته، وإذا هو صاحبي الذي أضافني، وعنده الحلال والإبل الكثيرة، وصاحب البيت الكبير، فقلت له: (رشيدان) فقال: إضريطان، فقلت: أين مالك وحلالك؟! فقال: الإبل الوضح (كان) عليها الفلان، وأخذوها، والإبل الأخرى أخذها الفلان، وصرنا نروي على الزمل للغنم، فتقطعت الزمل، وذهب المال والحلال، وهربت، وتركت البيت! ثم قال: يا عبدالله، إن هذا المال الذي شفته أنا جمعته بالحرام، وذلك إني كنت مع ابن رشيد غزايًا، وكنت أحوف، وأسرق من أهل السواني ومن مررت عليه ومن كسب ابن رشيد الذي يحصل عليه بالمغزى، فذهب كله، وأصبحت كما ترى فقيرًا محتاجًا إلى خبزة آكلها، ولله في خلقه شؤون، والحرام يذهَب، ويُذهِب صاحبه! قال عبدالله - رحمه الله -: رجعت من الغربية،

ورجعت على نفود شمال الزبير، وكانت الدنيا خوفًا، فاحتجت إلى رفيق يوصلني إلى الأسياح؛ حتى لا تأخذني القبيلة، إذا لم يكن أحد منهم! فجلست عند أهل بيت شعر أبحث عمن يرافقني يومين، فلم أجد أحدًا، فقلت لهم: عزمت على أن أتوكل على الله، وأذهب وحدي! وكانت صاحبة البيت امرأة صالحة تخاف الله، فجاءت إلي، وقالت: يا رجل، لا تذهب وحدك، والله إن الدلال التي تقهويت منها اليوم هي لتاجر مثلك من عقيل مر علينا، وذهب وحده، ولحقه أولادي، وقتلوه، وأخذوا حلاله، ومنهن هذه الدلال! فلما سمعت كلامها جزاها الله خيرًا جلست عندهم حتى وجدت رجلا كبير السن اسمه (صعوان) فاستأجرته أن يسير معي حتى أصل إلى (الأسياح) فسرنا معًا، وكنت أقول له: يا صعوان، ترانا ضيعنا الطريق إلى الأسياح من هنا من الغرب الجنوبي، وكان يصر على رأيه، ويقول: لا، الطريق من هنا، فلما صار الليل، وخرج القمر من المشرق، وإذا هو أمامنا، وإذا نحن سرنا في الطريق المعاكس، فقلت: يا صعوان، القمر أمامنا، ونحن نريد جهة الغرب، فقال: يا عبدالله، والله إن القمر ما هو من مطلعه بالعادة، فضحكت من كلامه! وعدلت جهتنا

إلى الجهة الصحيحة، ولما وصلنا إلى الأسياح بشرنا أهل حنيظل أن أهلنا سالمون لم يمت أحد منهم، ثم وردنا على بئر (زايد الطويان) في حنيظل، وسنة الرحمة التي عمت نجد والحجاز والشام والعراق والكويت هي عام ١٣٣٧هـ، ومات فيها خلائق لا تحصى، وقد اشتغل الجد عبدالله في أول عمره عند العقيلي التاجر المعروف (محمد بن العبدالله البسام) في الشام في شراء الإبل والأغنام وبيعها لحساب البسام.

فكان رجلاً له خاصة يبيع، ويشتري على صدق في المعاملة وأمانة في المال وحسن تدبير في البيع والشراء ومن نصح وإخلاص، وكان عمره صغيرًا آنذاك، وكان ابن بسام صديقًا لوالده (عبدالكريم الطويان).

قال عبدالله الطويان - رحمه الله -: بقي لي عند محمد البسام أجرة سنتين لم آخذها منه، وذلك أن آخر عمر البسام ضعفت أموره المالية، وكان يقول لي: يا وُلِدي عبدالله، سوف يأتيني مال إن شاء الله، وكان يشير إلى موضع جبل استقطعه من الدولة التركية أو اشتراه، ويقول: إنه سيتفق مع شركة ألمانية على التنقيب عن الذهب؛ لأنهم أشاروا إلى وجوده في هذا الموقع، وكان يقول لي: سوف نتجر، ويحصل عندنا أموال كثيرة، ولكن لما دخل الفرنسيون الشام ضعفت أموره، وأخذوا هذا الموقع!

وكان يومًا جالسًا على الغداء وعنده ضيوف، فجاءته ورقة مكتوب فيها: إن الفرنسيين أخذوا المال والذهب الذي أرسله إلى العراق، وكانوا أرسلوا طائرة تلاحقه في الصحراء، وصادروا ماله، فلم يتكلم (البسام) وصار يرحب بضيوفه على الغداء، ولم يعلموا عن مصيبته التي حصلت له آنفًا! ثم رحل البسام إلى العراق عند البريطانيين، وعينوه ممثلًا عن سوق الشيوخ في البرلمان العراقي، وكان صديقًا للعقيلي عبدالكريم الطويان بالشام، وكانوا جيرانًا، وقد أشار ابن بسام على عبدالكريم أن يشتري البيت الموجود الآن في حي الميدان في دمشق المعروف ببيت الطويان.

قال عبدالله الطويان - رحمه الله -: إن البسام عزم يومًا (نوري الشعلان) شيخ الرولة، فوضع له وليمة كبيرة من أكلات أهل الشام من المحشي وورق العنب وأنواع الأكلات الشامية، فلما جلس نوري الشعلان أكل من الخبز واللحم فقط، ولم يأكل من الأطباق الأخرى، فقال له البسام: يا شيخ، ما أكلت من هذه الأنواع الأخرى؟! فقال النوري: والله يا

ابـن بسـام، وجه تعرفه، ولا وجه تنكره! يشير إلـى أنه لا يعرف إلا اللحم والخبز، والأخرى لا يعرفها!

قـال عبـدالله الطويـان – رحمه الله –: مـرة وأنا مغرب وحدي في الخـلاء على ذلولي، وكانـت ليلـة مظلمة، والمطر ينزل بقوة وكثرة، فبحثت عن مكان يقيني شدة المطر، فلم أجد ذراء، ولكـن وجـدت جرفًا في الأرض عاليًا ومرتفعًا، فنزلت عن ذلولي، وحفرت قليلًا في هذا الجرف، وصار لي كأنه غار، وتذريت فيها عن المطر! يقول: غفت عيني قليلًا بعد أن تذريت عن المطر، ودفيت، فرأيت في الرؤيا في المنام رجلًا يكلمني، يقول لي: يا وِوُلِد، تدري على من دخلت عليه؟ فقلت: لا، فقال: أنت دخلت عليّ في قبري، وضيقت عليّ، فقلت له: يا رجل، أنا طرقي وعابر سبيل، وإذا جاء الصباح مشيت وخليتك، ثم أكملت نومي، فلما أصبحت مشيت من هذا القبر الذي نمت فيه تلك الليلة!

وكان عبدالله الطويان – رحمه الله – يحفظ كثيرًا من أشعار البادية والقبائل وقصص وحكايات وشيم القبائل وأخلاقها، وكان يجالس كل من مر به من شعرائهم، مثل ابن لبدة شيـخ قحطـان، والنوري الشعلان شيخ الرولة، وأخو جحلة مشعـان بن بكر شيخ الدهامشة من عنزة والشاعر أبوزويد السنجاري الشمري، وكان يحفظ كثيرًا من أشعاره وأخباره.

يقـول عبـدالله الطويـان – رحمه الله –: كنا يومًا في قهـوة في الشام، وكان يحضر فيها عقيـل، ويحضـر في القهـوة كثير مـن شيوخ البادية من شمـر وعنزة والرولـة وكان حاضرًا النوري الشعلان في القهوة، وقال: يا عقيل، كلٌّ يقص علينا سالفة وأنا أقص عليكم سالفتين حصلتـا لي، وذكـر قصة في مغزى الرولة على عنـزة وأخذهم إبل مشعان بن بكر أخو جحلة، وكيـف أخـذ مشعـان الإبل وحـده، وأخذ ركابهـم، وكان حضر من الرولة مئتـان من الرجال على مئة من الجيش!

يقـول: مرة قلنا للنوري: لم تذهـب إلى الإمام عبدالعزيز تهنئه بضم مكة والطائف، وتبـارك لـه بهذا النصر العظيم، وأكـثر القبائل ذهبوا يباركون له؟ فقال: يا عقيل، إن دخل (عبدالعزيـز) جـدة فأنـا وغـيري سوف نذهب إليـه، ونبارك له هـذا النصـر، وإن لم يدخل (جدة) فهو ما سوّى شيئًا، وكان عبدالعزيز – رحمه الله – يحاصر في ذلك الوقت جدة.

وذكر أنه مرة ذهب إلى جنوب نجد إلى قحطان، وقابل ابن لبدة شيخ قحطان، وقد كبر، وليس له أولاد، فتركه الناس!

فيقول عبدالله الطويان - رحمه الله -: مررت به، ووجدته قد كبر، وقد قُطِعت أذناه في أحد المغازي، وهرم، وضعفت حاله، وذهبت الشيخة عنه!

يقول الطويان - رحمه الله -: رحلنا إلى قحطان لشراء الإبل منهم، كانوا يبيعون الإبل، ويسكنون الهجر للتدين، وكنا إذا حضرنا عندهم لشراء الإبل لا يتكلمون، ويتلطمون منا، وكانوا يسموننا (السفرة) يقولون: اشترِ مني الإبل، ويقولون: يا شاري الشقاء، يقصدون الإبل، وكانوا حديثي عهد بالتدين!

فمرة أرسلنا (الآشكي) إلى بئر ماء تبعد عنا مسافة أميال لملء القرب، فيقول الطباخ: لما ملأت القرب صادفت في الطريق بعض المتدينة، فقالوا: أيا يا سفري، نريد أن نسألك عن دينك؟ فإن ما عرفت دينك فحنا طهرناك، أو أخذنا قربك! فسأله أحدهم، فقال له: ما دينك يا حضري؟ فقال: جيتك هدي ومشي جدي، وأفلح من صلى على النبي، فقالوا: يالخوان، ألا إنه يعرف دينه! اتركوه، فتركوني، وجئت إليكم، ولله الحمد سالمًا!

يقول عبدالله الطويان - رحمه الله - من قصص الشاميين: إن رجلًا حاجًا من بلاد بعيدة مر على صاحب دكان على الدواب التي تحمل الحجاج، وكان صاحب المحل غير موجود والموجود ابنه، فقال: أريد مرتبة توصلني إلى مكة، فقال الابن البائع: ليس عندنا شيء جاهز، فقال: هذه المعلقة في الجدار جيدة بعْها علي، فباعها، وأبقى عندهم مرتبته القديمة، فلما جاء والده قال: أين المرتبة المعلقة في الجدار؟ قال: بعتها على حاج، فقال: يا بني، هذه خزينة فلوسنا نضع فيها المال الذي نجمعه، وحزن على ما فعله ابنه، فصارا إذا عمل واحدة جديدة يقول وهو ينجزها: الذي لك فهو لك! ويردّد هذا الكلام، ثم رجع الحاج بعد مدة، ومر على صاحب الدكان، وقال: أريد أن أبدل بهذه المرتبة مرتبة جديدة توصلني إلى بلادي، وأعطيكم هذه، فلما فتحها وجد الفلوس لم ينقص منها شيء، وحفظ الله ماله بسبب التوكل على الله!

يقول حفيده الدكتور عبدالعزيز الطويان: إنه كان في العراق، وكان ينوي السفر إلى القصيم، وقد جهز ذلوله، فمرّ من أمامه رجل يلبس شماغًا أحمر، فيقول: قلت في نفسي:

هـذا مـن جماعتنـا أهل نجد، فلحقتـه حتى أدركته، فوجدتـه من (الصبـة)[1] وهي ملة من العراق دينهم غير دين الإسلام.

وكان عبـدالله مـن أهل الإقـدام، وكان محبوبًا من رفقائه؛ لأنه صاحب همة ومواقف حميدة؛ لإيثاره وبذله الجهد والشجاعة النادرة، كما حصل وهو مع قافلة من عقيل خرجوا مـن عمـان إلـى بريدة عـام ١٣٤٤هـ، فظهر مـن رجولتـه وشجاعته ما تحدث بـه رفقاؤه من عقيـل كمـا سمعت ذلك من (سليمان البراهيم الرشـودي) وكان شابًّا صغيرًا معهم، وكذلك ابن حماد العودة ذكر ذلك لي ابنه وهو في الرياض.

وهـو أن قبيلـة أغـارت عليهم، وقال الوالـد - رحمه الله - وكان معنا سلاح وفشق كثير، فتترسنا، ونزلنا من إبلنا، وكسرنا المغيرين، وقد قتل حميدي الشريدة، وكان رجلًا شجاعًا، وذكر الرشودي أن (عبدالله الطويان) أظهر من الحمية مع ربعه، وردّ كيد المغيرين!

وقـال حفيده الدكتور عبدالعزيز الطويـان: إنهم كانوا مرة مغربين، فنزلوا على عرب مـن الباديـة، وطلبـت منهـم عجـوز أن ترافقهـم في سفرهـم إلـى عـرب أمامهم يقـول الجد - رحمـه الله -: مـن أول الأمـر رفض كبـار عقيـل الذيـن معنـا، وفي الأخير مع إلحـاح المرأة وافقـوا، وقالـوا: لعـل الأمر فيه خير، يقول الجد - رحمه الله -: فلما سرنا مدة يوم إذا غارة من البادية قد أغاروا علينا ليأخذونا، فقامت العجوز التي معنا، ونشرت عن شعرها، ونفشته، وتقدمتنا أمام المغيرين، وصاحت فيهم، وقالت: تراني فلانة بنت فلان، تراني أنا عنز تيوس؛ تقصـد أن لهـا أولادًا شجعانًـا يحمـون جيرتهـا لنا، فلمـا رآها المغـيرون، وسمعوهـا تقهقروا، وعرفـوا أن أولادهـا لـن يتركوهـم يأخـذون العقيلات، ولما رأوهـا، وسمعوها قالـوا: عقب من عجوز! ورجعوا، وتركونا، وفكّنا الله بسبب هذه المرأة التي رافقتنا، وكانت سبب خير لنا.

وكان - رحمه الله - ينصحنا ألا نترك الكبريت في السفر.

يقـول عبـدالله الطويان: لولا وجود الكبريت في جيبي لمتّ من البرد، وذلك أني ذهبت عن أخوياي أبحث عن غنم ضاعت لي في الحماد، وكان الجو باردًا جدًّا، فلما صار الليل، وإذ لا يوجد أحد بقربي من البادية، والحماد ما فيه حطب، ولكن وجدت معي كبريتًا، فجمعت جلة، وشببته، وصرت أتدفأ عليها حتى خرج الصباح!

(١) الصابئة.

وقد أخبرني ابن (فريح) من أهل أوثال قال: كان عقيل يرسلون إبلهم على أوثال مع رعيان حتى تكتمل الرعايا يرعون الإبل في أوثال، ويرسل لهم المعازيب الإبل حتى تكتمل الرعية، فيحضر المعزب، ويسافر مع رعيته ورعيانه وملاحقيه!

فأذكر وأنا صغير أن جمعًا من عقيل مجتمعون عندنا في القهوة، ومنهم جدك هذا، وكانت البارود موضوعة على الوجار، فثارت البندق، وخرقت الجدار، وفك الله جدك وبعض عقيل.

قال الطويان: اشتريت مرة إبلًا من واحد من الموصل بالعراق، وفيها جمل، فقال: يا عبدالله، هذا الجمل شايفن سهيل النجم؛ لأنهم من شمال العراق لا يرون نجم سهيل؛ لأنه في الأفق الجنوبي من الأرض، يقول الجد: وقد رأيت والد هذا الرجل، وقد كبر وعمر، فخرجت له أسنان جديدة.

يقول الطويان: إني اشتريت إبلًا من العراق، وغربت بها إلى مصر، ومرّ علي واحد من عقيل، وقال: يا عبدالله، من أين أتيت بهذه الإبل، لكأنها بعارين ابن تايه، يقول عبدالله الطويان: فأصاب الإبل جفال إذا فكت في الصباح شردت ونحن وراءها، وإذا جاء المساء بركت، وصارت على هذه الحالة حتى وصلنا مصر بعد شهرين، وأنا أركض خلفها دخل في رجلي عود، وخرج من عند عرش الرجل، وأنا ما أحسست في تلك المدة الطويلة بذلك الجرح من شدة الركض والتحمل وعدم التشكي، وكان يريني آثار ذلك الجرح في رجله!

والعجيب أن عبدالله الطويان قد أجرى عملية في يده لم أرَ أحدًا من عقيل أجراها، فإن بصره قد ضعف في الغربية، وكان يشتكي ضعفًا في عينيه، فأشارت عليه طبيبة عربية من أهل الشام في البادية بعلاج عربي، وهذا العلاج عبارة عن كي بالعاضد الأيمن فوق المرفق، فشفي من وجع العين، وصار هذا الكي حفرة في اللحم حتى العظم، فكان يتعهده مدة أكثر من خمسين سنة.

وقد كان يضع حبة (حمص) في الجرح الذي يخرج منه القيح والصديد والدم، فينظفه في الماء، ثم يضع حبة الحمص الجديدة، ويضع عليها ورقة عنب خضراء، ويضع عليها ورقة نظيفة، ويلفها بالشاش، وبعد يوم يفكها، ويغسلها بالماء، وإذا حبة الحمص قد مصّت القيح والصديد، وكبرت عن حجمها الطبيعي، ثم يقوم بالعمل السابق نفسه، فإذا اعتنى بها يوميًا، فإن نظره يقوى، ويشتد، وإذا تركها، وأهملها ضعف بصره.

ومن خواص أصدقاء الوالد عبدالله الطويان من عقيل:

عبدالله المحمد الشريدة، وسليمان الحمد الربدي، وسليمان المحيسني، ومحمد العبدالرحمن الطويان، ومحمد العبدالله الثويني، وسليمان الهدية، وابن حميدة، وسليمان الصقعبي راعي الصوير، ورشيد الربيش، والزايدي، وعبدالله بن عثمان العثيم.

وبعد انتهاء مرحلة العقيلات استقر الطويان - رحمه الله - في بريدة يعيش عيشة كريمة، ويلبس أحسن الألبسة، وهو اللبس الذي يتمثل في البشت الذي يكون من النوع الجيد الدربوجة، ويحب اللون الأصفر والعقال على رأسه، وكان يحرص على حسن مظهره وجمال هندامه.

ويحب إيراد القصص الواقعة عن عقيل، ويستشهد بالأبيات عليها، ولا يذكر من الأخبار والروايات إلا التي فيها شجاعة أو شهامة وأخلاق الرجال الحسنة، وكثيرًا ما يتردد على مواطن تجمعات عقيل وانطلاقاتها الأولى مثل أوثال والطرفية ورجم ابن شعلان وقصيباء؛ لأنه يتذكر أيامه الأولى وذكريات أحبته من عقيل حين يكون موعد انطلاقهم من هذه المناطق، فقد كانوا إذا اشتروا الإبل أخرجوها إلى هذه الموارد حتى تكتمل الرعية، ثم يسير المعازيب ومن خلفهم الرعيان والملاحيق بالإبل إلى أسواق الشام وعمان وفلسطين.

يقول حفيده الدكتور عبدالعزيز الطويان: سمعت من الجد عبدالله أبياتًا من الشعر سمعها من الشيخ ابن لبدة شيخ قحطان لما كبر، وترك الشيخة:

هرجني وهرجك يافار	لعاد كل داله في محله
لولي عيال كان شبوا لي النار	ويدلهون القلب لو جاه خله
ذالي ثمان أسنين ماجان خطار	صارت معاميلي وبيتي مزلة

قال عبدالله: كنا في الشام، وسافر ربعي راجعين للقصيم من الشام، فقلت هذه القصيدة أتوجد عليهم بها، وأخص (محمد العبدالرحمن الطويان) رفيقي الدائم وابن عمي:

أمس الضحى نطيت رأس مابان	ورقيت أنا رجم طويل وعالي
وقمت أتمثل ياسنايٍ في بقيفان	ونيت ونين من غداله بغالي
وربوعنا شدوا ضرايب وضيحان	خلوني بديار غريب لحالي
حتى الحميدي لبسه زين الأرسان	وخروج زينات وزينة دلالي
يا رب تفرجلي انا اليوم بحلان	يا رب تجعل كل أمري عدالي

وقال - رحمه الله - وهو في الشام:

مع السلامه تفارقنا	وابجيرة الله والوداع
عساك طيب وتلحقنا	على طويلات الأبواع

ولما استقر في بريدة، وانقضى عهد عقيل، كان الشيخ عبدالله الطويان يتردد على موارد عقيل مثل الطرفية وأوثال ورجم ابن شعلان وقصيبا صارت هي مكاشيته للنزهة، ويفضل الجهة الشمالية على الجهة الجنوبية.

يقول الدكتور عبدالعزيز الطويان: ولما اشتريت أول سيارة سماها سمحان اسم جمل له، وصرنا إذا خرجنا فيها يتذكر الغربية ورحلات عقيل، فيقول - رحمه الله -:

عزيز[1] وان ركب سمحان	يسليك عن كل الاوهامي
يا ما حلى ريحة الوديان	ومغربين على الشامي

ولما بعت السيارة الأولى، واشتريت سيارة أخرى قال - رحمه الله -:

عزيز بايع سمحان	والنفس شامت لتيسيري
ياطا سهلها مع الضلعان	يضرب دروب معاسيري
يالقرم انحربنا الوديان	بلاد الأرزاق والخيري
تلقا الزهر بها تقل بستان	والإبل ترعى الدواويري
مداهل الإبل والعربان	هلا الابكار المغاتيري
وبيوت تشبع الجوعان	مداهل للمسايري

وله أيضًا:

أمس الضحى يوم مدينا	يا عزيز فوق تيسيري
يوم اتجه ونطلق فينا	وأنا اذكر الله كما الطيري
مشيه مع الدو مرضينا	يسرح فياض معاطيري
لي حفرة النار شبينا	وعزيز كثر الخيري
ودلال وبريق دنينا	يفرح إلى جاء مسايري

كان (عبدالله) دومًا يتذكر عهد (عقيل)، وأنه حلم جميل، وانقضى، فكان يردد ذلك الحلم إما بقصائد أو بقص الذكريات الحلوة والرحلات الممتعة معهم، ومما قال من قصائده هذه القصيدة:

لي فاطر يوم هجيته	نافت على الفطر الشيبي
مع المضامي وضميته	تصبر لما يصبر الذيبي
وعيونها يوم راعيته	تديرهن كالمشاهيبي
من نسل شقران نقيته	والهرش مشهور بالطيبي
لا ضاق صدري وسجيته	اطرب القلب تطريبي
يا عزيز لو تحليته	مشية هنوف الخطاطيبي

وقال أيضًا:

يا عزيز ما حضرت الدور	يوم الركايب يحيلني
يمشن بنا مع فجاج النور	وإلا اقبل الليل يسرني
مع المضامي وارض قفور	ما ورد الذيب يردني
يفرح بهن ضاي في الدعثور	يفرح بهن حين يلفني
وغزيل رابي بدور	وعن الهبايب ومجتني

ومما قال أيضًا:

يا عزيز يوم هاك الدور	نركب على الفطر الشيبي
ما عليه إلا شداد الكور	وخريجه والمحاجيبي
مع المضامي يجن دعثور	بالقيض حامي اللواهيبي
كم عقلة ماكر لطيور	يردنه الفطر الشيبي
إلى ارتوينا وغاب النور	فاجن ديار الاجانيبي
يلفن بنا يم هاك الدور	نرتاح عند المعازيبي
وربوعنا يوم هاك الدور	نطاحة للموا جيبي

وله أيضًا:

أمس الضحى يوم مدينا	من فوق سمحان طرقيه
جينا بغار وضحينا	يا رب سمح لنا النيه
جبنا حطبنا وشبينا	وبريق ودلال شاميه
عن الهبايب تذرينا	مقيل لحد عصريه

قال العقيلي عبدالله الطويان عندما اشترى حفيده (عبدالعزيز) سيارة جيب:

جانا خبر مشترا زومان	شريت زين المراكيبي
لا ركبته مع الوديان	ياطا السهل والعراقيبي
ولا حديته على الضلعان	يرقيك روس المراقيبي
والا تحدر تقل شيهان	راجت على الصوت وامجيبي
شيهانة ماكره حوران	وكره بروس الشخانيبي

وكان صاحب معرفة بالنجوم وتحديد الجهات والقبلة، ويهتم بأشعار الخلاوي كثيرًا في النجوم.

يقول: إن رجلًا قال لابنه: يا وِوُلدي، ربِّع السماء، فقال: كيف أربعه؟ فقال: إذا عرفت جهة واحدة عرفت بقية الجهات الأربع، وربعت السماء، ثم قال: اعلم أن مفتاح معرفة النجوم هو نجم الجدي، فإذا عرفت الجدي عرفت جهة الشمال، وعكسه الجنوب، وإذا صار

وجهك للشمال، فيمينك المشرق، ويسارك المغرب. وبهذا ربعة السماء، وكان يقول: إذا غربا (النسرين) الصبح، فالرطب في نجد بدا نضوجه.

إذا غاب النسرين بالصبح علقوا ... ماخرف في لينات الجرايد

«إلى صار المجر فوق المسر، فالحضيري قد نشر، وهو أن البدوي يعرف متى يبدأ جداد التمر وبيعه، وهو إذا صار درب التبانة (وهو مجرات كثيفة من النجوم) بعد العشاء فوق سرة الرجل الذي يكون نائمًا على ظهره، وسره إلى السماء، وهو آخر فصل الصيف».

ويقول: «أعرف أن مهب الهواء الشمالي يعشي بالليل بعد العشاء ما يهب، والنسري معه الخير يسري، وكان يسمي الهواء الذي يهب بعد الساعة الثانية ظهرًا الطايف يقول: لا نمشي حتى يهب الطايف، ويستدل على معرفة الجهة بمذاري الشجر، حيث يكون تجمع الرمل جهة الشرق».

ويقول: «أعرف أن القبلة في القصيم: أن تجعل احجاجك الأيمن أمام الشمس في صلاة الظهر، وتجعل احجاجك الأيسر أمام الشمس في صلاة العصر».

ويقول: «مقارنة الثريا مع الشهر العربي: أقران حادي، برد بادي، أقران تاسع، برد لاسع. أقران سابع، مجيع وشابع. أقران خامس، ربيع طامس. أقران ثالث، ربيع ذالف. أقران حادي، على القليب ترادي».

ومنها:

إذا جت الثريا من عشيا ... مطب دلو من رشا

فهي أول يوم من ربيع ... وآخر يوم من شتا

الثريا والقلب مثل الناقة والغرب: وهو أن نجوم الثريا ونجم قلب العقرب رقيب الثريا لا يجتمعان في السماء، بل يوجد أحدهما، ويغيب الآخر.

ويقول - رحمه الله -: «نجوم الصيف أولها الثريا، ثم التويبع، ثم الجوزاء الأولى، ثم الجوزاء الثانية، ثم الكليبين، ثم سهيل»، وكان يحدد مكان كل نجم في السماء.

التويبع راعي بروق ومخايل ... ولا ذكر بالتويبع وادي سال

وهو أن التوييع لا يأتي فيه المطر.

يـاللّه بـتـالي العـقـربـيـات سيله   يفرح بهن راعي السواني الهزايل

والعقربيات نجوم الربيع.

عزيل لسواق السواني من السرا   لصار هطال السماك عجاج

السماك: نجم في آخر الربيع تكثر فيه الأمطار عادةً، ويفرح بها الفلاح.

قالوا لنجد: متى تسيلين؟ قالت: لصار الزرع بالجرين أن الأمطار تكثر عند حصاد الزرع.

وكان يقول لكل نجم رقيب: فإذا طلعت الثريا غاب رقيبها، وهو قلب العقرب، ولكل نجم المباري، فالثريا شمالها نجم مضيء (يسمى في الشام اللال، ويسمى في نجد المباري).

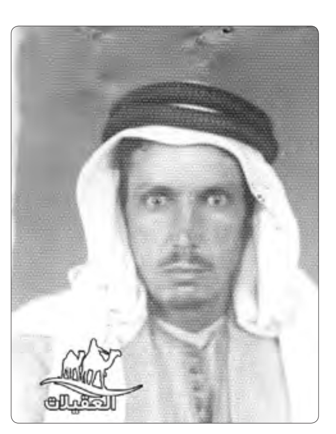
هـذا المـبـاري نـبـي نـسـري   هـذا المـبـاري قـضـا مـانـا

وكانوا إذا خرجوا من مكة جعلوا نجم المباري بين أعينهم، فيصلون القصيم، وكانوا يقولون: نجم الجدي على باب بغداد.

يقول عبدالله الطويان: إن شمال العراق لا يرون سهيلًا، وكان يسمي الطريق الوسع البر السلطاني، وهو المطروق بكثرة[1].

العقيلي الشاعر: (صالح بن عبدالكريم الطويان).

من رجال العقيلات، واشتهر بالرواية والثقافة، وله قصائد عدة، ومحب للقراءة والمحادثة، وترك بعده أوقافًا ومساجد وأعمال خير، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٩هـ، ويُلقّب بكاتب عقيل، وراعي التغيرة، وتعلم القراءة والكتابة في إحدى مدارس الشام.



صالح بن عبدالكريم الطويان
١٣١٧- ١٤٠٩هـ بريدة.

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

رحل والده (عبدالكريم العبدالعزيز الطويان) إلى الشام مبكرًا بعد أن كان يقوم برحلات متعددة إلى الشام، ولكنه في الأخير سكن الشام، فتزوج من أسرتين كريمتين هما أسرة (الكحيمي) النجدية الأصل، وهم من سكان الشام، وأسرة (العياش) وهي أسرة شامية الأصل، واشترى - رحمه الله - بيتًا في الميدان، وهو أحد أحياء الشام المحافظة، قريبًا من سوق الشام للإبل وسوق الإبل في الشام، وهو الذي ذكره (العوني) في قصيدته المشهورة، وسماه (سوق العصر) وهو سوق الإبل في دمشق.

المقصود أن عبدالكريم - رحمه الله - كان صاحب نظر بعيد، فاشترى لأبنائه بيتًا كبيرًا، واتفق مع أسرة الجديعي في خضيراء؛ لأنهم يملكون بستان نخيل، ووضع لهم مبلغًا كبيرًا على أن يحضروا لأولاده في بريدة تمر واصل إلى البيت لعشرين سنة كل سنة ثلاثة آلاف وزنة، وكان نخيل (الجديعي) على أوله فسيل مقبل على الإنتاج، ففرحوا بهذا المبلغ الكبير، ولكنهم لم يتمكنوا من أن يوفوا بالكمية إلا على ثلاثين سنة، المقصود أن العم صالح العبدالكريم - رحمه الله - عاش على هذا النحو من تأمين الحياة الكريمة له من قبل والده، وكان يرسل لهم المال والمصاريف والملابس والحاجات المهمة من الشام مع عقيل، فلا ينقصهم شيء! تعلم صالح وأخوه عبدالله في مدرسة الشيخ (عبدالله المعارك) في بريدة، وتعلموا القرآن والكتابة، وختموا القرآن الكريم، وعرفوا الكتابة والقرآن والحساب، وكان الشيخ (عبدالله المعارك) - رحمه الله - رجلًا خفيف الظل صاحب سجع للكلمات، ويصف جميع الطلاب كلًا بحسب ما واجهه منهم، فيقول: (الطويان نأكل عندهم الصبح ومسيان) درس على الشيخ (إبراهيم الجاسر) - رحمه الله - العلم وكذلك الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - رحمه الله - لما زار بريدة، وكذلك الشيخ (الألوسي) لما زار بريدة، ولما كبر الأخوان، وبلغ عمرهما عشر سنوات طلبهما والدهما لحضورهما إلى الشام؛ ليتعلما في مدارس الشام، ويربيهما على طريقة المدارس الحديثة! فسافرا مع خالهما (عبدالله السعد الطويان) إلى الشام، ولما وصلا إلى الشام وجدا والدهما قد توفي - رحمه الله - بالطاعون في دمشق عام ١٣٢٥هـ، فجلس (صالح) عند إخوته وزوجتي والده، وتعلم في مدارس الشام، وحضر حلقات أهل العلم في الجامع الأموي مدة عشر سنوات، فهو يُعدّ من شباب عقيل المتعلمين، وكان ذلك في زمن الدولة العثمانية، وكان معه من

شبـاب العقيلات الذين ذهب بهـم أهلوهم للتعليم في الشام ومن زملائه في المدرسة سليمان الحمـد الربـدي، وسليمان بن محمد الأحمد الـرواف، وتعلم صالح الطويان في دمشق عشر سنـوات في مدارسهـا، وجالـس علماءهـا، فتعلـم قواعـد اللغـة العربيـة وأصولهـا والبلاغة والفقه، وقـرأ كتـب الأدب، وتعـرف إلى كثيـر من رجالات العلـم والسياسـة في ذلك الوقت!

ثـم بـدأ يتاجـر مع عقيل، ويزاول التجارة، فهو يُعدّ من مثقفي عقيل ومتعلميهم ومن الطبقة المتعلمة، فهو سياسي محنك وصاحب رأي ودهاء ونظر بعيد.

قـال (حمود العبدالعزيز المشيقح): كان أهلي يستدعون صالح العبدالكريم الطويان، ويستمعون إليه ليستفيدوا من رأيه السديد ومشورته ونصائحه وبعد نظره للمستقبل.

قـال رجـل في بريـدة: إن (صالح العبدالكـريم الطويان) ينظر للخمسين سنة أمامه كأنه يراها.

كان زعيم جماعة بريدة (فهد بن علي الرشودي) يحبه، ويقدره، ويستشيره.

يقـول (صالـح الطويـان): كنـت جالسًـا عنـد فهـد الرشـودي في الـدكان، وسألنـي عـن الدويش زعيـم الإخـوان وبعض كبـار الإخـوان الذيـن هربـوا إلـى العـراق، فقلـت: يا عـم فهـد، سـوف تسلمهـم حكومـة الإنجليـز في العـراق إلـى الملـك عبدالعزيـز، وبعـد وقت جـاء خطـاب لفهـد الرشـودي يخبـره بما ذكرت لـه نفسه، وكانـت تجارتـه في كل شيء ليس في الإبـل فقـط، فقـد كان يتاجـر في الذهـب وفـرق العملـة والخـام والقهـوة وغيـر ذلـك.

وقـد توقـف عـن رحـلات عقيل مبكـرًا قبـل انتهاء تاريـخ عقيـل بعشر سنـوات، وذلك أنـه اتفـق مـع تجـار مـن الشـام، وأسسـوا شركـة كبـيرة تستورد مـن أوروبـا، ولها فـروع في الشـام والأردن، وطلبـوا مـن صالـح الطويـان أن يفتـح فرعًـا في المدينـة المنـورة، فذهب إلى المدينـة المنـورة ثمانيـة أشهـر، ودرس الحالـة التجاريـة فيهـا، فوجد فيهـا كسـادًا وضعفًا!

قـال صالـح: كان أكـبر بيـت في المدينة، وهو بيـت الباشا الوالي فخـري أجرته زهيدة؛ لقلـة السـكان فيهـا وضعف الحالـة التجارية حتى الموظفين فيها لا يتسلّمون رواتبهم لستة أشهـر، وإذا تسلّموهـا، فإنمـا هـي عبارة عـن أمور عينية! وكانـت الحركـة التجارية ضعيفة جـدًّا، وأخبـر أنه لا يذبح فيها إلا ذبيحة واحدة في الأسبوع، وقد طلب الأمير عبدالعزيز بن

إبراهيم أمير المدينة من قبل الملك عبدالعزيز أن يعينه أميرًا في إحدى البلدان في منطقة المدينة لما جالسه، ورأى ثقافته وعلمه وسداد رأيه، ولكن (صالح الطويان) رفض المناصب.

أرسل إلى شركائه في هذه الشركة خطابًا يخبرهم عن ضعف الحالة التجارية في المدينة المنورة، فطلبوا منه أن يتجه إليهم في الشام، ولكنه سافر إلى بريدة، وكانت والدته امرأة صالحة تدعو له أن يسكن في بريدة، تدعو له في صلاتها أن يجعل الله رزقه (حدر عتبة بابه) تخاف عليه أن يسكن الشام، ويتزوج مثل والده الذي رحل، وتزوج، ومات في الشام، وترك بريدة، فلما رجع إلى بريدة وجد الأمير محمد السديري يرغب في بيع التغيرة، فاشتراها منه عام ١٣٥٨هـ، وقد انتقده في ذلك كثير من عقيل على رأسهم الوجيه فهد العلي الرشودي، وقالوا: كيف تترك الغربية وأنت رجل بياع شراي، وتشتري أم السحاء؛ يعنون المزرعة! فقال لهم: إن الحالة ستتغير بعد ظهور البترول في بلادنا، والناس سيأتون إلينا، وستنتهي عقيل كلها! فالأفضل لنا أن نترك الغربية قبل أن تتركنا! وأن بلادنا سوف تزدهر، وأن العالم سيأتون إلينا، وأن الخواجات والأجانب ستراهم يسكنون عندنا، وأن وادي الخبيب سيكون مثل شارع فؤاد في مصر، وأن الصفراء وهي أرض صخرية مهجورة جرداء شمال بريدة ستكون مدينة حديثة، فكانوا يضحكون منه، ولا يصدقون ما يقوله! وقد اشترى العم صالح - رحمه الله - أرضًا كبيرة على وادي الخبيب بمئة ألف ريال، وقد أوقف جزءًا منها مسجدًا سمي مسجد العقيلي، والآخر باعه بثمن كبير، وبنى عمارة استأجرتها محكمة بريدة مدة طويلة!

وكانت التغيرة بعيدة عن بريدة بثلاثة كيلوات بينها وبين بريدة أرض فضاء ورمل غير مسكونة، والآن التغيرة تُعدّ وسط بريدة، حيث صارت بريدة منها شمالًا مسافة عشرين كيلو كلها معمورة.

كانت رحلات عقيل قبل استتباب الأمن جماعات متوحدة، ولهم أمير يأتمرون برأيه، وتمشي ثمانين رعية جميعًا، وعقيل يغربون جماعة واحدة، فإذا نزلوا في المعشى والمضحى رأيت الأرض كلها شرع وخيام، ثم يسيرون على بعضهم، ويشربون قهوة فلان وفلان كأنهم... عرب كثيرون من كثرتهم، وقد يبيعون على بعض وهم مغربون، فكان منظرهم مهيبًا، ولهم أنس وسعادة بينهم، وكانت عقيل في ذلك الوقت جماعة ويدًا واحدة لهم أمير وبيرق.

يقول صالح: إن عقيل مرة كانوا مجتمعين خارج عمان يستعدون للرجوع إلى بريدة، وقد ضربوا أشرعتهم يريدون العودة إلى بلادهم، وكان في شراع الأمير من عقيل جماعة يشربون القهوة، فإذا بموكب الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن يقف أمام شراع أمير عقيل، فنزل عندنا، وأكرمناه، وقدمنا له القهوة والشاي والتمر والكليجا وقرص عقيل، وما معنا من زهاب خفيف!

فسأل عن اسم (الكليجا) هل هو اسم عربي أم عجمي؟! وسأل كل واحد منا... مما يليه ولم يجبه أحد حتى وصل إلي، وقال ما تقول أنت؟ قلت: (الكليجا) أظنه اسمًا فارسيًا، فقال: صدقت، ثم قال الملك عبدالله: يا معشر عقيل، قضاتنا أفضل من قضاتكم، أنا إذا أخذت فرسك وبعيرك بإمكانك أن تجعل محاميًا عند القاضي، ويحكم لك!

قال (صالح الطويان) للملك (عبدالله بن الحسين): يا سيدي، قضاتنا في بلادنا يحكمون بشريعة جدك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فنحن أفضل منكم، فقال: صدقت يا بني، وقد طلب الملك عبدالله أن يحضروا عنده ليردوا له الزيارة، فاعتذر العم - رحمه الله - بأننا على سفر، وقد استعددنا إلى الخروج إلى البلاد، فقال الملك عبدالله - رحمه الله -: أنا أعرف الذي في خاطركم، وهو أن الملك عبدالعزيز ما يرى أن رعيته يذهبون إلى الملك عبدالله وهو بينهم خلاف، فعذرهم الملك عبدالله لذلك، ومن المسائل التي كان يناقشها عقيل مع الملك تسهيل بعض الأمور التي كان يتعرض إليها عقيل في الأردن، وطلبوا منه التدخل في الموضوع، فلبى طلبهم، وقال: راجعوا أبوحنيك، فإنه سوف يفعل لكم ما تريدون، ثم ذهب عقيل لأبوحنيك، ورشحوا (عبيدان القحص) في عمان ممثلًا لعقيل؛ ليخلص معاملتهم مع حكومة الأردن.

يقول (عبدالعزيز الطويان): أخبرني (سليمان الجربوع) الملقب بالشراري أن العم صالح العبدالكريم كان معه في رحلة من عقيل مغربين، فنزل البئر، وكان الماء قليلًا، فجلس يغرف من الصباح إلى الليل لقلة الماء! وقد اشتغل العم صالح - رحمه الله - عند الذكير في البصرة في المحاسبة، وكان له طريقة يعمل بها في الحساب، كنا نراها جداول طويلة وطريقة حسابية متقنة لا توجد عند غيره يخرج بها الهلل، وكان يقول: الكثير من القليل كثير!

قال صالح: كنا مرة في إحدى الرحلات من بريدة إلى الشام، ومعنا رعايا، وتصادفنا مع جماعة من أهل الزلفي معهم حملة اجتمعوا معهم في المعشى في الطريق، وصار بينهم الحديث عن الشجاعة والقوة وسرعة الجري وأيهم أفضل في تلك الأمور.

فقالوا: كل واحد منا يرشح منهم واحدًا للمصارعة والمسابقة، فيقول صالح الطويان: كان معنا عبدالكريم الشايع، وكان رجلاً قويًا، فقلنا: هو يتصارع معكم، فقالوا: إن عبدالكريم الشايع منا يا أهل الزلفي، ليس منكم يا أهل بريدة.

وقال صالح الطويان: برزت أنا، ولم يكن عندي قوة زائدة، ولكن عندي مهارة في المصارعة.

وكان الرجل قويًا وجسيمًا وطويلاً، فصار يرفعني، ولكن لا أسقط، بل أقف على رجلي، ثم وضعت ركبتي له، فسقط على الأرض، فأغمي عليه! ولم يستطع أن يمشي على رجليه، بل حملوه على البعير؛ لأنه تأثر من قوة ارتطامه على الأرض!

يقول صالح الطويان: كنا قادمين مع عقيل من الغربية، فنزلنا في أرض شري، وليس فيها أحد، فقال صالح لعقيل: ما أحسنها من أرض صالحة للزراعة! وبعد سنين طويلة يزرع بها القمح، ويحفر بها الآبار.

يقول صالح: كنا راجعين مع عقيل من الغربية، فمررنا على قطين بدو، ونزلنا بالقرب منهم، وكانت إحدى نسائهم قد أصيبت بمس من الجن، فتكلم الجني، وقال: لن يخرجني إلا الرجل الموجود في ذلك الشراع، فذهبوا، وجاؤوا إلينا، وسألونا: هل يوجد عندكم يا عقيل، أحد يقرأ على المرأة التي فيها مس؟ فقال عقيل: لا يوجد، ولكن (صالح الطويان) يقرأ القرآن الكريم، فذهبت معهم، فقرأت على المرأة، فعاهدني، وخرج منها، وقلت له: كيف دخلت بها؟ قال: إنا جماعة جئنا من بلد كذا، ثم كتبت خطًا، ووضعته على صدرها، ثم لما ابتعدوا رجع الجني إليها، ورمى الخط في إحدى الحفر، فلحقوا بي، وطلبوا مني الرجوع لإخراج الجني مرة ثانية، فرجعت معهم، وقرأت عليها، وخرج الجني يعاهد على ألا يرجع إليها مرة أخرى.

قال صالح: بعت إبلي في العراق، وكان خوياي متقدمين، فرجعت إليهم، ولحق بي ثلاثة لصوص مسلحون، فأحسست بأنهم على أثري يسيرون، وطلبت منهم أن يتركوني، ويرجعوا، فرفضوا الرجوع، فترست لهم، وطلبت أن يرجعوا في طريقهم، فرفضوا، وهددوني بألفاظ بذيئة! فأطلقت النار في أحد مغازل أشدة ركائبهم، فلم ينتهوا، ثم أطلقت النار مرة ثانية، وجعلته في أحد ركائبهم، فلما عرفوا قدرتي على إصابة الهدف تراجعوا، وهربوا!

قال صالح بن عبدالكريم الطويان يخاطب عقل الرواف (يحن للتغريب):

أودعت قلبي يا (عَقْل) يسهر الليل	واظن قلبي يا عقل ما يلامِ
شفت النشامى يا عقل تالي الليل	وشالوا عليهن يا عقل باهتمامِ
شالوا عليهن يا عقل تالي الليل	واقفوا وقفوا بهن كالنعامِ
متنحرين صوب ذيك الغراميل	الديرة اللي فوق روس العدامِ
حق علينا يا عقل نبدع القيل	ولازم نودع ربعنا بالسلامِ

قال صالح الطويان يخاطب عبدالله بن عبدالعزيز الربدي، وخاطبه بالعبدي:

تَوِّي تمنيت يا العبدي	حمرا من الهجن شملالِ
يوم روَّالجيش يا الربدي	مع لِبةِ العرق والجالِ
لى سَرَّبَ اللال وانقَدّ	مثل المها يوم يجتالِ
نلفي على مورَّس الخدّ	نشمية هي هوى بالي

قال الشاعر صالح عن بلدته بريدة، متوجدًا على أرضه وربعه وهو في الشام:

يا دار يا للي دورك غر الاطعاس	وجدي على لاماك لوم العواثير
وجدي على شقر مع الغر واغراس	ركبن امتون الغر مثل الدعاثير
وجدي على اللي حنوا الحيل بامراس	سهروا عليهن واسهروهن من السير
شيبان يرعون السهى عقب الادماس	ولا بد رعيان السهى تمسك الخير
لاصبح وجيه الغرس بالورس محتاس	اصفر حمر بعوادها والمباكير
أولاد علي لابتي ما لهم اجناس	بشاشة بضيوفهم والمسايير
إن عِدوا الاجواد هم ذروة الناس	وهم هلا الطولات زبن المقاصير

من قصائده - رحمه الله -:

اسمع جوابي يا عقل[1] والق بالي | واسمع نصيحة واحد يبدى الانصاح
دنيا دنا شوفه وصابه اهزالي | شيب الهرم في قصته لاح وانباح
حاذر ترى كثرة اهروج المجالي | مثل السراب اللي على الروض ضباح
يجذبك من بعد تحسبه ازلالي | وهو الهلك لو لاح ما به لك ارباح
لا بد ما تبدي غيوب الليالي | وصيور ما يخفى على الناس ينباح
لا تاخذ الدنيا بعزم الجهالي | تمزع حشاك وينتثر جاشك ألواح
ما حاش بالقوة كثير الحلالي | مد من الرحمن يجعل له انواح
حظ ويبدر كالقمر له ليالي | مثل الشباب ابعترته جمعة أفراح
ويعاقب القوه سريع اهزالي | ايترقب الشواف هو لاح ما لاح
الحظ يرفع صاحبه للعوالي | والأصل ما ينفع ضعيف إلى طاح
من جاد حظه صار مقدم ارجالي | لو هو نعامه ناض بالخف واجناح
ومن بار حظه لو حضر كالخيالي | لو هو جواد يزهم الجمع نطاح
يترك كما شن قديم وبالي | وانظار ربعه عن مزاياه طفاح
أدر النظر وفكر بسبع المحالي | حزم وعزم صاحي الفكر مرتاح
الذيب فحم هايم بالمفالي | ايفاجي الشيان في كل مسراح
ايطارد العيشه عطيب المدالي | واكثر زمانه يشكي الجوع بصياح
وتلقى الذهين من الملا بجتوالي | الحوش قوت وساقي الرزق تنشاح
به العرا مع منزل البيت خالي | والغر يافر مرزقه وهو مرتاح
لا تامن الدنيا على كل حالي | ترقب الفجوات ليلك والاصباح
تراه لوزانت يحثه زوالي | حث المطيه طارش وقت مرواح
وصلاة ربي عد نبت الرمالي | على النبي الهاشمي نور الأفراح

(١) عقل بن ناصر الرواف من رجال عقيل المشهورين وأحد رفقائه.

ومما قاله الشاعر (درعان)[1] - رحمه الله - يشكو حظه:

آه واحظي اللي ليعته القراده	لا ح شيبي براسي ما بلغت المرام
رحت ابقنص بحظي ما تهيا جراده	والخلايق بحظوظه تحوش الجهام
كل ما لحفت جنبي ما حصل لي وساده	الغطى قاصر عني ليالي التمام

ولـه ردود مع ابـن خاله (إبراهيـم العبدالمحسن الطويان) الملقب بدرعـان يقول فيها، وهو في الشام يتذكر أهله في بريدة، وهي من قصائده التي لم تنشر:

صالح:

يا من حفظ بكره ضاعت بها هجار	حمراء ردوم وعلى خشمه زمامي

درعان:

بكرك هي بالقصيم أولم الأمصار	احفي النشايد عنها وابلغ مرامي

صالح:

في وسط دار عليها الرمل مندار	ودونـه محـاويـر وأيـام مضـامي

درعان:

أركبك في موتر وأشعل به النار	ويطوي بنا دونها ما كان زامي

صالح:

الدرب وعره وبه اشجار وأحجار	وتلول رمل عليها الليل طامي

درعان:

خابرت خلك بتيل وجتنا الاخبار	وطيب وبخير ويهديك السلامي

صالح:

بردت قلبي جعلك عن الليوث مندار	بالله يا درع لا ترخي حزامي

---

(١) درعان هو لقب الشاعر المشهور: إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان.

درعان:

الشيخ حط التيول بكل منطار　　　الله يعز الملك ولِد الأمامي

وله قصيدة في زوجته (ميثاء البراهيم الطويان) وكانت من النساء المميزات، وهي من قصائده التي لم تنشر:

أهلاً هلا يا ميث وألف ترحيب　　　عد الجراد وما ولِد من عمودي

وعد الورق هو والشجر بتحاسيب　　　وريش الطيور وعد رمل النفودي

وقطر المطر وجبالها والشخانيب　　　وذرذر أطوالها والبرد والرعودي

وعد النوى والحب وخوص المعاسيب　　　يتبع ثمرها والخرز والعقودي

وعدة للياليها تتالا تراحيب　　　مع ذرها مع نملها والجنودي

وعد الزواهر والزهر يزهر الجيب　　　وما نسنس النسناس في كل عودي

وعد الشعر هو الوبر فيك ترحيب　　　وضعاف ضعف إضعافها بالعدودي

وقال صالح قصيدة، وهو في دمشق، وهي لم تنشر:

آه وويلاه قلبي وعزالي　　　دايم شاقي والروح مشعوبه

كل ما جيت اريع وابرضت حالي　　　وارتجيت المشقا يرجهن نوبه

ولعه بالهوى من لبس اشكالي　　　في مدينة دمشق كل خرعوبه

كنها فرق ورق اسراب تجتالي　　　خش في مشرعه وحاش مطلوبه

صيد غر حمام الدوح وقبالي　　　ليتني ما نظرت الورق مرعوبه

شفت شبك الغرام وزاد غربالي　　　شب في قلبي لهيب طال سلهوبه

فاز بها كل عطار ودلالي　　　يوم جاته في سوق الذرع مجلوبه

وكان العم - رحمه الله - يقرض الشعر الفصيح، ويحبه، ويحفظ المعلقات، وكل ما مر بأبيات جميلة حفظها، ومن شعره:

يكفيك شوفي فالشوف الجوابا	عن السؤال واحذر ان تجابا
فإن القلب في نفس المضيقي	مع السؤال يزداد التهابا
علمت كيف قلبي في ضميري	لو كان تبرا لسال وستتابا
مناه في الجو يهيم	مع البزاة يرتع في السرابا
ودتُ في ذلك اليوم أني	رماد ريح أو كنت ترابا

كان (صالح) منحدرًا إلى الأحساء، ومعه إبراهيم النصار السيد، فقال قصيدة، وهي من القصائد التي لم تنشر له من قبل:

يالله يا جالي عن ايوب بلواه	يا قابل داوود في سجدة له
بقدره موسى على الطور ناداه	ومنه من خوف نفسه وصله
من عقب يا ذا صاحبي دن المعفاه	من نسل عيرات فحلهن ندله
بتهيه من وادي التيه مرباه	خالي من الأوناس قفر مذله
حمراء تشادي للوضيحي حلاياه	حمراء وركب شدادها ما تمله
من هجر تسرح والقراين مسّاه	مرواحها عسر على اللي عنله
خله تحط طويق كله بيسراه	وما عند عوج اللغة مبركله
نهار ثالث مع زغيليف تاطاه	والعصر ببريده وهي مسفهله
نوخ على زين الركايب ومنصاه	لاجن قفال سواة الأهله
ساعة تجيه عطه المكاتيب يقراه	وأنا أنشدك يا صاحبي بالله قله
قله أخوك بهجر والهم يبراه	ومن شانكم ما يمرح الليل كله
في ديره والله ما أسج عنها ولا أنساه	دارن مع فسايلها غروس مضله[1]
ميرآه يا تل قلبي من أقصاه	من خلته سمر الليالي وقله
ميرآه اشهب الغبن جلاه	قفاه خلّها وخلا هلهه

(١) مزارع الصباخ جنوب بريدة.

من قصائد العم صالح - رحمه الله -:

يا حمود حارن البصاير والأفكار وضيعت حسبات السنة والسبوعي
من عقب ما أنا بالملازيم صبار تضعضعت عقب المراجل اضلوعي
في شوفتي وقت على الناس مندار مندار بكدار وفقر وجوعي
اركى على الأجواد يجلد بمنشار اقفى يحث الجود واجرى الدموعي
راحوا نفيض عقب همال الامطار راحو شتات طافحين امزوعي
ما ييأس المؤمن ولو صار بكدار يرجى السعد والرب ما هو قطوعي
يرجى السعد يندار مع بعض الادوار مثل القمر ينحف وينوي رجوعي

وكان العم - رحمه الله - لا يخلو مجلسه من فائدة شرعية أو تاريخية أو اجتماعية أو أدبية، ويجلس مع جميع طبقات الناس، ويحدثهم كأنه منهم، فهو فقيه مع الفقهاء، وأديب مع الأدباء يحفظ الأشعار والمعلقات والتاريخ والأحاديث، وذلك بسبب كثرة حبه للقراءة والاطلاع ومجالسة علية القوم.

قال صالح: إنه كان في مصر، ويطالع أخبار الوطن بالصحف، وكان هناك مجموعة من الأدباء المصريين يمتدحون قصيدة الشاعر صالح العثيمين بعد معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ، وقد نشرت في (المصرية) المصرية ويقولون: إنها أفضل ما قيل من القصائد في تلك المناسبة، ومنها:

أهذا ضحى عيد بل ليلة القدر أم البشرى أن الدين حف بالنصر
لقد جأت البشرى ان ذوي الهدى أبادوا العدى أهل الخيانة والمكر
وكاد لها عقلي يطير مسرت وبادرت نحو الأرض لله بالشكر

ملحق اثبات وتوضيح وتنبيه لفقرات هذه الوصية والمستعين فيهم صاحبها.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم أنا كاتب الأحرف بيدي صالح بن عبد الكريم بن عبد العزيز الطويان أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن
النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وبما كانت الوصية من أفضل القربات
عند الله ومن نعم على عبده بحيث وصل له منافع ما خلفه بعد مماته [illegible] من رحمة من الله وإحسان للمحسنات
ثم بعد هذا أشهد الله وحده وملائكته الحفظة الكاتبين والقارئين والمستمعين لهذه الوصية [illegible]
بما ذكرت في [illegible] وصاية القاطن [illegible] على وقفي بالصفرا [illegible] الوصايا [illegible]
الشيخ صالح بن أحمد الحربي [illegible] في فضيلته والمراد ذكر اسمه [illegible] فهو المقصود بالوصاية [illegible]
الأرض سوف [illegible] وبإرادة الله [illegible] على كل إرادة وبإرادة الله [illegible] الأرض
المذكورة إلى يومنا هذا وبعد هذا اليوم يعلم الله [illegible] في شأن هذا العام وفي تاريخ [illegible] الشيخ
صالح [illegible] الوصاية له وأثبتنا على حسب وصاية الموصي في وصيته أربع أعضاء وهم كل من إبراهيم وعبد الكريم
الصالح العبد العزيز الطويان وعبد الله [illegible] الصالح [illegible] وعبد الله [illegible] يكونون معاونين للشيخ صالح في تصريف شئون
الوقف المذكور من بيع أرض أو شراء أو تعمير مساجد أو ترميم [illegible] خاصة حسب ما ذكر بالوصية [illegible]
[illegible] التنفيذ فضيلة الشيخ صالح ما دام هو في قيد الأحياء سوى أن كان هو بالقضاء ومشتغل عن [illegible]
والوصية تحت تصرفهم وبعد القضاء المحتوم على كل مخلوق كما في قوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام) وانتقالي أنا وانتقال الشيخ إلى رحمة الله [illegible] وصية [illegible] المذكور [illegible]
الطويان والمذكور [illegible] الإصلاح والأصلاح [illegible] الوقف [illegible]
[illegible] ولكل مسئول من [illegible] على هذا الوقف المذكور [illegible]
الطويان أن يختار [illegible] في اختصاص هذا الوقف وتصريف شئونه على حسب ما ذكر [illegible] الوصية
وبهذا المحدد [illegible] وأن لا يستبد برأيه أو ينفرد بالعمل على نفسه [illegible] الأعضاء المعينين في [illegible]
[illegible] منهم من عائلة الطويان [illegible] الوصيا [illegible] من غير عائلة الطويان لتصريف شئونه [illegible]
[illegible] المساجد [illegible] هذه الوصاية [illegible]
[illegible] متسلسلة مع تتابع [illegible]
[illegible] أن يحفظوها بأيديهم [illegible] كل [illegible]
ولكل منهم [illegible] أربع أعضاء على حسب ما ذكر [illegible]
[illegible] قاضي برئاسة القضاء [illegible] بالوصية [illegible] القضاة
كل قاضي برئاسة القضاء [illegible] في رئاسة القضاء [illegible]
[illegible] على [illegible] في إملائي لهذا الملحق وفي إعلام هذه الوثيقة أن الوصاية [illegible]
[illegible] الشيخ صالح بن أحمد الحربي [illegible] الشيخ صالح [illegible]
[illegible] بعد ما
[illegible] والله يحكم [illegible] الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين حرر ١٣/٥/١٣٩٦هـ وأشهد على هذا

كاتب الأحرف [illegible] هذه الوصية الموصي بها
صالح بن عبد الكريم بن عبد العزيز الطويان

شهد بذلك

شهد بذلك
سليمان [illegible]

كل من شهد بذلك
[illegible]

اشتهر العقيلات بتدينهم وفقههم وحرصهم على العبادات والمبرّات، قبل الموت وبعده، وقد وقف نصف أرضه بالتغيرة، وقد نفذت هذه الوقفية في ١٣٧٤/٧/٢٠هـ على مساجد بريدة خاصة لتعمير المساجد والماء مع العلم أن الماء والكهرباء لم يصل للمنطقة، وهذا يدل على بعد نظره، وقد جدد هذه الوصية بخط يده يوصي بإقامة ولد عمه (إبراهيم بن صالح الطويان) وصيًا على هذه المبرّة من بعده، وتاريخها ١٣٩٨/٥/١٣هـ.

وفي سِفْره التاريخي، كتب الشيخ (محمد بن ناصر العبودي) تاريخ مقابلته وزيارته لصالح بن عبدالكريم الطويان ومقابلته أيضًا لابن عمه: صالح بن إبراهيم الطويان يوم ٢١/ ١٣٦٩/٧هـ، قائلًا:

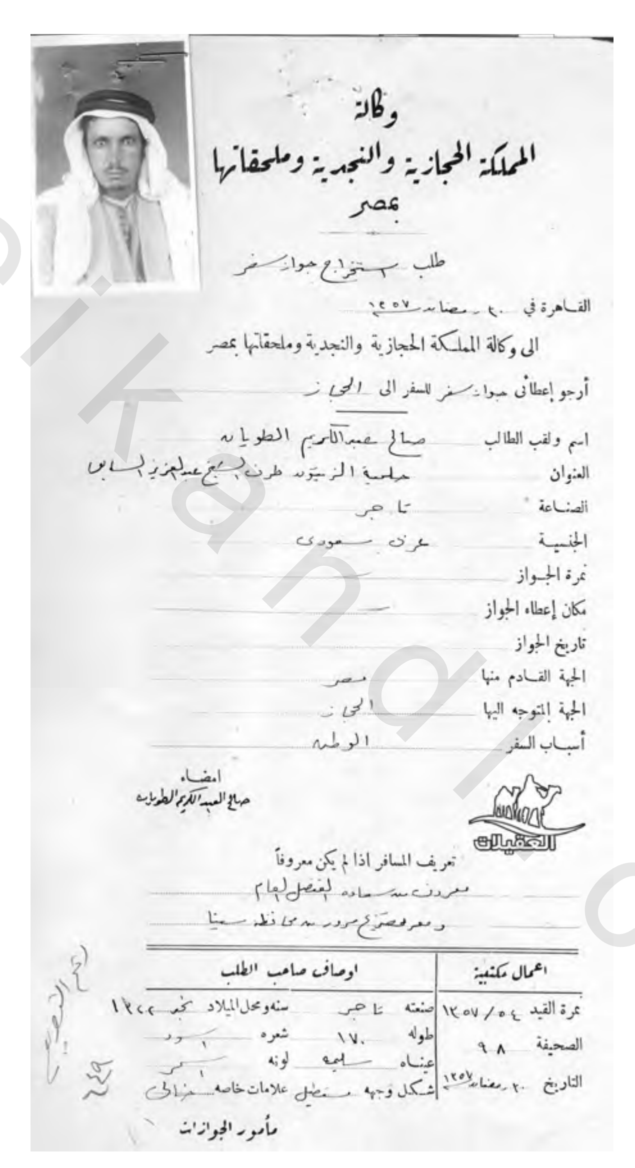
«خرجت ومعي اثنان من الأساتذة شمالًا، فوصلنا (التغيرة) فقابلت صالح الطويان، وتحدث لنا بلسان المثقف، وحقًا إنه مثقف، عن التقدم والتأخر وعن الأسباب التي سبقنا بها الغرب في وسائل الحياة.

وما كدنا نفرغ حتى جاء ابن عمه: (صالح بن إبراهيم الطويان) وهو أعجوبة من أعاجيب الدهر؛ ذلك لأنه رجل عقيلي، ومع ذلك معه علم الجغرافيا ما هو فوق مستوى التعليم العالي الجامعي!

لقد كان يبحث بحث المتخصص في هذا العلم لا المطلع عليه أو العالم به فقط.

إنّ عندنا عبقريات، ولكنها موؤودة قد وأدها الجهل وعدم التشجيع أو التوجيه الصالح! وقد اكتشفت ناحية من نواحي كنوزنا الدفينة، وهي (عبقرية) أرضنا وعبقرية رجالنا غير المتعلمين في عرف الناس، وإن كنت أنا أصر على أنهم أنفع للبلد من المتعلمين الذين لا يعدو علمهم أن يكون نظرات جمع نظرة، لا نظريات في كتاب نصبوها شركًا لتحصيل ورقة الشهادة بوصفها جواز سفر للوظيفة بوسيلة زائفة! اكتشفت كل هذا في هذه الرحلة.

وبعد المغرب رجعنا إلى بريدة بروح غير الروح التي خرجنا بها منها، كأنما انتصرنا على اليأس والقنوط»[1].



وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٣٠ رمضان سنة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: صالح عبدالكريم الطويان
العنوان:
الصناعة: تاجر
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز:
مكان إعطاء الجواز:
تاريخ الجواز:
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: الوطن

امضاء
صالح العبدالكريم الطويان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٥٤ / ١٣٥٧	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد
الصحيفة ٩٨	طوله ١٧٠	شعره
التاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٧	عيناه	لونه
	شكل وجهه	علامات خاصة

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح بن عبدالكريم الطويان بتاريخ ١٣٥٧/٩/٣٠هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(١) معجم أسر بريدة: ج١٣، ص٣٥٨ إلى ٣٦٠.

العقيلي: (سالم بن عبدالكريم الطويان).

من رجال العقيلات، ولد في الشام، وأخواله (الكحيمي)، وهو ممن رحل من الشام إلى نجد في هجرة معاكسة، وجاء مع أخيه عبدالله العبدالكريم الطويان، وصار يتاجر بين الشام ونجد، وتُوفِّي وهو في الطريق ومعه رعية من الإبل، ومات صغيرًا، فلم يتزوج - رحمه الله - وتُوفِّي وهو مغرب في الطريق عام ١٣٤٩هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان).

من رجال العقيلات المشهورين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد عام ١٢٧٧هـ، وتُوفِّي عام ١٣٤٠هـ، وله من العمر ٦٣ عامًا، ونشأ في بريدة مع أخويه عبدالرحمن وعبدالكريم، وكانوا شراكة في التجارة إلى الشام والعراق، ويلقب بـ (أخو ميثا).

وكان عبدالرحمن يشتري الإبل من سوق بريدة، ويرسل بهن أخويه عبدالكريم وإبراهيم إلى أسواق الشام، واستمروا على هذه الطريقة حتى فضوا شراكتهم.

تقول (ميثا البراهيم الطويان) - رحمها الله -: إن الوالد إبراهيم وأخاه عبدالرحمن تقاسما المال الذي بينهما، وهو من الذهب العصملي بالصاع؛ لكثرته، أما عبدالكريم فقد رحل، وسكن الشام، وتُوفِّي فيها عام ١٣٢٥هـ.

وكان إبراهيم - رحمه الله - لا يقرأ، ولا يكتب، ولكنه كان يحب العلماء والمشايخ، وكان من خاصة الشيخ علي الناصر (أبو وادي) في عنيزة، وبينهما مودة ومحبة، ويكتب معاملاتهم، ويطبق ما يسمع منهم، وكان في رحلاته مع عقيل في السفر إلى العراق والشام لا يتيمم للصلاة بالرمل، بل يحمل ماء معه على ذلوله؛ للوضوء والشرب.

انتقل عام ١٣١٧هـ قبل معركة الصريف إلى عنيزة، وكان صديقًا للأمير (عبدالعزيز السليم) بالغربية، وبينهما مودة وصحبة، ودعاه للسكنى في عنيزة، وتزوج جدتنا (منيرة الصالح الخنيني) وسبب زواجه غريب عجيب، فقد ذكر العقيلي إبراهيم - رحمه الله - أنه مغرب إلى الشام من بريدة مع العقيلات قبل أن ينتقل إلى عنيزة، ويسكنها، فكان

- رحمه الله - يعطف على الضعفاء والصغار من أهل القصيم الذين يبحثون عن لقمة العيش، ويريدون العمل، فكان يسير معه وهو على راحلته بعض الأولاد الصغار الذين يعطف عليهم، والذين يبحثون عن العمل في أسواق الغربية، وكان الجد - رحمه الله - عطوفًا يحب الإحسان والصدق، ويبذل المعروف، فكان يعطف على هؤلاء الشباب، ويشركهم في طعامه؛ لأنهم فقراء محتاجون، وليس معهم زاد.

قال صالح - رحمه الله - وكان ممن يرافقني من هؤلاء الشباب شاب من أهل عنيزة: من أسرة التركي، وكنت أمازحه وأنا في الطريق، وأعطف عليه هل أجد امرأة من أهل عنيزة طيبة وجميلة وزينة وبنت رِجّال ومن أسرة وحمولة وامرأة جامعة الأوصاف الحميدة!

فقال الشاب: يا عم، فيه امرأة بنت رِجّال، وجامعة الأوصاف الطيبة من حمولة (الخنيني) المعروفة بعنيزة، وأنها تخدم أباها المقعد، وكنت أراها لما أذهب مع أمي إليهم، فلا تتحجب عني؛ لأني صغير! يقول الجد - رحمه الله - فوقع في قلبي وفي نفسي أن أخطبها، ثم تم ذلك، ولله الحمد.

ثم صار يزاول البيع والشراء في سوق الإبل بعنيزة، وهو من المشهورين فيه، ويغرب إلى الشام ومصر.

ثم تزوج الأمير (عبدالعزيز بن عبدالله السليم) أمير عنيزة أختها، فكان عديلًا للجد، وكان بينهما صحبة، ويأتيه يوميًا يتعلل معه في الليل، ويشرب معه القهوة.

ذكر ابن بليهد في صحيح الأخبار قصته لما ذهب إلى جنوب عنيزة في القصور، ووجد أمير عنيزة ومعه (إبراهيم الطويان) مصاحبًا له في رحلته، وسألهم عن الذي يشتري من الإبل في سوق عنيزة؟ فقال أمير عنيزة: اسأل ابن طويان، فهو أعرف الناس بما يحتاج إليه السوق، فيقول ابن بليهد: سألته؟ فقال: كل ما يحتاج إلى السكين والفأس (يقصد ما يؤكل لحمًا)، فيقول: اشترينا، وربحنا. وكان أخوه من الرضاعة (منصور الشريدة) فكان بينهم صحبة ومحبة، ويزوره في عنيزة، ومرة أولم له وليمة كبيرة، وجعل معها غزالًا، وكان في بيته قهوة كبيرة وبجواره حوش كبير للإبل، فكل من يذهب من أهل بريدة إلى عنيزة يجلس عنده حتى تنتهي حاجته، ويرجع، وكان ممن يتردد بين بريدة وعنيزة محمد العبيد (الملقب بأبوغروب) وكذلك والد حمود وإبراهيم الجردان - رحمهما الله -.

دعا الإمام عبد العزيز -رحمه الله - إلى وليمة في عنيزة مرتين، وفي المرة الثانية أراد بعض الناس أن يحرجوه؛ لأنه رجل من أهل بريدة يعزم الإمام عبدالعزيز ابن سعود، فذهبوا إلى المساجد، وأخبروا الناس، وأكدوا عليهم بالحضور إلى بيت (ابن طويان) ليكون الحضور كثيرًا... ويفشل ابن طويان، حيث لن يستطيع أن يطعم الجمع الكثير من الناس مع حاشية الإمام وأتباعه!

فجاءه رجل من أهل البدائع، وأخبره الخبر، فاستعد الجد لذلك، وكان عنده إبل كثيرة في الحوش، فذبحها، ووضع موائد كثيرة في السوق والطرقات!

كانت (منيرة البراهيم الطويان) امرأة شجاعة تركب الخيل، وتحمل السلاح، وتصيد به، ورحلت مع والدها إلى عنيزة، فلما سمع بها أمير عنيزة عبدالعزيز السليم خطبها من والدها إبراهيم، لكن اعتذر بأنها مخطوبة لعلي الخنيني خال أولاده، فنادى الشيخ علي الناصر (أبو وادي) وعقد لعلي الخنيني، وقال للأمير: إن أخت زوجتي هيا الخنيني تصلح لك، فتزوجها الأمير، وصار عديلًا له، وأنجبت الأمير خالد السليم.

قال (إبراهيم الطويان) - رحمه الله -: إن الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد أحضر معه جنود الترك من العراق وغيرهم، وكان الجيش من الترك في طريقه إلى القصيم لحسم المعركة مع أهلها والملك عبدالعزيز، وهي معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ، وكنا في تلك السنة مغربين مع عقيل ومعهم رعايا وهم كثيرون، وكان معي رعيتان، وكذلك (حمد البراهيم الربدي) معه رعيتان وغيره، فأغار عليهم ابن رشيد، وأخذ إبلهم نحو ٥٠٠ ذلول من عقيل، وحبسهم في خيامه، وكانوا معه يرحلون، وينزلون، وخاف رجال من كبار شمر مثل ابن طوالة وابن شريم أن يقتلهم الظالم ابن رشيد، فأخرجوهم بالليل، وذهبوا إلى أهلهم بالقصيم، أما حمد البراهيم الربدي فقد مات بعد وصوله بقليل إلى أهله في بريدة.

قال إبراهيم الطويان عن ابن رشيد والملك عبدالعزيز يسمع: الله يحلله، ويرحمه!

فقال الملك عبدالعزيز: وأنا أخو نورة يأخذ حلالك، وتحلله؟!

فقال: قدم على ما عمل وعاقبته وخيمة! وكان قد رأى إبراهيم الطويان رأس ابن رشيد مقطوعًا وموضوعًا فوق رمح، ويسيرون به في جميع مدن القصيم معلقًا، فصار يبكي، ويقول: الله يسامحه، فكان إبراهيم الطويان رقيق القلب يحب المسامحة والخير للجميع.

وكان - رحمه الله - يرى الرؤى، فتقع كما رآها، ذهب خال أولاده علي الصالح الخنيني إلى العراق، وغاب سنين طويلة، وحزنت عليه والدته، وفي يوم من الأيام وإبراهيم نائم القيلولة استيقظ، وقال: يا أم علي، أبشري بوُولِدك علي على بئر الشملانية بعنيزة يسقي ذلوله وعليه شماغ أزرق، وقالت: الله يبشرك بالخير يا أبوعبدالعزيز، من بشرك بوصوله؟ قال: رأيته في الرؤيا، فتأسفت، وحزنت على أنها لم تكن حقيقة، وفي هذه اللحظات طرق البشير الباب، وقال: يا أم علي، أبشري بعلي على بئر الشملانية، وقد أرسلني يبشرك!

رأى العقيلي إبراهيم الطويان رؤيا وهو مغرب مع عقيل، فلما أصبح قال: رأيت أن ثلاثة فناجين انكسرت، والله أعلم سنلاقي غارة من قوم في هذا اليوم.

فجاءتنا غارة من الأعراب، وقتل من عقيل أو جرح من عقيل ثلاثة، فصار كما أخبر بالرؤيا - رحمه الله -.

أخبرنا (محمد الزيد القصير) أبوحمود أن مما روينا عن أهلنا أن إبراهيم الطويان كان في قافلة مع جماعة من عقيل في العراق، فمروا على رجل على الشط بالعراق يمنع من يمضي مع الطريق، وكان الناس قد توقفوا، فتصدى له، وخلص الناس من شره!

أخبرني علي العياف - رحمه الله - قال: حصلت على عقيل معركة مع بعض قطاع الطريق، فكان إبراهيم أخو ميثا يطلق النار عليهم من جميع الجهات يذهب من شمال، فيطلق عليهم النار، ويذهب من جهة الغرب، ويطلق عليهم من بندقيته، وكان الوقت ليلًا، فظنوا أن هؤلاء جيش كثيرون، فانهزموا!

وكان إبراهيم صاحب إحسان وإنفاق في وجوه البر والصدقات على الناس، فكان يشتري الفؤوس والمقاشع والحبال، ويعطيها الفقراء، ويقول: اذهبوا، واحتطبوا، وحشوا العشب، وأنا أشتريه منكم بدلًا من سؤال الناس أعطوكم أو منعوكم!

وقد رُئِي للعقيلي إبراهيم رؤى كثيرة تدل على حسن خاتمته، رفع الله درجاته في عليين، وأحسن خاتمتنا أجمعين.

ذكر شخص من عائلة الذكير في البصرة بالعراق، وكان هذا الرجل يغمى عليه أوقاتًا كثيرة، قال: رأيت إبراهيم الطويان، وهو في نجد جاءه رجال، وحملوه إلى السماء، وهو يبكي، ويقول: أريد أولادي، ثم بعد وقت رجعوا به إلى الأرض، وهو فَرِح يبتسم، فقالوا له: تريد أولادك، أو تذهب معنا؟ فقال: أذهب معكم، فسجلوا هذه الرؤيا، فوجدوها توافق اليوم الذي توفي فيه إبراهيم الطويان عام ١٣٤٠هـ.

وكان - رحمه الله - رجلًا مباركًا تنزل البركة في طعامه، فقد جاءه جمع من الفقراء من أهل الخبوب، وكانوا يريدون السفر إلى الكويت مع إحدى الحملات يسيرون على أقدامهم معهم حتى يستفيدوا من زادهم، ويسيروا بظلهم، فجلسوا عنده في قهوته أيامًا، وصادف أن جاءته حمولة تمر على الإبل من مزرعته بالعريمضي، فجعل التمر في سفره في مجلس القهوة، ولم يدخل التمر في المخزن، فكانوا يوميًا يأكلون من التمر خمسة عشر يومًا، ولما أرادوا السفر تزودوا منه للطريق، فلما دخل المخزن وجده لم ينقص منه شيء؛ لأن البركة حلت فيه من حبه للمساكين والفقراء!

وذكر عبدالعزيز الطويان أهلنا أن جدنا (إبراهيم) كان إذا رجع من الغربية يرجع بالقطار على المدينة، ثم يركب بالإبل إلى بريدة من المدينة المنورة؛ لأنه يرجع، وقد باع ما معه من إبل في أسواق الشام وفلسطين ومصر، أخبرني (إبراهيم القاضي) قال: ذهبت مع والدي إلى قبر إبراهيم الطويان لأصلح نصايل القبر بعد سنين من موت إبراهيم - رحمه الله - فنزعنا الحصاة المتآكلة القديمة، ففاحت رائحة طيبة وزكية، فتلفتنا لعلنا نرى أحدًا مر من عندنا، فلم نجد أحدًا، وإذا الرائحة تخرج من قبر (إبراهيم) - رحمه الله - وهذا يدل على أنه مات على حالة طيبة، والله أعلم - رحمه الله - وله قصص وأخبار كثيرة تركناها للاختصار.

وفيه قصة عجيبة أحب إيرادها، وهي أن خالنا (علي الصالح الخنيني) رجع قبل المغرب إلى مزرعته في عنيزة المسماة (المعيوية) فسمع صوتًا يقول: «يا غزة بنت غزاي، ترى أختك جابت غلامًا، وترى أخوك رجع من الشام تعالي نجمع اللام! فلما ذهب إلى بيته، ووضع الطعام له أخبر زوجته بما سمع، وكانت عنده قطة تأكل من طعامهم، ففقدوها بعد ذلك اليوم، وعرفوا أنها من الجن، وأن اسمها غزة!»[1].

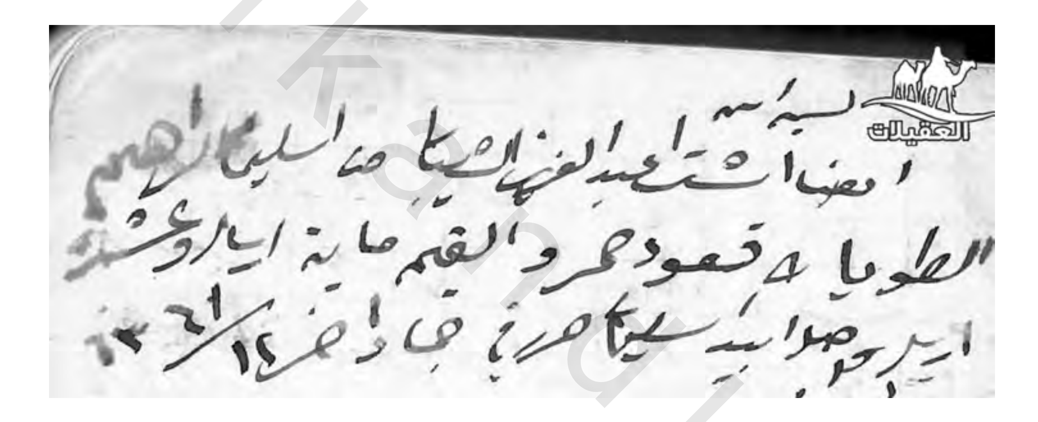
---

(١) رواية الدكتور عبدالعزيز بن صالح الطويان.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٣هـ، ولقب بـ (أخوميثا).

كان يعمل عند (الذكير) في محلهم في العراق في المحاسبة، وكان معه ابن عمه (صالح العبدالكريم الطويان) وكان عند الذكير محاسب يهودي، فتعقبوا بحسابهم حساب اليهودي، فطلعوا عليه ثلث ريال.



باسم الله

أيضًا اشترى عبدالعزيز الشيبان من سليمان البراهيم الطويان قعودًا أحمر، والقيمة مئة ريال وعشرة ريالات واصل بيد سليمان حرر في جماد آخر ١٢/١٣٦١هـ.

وكان سليمان رجلًا جريئًا لا يخاف من الأخطار في السفر، وسريع البديهة في الكلام، ولا يهاب أحدًا، ويتكلم بطلاقة وبصوت جهوري في المجالس، حتى قال ابن جربوع: إن (سليمان البراهيم الطويان) إذا تكلم كأنه مكرفون من قوته ووضوحه وقوة حجته، حتى إنه لا أحد يستطيع أن يردّ عليه!

قال (سليمان البراهيم الطويان) لصالح الحليسي: بمصر خالي أطيب من خالك، فقال له: من خالك؟ فقال له: خالي أنت، وخالك فلان.

ذكر لي الشيخ (علي الهبدان) في مخيمهم في الطرفية في شتاء عام ١٤٣٢هـ أن سليمان الطويان غرب إلى فلسطين، وباع ما معه من بضاعة، ومنها جمل باعه على فلاح في فلسطين بنابلس، وبعد أيام قليلة أخبره الرجل الفلسطيني أن الجمل هرب منه، ولم يعثر عليه، وبعد مدة رجع سليمان الطويان إلى بريدة، ووجد الجمل الذي باعه في فلسطين في بريدة، فأرسل قيمته مع أحد عقيل للفلسطيني!

وقد وجدنا ورقة تثبت أن (سليمان الطويان) باع جملًا أحمر على (عبدالعزيز الشيبان) بمئة وعشرة ريالات عام ١٣٦١هـ، وعبدالعزيز الشيبان ممن كانوا يسافرون إلى الغربية، وهو من آخر عقيل الذي اشتهر بالسفر إلى الشام للتبضع إلى عام ١٣٩٩هـ، وكان يحضر أواني النحاس من الشام.

ومن رفقاء (سليمان بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان) وكانوا معه في الغربية سليمان المطوع، وعبدالله العثمان الدبيخي، وعلي الركف، وعبدالله العبدالعزيز الربدي، وعبدالرحمن العبدالعزيز الربدي، وعبدالله العثمان العثيم، وصالح الغنام، وعبدالعزيز الشيبان، ومحمد الفهد الشريدة، وسليمان الصبيحي، وإبراهيم السليمان الجربوع، وسليمان المحمد الجربوع.

أخبرني (سليمان المحمد الجربوع) المعروف بالشراري أن سليمان البراهيم الطويان كان في عمان، وكان يوميًّا يشتري الجريدة، وكنا نسميه أبوالجرايد.

وكان سليمان البراهيم يعمل في العراق، وأخبرته امرأة أنه سيأتيك ابن أختك (محمد) ويخبرك أن والدته توفيت، ثم تدعو جماعتك إلى وليمة... وكانت تخط في الأرض، فأنكر عليها، وكذبها.

ثم بعد المغرب من اليوم نفسه جاء ابن أخته (محمد العلي الخنيني) إلى العراق، وأخبر خاله بوفاة والدته، وبكى عنده على أمه، ولما رأى (سليمان) ابن أخته (محمد الخنيني) أغمي عليه، وعرف أن الخبر الذي أخبرته به المرأة صحيح، فقام وعزاه، ثم عزمهم، وعزم جماعته.

ولما تزوج سليمان بنت عمه، وكانت أحواله ضعيفة سافر من الغد إلى الغربية ليجمع مصاريف الزواج، ويعزم أقاربه، ورجع بعد ستة أشهر بمصاريف الزواج!

قال الشاعر الأديب حفيد العقيلات عبدالكريم الطويان (أبوماجد) متذكرًا تاريخه، ومُثنيًا في بداية القصيدة على ابنه (أبوسليمان) إبراهيم بن سليمان الطويان:

يا للي تقول الحلم والصدق والباس	عنزل (أبوسليمان) تلقى الحصايل
أصله أخو ميثا من الراس للراس	والحر يسبق ما وطته الاصايل
أبوه في ذكرى التواريخ والناس	قنديل ربعه في جميل الشمايل
إلى تحلّو سيرته ليل الادماس	سليمان راس المرجله والمثايل
عقيد ربعه ليل روغات الارماس	ومعلل الاصحاب شعر القبايل
إن قيل كتّاب فهو حبر الاطراس	وبالجود ما نوفي كريم السلايل
رحّال عزام على درب الاغطاس	انشد جبال الشام وشط المناهل
اعقيل ربعه ما توصف بالاجناس	تاريخهم ديوان كل الحمايل

العقيلي: (صالح بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر واليمن وحضرموت؛ لغرض التجارة، ولِد في عنيزة عام ١٣٢٣هـ، وتُوفِّي في ١٣ شوال من عام ١٣٨٦هـ وعمره ٦٣سنة، ولقبه العقيلات بـ (أخو ميثا).

وتعلم في عنيزة القراءة والكتابة وجود القرآن الكريم، وكان رجلاً مثقفًا له اطلاع واسع بالأخبار والأنساب والجغرافيا.

يقول (عبدالعزيز العبدالله الخضيري) - رحمه الله -: كان صالح الطويان في بغداد مع العقيلات، ويشتري الجرائد، فإذا دخلت غرفته وجدت الجرائد في أكياس معلقة في الأوتاد من كثرتها، وفي يوم من الأيام تبعته المخابرات العراقية، وقبضوا عليه، وقالوا: هذا العقيلي ليس برجل عادي، بل هو سياسي مطلع على أخبار الدول ومهتم بها! قال

الخضيري: فقام رجال من عقيل، وذهبوا إلى الشرطة في بغداد، وأخرجوه، وقالوا: هذا رجل عادته يطلع على الأخبار، وهو رجل بسيط وعادي ليس سياسيًا أو جاسوسًا، كما تدعون، فأخرجوه!

عبدالعزيز الطويان يروي عن بعض الأخوات: كان الوالد يحضر معه من فلسطين الفشق، ويخبرنا عن الحرب الدائرة بين اليهود والعرب في فلسطين.

رأى رؤيا - رحمه الله - أنه في القدس، وأنه حصل فيها زلزال، فأخبر بعض المقربين، وقال له: إنك ستكون بالقدس، وستقوم حرب، وسوف ينجيك الله منها، وفعلاً حصلت حرب بين العرب واليهود في فلسطين، قال: كان الناس يموتون من حولنا، والله سلمنا، ما جاءنا شيء، ولله الحمد، أخبرني أن (ابن حميد الوطبان) - رحمه الله - الملقب بالأُمير، وهو من سكان الجوف، ثم سكن المدينة المنورة، وتُوفِّي فيها، قال: إن والدك صالح - رحمه الله - غرب ببعارين إلى الأردن، فردّوه من الحدود، وجاء بها إلى القريات عند قصر الأمير السديري، وكان الأمير غائبًا، فطلب منه خدام الأمير أن يدخل البعارين في الحجز، وكان جالسًا تحت مقصورة قصر الإمارة التي بها زوجة الأمير بنت ابن سويد، فقال: «معزبتي راعية هالمقصور إن قالت: ادخل دخلت الحجز، وإلا أصبر حتى يجي الأمير أنا ضيف لها»، فسمعت امرأة الأمير السديري كلامه ومدحه لها، فأرسلت للخدام أن يتركوه، وأرسلت له طعامًا وضيافة، وشفعت له عندالأمير، أن يتركه وإبله، ودعا لها بخير، ثم انطلق في رحلته.

قال (حمد المحمد الخنيني) مدير جوازات عنيزة سابقًا: كنا في قافلة على ركايبنا، فأصابنا عطش شديد، وخفنا الموت، فأشار علينا (صالح الطويان) بأن نربط أنفسنا على الشداد فوق المطية، ونتركها تمشي بهواها، فسارت بنا الركائب حتى أوصلتنا مورد الماء بعد عطش شديد، وسلمنا الله من الموت!

وكان والدنا ملمًّا بأنساب القبائل والأسر، وكان العم (صالح بن إبراهيم التويجري) يقول: كان والدك يحضر عندنا في (قبة) ومعه كتاب كبير فيه أخبار القبائل وأنسابها يقرأ علينا فيه!

قال الدكتور عبدالعزيز الطويان أخبرني (عبدالرحمن السليمان الثويني) قال: اجتمع عندي في دكاني بلينة بعض شيوخ البدو من عنزة وشمر، وتكلموا بالأنساب، واختلفوا

فيما بينهم، فقلت: ما يحكم بينكم إلا صالح الطويان، اذهبوا عنده في قهوته في (لينة) وتحاكموا عنده، فذهبوا عنده، وبعد مدة رجعوا فسألتهم عنه: كيف وجدتموه؟ قالوا: هذا رجل يجمع الجن، ويفرقهم، وانبهرنا منه من كثرة معرفته بأنسابهم وأخبارهم!

قال الدكتور عبدالعزيز الطويان أخبرني (عبدالعزيز العبيد) - رحمه الله - في المدينة المنورة قال: إن والدك صالح - رحمه الله - كان يخبرنا ونحن في الغربية عن أسماء البحار وأنواعها، وعندنا جماعة من عقيل، فكان يقول البحر الأحمر والأزرق والأبيض والأسود، فضحكوا منه، وقالوا: يا أبوإبراهيم صبغت البحر هل يوجد بحر أسود وأبيض وأحمر؟ وكان يخبرهم عن حروب روسيا مع الدولة العثمانية، ويتعجبون من إلمامه بتلك الأخبار!

كان (صالح) في إحدى رحلات عقيل، ونزل في البئر ليخرج الماء، يقول: لما صرت في البئر، وبدأت أغرف الماء سمعت حركة قوية من قوم غاروا على أخويانا، فهربوا بالإبل، وتصدى لهم الرعيان، وساروا خلفهم، ورموا بالحبل علي، وتركوني وحدي في البئر لا أعلم ما الذي جرى! ولما جاء الليل صرت أرى القمر، وأنا في البئر، وقرأت القرآن الكريم، وأذكر الله، وفي آخر الليل رجع الرعيان، وصاروا يصوتون: يا صالح، ورموا لي بالحبل، وقالوا: الله أحياك، وإننا رددنا الغارة والحنشل، ونصرنا الله عليهم.

ومرة رجعت من الغربية، وجبت كسوة للأهل والعيال والبنات والعمات، وفي أثناء الطريق غدر بي حنشل، وسلبوا ما معي، وأنا تحت شجرة، ثم قلت: أذهب لعيالي، وأنا ما معي شيء، فرجعت إلى الغربية، وصرت أشتري، وأبيع، وأربح حتى حصلت على المال!

وكان - رحمه الله - يرسل شنطة مع (صالح العبدالرحمن الطويان) إلى أولاده في بريدة فيها ثياب وقماش وهدايا من الأردن، وهذا إذا لم يأتِ من الغربية يرسل بهذه الشنطة لأسرته، ومرة هاجت بعارينه، فوجد بيتًا كبيرًا فيه رجل وامرأته متزوجان حديثًا، وعندهما موتر جديد (فورد) فقال لهما: افزعا جزاكما الله خيرًا أريد أن ألحق بعاريني هاجت، فأخذا يضحكان عليه، كيف هذا الحضري يستفزعهما، وهو ما يعرفهما! فقال لهما: والله إنكما ما أنتما مثل فلان الرجل الطيب الفزاع، فقالا له: أتعرفه أنت؟، فقال: نعم، فقام الشاب، فشغل سيارته، ولحق البعارين، وكان هذا الرجل الذي مدحه الوالد هو والد المرأة التي تزوجها هذا الشاب!

ومـرة جـاب السيل بعارينه حتى وصلت إلى الـوادي، فقال محمد العلي الحنيني: هذا وسم خالي على بعارينه!

قـال عبدالعزيـز: ذكر الوالـد قصة عجيبة، وهي أنـه كان راكبًا سفينـة في خليج عدن، فغرقـت تلـك السفينـة، فيقـول: صـرت أسبح، وتعلقـت بخشبة، ثـم خرجت بعد سبعـة أيام مـن البحـر، خرجنا على جزيرة في البحر وعيت فيها علـى شبك من خوص، وأنا عند نساء، فجلست حتى شفيت، ثم خرجنا إلى عدن، فوصلنا ساحل عدن وهم يصلون العصر، فوجدت الشيـخ عبـدالله الـرواف[1].. وأعطـاني ثيابًا وفلوسًـا توصلني بلدي، وقد ذهـب جميع رأس مالي، وخرجت من البحر، وليس معي شيء، وسمعت أنهم يتاجرون بين عدن وجيبوتي.

وكان الوالـد - رحمـه الله - يحـب قـراءة الجرائد يوميًا عند مكتبـة الباحوث ومكتبة ابن مضيان في بريدة، وكان من أصدقائه في بريدة العظامي فهد، وابن جاسر، وعبدالعزيز الخضيري، وابن شريدة لهم جلسة كل أسبوع دورية.

أخـبرني (عبدالعزيـز الخضـيري) قال: كان لنـا دورية مع والـدك، وكان يخبرنا بما جرى عليه من الأهوال والأخطار، وكنا نتعجب منه!

قال والدك مرة: جئت ومعي إبل وبضاعة، ولما وصلنا النفود ونحن على مورد ماء جاءت إلينـا دوريـة (ابـن مساعد) فلمـا رأيتهم بالليـل رميت نفسـي في البئر، فأخـذوا الإبل بجميع حمولتها، وجلست في البئر ثلاثة أيام، فجاء بعض البدو الذين يردون على البئر، فأخرجوني، وأنـا لا أملـك من حطـام الدنيا شيئًا، فذهبت معهم حتى أوصلـوني إلى بعض الديار، وذهبت إلـى الحجـاز، وجلسـت عشر سنـين، وأنا أكون حالي مـن جديد، ثم فتحت دكانًـا في حائل، وفي يـوم مـن الأيام، وأنا جالس في الضحى في الـدكان إذ مرّ بي خوي ابن مساعد، وضحك، وقال: اليـوم أريـد أن أتغـدى معك أين بيتـك؟ فقلت له: عنـد المسجد الفلاني في الحـارة الفلانية، وذهبـت، وطبخـت الغـداء، وبعـد الظهر جاء، وقال: يـا صالـح، تراني عارفك أنـت الذي أخذنا حلالـك، وكنـت مهربًـا! وتراني قصصـت أثرك، ووجدتـك رميت نفسك في البئـر، ولما شفتك اليوم بالدكان بعد عشر سنين عرفت قدميك، وإلا هو صاحب الأثر الذي رمى نفسه في البئر قبل عشر سنين، وأنا تراني ما ودّي بك شرًا! ولكن أريد أن أخبرك أني عارفك ما خفيت علينا!

---

(١) أحد القضاة المشهورين والد الشيخ سليمان الرواف.

قال عنه العلامة العبودي: لما زار مزرعة صالح بن عبدالكريم بالتغيرة عام ١٣٦٩هـ (صالح بن إبراهيم الطويان) هو عجيب من أعاجيب الدهر؛ ذلك لأنه رجل عقيلي، ومع ذلك معه علم الجغرافيا ما هو فوق مستوى التعليم العالي الجامعي!

لقد كان يبحث بحث المتخصص في هذا العلم، لا المطلع عليه أو العالم به فقط.

إن عندنا عبقريات، ولكنها موؤودة قد وأدها الجهل وعدم التشجيع أو التوجيه الصالح! وقد اكتشفت ناحية من نواحي كنوزنا الدفينة، وهي (عبقرية) أرضنا وعبقرية رجالنا غير المتعلمين في عرف الناس! وإن كنت أنا أصر على أنهم أنفع للبلد من المتعلمين في نظرهم، الذين لا يعدو علمهم أن يكون نظرات جمع نظرة، لا نظريات في كتب نصبوها شركًا لتحصيل ورقة الشهادة بوصفها جوز سفر للوظيفة بوسيلة زائفة! اكتشفت كل هذا في هذه الرحلة[(١) (٢)].

العقيلي: (سعد بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات المشهورين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٠٠هـ، واشترى مزرعة علي السليم بالعجيبة من العليط، وكان يعمل في تجارة الصوف.

العقيلي: (إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٥٠هـ.

العقيلي: (محمد بن سعد بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٣هـ، وتُوفِّي في القدس عام ١٣٤٥هـ.

(١) معجم أسر بريدة: ج١٣، ص ٣٥٨ - ٣٦٠.

(٢) رواية الدكتور عبدالعزيز الطويان.

العقيلي: (عبدالله بن سعد بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (عبدالمحسن بن سعد الطويان).

من رجال العقيلات المشهورين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٤٩هـ.

وشهد كثيرًا من معارك توحيد البلاد مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بمعية جماعة أهل بريدة، ولقب بـ (محيسن)، وربط صداقات مع كثير من شيوخ القبائل ومشاهير الرجال في عصره؛ لكثرة أسفاره ورحلاته!

وسافر إلى العراق، واشترى مجموعة من الخيل، وجلبها على الشام، وحصل على مكسب طيب، وسافر إلى مصر برعايا الإبل، وقال قصيدته المشهورة:

لا واعلى من شاف راسه يهزي ... من فوق ما تدني بعيد المغازي

متنحرين يم اهلنا بعزي ... الديرة اللي صوب هاك النوازي

تلقى عشيري لابس ثوب قزي ... متحرين لي مع ردود الحجازي

أبو ثنايا كنهن حب رزي ... أيضا وهرجه مثل نقد الغوازي

وأنا بحبس الروم ما لي معزي ... يا رب تفرج لي تراي متوازي

العقيلي الشاعر الكبير: (إبراهيم بن عبدالمحسن بن سعد الطويان).


إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان
١٣٣٥-١٣٧٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الطائف عام ١٣٧٤هـ الملقب بـ (درعان)، وهو من أوائل من قاد السيارات في نجد.

وكان الشاعر في معية الأمير فيصل قبل توليه الملك، في أثناء حرب اليمن سنة ١٣٥٣هـ ليبثّ الحماس في صفوف المحاربين في الجيش السعودي، بقيادة الأمير فيصل آنذاك!

ولما بدأت العرضة النجدية تقرع طبولها، والرؤوس والسيوف تتمايل جمع سموه الشعراء، وقال لهم:

عندي جائزة ثمينة، لمن ينظم ستة أبيات أو سبعة لهذه العرضة بشرط: أن توافق مزاجي.

فكان كل شاعر إذا جاء دوره، وسمع الأمير مطلع أبياته يوقفه، حتى جاء دور درعان، فلما بدأ، وأنهى البيت الثالث.

نهض الأمير، وأخذ سيفه، وبدأ يهتز، دلالة على رضاه وموافقته، يقول درعان:

قال المولع بزين النظم درعانِ ... يا عيال شيلوا بيوت بادي فيها
قم يا نديبي ترحل بنت ريمانِ ... عملية تقطع البيدا براعيها
سلم على اللي مصفي كل الاوطانِ ... حتى الحديدة وصنعا بي يصفيها
فيصل شجاع ظهر من نسل شجعانِ ... يقطع رجا العجز من رجواه غاليها
تتليه دولة هلا العوجا ببرهانِ ... نقوة حرار تنومس من قنص فيها
وأولاد علي سلايل صلب جدانِ ... للي ضحى الكون تعجبني عزاويها
وإلى زما عايلٍ نزمي بصلعانِ ... العزّ يبرى لها والنصر قافيها[1]

---

(١) من شعراء بريدة النقيدان ص ١٦٧.

قال الشيخ محمد العبودي في معجم أسر بريدة (ج٤، ص٤٠٦): كان العقيلي عبدالله الحماد مغربًا إلى الشام ومعه رجال من عقيل، وقد بعدوا عن مدينة بريدة، وكان ابن طويان الملقب بدرعان معه، وكان قد قيل لابن حماد: إن (درعان) يقول الشعر، فلم يصدق ذلك؛ لصغر سنه! أي سن درعان، فأراد أن يختبره، وتركه حتى نام، وانقضى نصف الليل، فنبهه ابن حماد من النوم، وقال:

حنّ الحوار وشاف دار المله ... تذكر الوديان هاك النشانيش

فاستيقظ درعان، وقال بسرعة:

حن الحوار وكيف بالك فطن له ... يا أبو محمد ما بدنياك تفتيش!

كم من هنوف فارقت شوف خله ... ابرك من الحاشي ولِد فاطر حيش

يا ما انحدرنا مع دروب مِزله ... متْنحرين دار حمر الطرابيش

يقول العقيلي عبدالعزيز الخضيري - رحمه الله -: إنه كان في الكويت، فحضر درعان، فأغلق أهل القصيم محالّهم في الكويت لحضور ردية مع أحد شعراء الكويت، وكان درعان - رحمه الله - في رحلة مع عقيل، وكان يخبز على الصاج رجل اسمه غريب، فقال درعان:

لا تشين النفس يا غريب ... تنقد عليك المخاليقي

والله لا ادحي اثمك تريب ... وافاك من خبزك الريقي

عندما كان درعان صغيرًا، كان مع والده في جهة الوادي، فداعبه والده بهذه الأبيات:

درعان واشين تكسيرك ... ويا شين طبعك لنا غادي

من عام الاول وانا ارجيك ... تجيب بن معه زادي

لا عاد ما هو من ميرك ... من نقرة بيسر الوادي

فردّ درعان على والده:

يا بوي ياشين تدبيرك ... وأنا أشهد أن الله الهادي

من عام الاول وانا اديرك ... تزوجن غض الانهادي

واليوم هذي معاذيرك ... تعيرن عند الاجوادي

ولما خسرت تجارته قال هذه القصيدة:

الله يجزي عسر الايام بالخير	تبين الصاحب من الشقلباني
عقب العسر حل وتجارب وتفسير	والفحص لا لز الحقب للبطاني
والله ما تشكل عَليَّ المخاسير	اللي خذا مني هو اللي عطاني
لا تفتكر دام المحالة على البير	لا بد ما يحتاج شخص لثاني
الوقت يلقح والليالي معاشير	ودواير الدنيا علينا امتحاني

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن سعد الطويان).


محمد بن عبدالله بن سعد الطويان
١٣٤٠ - ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة دمشق عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٤١٢هـ، وله بيت في حي الميدان يسكنه في الصيف، وبيت في طريف، وكان مدير شركة كهرباء طريف منذ تأسيسها حتى تقاعد.

ويقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): عام ١٤١٠هـ زرت الشام أول مرة مع بعض الإخوة، وزرنا العم محمد بن عبدالله بن سعد الطويان في بيته في حي الميدان، وكان جيرانه كلهم أسر العقيلات، أمثال بيت الربدي، وبيت الجربوع، وبيت الضالع، ورأيت عنده البغدادي أصله من أهل القصيم، وسكن جده بغداد، وسُمِّي البغدادي، وهو آنذاك مدير مدرسة الأبناء السعوديين، ورأيت سليمان الطالب، والبرِّيت له مطبعة في سوق العصر بالميدان بجوار سوق الإبل في الشام، ويُسمَّى الآن حي الجزمتية حي الميدان الأوسط عند موقف السيارات العمومي، ومن الغد في الصباح ذهبت أنا وسليمان الطالب إلى السوق، فنظر إلى رجل يبيع حاجات على العمال، فنظر إليه الطالب، وزجره، وتكلم عليه، فلما دقق النظر فيه قال بصوت عالٍ: العقيلي؟ قال الطالب: ما يعرفوني في الشام إلا بالعقيلي، ومن الغد زرنا البريت في مطبعته.

العقيلي: (سعد بن عبدالمحسن بن سعد الطويان).



سعد بن عبدالمحسن الطويان
١٣٤٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٣هـ، وهو من أوائل من ساق السيارات الثقيلة، وكان يتبضع من العراق والشام.

العقيلي: (صالح بن إبراهيم الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٦هـ، ولقب بـ (الماطلي)، ولقّبته العقيلات بـ (الماطلي)؛ لخفته وسرعة نجدته لمن يحتاج إليه، والماطلي نوع معروف من البنادق، وكان يعمل في تجارة الذهب في الشام، وسكن فيها، وتزوج وله بيت في بريدة، وزوجة، وهي الأولى.

العقيلي (فواز بن عبدالله بن فواز بن عبدالله بن خريف الطويان).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، ويلقّب بـ (راعي القوداء). توفي عام ١٣٤٦هـ.

قال العقيلي (عبدالله العبدالكريم والعقيلي: صالح العبدالكريم الطويان): إن القوداء اسم ناقته، وكان جمالًا بين بريدة والكويت والعراق، وكان مشهورًا بالطرائف والقصص المضحكة، وله مثل معروف عند أهل بريدة: «عيد مزنة طعم، لكنه رخو».

و(مزنة) امرأة تزوجها بالكويت عملت له طعام العيد، فكانت تزيد فيه الماء حتى كثر مرقه، فضرب بعيدها المثل، فلما جلس ضيوفه قال: «تفضلوا عيد مزنة طعم، لكنه رخو» يقال في الشيء الذي لم يتقن، لكنه مقبول.

ومن قصصه أنه تراهن هو وشخص كان شريكًا له في بعارين، فكلما قسموها بقي منها حوار لم يقسم، فاقترحا أن الذي ينام أكثر هو الذي يأخذه، فنام (فواز) راعي القوداء يومًا كاملًا، وغلبه في الرهان.

وقد سمعت أنه كان ساعيًا للبريد بين بغداد وحلب في زمن الدولة العثمانية، وأنه في يوم من الأيام وهو سائر ما راعه إلا راكب خلفه على المطية، فلما التفت وإذا خلفه امرأة لها شعر طويل (جنية بصورة إنسية)، فقال في الحال: والله شعر ضاف، فردّت عليه: والله عقل واف، ثم طلبت منه أن يوصل رسالة لأخيها في سوق اللحم في بغداد، وسيجد مجموعة من الكلاب، فيناديه باسمه، وسوف يتبعه واحد منهن، ثم يخبره أن أولاد عمه اصطلحوا، وعليه الرجوع إلى أهله!

وقد أخبرني الوجيه (سليمان المحمد الجربوع) أن راعي القوداء توفي مقتولًا - رحمه الله - وهو في قافلة لأهل القصيم في طريقه من الكويت إلى بريدة عام ١٣٤٦هـ تقريبًا، قتل الإخوان جميع أهل القافلة، واستولوا على أموالهم، ولم يعقب - رحمه الله - أولادًا.

وأما أخته طرفة فكان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يقدرها، ويثني عليها، وكانت محل ثقته، ويخاطبها، ويجلها، ولها مكانة عنده، فقد كانت امرأة حكيمة وذكية ومتدينة.

وقد أخبرني عبدالله بن عثمان العثيم - رحمه الله - أنها رأت رؤية كأن الشمس والقمر وقعا في حجرها، ففسرتها بزواج ابنتيها من رجلين بارزين، وقد تزوج الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ابنتها (لولوة بنت صالح الدخيل) عام ١٣٢٤هـ، وأنجبت للملك عبدالعزيز ابنًا اسمه (فهد) ولد عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّيت والدته بعده بسنتين، وكذلك تزوج الأمير (عبدالعزيز بن متعب الرشيد) ابنتها حصة بنت صالح الدخيل عام ١٣١٥هـ، وقد أنجبت ابنًا مات صغيرًا.

وأما عمه فهو الرجل المشهور بالكرم (خريف بن فواز بن عبدالله بن خريف الطويان) توفي عام ١٢٦٥هـ وله قصة مشهورة مع الوسيط شيوخ الظفير لما ضافوه في قصره في (طوقان) بالسيح بقرب بلدة (عين بن فهيد) وقد ذبح لهم ناقته التي يسني عليها في نخله، وكان مشهورًا بالكرم في تلك الناحية.

وقد رحل من (السيح) إلى (الشماسية)، فقال فيه الشاعر (داني بن عيد المطوطح العنزي):

إن كان شد خريف يا هل السيح	عزلي لكم من يلتقي للخطاطير
ذولي إيمسنه أو ذولي مصابيح	دايم تدعيله هل الهجن بالخير
ترى البختري مايوصّف على الشيح	والطيب ما هو صنعة للبياطير

وقد زوج خريف إحدى بناته ابنَ أمير الشماسية، وهو (عبدالله بن فواز السابق)، وأنجبت منه ووُلدين، (كليب) و(فوزان) أما فوزان فهو: والد معالي الشيخ (صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان) - حفظه الله - عضو هيئة كبار العلماء، كما أخبرني بهذا الوجيه (دويحس البراك الدويحس) من أعيان الشماسية، وذلك في مجلسه العامر بمحافظة الشماسية، وتزوج خريف بنت أبوزايد (محمد بن علي الطويان) صاحب مزرعة (فرحة) في الصباخ جنوب بريدة، وقد اشتراها عام ١٢٤٠هـ، وقال فيها:

إن مت حطوني حدر فرحه	غرسي بيمناي ماهي غرس جداني
أبيها للمسير واللي لهم شرهه	والضيف واللي يجي عاني

العقيلي: (محمد بن طويان بن خريف الطويان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٥هـ، وتُوفِّي عام ١٣٥٥هـ.

وممن شارك في حفر قناة السويس[1].

العقيلي: (حمود بن عبدالمحسن بن سعد الطويان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

---

(١) كتب هذه المعلومات المستفيضة عن أسرة الطويان الدكتور: عبدالعزيز بن صالح الطويان عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وزوّدني كلٌّ من الشيخ: صالح بن محمد الطويان، والأستاذ: عبدالكريم ابن صالح الطويان، والأستاذ: يونس بن صالح الطويان بمعلومات ووثائق وصور عن أسرتهم.

(العايد) وسم الإبل ᑭ

العقيلي: (سليمان بن عايد بن محمد العايد).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب إصلاح بين العقيلات وعامة الناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في خب السيب غرب مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٣هـ.

يقول الشيخ (عبدالله العايد): كان أخي العقيلي (سليمان العايد) والعقيلي (عبدالله الحوشان) في تبوك يشتريان الإبل، وفي أثناء إقامتهما في تبوك مرض الحوشان مرضًا شديدًا، فقال صديقه سليمان: نذهب للأردن، وعزم، وتوكل على الله أن يذهب به إلى الأردن لوجود الأطباء، وحمله على الجمل، وذهب من تبوك إلى معان، ومن معان حمله بالقطار إلى عمان العاصمة الأردنية، فوصلا إلى (حجر الكريدا) بعمان، وذهب به الشيخ سليمان إلى طبيب ألماني، وتم الكشف عليه، وقال الطبيب: إنه يعاني السلال (الدرن)، وذكر الطبيب أن أحسن العلاج الذهاب إلى أولاده في بلدهم نجد لتغيير الجو له، فسأل الحوشاني سليمان العايد: ماذا قال الطبيب؟ فقال سليمان: يقول الطبيب: اذهب به إلى أولاده! فقال الحوشان: إنني غير قادر على الذهاب إلى بلدي بعد مدة طويلة، وأنا ليس لدي شيء أقدمه لهم! فقال له سليمان العايد: أنا أقود بك الذلول من (عمان) إلى (الضلفعة)، وأعطيك مئة ريال لعيالك، فرفض الحوشاني ذلك، وطلب وضعه عند أخيه (عبدالله العايد) المقيم في عمان (حجر الكريدا). وجلس عنده مدة أربعة أشهر، وطلب الذهاب إلى معان، وتُوفي هناك - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (عبدالله بن عايد بن محمد العايد).

(راعي اللسيب) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في خب اللسيب غرب مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، أطال الله في عمره.



عبدالله بن عايد العايد
١٣٢٨هـ بريدة.



الشيخ عبدالله العايد مع المؤلف عام ١٤٢٩هـ.

يقول الشيخ (عبدالله العايد): أخذنا مبلغًا من المال بضاعة من محمود الفاخري وإخوانه لتجارة المواشي إبل وغنم، والتغريب بها إلى الأردن، وبعد ذلك ذهبنا إلى ينبع النخل لشراء الإبل؛ لذكر بعض العقيلات أن الإبل والأغنام متوافرة بسعر جيد للشراء، وبعد وصولنا تم شراء الإبل وتوليفها، واستعددنا للتغريب، وبعد ذلك مُنِع أخي سليمان من قبل إمارة ينبع من التغريب، وأُخِذ تعهد عليه بذلك، فذهب سليمان العايد إلى مكة، وغربت بالحلال إلى عمان، حيث لم أُمنَع من التغريب، فقابلني (سليمان العمير) و(محمد المنسلح) وأخبراني عن أخبار

السوق حيث إن السوق عزيز، وهناك ارتفاع في الأسعار، فذهبت متقدمًا الحلال والرعيان على ذلولي؛ لأشاهد أحوال السوق، وبعد وصولي إلى القريات قابلت السديري، فذكر وصول برقية من معزبكم (الفاخري) أنك لا تبيع إلا في السوق، والبيع يتم عن طريق (علاوي الكبيريتي) وذلك لعدم معرفته بي (عبدالله العايد) لأن الاتفاق مع أخي سليمان، وذهبت إلى علاوي الكبيريتي، وأخبرته بأننا وصلنا عمان، وسنقوم بجلب الإبل غدًا، فحضر علاوي إلى السوق مبكرًا، وفي أثناء الحراج على الإبل والمزاودة بين التجار أصر علاوي على البيع بثمانية جنيهات للرأس؛ لمعرفته بمشتراها وربحها، فرفضت البيع؛ لأننا لنا سهم فيها، وقلت: أنا أشتري الإبل بهذا الثمن، واشتريت الإبل بذلك الثمن. وبعد نحو الساعة، وفي الموقع نفسه، بعت الإبل باثني عشر جنيهًا، (وعلاوي) حاضر، فذهب، واتصل بمحمود الفاخري، وقال له: أنتم وضعتموني في موقف محرج أمام العقيلات والتجار على سلعة ليست لي ولا أعرفها، فالحمد لله الذي لم يبعني عبدالله العايد مع البعارين!

وفي اليوم الثاني وصلت الماشية إلى السوق، وقال: من اشترى فليبع، وبيعت الماشية من قبلي (عبدالله العايد)، فذهب بكامل المبلغ إلى علاوي الكبيريتي بصفته قريبًا من الفاخري (خاله)، وذكر له أنه باع الماشية هذا اليوم، فذكر علاوي أنه يوجد اثنان يراقبان البيع عن بعد، وأنت لا تعرفهما، ولكن جميع الأخبار التي نقلوها عنك سارّة، والحساب متطابق، وذكر أنه لن يحضر مرة أخرى!

العقيلي: (عبدالكريم بن عايد بن محمد العايد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في خب اللسيب غرب مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطال الله في عمره.



عبدالكريم بن عايد العايد
١٣٤٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد العايد).


عبدالرحمن بن محمد العايد
١٣١٠- ١٤٢٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب رأي سديد ومعرفة بالطرق، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في السيب من أرياف بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.

يقول العقيلي (عبدالرحمن العايد): كنا راجعين من الغربية والماء الذي معنا قليل جدًّا، وفي أثناء السُّرَى ليلًا غيم الجو، وعادةً نمشي في وسط الشهر حتى يكون القمر بدرًا، وكنا متجهين نحو دحل نعرفه (لنرِده) وبحثنا عنه، ولم نجده في هذا المكان؛ لأن عوامل الرياح تطمر بعض الأماكن، فيصعب التعرف إليها، وفي أثناء وقوفنا في هذا المكان قال رجل: الله يخلف عليكم أعماركم، فخافوا من الهلاك، وقلت لهم: بإذن الله نجده الصبر! أنا أعرف هذا المكان، وفي آخر الليل قمت أتحسس المكان، فوجدت شجرة هرم ممتدة، فقطعتها بالمسحات، وبان الدحل، وقد نبتت عليه؛ لرطوبته، فبشرت ربعي! وفرحوا، وحمدنا الله، وهذا يدل على حسن القيادة والثقة بالنفس والمعرفة والشخصية المتماسكة (للعايد) الذي لم يتأثر بكلام الرجل الذي أرجف، بل زاده ثقة صدق إحساسه.

(العباس) وسم الإبل

العقيلي: (حمد بن محمد العباس).

الشهير بالحمدي من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفي فيها.



أحد العقيلات، وهو في الأردن.

(العبدالمنعم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالمنعم بن أحمد بن حمد العبدالمنعم)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب رأي سديد، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة، طالب علم، له شهادات في عدة وثائق، وقد نصَّ على أنَّه طالب علم مؤلفين أحدهما يقال له الزعير، وسمعت أنَّ أحدهما مما كتبه أنَّهُ من قرناء صالح الدخيل رحمه الله وبينهما صحبة في الطلب، ويظهر لي أنه توفي سنة ١٣٠٨هـ بدلالة وثيقة مؤرخة بهذا التاريخ للنظر في وصيته، بحضور أبنائه وزوجته.

العقيلي: (عبدالله العبدالمنعم)

من كبار رجال العقيلات المعروفين. صاحب رأي سديد، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة، وله قصص مع ابن رشيد، وكان شجاعًا مهيبًا قائدًا محنكًا، وقد شارك مع غزو القصيم في معارك عدة، حتى أدركه الأجل قتيلًا في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ، وله قصة في تهريبه للبندقية من الشام أيام القصيم، أرسل ابن رشيد له -أيام احتلاله لبريدة- من يطلب منه البندقية، فرفض وقال كلمة عنيفة، فتطلبه ابن رشيد حيًا أو ميتًا، فأختفى في بيت صالح الطريقي نسيبه مدة، ثم خرج لقتال ابن رشيد مع غزو القصيم بعد فتوى الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم بقتال ابن رشيد، وكان قائدًا، فلما ارتبكت الصفوف وفرَّ جيش الصباح ومن معه، رفض الفرار، وقال: النصر أو القبر، نحن رجال لا نفر من الزحف، فثبت ثباتًا عجيبًا، وقتل من جيش ابن رشيد مقتلة حتى قتله، تقبله الله في عداد الشهداء الذين ذادوا عن دينهم وأنفسهم وأموالهم.

وقد سجلت هذا المشهد في هذا البيت:

لنا يوم الصريف مقالُ صدقٍ ... نـدافـعُ شـر قـومٍ جائرينا
وأهدينَ الصريفَ شهيدَ صدقٍ ... من الأبـطـال يلتزم القرينا
إذا رفعت رمـاحُ الحـرب كنـاً ... أوائـلـهـا نـقـود المُعْـلَـمـيْـنَـا
فـإمـا النصر يـا أهـلـي أتـانـا ... وإلا بـالشهادة قـد مُنيْنَـا
فيـتلـونـا رجـالٌ مـع رجـالٍ ... ويـأتِ نـصـر رب العـالمينـا

العقيلي: (إبراهيم العبدالمنعم)

من كبار رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة، كان عابدًا من طلاب العلم، ومن تجار عقيل، طلب العلم فترة ثم رحل للتجارة، وزهت تجارته بين الشام والعراق، ونزل بسوق الشيوخ ثم الزبير ثم الكويت وبها استقر، وذريته هناك حتى اليوم، وحدثتني هيلة بنت سليمان الربدي -زوجة إبراهيم العلي العبدالمنعم- بأنها لم دخلت بين العبدالمنعم وجدت في الجدار عند مكان للسراج أثرًا بينًا في إحدى الغرف، فقالت بلهجتها العامية: وراه محكوك ومأثر بالجدار. فقالت: لطيفة المديفر -زوجة صالح العلي العبدالمنعم- لها: هذا من أثر سراج العم إبراهيم العبدالمنعم لقيام الليل. وذريته موجدة بالكويت، وقد تزوج زوجتين الأولى بالزبير من أسرة من بريدة، والثانية من الكويت ومن أصول بدوية، وله أربعة أبناء: سليمان، ومحمد، وعبدالعزيز، وأحمد، قتل في أحد رحلاته بين العراق والشام.

العقيلي: (علي العبدالمنعم)

من رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والبحرين والأحساء والخليج والهند كلكتا وبومباي، لغرض التجارة، ولد في بريدة، كان رجلاً شجاعًا مهيبًا كريمًا قد علمت هذه الصفات به، وكان صاحب فزعات، ولقب بأبي اليتمان لكثرة من يرعاه من الأيتام، وله قصة مع أهل الخبوب القبلية في سنة جوع لا تنس، يقول العم أحمد الدحيم الرواف عن قصة فيها من رجولة وشهامة (علي العبدالمنعم)، يقول:

«في سنة من السنين أصاب أهل القصيم والخبوب القبلية قحط وفقر لم يشهدوا له مثيلاً حتى خرج أكثر رجال الخبوب للعمل، والذهاب مع رحلات عقيل للتجارة بالكويت والعراق والشام ومصر.

وفيه ثلاث بيوت بإحدى الخبوب ما كان لهم رجال، كان فيه نساء فقط، إما أرملة أو مطلقة، فمن شدة الجوع اضطرت ثلاث من نساء الخبوب إنهن يطلعن يدورن الرزق بأي طريق حلال؛ فأشاروا عليهن أن يذهبن مع أحد رجال عقيل في أحد رحلاته للكويت -أقرب البلدان لهم- وأشاروا عليهن أن يذهبن مع علي العبدالمنعم.

فلما تجهز علي العبدالمنعم مع جماعته، وقطعوا لهم عرقين من عروق الجرّاد التي عن بريدة شرق، لحقنهم الحريم، وجن علي، وقلن له: القصة كذا وكذا وكذا، ولا حنا براجعات إلا معنا رزق لعيالنا وأهلنا وجماعتنا، فدبرنا. فقال: لكن المشكلة أنكم نساء ولا معكم رجال، ولا معكم مراكب، ولا معكم شيء. قلن له: ما حنا براجعات. قال: خير إن شاء الله يا بناتي. فأعطاهن مراكب، وقال كل ما نجلس بنكز لكم من المقسوم الذي معنا، ومشى بهن حتى وصلوا الكويت، ويوم وصلوا الكويت وراحوا الناس يشتغلون، راح واستأجر لهن بيت فيه حوش وغرف، وسكنهن، وشرى لكل واحدة رحى، وقال تقعدن هنا، وأنا سأقول لرجالي وأهل الكويت، أنه أي واحد بيطحن دقيق يجيبه لكن، وأنت اطحنن، وعبن بأكياس وخذن الأجرة، وفعلاً أجلس ثلاثة أشهر على هذا العمل حتى حصلن خيرًا كثير، ورزقهن الله، وبعد ثلاثة أشهر رجعن مع علي حتى وصلهن لبيوتهن وعيالهن ولأهلهن.

كان مع تجارته يقوم بواجب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الأحداث العجيبة التي رواها لأبنائه عن رحلاته للهند، رواها لنا ابنه إبراهيم، أنه قال: كنت كلما ذهبت للهند، وصليت في ذلك المسجد وجدت فقيرًا يشحذ، فأعطيه مما قسم الله في كل مرة أشاهده في المسجد، حتى انقطعت وعدت للهند، فشاهدته فتصدقت عليه، فأمسك بيدي وقال: أريدك أن تتعشى معي هذه الليلة. فتطييبًا لخاطره أجبته. فقال لي: سيأتيك ولدي ليأخذك الساعة الفلانية، وفي الموعد المحدد حضر شاب مفتول عليه أثر الغنى، والمظهر الحسن، فقال: علي العبدالمنعم. قلت: نعم، هيا بنا. فأوقفني على سيارة فارهة سوداء لأول مرة أرى مثلها أيام لم يكن في السعودية سيارات كأنها طائرة، فقال:

اركب. فركبت فسار بنا مدة، ثم وقف على بوابة لقصر كبير، وعلى بوابة القصر رجلين من زينة ملابسهم وهيئتهم كأنهم أبناء أمراء، فدخلنا الفناء؛ فإذا في الفناء ثلاث سيارات، منها وانيت أحمر، وجيب.. دخلت المجلس وإذا هو مجلس فخم، فيه من التحف أمرًا عجبًا، فأدار لنا القهوة، ثم فلَّ سماطًا ووضع عليه ذبيحتين على موكرتين، وأنا مندهشٌ مما أرى. فلما رأى علامات العجب في وجهي، قال: لا تستنكر يا علي، هذه مهنة ورثناها كابرًا عن كابر، وهذا ولدي سيحل مكاني. يقول: فأنكرت عليه، وقلت له: لا يجوز صنيعكم هذا، ومالك حرام، أخذتموه من غير حله. فقال: نعرف ذلك، ولكننا عجزنا عن ترك هذه المهنة! وهذه من عجائب ما حصل له في الهند، وفيها أهمية الدعوة إلى الله وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

العقيلي: (عبدالله بن علي العبدالمنعم)


عبدالله بن علي العبدالمنعم
١٣٣٦هـ - ١٣٩٢هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة ١٣٣٦هـ، كان مشهورًا بالشجاعة المفرطة، وله قصص تروى، وكان يرعى عددًا من الأيتام والأرامل ويسترزق لهم، وله رحالات للعراق والكويت ومصر. رحل أول أمره مع والده؛ ثم صار يرحل مع عمه الشيخ سليمان الصالح المطوع، والمطاوعة، وله قصص وعجائب، منها قصته في مُطارحته وطرحه لأشهر رجل قيل بأنه من أقوى أهل الزلفي يقال له الأصيفر، استقر رحمه الله بالرياض، وتوفي عام ١٣٩٢هـ.

رافق والده علي في معظم رحلاته للكويت والعراق وفلسطين وغيرها وكان عضده اليمين وسنده بعد الله تعالى.

- في هذه الرحلات البرية كانوا يحتاجون إلى الماء لهم وللإبل وكان في طريقهم أماكن معروفة داخل الجبال وتسمى «الدحول» وهي حفر عميقة داخلها الماء وفيها من الدواب والقوارض والظلمة، وكان الوالد عبدالله مشهورا عنه الدخول إلى هذه الدحول لجلب الماء وكان يكنى بـ (أبي الدحول) لشجاعته المشهورة عنه.

العقيلي: (إبراهيم بن علي العبدالمنعم)


إبراهيم بن علي العبدالمنعم وعن يمينه أخيه صالح

من رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة وتوفي فيها عام ١٤٢١هـ.

مقال سعد الكاتب في ملتقى المنابر على الشبكة: الشيخ إبراهيم بن علي العبدالمنعم الأحمد الحمد المطوع الودعاني الدوسري -رحمه الله تعالى- من أبرز رجالات بريدة الذين فخرت بهم، وعمدة أسرة العبدالمنعم، ومنزل من يأتي عليه من غريب الديار إلى الرياض، وكان كريمًا جوادًا بابه مفتوح، وقلبه مفتوح، وقهوة المغرب مركز لجمع شمل العائلة والأصحاب، ومن يأتي الرياض من بعيد الديار.. بدء حياته بعد أن تعلم بالكتاتيب، مع والده وأخاه الذي يفوقه سنًا إلى الجبيل والبحرين والكويت في رحلات عقيل إلى منطقة الخليج العراق والبحرين والجبيل، ومن مؤسسي مدينة الثقبة.. وكانت له مواقف كثيرة جدًا سننقل ما دونه يراع الكاتب الكبير الأستاذ/ عبدالرحمن السويداء -حفظه الله في كتابه ص٦٥٣-٦٥٤:

«الشيخ إبراهيم بن علي العبدالمنعم من أهل بريدة بالقصيم عاش بها صدر حياته يعمل مع العقيلات ما بين القصيم والرياض تارة وبين الرياض والأحساء تارة أخرى، وقد قاسى من الصعوبات الجمة كما قاسى أبناء جيله، ثم ألتحق بالمدرسة العسكرية بالقصيم، وأنتقل بعد ذلك إلى الرياض وعمل موظفًا في وزارة الدفاع وهو مثال للأخلاق الكريمة والتفاني والإخلاص في العمل، دؤوب على عمله بجد واجتهاد، يبذل أقصى طاقته وأحيانًا أكثر من طاقته ذو مروءة وفزعة ونخوة إذا طلب منه أي عمل، أنيس المجلس، دمث الأخلاق، لا تفارق الابتسامة ثغره وجبينه، صبورًا على أداء عمله بمثابرة وإخلاص.

وكان من شأنه عندما كان شابًا مع والده، كانوا قادمين بقافلة كبيرة من الأحساء، ثم وردوا على منهل «حفر العك» بين الأحساء والرياض، وكان البئر يحتاج إلى من يغرف بالدلو داخله، فنزل في البئر بعد الظهر يغرف في الدلو على السانية لسقي الإبل طيلة ذلك اليوم والليل بطوله، ولم يخرج إلا في صبيحة اليوم الثاني بعد عمل استمر لمدة حوالي ١٨ ساعة ويا لها من لقمة عيش مكلفة.

وكان من صفاته التي عُرف بها:

الكرم.. فقد كان مضيافًا.. كريمًا.. صاحب باب مفتوح.. حتى كان أميرًا ووالدًا لأسرة آل عبدالمنعم بالرياض.. وكان محلًا واسعًا لمن جاء زائرًا لهذه المنطقة..

وكان شجاعًا.. فكم من رحلة أمتطى جواده في فيافي الصمان وهو لم يبلغ الخامسة عشر..

وكان دمث الأخلاق، طلق المحيا، صاحب ابتسامة يلقى بها من يلقاه، يقول الشاعر في ذلك:

فسكبت دمعي باكيًا ومودعًا	عم الجميع وصاحب البسمات
عمي الذي قد كان فينا واصلا	للأهل والأخوال والخالاتِ
عمي الذي قد كان فينا شمعة	عمي بشوش الوجه ذو الضحكاتِ

وكان معروفًا بصلة الرحم، حتى أنه قبيل وفاته لما أحس بقروب أجله جاء إلى الرياض وزار كل من له صلة قربى؛ أو أخوة قديمة..

وأما إخلاصه في العمل فكان مثالًا في ذلك..

وكان رحمه الله من أهل العبادة والصلاح، وقد كان يفزع للصلاة من قبيل الأذان، فإذا صدح المؤذن بالصلاة ذهب إلى المسجد، حتى في أواخر عمره لما أصيب بمرض القلب كان يذهب مع عُذر أهله وإمام مسجده له بسبب الإجهاد الذي يعانيه، ولكنه يقول بأنه يصعب عليه أن يسمع المؤذن ولا يجيب.. وقد كان يذهب في آخر عمره، فإذا وصل المسجد جلس على التكاية حتى تعود أنفاسه بعد بضع دقائق، ثم يقوم بأداء السنة الراتبة..

وكان يكرر الحج، فحج عدة مرات، وكان يتابع بين العمرة إلى العمرة.. وكان يصوم مع شدة المرض وطلب الطبيب له بعدم الصيام، وكان يقول: ما دمت صحيح البدن فلن أترك الصلاة..

وكان رحمه الله وأخيه من مؤسسي محافظة [الثقبة] فكانوا من أوائل من سكنوا فيها.. ومن لطائف الشيخ إبراهيم أنه كان ذات يوم يحلق عند حلاق رافضي: وكان لطيب أخلاقه، وجودة معدنة يقول له الرافضي: والله أني أخاف عليك من النار يا أبا علي، فليتك تدخل مذهب أهل البيت؟

وقد رد عليه الشيخ إبراهيم ردًا موفقًا..

ومن القصص الرائعة التي تجسد كرم هذا الرجل، أنه قبيل أكثر من عشرين سنة أو تزيد صُدِمَ أحد أبنائه من قبل أحد أفراد قبيلة [عنزة]، وحبس الشاب الذي صدم إبن الشيخ، فجاء للشفاعة عن الحادث الذي أُدخِلَ بسببه أبنه العناية المركزة شيوخ ذاك الفخذ من عنزة، لأن الصادم كان متهورًا جدًا في القيادة.. وما كان منه إلا أن قام وقال: ألحين نروح ونطلعه.. وتنازل رحمه الله..

وكان رحمه الله مُحبًا لأهل العلم، وكان يوصي أبنائه بإذاعة القرآن، ويخص من أهل العلم الشيخ الموفق صالح الفوزان -حفظه الله-

العقيلي: (سليمان بن علي العبدالمنعم)

من رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة، كان رجلاً فاضلاً عمل بالرياض، وكان من أصحاب قيام الليل[1].



سليمان بن علي العبدالمنعم

(١) من أرشيف الأستاذ وليد بن علي بن إبراهيم العبدالمنعم.

العقيلي: (صالح بن علي العبدالمنعم)


صالح بن علي العبدالمنعم

من رجال العقيلات المعروفين، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بريدة، رحل مع والده، وأخيه إبراهيم، ونسيبهم محمد الصالح الطريقي، وله مواقف كثيرة، وكان من طلاب العلم، فاختير معلمًا ببريدة، وعمل في السلك التعليمي حتى وفاته، ومن طلابه الشيخ صالح ابن حميد، والدكتور أحمد بن حميد، والشيخ ابن عجلان.

(العبدالرزاق) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (عبدالرزاق بن عبدالله العبدالرزاق).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة. قال (صالح بن عبد الكريم الطويان) - رحمه الله -: الشاعر العقيلي (عبدالرزاق) - رحمه الله - سكن الشام، ولما سمع بانتصار أهل القصيم والملك (عبدالعزيز) - رحمه الله - في البكيرية عام ١٣٢٢هـ على (عبدالعزيز بن رشيد) قال قصيدة يصف فيها المعركة، وهو لم يشاهدها، وكان يلحن القصيدة، وعقيل يحضرون في قهوة العقيلات:

سحابة هلت على أم الذيابه ... سيّل مطرها نابيات الطعاميس

يوم اقبلت ترعد وطفح ضبابه ... غاب السعد واللي حضر يومه ابليس

أولاد علي لابتي كذيابه ... حمر النواظر بالملاقاء دبابيس

كم من صبي عاف خضرا شبابه ... عليه شقَّنْ العذارى الملابيس

السيف بالقله ننشب اذبابه ... لما غدت شذان خيل السناعيس

لعيون غرس مظل عسابه ... عيب على اللي يتقي بالمتاريس

نجد على وقت النبي والصحابه ... ياما اكلت من خير مطقع ابليس

مثل الهنوف اللي بزمت شبابه ... ذولا اطلقهم وذولا معاريس[1]

(١) رواه لي الدكتور عبدالعزيز الطويان عن عمه العقيلي صالح الطويان.

(العبيد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عثمان بن العبيد) (السلمي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٥هـ.

قال الشيخ محمدالعبودي - حفظه الله -: «ولمكانة (محمد بن عثمان العبيد) هذا في المعرفة بأمور البيع والشراء في سوق بريدة التي أهم ما فيها بيع المواشي من الإبل والغنم، وما ينتج منها، عيّنه الشيخ (عمر بن سليم) قاضي بريدة في لجنة ألفها للنظر في أمور الباعة والمشترين في السوق، وعدم إقرار ما ينافي الشرع الشريف، وكتب بذلك لأمير بريدة آنذاك في عام ١٣٥٨هـ»[(١)].

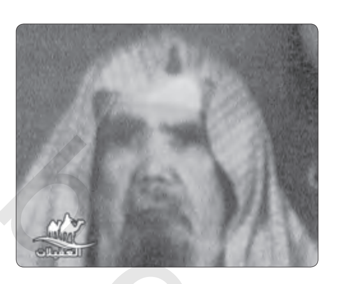
«شارك - رحمه الله تعالى - مع الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد بعدة معارك منها (البكيرية) وبعدها لقب بـ (أبوغروب) وبعد المعركة وانتصار الملك (عبدالعزيز) ورجال العقيلات والقصيم على ندهم (عبدالعزيز الرشيد) ومناصريه من العثمانيين، كان الجيش العثماني مجهزًا بملابس عسكرية نظامية، وبعد الانتصار الكبير أمر الملك عبدالعزيز بتوزيع الغنائم (وكانت الغنائم آنذاك بسيطةً) أخذ الجيش من الغنائم، وأخذ محمد العبيد بسطارًا (حذاء من القدم حتى الركبة)، وعندما قدم لبريدة لم يكن بعض الناس يعرف هذا البسطار، وقالوا: ابن عبيد لابس غروبًا، وكني بـ (أبوغروب)»[(٢)].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٤، ص٥٠٨.

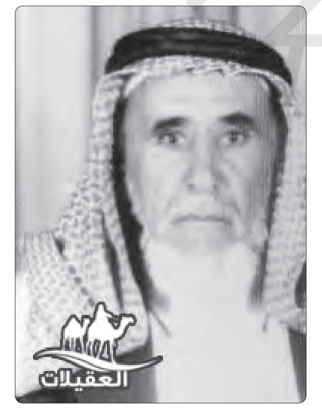
(٢) رواها لي حفيده الأستاذ (إبراهيم بن سليمان بن محمد العبيد).

العقيلي: (إبراهيم بن عثمان العبيد) (السلمي).


إبراهيم بن عثمان العبيد
١٣٢٧- ١٤١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتُوفي فيها عام ١٤١٤هـ.

العقيلي: (عبيد بن عثمان العبيد) (السلمي).


عبيد بن عثمان العبيد
١٣٤٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وأسأل الله أن يطيل في عمره على زيادة عمل صالح.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد العبيد) (السلمي).


عبدالعزيز بن محمد العبيد
١٣٣١- ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣١هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد العبيد) (السلمي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.



صالح بن محمد العبيد
١٣٣٧- ١٣٩٢هـ بريدة.

وغرب مع خاله (محمد الجاسر) وكان عمره (١٢) سنة دون علم من خاله، ولما وقفوا للمضي تبين لهم، وقال له خاله محمد: أين تريد يا صالح؟ وردّ على خاله يقول: أريد أن أترزق الله! وفي الطريق التقوا (إبراهيم بن سليمان الجربوع) وكان قادمًا من العراق. قال صالح العبيد لإبراهيم الجربوع: قل لوالدي: ترى ووُلِدك صالح راح مع خاله للغربية، وبعد هذه السفرة بدأ يذهب بمفرده إلى العراق مع العقيلات، وكان يعمل بالتجارة مع كبار تجار العراق أمثال المرحوم الحاج (عبدالرازق قدوري)، والحاج (عطا العطاء)، وكان يشتري منهم الفافون (الأواني المنزلية)، والبعارين، وكان يصدرها إلى أخيه (عبدالعزيز ابن محمد العبيد) بالرياض، وإلى العظامي بالأحساء، وعام ١٣٦٨هـ انتقل من العراق إلى دمشق. وبعد الاستقرار وعام ١٣٧٠هـ أتى بأولاده جاسر وإبراهيم وزوجته مزنة بنت راشد الشريدة، واستقر هناك، وكان يعمل بتجارة المواشي، ويصدرها إلى المملكة، وكان وكيله في دمشق المرحوم (حمد بن علي المنيف)، وكان يعمل أيضًا في حقل الصرافة، ويتعامل مع كبار الصرافين هناك أمثال أبوشاكر البساتنة، وعمر دياب، وأمثالهما كثير، وبعد أن صارت الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٣٧٦هـ، وأُمِّمت البنوك، ومنعت أعمال الصرافة هناك انتقل إلى لبنان، وفتح محل صرافة في بيروت، وكان معتمدًا على الحوالات بين المملكة ولبنان، ويرسل طلبات العملاء أمثال صالح الراجحي، ومحمد وعبدالله بن إبراهيم السبيعي، ومحمد العلي الصانع،



صورة الشيخ صالح العبيد في لبنان.

وعبدالعزيز المقيرن، وسليمان الراجحي، وغيرهم من كبار التجار في الرياض، وبا معوضة في جدة، وباغلف وبازعير في الدمام، وكان رجلًا فاضلا يقضي حوائج الناس، وكان بيته مفتوحًا في سوريا ولبنان لجميع السعوديين من أصدقائه ومحبيه وبعض أفراد الأسرة المالكة، وعام ١٣٩٠هـ انتقل إلى الرياض للعمل مع أخيه عبدالعزيز في الصرافة.

العقيلي: (حمد بن محمد العبيد) (السلمي).

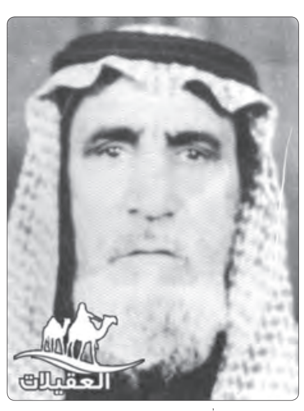


حمد بن محمد العبيد
١٣٣٧- ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ، ولُقِّب بـ (مليحان).

يُذكر أنه غرب من بريدة إلى الشام مدة سنتين، يتنقل من بلد إلى بلد بالتجارة مع العقيلات، وعند قدوم العقيلات إلى بريدة يقولون لأهله: رأينا حمد بفلسطين، وعند قدوم مجموعة أخرى من مصر يقولون: شاهدنا حمد في بلبيس بمصر.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم العبيد) (السلمي).



عبدالله بن إبراهيم العبيد
١٣٠٨- ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتُوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

العقيلي: (سليمان بن محمد العبيد) (السلمي).



سليمان بن محمد العبيد
١٣٤٣- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ، ولقب بـ (هلال).

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن عثمان العبيد) (السلمي).


عبدالله بن محمد بن عثمان العبيد
١٣٤٧ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ، وصاحب مصرف العبيد بريدة، الرياض، بيروت، والملقب بـ (فردوس).



(العبلاني) وسم الإبل

العقيلي: (لافي بن حسين ابن علي العبلاني).


لافي بن حسين العبلاني
١٣٠٣ - ١٣٧٨هـ حائل.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة حائل عام ١٣٠٣هـ، وتُوفِّي في عمان عام ١٣٧٨هـ.

وعرف ببساطته وصلاحه وتطلعه للمستقبل وحرصه على الكسب الحلال، فقرر بعد وفاة والده حسين الانتقال إلى مدينة القريات التي كانت تعرف قديمًا بـ (كاف) للعيش عند شقيقته (موضي)، وهناك تعرف إلى (قوافل عقيل) وقرر وهو ابن الخامسة عشرة الانضمام إليها؛ لعلمه بأن دور العقيلات لا يقتصر على التجارة فحسب، بل يتعداه إلى تعلم فنون الحياة والتدريب على الاعتماد على النفس، وبعد توقف رحلات العقيلات تزوج لافي من فاطمة بنت العقيلي سليمان الشماسي من بريدة[1].

(١) من ذاكرة اللواء متقاعد أحمد لافي العبلاني عند زيارته لي في معرض العقيلات بالجنادرية ٣٣.

(العبيدي) وسم الإبل

العقيلي: (منصور العبيدي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وأمانة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

قال الرحالة لوي جاك روسّو: «الرحيل من بغداد والتوقف في الهبنة شمال غرب الكاظمية بالعراق، وكانت قافلتنا بقيادة العقيلي (منصور العبيدي) وهو رجل صاحب خبرة طويلة على ما يظهر وشجاع وصاحب أمانة، وهذه فضيلة نادرة بين أهل عربستان الجشعين والطماعين.

ولما كانت الرحلات التي تقطع البادية قد أصبحت منذ سنوات خطرة جدًا، فإن هذا الشيخ العربي (منصور العبيدي) تعهد بأن يأخذني عن طريق الجزيرة، أي أرض ما بين النهرين سائرًا بمحاذاة الضفة اليسرى للنهر حتى مصب نهر الخابور، وعند وصولنا إلى هناك نعبر عندئذ في مخاضة يعرفها، فندخل في منطقة حلب»[1].

(١) رحلة إلى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨م للرحالة: (لوي جاك روسّو): ص٢٢- ص٣٢.

(العبيلان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم العبيلان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفي فيها.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم العبيلان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم العبيلان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفي فيها.

(العثيم) وسم الإبل ١٥٥

العقيلي: (علي بن عثمان بن أحمد العثيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٣٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٢٧٨هـ. (العثمان الأحمد).

العقيلي: (عثمان بن أحمد العثيم).

من كبار رجال العقيلات، وحدر للكويت والعراق، وغرب للشام ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد ببريدة تقريبًا عام ١٢٥٠هـ، ويرجع الفضل لعثمان في غرس الفسيلتين في الغاف في الجهة الغربية من بريدة.

البريمية والقنطارة:

البريمية بعد غرسها كبرت، وأثمرت (وكانت شديدة الحلاوة).

القنطارة بعد غرسها لم تنجح، ويبست، وماتت، وانقرضت.

قال العقيلي عبدالله العثيم - رحمه الله -: «إن رجلًا من العقيلات من عائلة المهنا نقل معه للعراق فسيل نخل سكري لصديق له في بغداد من أهل بريدة مقيم هناك، ولم تنجح، ويبست، وماتت».

العقيلي الشاعر: (عبدالعزيز بن عثمان بن أحمد العثيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٨هـ، وتُوفِّي في العراق عام ١٣٣٦هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «ارتحل الشيخ عبدالعزيز في طلب الرزق مع العقيلات إلى العراق، فكان ضمن قوافل العقيلات الذاهبين والرائحين بين نجد والعراق، ثم تعلَّم في العراق في البصرة، ثم عُين عمدةً في (سوق الشيوخ) من قبل الحكومة هناك، وكان يعمل في التجارة؛ لذا جملة من عقيلات بريدة يأوون إليه، حيث كانت له ديوانية كبيرة للضيوف، وكان شاعرًا أديبًا له قصائد مثيرة ومعبرة نبطية وعربية، ومن ذلك قصيدة عربية وجهها لابنه عثمان يوصيه بالالتزام بمكارم الأخلاق وحسن الأدب والصبر على شدائد الزمان، نقل لي منها بيتًا واحدًا، وهو قوله:

فكن صابرًا جلدًا على ما لقيته ... ولا تضجر إن الصبر من شيم الرجال»[1]

العقيلي: (عثمان بن علي بن عثمان العثيم).

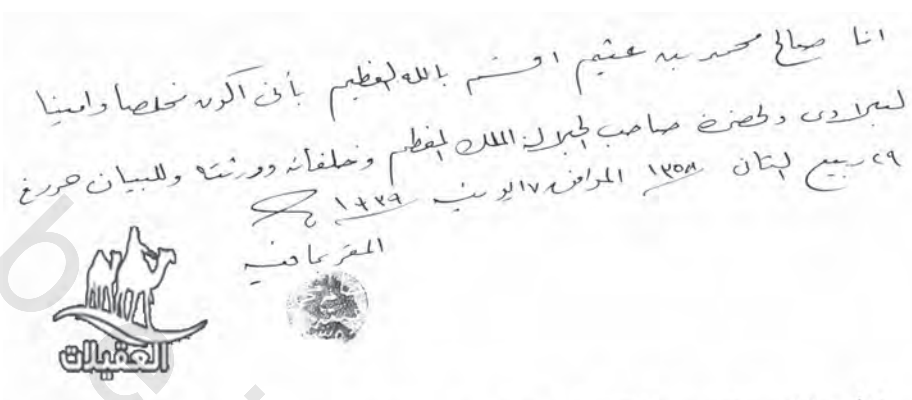
من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتُوفِّي في العراق عام ١٣٤٥هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد بن عثمان الأحمد العثيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٨٦هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٤، ص٥٧٩.



انا صالح محمد بن عثيم اقسم بالله العظيم بأن اكون مخلصا واميناً لبلادي ولحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وخلفائه وورثته وللبيان جرى في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٨ الموافق ١٧ يونيه ١٩٣٩

المقر بما فيه

انا عبد[illegible] بن محمود بن محمد فضة اشهد بأن صالح محمد بن عثيم المذكور اعلاه قد حلف اليمين القانونية المثبتة اعلاه امامي وباختياري وللاعتماد جرى التصديق في ٢١ ربيع الثاني ١٣٥٨ الموافق ١٧ يونيه ١٩٣٩

امين محفوظات المفوضية العربية السعودية بمصر

طلب استخراج الجنسية السعودية للعقيلي صالح العثيم من المفوضية السعودية بمصر وتأديته القسم للإخلاص للملك عبدالعزيز عام ٢١ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عثمان بن علي العثيم).



عبدالله بن عثمان بن علي العثيم
١٣١٠-١٤١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المشهورين، وصاحب كرم وشجاعة وصلة رحم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٤هـ.

تشارك مع العقيلي (عبدالعزيز الشيبان) أكثر من ٢٠ سنة في تجارة الإبل والأغنام.

وغرب عبدالله والشيبان من بريدة إلى فلسطين برعية من الإبل وخمس مئة من الغنم النجدي آخر الشتاء أول الصيف،

واشترى ثلاث مئة قربة (من أجل الأغنام؛ لأنها لا تتحمل العطش)، وملأها ماء، وشدّ الرحال، وعندما تقف (تتعب) الأغنام من العطش يقف، ويسقيها حتى قطع المسافة التى تكثر فيها الرمال مثل (زرود وتربة والحيانية وعذفاء وخوعاء)، ثم قارا والنبك أبوقصر والعيساوية وقليب خضير وحماد الأردن والقدس وبئر السبع بفلسطين، وتم البيع بتوفيق الله العشر عشرين، واشتروا بضاعة، واتجهوا بها إلى القصيم.

الصبر وقوة التحمل:

كان الشيخ (عبدالله) والعقيلي (الصبيحي) شرق الشام، وكان الجو باردًا جدًّا، وذهب الشيخ عبدالله للبحث عن الحطب، وأصيب بصدمة برد بالصدر، وهو ما يسمى (أبوجنب) بالضلوع، فحمل الحطب، وذهب إلى الشراع، وقال للصبيحي: «جاني أبوجنب، خذ طنب الشراع، واكوني مع هذا الموضع». فقال الصبيحي: أول مرة أكوي. قال عبدالله: «ما يخالف حط طنب الشراع بالنار، واكوني من هنا، فعمل الصبيحي ما طلب منه صاحبه، وبإذن الله طاب في الحال»[1].

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «عمل في التجارة مع العقيلات الغادين والرائحين ما بين نجد والكويت والعراق والشام ومصر، وأصبح من أبرز رجال العقيلات، وكان دليلًا يعرف الموارد والمواقع، ويحرص بعض العقيلات على صحبته لهذا الأمر، كما أن لديه إلمامًا بتاريخ نجد؛ يحفظ قصصًا وأشعارًا كثيرة، وكان شريكًا في التجارة لعبدالعزيز بن سليمان الشيبان، وكان مشهورًا بالكرم وصلة الرحم؛ ولذا يتفقد الفقراء من الأسر وجماعته في بريدة»[2].

(١) من الشواهد على قوة التحمل عند العقيلات وعزيمتهم وصبرهم على شدائد الأمراض وأهوال الصحراء، وقسوة الحياة،... وحكاية (أبوعلي) هذه إحدى الدلائل على ما نقول.

(٢) معجم أسر بريدة: ج١٤، ص٥٨٢.

الوثيقة بحروف الطباعة:

باسم الله

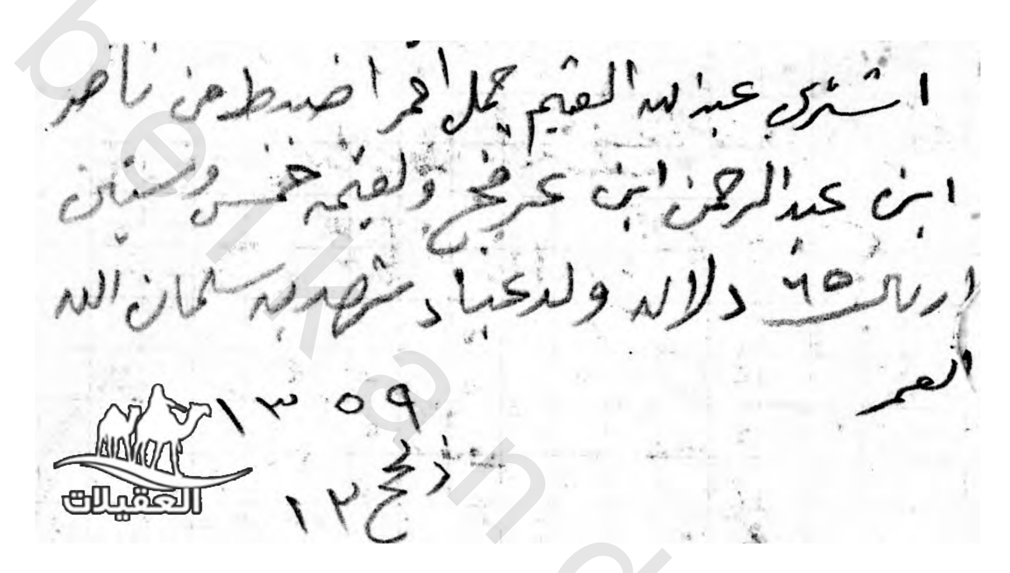
وصل عبدالعزيز الشيبان وعبدالله العثيم بريدة في ربيع أول وربيع آخر ١٣٦٢هـ من الطرشة التي مشوا فيها في ٢٧ رجب ١٣٦١هـ، فصار العشر خمس طعش واصلها كلها ١٣٧٤٧ بلغت ٢٠٦٢٠ من رأس المال لعبدالله ٧١٧٨ بلغت في مكسبها ١٠٧٦٧ ولعبدالعزيز من رأس المال ٦٥٦٩ بلغت في مكسبها موجب اعله ٩٨٥٣٢.

١٠٧٦٧هـذا صـافي حسـاب عبدالله بعـد الوصول في ربيـع آخر ١٥٠٠ مصـروف عبدالله

٩٨٥٣٢ هذا صافي عبدالعزيز بعد الوصول

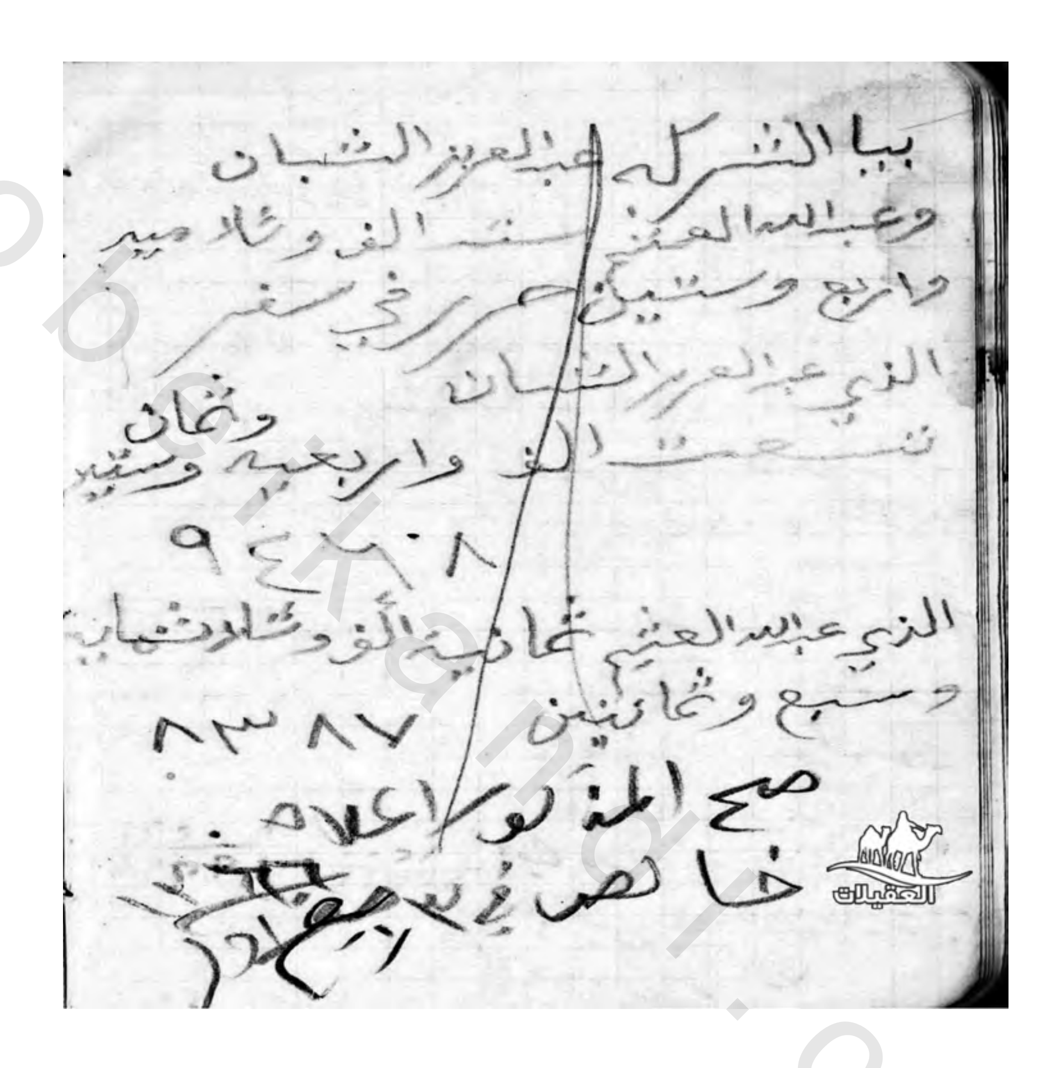
٣٩٢٢ مصروف عبدالعزيز ٣٩٢٢

صافي الجميع ١٩٥٢٨على بركة الله في ٢٤ربيع آخر ١٣٦٢هـ.


اشترى عبدالله العثيم جمل أقمر اضبط من ناصر ابن عبدالرحمن ابن عرفج والقيمه خمس وستين ارىالات ٦٥ دلاله ولد عباد شهد به سلمان العمر
١٣٥٩
ذي الحج ١٢

الوثيقة بحروف الطباعة:

اشترى عبدالله العثيم جملًا أقمر ضبط من ناصر بن عبدالرحمن بن عرفج والقيمة خمسة وستون ريالًا بـ (٦٥) دلالة ولِد عباد شهد به سليمان العمر ١٣ ذو الحجة ١٣٥٩هـ.



الوثيقة بحروف الطباعة:

بيان الشركة عبدالعزيز الشيبان وعبدالله العثيم ستة آلاف وثماني مئة وأربع وستون حرر في سفر الذي عبدالعزيز الشيبان تسعة آلاف وأربع مئة وثمانٍ وستون ٩٤٦٨ الذي عبدالله العثيم ثمانية آلاف وثلاث مئة وسبع وثمانون ٨٣٨٧ صح المذكور أعلاه خالص في ٣ ربيع أول ١٣٦٦هـ.

يقول الدكتور عبدالعزيز الطويان: أخبرني أنهم في الغربية مع عقيل، ومعهم رعايا من الإبل، فمرت في فلسطين بين بساتين، فقام الرعيان وأهل الحلال، وساقوا الإبل، بسرعة

حتى خرجت من تلك الأماكن، وكنت أنا على ذلولي آخر واحد، فمسكني أهل القرية، وأرادوا أخذ دلال القهوة، فقلت لهم: هذي وجيه العرب، كيف تأخذونها؟ فتركوها!

وأرادوا معاقبتي، فقلت لهم: «إن ورائي سبع عجز فالات مصاليهن يدعون لي». فلا تتعرضوا لي، ثم تركوني، ووصلت بعد العشاء الآخر عند عقيل، وكان خالي عبدالله العلندة أبوعلي ممن هرب مع أول الإبل، فقلت: يا خال، كيف تتركني وحدي، وتروح؟ فقال: «اقطع، واخس، المرجلة تحضر، وتغيب!».

ويقول مرة: جئت عند الحدود الأردنية في فلسطين، فقدمت جوازي، وجعلت في وسطه جنيهًا، فلما أخذه الموظف سقط الجنيه، فصار له صوت، فأعجب الموظف، وقال: والله رِجّال.

يقول: إن أحد العقيلات كان ساكنًا في سوق الشيوخ بالعراق ومتزوجًا، فلما كبرت بنته، وصار عمرها ثماني سنوات، سمعها وهي تصعد الدرج، وتقول: يا علي، فرحل من سوق الشيوخ، وسكن الزبير.

يقول: رأيت رؤيا في الشام صالح بن عبدالكريم الطويان، وعبدالله بن عبدالكريم الطويان، ومجموعة من عقيل على الإبل مسافرون وهم يهيجنون، وقالوا لي: يا ألله، يا أبوعلي، معنا مغربون، ثم توفي - رحمه الله - بعد وقت.

كان - رحمه الله - يحب قضاء اللزوم، وبذل المعروف والإحسان إلى الناس، ولم أرَ مثله في نفع الناس، وخاصة الفقراء، كله لوجه الله.

كان - رحمه الله - يسبح الله آلاف المرات، ويهديها على إخوانه الذين يرافقهم من عقيل.

وكان - رحمه الله - يقول: إذا ضاع لنا أباعر نقرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ [الطارق:١-٤]، فنجدها؛ لأنها من آيات الحفظ.

ومما يدل على تحمله وصبره أنه أصابه البرد في الشتاء، وهو في الغربية، فأحمى سيخ حديد، وطلب من خويه أن يكويه، فرفض، وقال: ما أعرف، فكوى نفسه عن برد الضلوع، حتى أحس به، وشفي.

(العجاجي) وسم الإبل ٥٥

العقيلي: (زيد العجاجي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

«كان الشيخ زيد قد باع إبله في فلسطين، وشرق إلى سوريا ومعه قيمة الإبل، فاشترى بها دراهم فضة حتى يبيعها في مكان آخر، وفي أثناء دخوله الحدود السورية تعرضت له دورية من خمسة عساكر، وألقوا القبض عليه، وأخذوه للسجن لمصادرة الفضة والذي معه، وفي أثناء سيرهم تحدث رئيسهم، وإذا هو من نجد، فقال زيد: أنت من أين؟ فقال الشاويش (مرشد التميمي): أنا من نواحي حائل، فقال زيد: أنا من أهل بريدة، تكفى يا ابن الأجواد، والله إن عيالي بالقصيم ما يملكون فوق الأرض من المال غير الذي معي في الحملة! وإذا راح، فإني راجع على الحديدة افزع معي يا ابن الأجواد، لا تخليني مع هؤلاء الأخبات! فكبرت في قلب التميمي، وتحركت الحمية، وكان معه أربعة عساكر، ويريد التخلص منهم، فأرسل واحدًا منهم لجهة، وأرسل الثاني إلى الكركون في دمشق (مركز الشرطة)، وبقي اثنان معه، وأشار التميمي بالسلاح على العسكر، وقال لزيد: اربطهما، فربطاهما وتركاهما، (التميمي لو قبض عليه لأعدم)، فتخاوى التميمي والعجاجي للأردن، ثم التميمي جلس بالأردن للعمل! والعجاجي أكمل مسيره لبريدة، وبعد مرور أربعين عامًا عاد التميمي إلى ديرته (جفيفا) قرب حائل عام ١٣٨٥هـ، وقد رحل أهلها إلى حائل من قلة الماء، ثم رجع إلى حائل إلى جماعته، وقال: ديرتنا يا الربع. قالوا: لا يوجد فيها ماء، ولا نستطيع حفر الآبار، فخرج منهم، وتوجه للديرة، وفي أثناء الطريق جاء على باله العقيلي (زيد العجاجي)، فتوجه إلى بريدة، وسأل عن زيد، وذهب إليه، وقابله، ثم لم يعرف بعضهم

بعضًا. قال التميمي: تخبر يوم أضربك مع ظهرك يوم تغص قبل الأردن؟ فبكى العجاجي، ونادى أبناءه، وقال: تخبرون وصيتي لكم عن التميمي الذي ساعدني؟ وترك وظيفته، ورحل من الشام إلى الأردن من أجلي، وفك حلالي من العسكر؟ فبعد مضي ثلاثة أيام قال زيد للتميمي: ما حاجتك؟ فقال التميمي: ديرتي جافة، ونريد حفر آبار فيها، قال الوفي زيد العجاجي: رح لجماعتك، وقل لهم: اللي يبي نحفر له بير، ومعه الطرمبة والمكينة، يتجه للديرة، وأنت بعد أسبوع خلك بأول حائل تلقى المعدات ومستلزماتها، وأبشر بالذي ينومسك عند ربعك!»[1].

العقيلي: (فهد بن عبدالعزيز العجاجي).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٠هـ، وأول رحلة له عام ١٣٦٢هـ، وأكثر تجارته في المواشي، خاصة الإبل التي كان يجلبها من سوق بريدة الكبير للمواشي، ويبيعها في بلدان الشام وفلسطين.



فهد بن عبدالعزيز العجاجي
١٣٤٢-١٤٣٠هـ بريدة.



وهو في الأربعين من عمره.

(١) شريط كاسيت للراوية (الغسلان).

قالت أم إبراهيم طرفة الجربوع لحفيدها فهد العجاجي: لا تجلس بالديرة، رحْ مع خالك الشيخ إبراهيم الجربوع للغربية بهذين البيتين:

قم يا فهد حيثك هميم وغالي	واركب على عملية كمل الاوصاف
تلفي لخالك شيخ حامٍ التوالي	مني تحفى لا تعجل بالنكاف

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن محمد بن ناصر العجاجي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٦هـ، ولقب بـ (عجعوج).



محمد بن عبدالله بن محمد العجاجي
عام ١٣١٦- ١٣٩٦هـ بريدة.



محمد بن عبدالله بن محمد العجاجي.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج تذكرة مرور

القاهرة في ٢٦ شوال ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تذكرة مرور للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد العبدالله العجاجي
العنوان الحرية طرف الشيخ عبدالعزيز السابق
الصناعة تاجر جمال
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس له جواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معروف من سعادة القنصل لهاك وارجو اعطائه تذكرة مرور

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٦٢/٤٦	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٤٥ سنة بريدة
الصحيفة	١١٦	طوله	١٧٠	شعره	اسود
التاريخ	٢٧ شوال ١٣٦٢	عيناه	سليمة	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	لا شي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالله العجاجي بتاريخ ١٣٦٣/١٠/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز بن ناصر العجاجي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ناصر العجاجي).



عبدالله بن محمد بن ناصر العجاجي
١٣٣٦- ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ، ولقب بـ (عجيج).

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز العجاجي).



إبراهيم بن عبدالعزيز العجاجي
١٣٤٥- ١٤٠٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن صالح العجاجي).



عبدالعزيز بن صالح العجاجي
١٣٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ.


وكالة
[المملكة] الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

١٢ ذي القعدة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز وسوريا وذلك [illegible]

اسم ولقب الطالب	عبدالعزيز الصالح العجاجي
العنوان	حلمية الزيتون
الصناعة	تاجر جمال
الجنسية	عربي سوري
نمرة الجواز	ليس له جواز
مكان إعطاء الجواز	
تاريخ الجواز	
الجهة القادم منها	مصر
الجهة المتوجه اليها	الحجاز
أسباب السفر	الوطن

امضاء



تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	٦٩/١٣٥٧	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	[illegible]
الصحيفة	٩٩	طوله	١٧٠	شعره	اسود
التاريخ	١٢ ذي القعدة ١٣٥٧	عيناه	سليم	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن صالح العجاجي بتاريخ ١٢/ ١١/ ١٣٥٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(العجلان) وسم الإبل OO

العقيلي: (عبدالله بن سليمان العجلان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٦هـ.

العقيلي: (موسى بن سليمان العجلان).

من العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

الصورة الشمسية .

المملكة العربية السعودية

مديرية الامن العام

ادارة الجوازات

الرقم .....

التاريخ .....

تذكرة مرور بحرية

القيمة

(ثلاثة وثلاثون قرشاً)

الاسم واسم الأب والشهرة

المهنة ... ...

تاريخ الولادة ومحلها ...

الطول بالسنتيمتر ... ...

العينان ... ...

الوجه . ...

اللون ... ...

المميزات الخاصة ... ...

التابعية ... ...

جهة السفر ... ...

الاشخاص الذين برفقته .

ان حامل هذه التذكرة هو من رعايا حكومة ______ قد ترخص له بالسفر الى الجهات الموضحة بهذه التذكرة فاطلب من جميع موظفي المملكة العربية السعودية كما انى أرجو من الموظفين المختصين فى سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا لحاملها بحرية المرور مع اجراء كل التسهيلات اللازمة .

صدر فى ______

الختم الرسمي

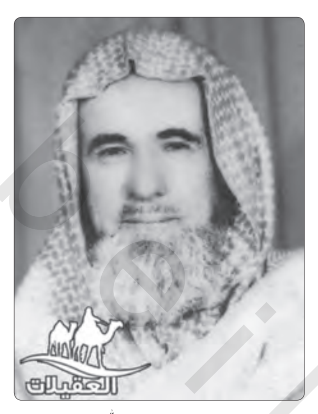
مدير الجوازات

هذه التذكرة صالحة لسفرة واحدة.

العقيلات

تذكرة مرور برية لموسى العجلان عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (صالح بن إبراهيم بن عبدالله العجلان).



صالح بن إبراهيم عبدالله العجلان
١٣٣٠- ١٤٠٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

يقول: كنا مغربين برعية إبل، وفي أثناء مرورنا في وادي الغور نريد قطع المخاضة في الغور، واتفقنا مع الرعيان أننا نخوض النهر بسرعة، ولا نقف، ولكن فاجأنا العسكر في الليل، فترك الرعيان الإبل، وذهبت يمينًا ويسارًا، فأمسك بي العسكر؛ لأني في آخر الركب، فحبسوني ثلاثة أيام.
وقال: أين خوياك؟ فأقسمت لهم إني لا أدري، فسجنوني بحوش في الشتاء ثلاثة أيام، ثم خرجت، وصرت أسأل عن خوياي حتى وجدتهم، ثم رجعت من فلسطين إلى نجد بعدما بعنا البعارين وحدي على ذلولي.

يقول: وأنا في الطريق وجدت ضبًّا كبيرًا، وفرحت به، فأنخت ذلولي، وكان معي شماغ جديد اشتريته من فلسطين، وذهبت إلى جحر الضب، وسددته بالشماغ، وذهبت إلى الضب للإمساك به، فذهب مسرعًا إلى جحره، ودفّ الشماغ، وراح الضب والشماغ في الجحر، وصرت أبحث عنه، ثم لم أجده، ويئست من الشماغ، وركبت ذلولي، وصرت أفكر في هذه الخسارة مع الضب[1].

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

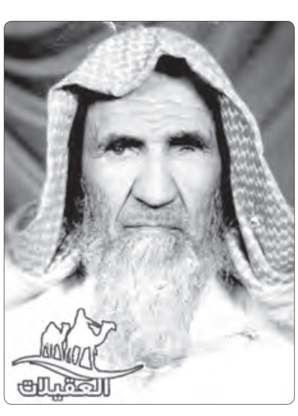
العقيلي : (إبراهيم بن عبدالله بن سليمان العجلان) .



إبراهيم بن عبدالله العجلان
١٣٣٠- ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٧هـ.

العقيلي : (عبدالرحمن بن زيد العجلان) .



عبدالرحمن بن زيد العجلان
١٣٣٨- ١٤٢٦هـ.بريدة.

من العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٦هـ.

العقيلي: (زيد بن عبدالعزيز العجلان).



زيد بن عبدالعزيز العجلان
١٣٣٧هـ بريدة.

من العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، أطال الله في عمره.

يقول الشيخ زيد: «غربنا برعية من بريدة، وكان المعزب (فهد الرميح)، وفي أثناء الطريق وقفنا قدام العصر لسقيا البعارين عند أحد الموارد، وكان عمق البئر أكثر من ٧١ مترًا، وعندما وضعنا المقام والمحالّة والغرب والرشا (الحبل السميك الطويل) لإخراج الماء يمشي البعير مسافة والغرب لم يخرج لبعد المسافة، وكان الماء ليس في اتجاه عمودي (قريب من الدحل) يأخذ في اتجاه اليمين أو اليسار، فرفض الجميع النزول داخل البئر لتعبئة الغرب، فقال الشيخ ابن رميح: ما هنا إلا أنت يا زيد، ويقول الشيخ زيد: كان الوقت قبل الغروب بساعة، فتوكلت على الله، ونزلت بالرشا، وأبطأت ما وصلت قاع البئر، وكنت لا أرى شيئًا داخل البئر، كنت أتحسس الماء، وكنت أغرف الماء بالدلو، وأضعه في الغرب، وأهز الرشا، ثم يسحبه الرجال، ويضعونه في الحوض، وتشرب الإبل...، وهكذا، حتى طلعت الشمس، طول الليل، وأنا أغرف الماء، وينزلون لي التمر والقرص، وأنا داخل البئر!».

يقول الشيخ زيد: «كنا بالدهناء نبي نغرب بالبعارين، فجاءنا مكتوب مع أحد العقيلات من (فهد بن علي الرشودي) نصه: الإمام عبدالعزيز يقرئكم السلام، ويقول: لا يغرب ولا بعير، بلادنا أولى من البلاد الأخرى بالبعارين لنفع المزارعين والمحتاجين وغيرهم، فجمعت الإبل في مكان يدعى (صفاقة) بالقرب من الزبيرة، وجاء ابن سليمان، وابن خثيلة المنتدبان من قبل الملك عبدالعزيز، وعزلوا من كل رعية من الإبل عشرة بعارين للدولة، وتثمن للعقيلي، والباقي يغرب به، فقط هذه السنة؛ حتى لا يكون هناك خسارة للعقيلات؛ لأن رعايا الإبل للعقيلات كثيرة جدًا، مثل رعايا الحجيلان والحليسي وغيرهما كثير، ونبه الملك عبدالعزيز تنبيهًا شديدًا لعدم التغريب بالأبكار والنياق، وهذا من دهاء الملك عبدالعزيز وذكائه وفطنته وبعد نظره - رحمهم الله جميعًا -[1]».

---

(١) عند زيارتي له في منزله ببريدة.

(العجلان) وسم الإبل ⵔ

العقيلي: (إبراهيم بن محمد العجلان)

من رجال العقيلات المعروفين.، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٣٧هـ، وتوفي عام ١٣١٧هـ رحل إلى بريدة ودرس على قاضيها في ذلك الوقت الشيخ سليمان بن علي المقبل، كما رحل إلى الرياض وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وتتلمذ أيضًا على الشيخ عبدالله أبابطين، ورحل إلى بغداد وأخذ عن الشيخ نعمان الألوسي، وداود بن جرجيس والذي رد عليه عدد من علماء الدعوة.

وقد جَدَّ في طلب العلم، ونسخ بعض الكتب العلمية، فمما نسخه ملخص منهاج السنة، وعدة تآليف لعدد من العلماء النجديين، ومرفقٌ في آخر الترجمة نماذج من خطه.

قال الشيخ صالح العمري: كانت أسرته تتجر بالإبل والمواشي، فسافر مع أحدهم إلى بغداد، وبحكم كونه طالب علم فقد استفاد من رحلته من الناحية العلمية فتلقى على علماء بغداد كما سبق.

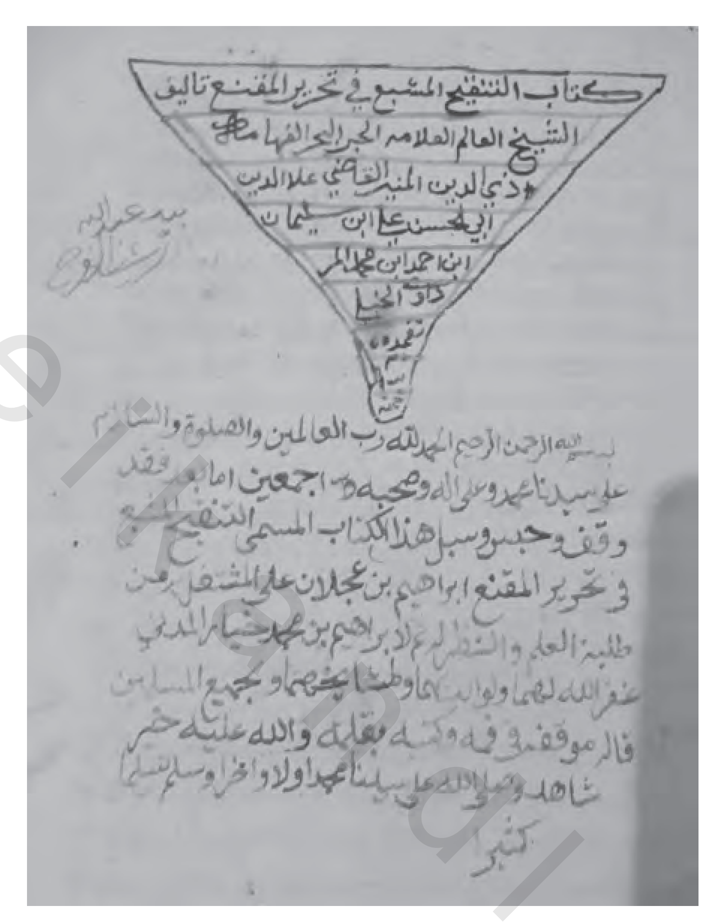
تعليمه وتدريسه:

جلس للطلاب بمسجد حمد بن خضير الشهير بمسجد ابن مقبل والتف عليه عددٌ من الطلبة، فممن أخذ عنه: الشيخ العلامة إبراهيم بن حمد الجاسر، والشيخ عبدالله بن علي العمرو، والشيخ عبدالله بن أحمد الرواف، والشيخ صالح بن قرناس، والشيخ عبدالله ابن حسين أبا الخيل، وغيرهم.

قال عنه الشيخ ابن ضويان: كان تحصيله في النحو والفرائض، وله يدٌ في الفقه، وكان ورعًا لم يتول منصبًا، وكان كثير الحج، وكان الحجاج يرجعون إليه فيما يُشكل عليهم[1].

صورة تملكه على كتاب التنقيح المشبع للمرداوي ووقفه وحبسه سنة ١٢٦٠ إبراهيم ابن عجلان العقيلي.

(١) من أرشيف الأستاذ صالح بن راشد القريري.


كتاب التنقيح المشبع في تحرير المقنع تاليف
الشيخ العالم العلامه الحبر البحر الفهامه
وذي الدين المنير القاضي علا الدين
ابي الحسن علي ابن سليمان
ابن احمد ابن محمد المر
داوي الحنبلي
تغمده [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه [illegible] اجمعين اما بعد فقد
وقف وحبس وسبل هذا الكتاب المسمى التنقيح المشبع
في تحرير المقنع ابراهيم بن عجلان على المشتغل من
طلبة العلم والشغل [illegible] ابراهيم بن محمد [illegible] المدني
غفر الله لهما ولوالديهما [illegible] ولجميع المسلمين
فالموقف [illegible] وكتبه بقلمه والله عليه خير
شاهد وصلى الله على سيدنا محمد اولا واخرا وسلم تسليما
كثيرا

نموذج لخطه في كتابات علمية:

في هذه الاوراق رد للشيخ عبد الرحمن بن حسن على عثمان بن منصور
ورد لابن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن على منظومة عثمان بن
منصور ورد للشيخ حمد بن علي بن عتيق ورد للشيخ احمد بن مشرف
الاحسائي على عثمان ورد له ايضا عليه ورد لعبد العزيز بن
حسن بن يحي على عثمان المذكور بقلم الفقير الى رحمة ربه الحنان
ابراهيم بن عجلان حرر في شهر ربيع اول [illegible]

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن العجلان).


عبدالله بن عبدالرحمن العجلان
١٣٠٠- ١٤٠٠هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي برأس الخيمة عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن العجلان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٢هـ، وتُوفِّي في المدينة المنورة عام ١٣٩٧هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن العجلان).


سليمان بن عبدالله العجلان
عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء، وتُوفِّي في جدة عام ١٤٢٥هـ.

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن عبدالرحمن العجلان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء، وتُوفِّي في الرياض.

العقيلي: (علي بن عبدالله بن عبدالرحمن العجلان).



علي بن عبدالله العجلان
١٣٤٢هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٤٢هـ، أطال الله في عمره.

(العرفج) وسم الإبل T

العقيلي الشاعر الفارس الأمير: (محمد بن علي العرفج).

تولى إمارة بريدة، ومن رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، ومن أشد الناس قوة وبأسًا وشعرًا، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١١٨٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٢٥٨هـ، وتولى إمارة الجوف، وجمع الإمارتين: إمارة الشعر، وإمارة البلد، وكان (أبوزيد) ملهمًا لشعراء نجد من بعده!

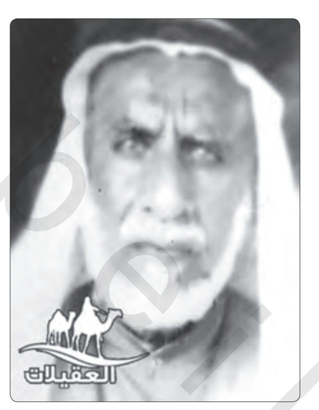
قال هذه القصيدة (المربوعة العذبة):

بالله، يا ركب نويتوا تمدون	يا اللي على نسج العصالح تدون
تقفون يا فروس المتايه تونون	ولا من عسرة سو الأقدار تنجون
روس النضا لى عديتوا مرادي	مفجوع يا مترحلين مرادي
تحملوا مكتوب غاية مرادي	بالهون لا هنتوا عسى لي تردون
بالله منكم ساعة يا نجاجيب	عوجوا بالايدي لى ارقاب المناجيب
واصحوا ولا تنحون ما دمت انا اجيب	منظوم مرتكب النبا، لا تعجلون

العقيلي: (عبدالله سلطان بن محمد بن علي العرفج).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي : (صالح بن عبدالله السلطان العرفج) .



صالح بن عبدالله السلطان العرفج
١٣١٨ - ١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ.

العقيلي : (محمد بن صالح السلطان العرفج) .



محمد بن صالح السلطان العرفج
١٣٤٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي فيها.

العقيلي : (محمد بن حسين العرفج) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.

العقيلي: (علي بن سلطان العرفج).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٢٧هـ.



علي بن سلطان العرفج
١٣٢٧هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج تذكرة مرور

القاهرة في ٢٧ شوال ١٣٦٣

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تذكرة مرور للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب .... علي سلطان

العنوان .... بلبيس شارع حيوان ١٢

الصناعة .... تاجر

الجنسية .... عنزي سعودي

نمرة الجواز ....

مكان إعطاء الجواز ....

تاريخ الجواز ....

الجهة القادم منها .... مصر

الجهة المتوجه اليها .... الحجاز

أسباب السفر ....

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٤٧ / ٢ / ١٣٦٣	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد بريده ٨٥ سنة
الصحيفة ١١٦	طوله ١٦٠	شعره خاطبه الشيب
التاريخ ٢٧ شوال ١٣٦٣	عيناه سليمه	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه لا شيء

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن سلطان العرفج بتاريخ ١٣٦٣/١٠/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(العريض) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالله بن مدالله العريض) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها. الوثيقة بحروف الطباعة:

بيان شراكة عبدالله المد العريض وعبدالله العبد
الكريم الشبعان رأس مال عبدالله الشبعان خمسماية في ليره
وسبع وخمسه ليره عملي ونصف
ورأس مال عبدالله العريض ستماية في ليره عملي وسبع وخمسين
ليره ونصف عملي الجميع اثنعشر ماية في ليره عملي وخمسة
عشر ليره والحساب حلو يطلع على رأس المال
نشهد على ذلك كاتبه على حضرة الجميع وحسابهم
كاتبه محمد الابراهيم مطوع صلى الله على محمد حرر ٣ من ذا
الحجه ١٣٤٦ هـ

بيان شراكة عبدالله المدالله العريض وعبدالله العبدالكريم الشبعان رأس مال عبدالله الشبعان خمس مئة نيرة وسبع وخمسون نيرة عصملية ونصف ورأس مال عبدالله العريض ست مئة نيرة عصملية وسبع وخمسون نيرة ونصف عصملية الجميع اثنتا عشرة مئة نيرة عصملية وخمس عشرة نيرة والحساب كله يطلع على رأس ماله شهد على ذلك كاتبه على حضرة الجميع وحسابهم كاتبه محمد البراهيم المطوع، صلى الله على محمد، ٣ ذو الحجة ١٣٤٩هـ.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «حدث مرة أن (فلان) الماضي من أهل بريدة حصل عليه أنه صودرت إبله، فأعطاه (ابن عريض) عشرين بعيرًا من بين من أعطوه، فقال له إبراهيم بن يحيى: كيف أعطيته عشرين بعيرًا؟ فأقسم بالله إنه أعطاه هذه الإبل يرجو ما عند الله، وطلبًا للثواب من الله»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج١٥، ص٢١٦.

الوثيقة بحروف الطباعة:

نعم، نحن الواضحة أسماؤنا فيه عبدالله الشبعان عبدالله بن عريض علي يد سليمان الكحيمي أن الذي ينقطع بيننا أنا يا عبدالله العريض أخذت حقي بتمام والباقي دين يسدده الشبعـان، وإذا انقطـع شـيء يكون دفع حسبـي منه أنا يا ابن عريـض، والله خير الشاهدين، شهد بذلك سليمان أبا الخيل، وشهد بذلك عبيد الرشودي عام ١٣٤٩هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن مدالله العريض).



سليمان بن عبدالله العريض
١٣٣٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ.

العقيلي: (عبدالله بن حمد بن عبدالله العريض).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٨هـ.

(العريني) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن عثمان الصقير العريني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة رياض الخبراء، وتُوفِّي فيها.

كان العقيلي (علي العريني) وصديقه الحميم العقيلي الشاعر الكبير (عطا الله بن خزيم) في الأردن مدينة عمان «قال عطا الله لعلي: هيا يا علي، نروح تركيا مع الناس، ونترزق الله كلٌّ راح، ما بقي إلا حنا»... فرفض (علي العريني) وقال: هذه مسافات طويلة، نجلس هنا، ويسهل الله الأمور. قال العقيلي عطا الله: «أنا أبروح». وودعه، وركب فرسًا له اسمها شعيلة مصابة في عينها اليسرى لا تبصر بها. ركبها من الأردن إلى لبنان، وأعطاها لفلاح لبناني يحافظ عليها حتى يرجع من تركيا، فلما رآها الفلاح سأل عن عينها؟ وكانت عينها بيضاء، فالتقط عشبة من الأرض دون أن يشعر عطا الله بنوع هذه العشبة، وكانت الأرض خضراء متنوعة الأعشاب، ثم دلكها بين راحتيه، وأغمض عليها عين الفرس، وربطها بقماش على عينها، وصار يتحدث معه، ويسيل الماء من عين الفرس حتى توقف! فأزال الرباط، وإذا بعينها سليمة كالأخرى، واستقام عنقها! العقيلي (عطا الله) سأل الفلاح عن نوع العشبة؟ فرفض أن يخبره! فبقيت في نفسه؛ لأن له خبرة في هذه المجالات! ثم ركب البابور، ووصل تركيا، وبقى فيها مدة من الزمن، واشتاق إلى نجد أشد الاشتياق في هذه الغربة البعيدة، ويتذكر موطنه الأصلي في ضفاف وادي الرمة، ثم يذكر تجواله في أقاصي البلاد العربية والعجمية، وأن كل ذلك لا يعوضه عن مجتمعه وبلاده! وأسند الشاعر عطا الله الخزيم هذه القصيدة التي أسماها (شمليل) على صديقه (علي بن عثمان الصقير العريني):

يا راكب وجْنًا من الهجن شمليل   تفز إلى منه خطم له ظلاله
ميراحذره واضبط شدادك عن الميل   وامنع رسن راسه وكرب حباله
وادر ان ابوها وامها من صلاصيل   وجْنا وعمَهْ خالها من سلاله
جتني عطا ما سقت فيها تباديل   من واحد ما هوب يتبع سواله
مرباعها واد الرِّمه عله السيل   لادنى العروق النايفه من شماله
ترعى من الصلعا إلى الفصل لحويل   للقور للسمرا سقى الوبل جاله
تقطف زهر عشب بهاك الاطاويل   وإلى احمضت مسحب سنام قباله
رعْيه من العشب المسمى تنافيل   لما تروَى هبرها من عداله
سجّه كفيت العوق عن كل ما قيل   واحْذرك جهلك لا يطابق جهاله
لا تبدي الغيضه عليها بتمليل   تدعي شدادك كل عضو لحاله
والعصر نوخ عند شكْل المشاكيل   اللي يفوز وينبهش من عناله
نوخ على اللي ينطح الثقل ويشيل   ريف الضعيف إلى تلاجا لجاله
ملفاك (أبو عثمان) لاجيت بالقيل   علي عسى المولى يعلي جلاله
يبدى لك المجهود من غير تشحيل   أيضًا ولا تطري الخسارة اباله
مع دلة يعْبا لها البن والهيل   ماهيب من خطوى الهداني امصاله
ثم اخبره باللي برى الحال والحيل   حيثة يداوي علة اللي شكاله
قل يا (علي) صاحبك ما يمرح الليل   والجسم كلْ ولا بقي الا خياله
على ديار في طرف غول وغويل   اللّه يسقي جالها من خياله
جعل الولي يسبل عليها الهماليل   عشر إسْنوات كل ابوهن قباله
حيثه لدسمين الشوارب مداهيل   صبيان نجد أهل الثنا والشكاله
يا (علي) جسمي غادي كنه الميل   والقلب حرَق بالضمير اشتعاله
يا (علي) يا ما بي من الغبن والويل   في ديرة البلقا عسى الخسف فاله
واغربتاه اللي على غير تحصيل   اركض ولا حصلت كود الفشاله
يا (علي) هيا نرتحل كنَس حيل   يا علي ما بديار الاجناب داله
يا (علي) من دمْشق لبيروت للنيل   لانقلترا حيث المراكب اقباله
للغرب للسودان لا مطْلع سهيل   للهند للبصره ومدن حواله
ما مثل نجد لا عطت بالمقابيل   اللّه يثبت بالمعزه رجاله

العقيلي: (غصيبة بن علي بن غصيبة بن حماد العريني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في رياض الخبراء بقليب أهله المسماة الغصيبية عام ١٢٥٠هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٢٩٦هـ.

العقيلي: (محمد بن علي بن غصيبة بن حماد العريني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في رياض الخبراء بقليب أهله المسماة الغصيبية عام ١٢٥٨هـ.

العقيلي: (حمد بن غصيبة بن علي بن غصيبة بن حماد العريني).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في رياض الخبراء بقليب أهله المسماة الغصيبية، وأخذ يعمل بتجارة الإبل في أسواق البلاد العربية، وفي إحدى الحملات داخل الشام كان مع مجموعة من عقيل بجوار جبل الدروز أغار عليهم قطاع طرق (من الدروز) وطلب منه عقيل أن ينهزم، فرفض، وكسرت رجله، وقتل.

العقيلي: (سلمان بن علي بن غصيبة بن حماد العريني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد عام ١٢٧٨هـ في قليب أهله المسماة الغصيبية في رياض الخبراء سنة حرب عنيزة، واشتهر بين عقيل (بأبوعلي)، وأول طرشة له مع العقيلي راشد السليمان الوهيبي (المعيري).

(العساف) وسم الإبل ١٥

العقيلي: (ناصر بن إبراهيم العساف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن رشيد العساف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (محمد العساف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (عبدالعزيز بن رشيد العساف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (حمد بن علي العساف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (محمد بن علي العساف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (حمد بن رشيد العساف).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن العسَّاف).

من تجار العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٦٠هـ، وتُوفِّي في قرية ضمير السورية عام ١٣٤٠هـ.

وقد غادر العيون مغرِّبًا للتِّجارة في سنٍّ مبكرة جدًّا مع عمِّه أحد تجار العقيلات في ذلك الحين، ولم يرجع للعيون إلا قبيل بلوغه الأربعين، وقد عاد من الغربية ثريًّا وأحد تجار عقيل، إذ قد بلغ عدد رعايا الإبل معه خمس رعايا في فترة من الفترات، وله علاقة وثيقة مع بعض أمراء ذلك الزمان وعدد من شيوخ القبائل وتجار العراق والشَّام وفلسطين ومصر.

العقيلي: (سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسَّاف).



سعود بن عبد المحسن العسَّاف
١٣٢٦- ١٤٠٠هـ عيون الجواء.

من تجار العقيلات، وصاحب شخصيّة قوية، وله علاقة قوية مع شيوخ البادية وتجار عقيل وتجار الغربية ومصر؛ لغرض التجارة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي في شمال المملكة عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (عبدالمحسن بن سعود بن عبدالمحسن العساف).



عبدالمحسن بن سعود العساف
١٣٤٣- ١٤١٣هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وكان شغوفًا بمجالس العلم والمعرفة، وغرَّب مبكرًا جدًّا، وهو في سن صغيرة مع والده إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٤٣هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤١٣هـ.



العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن سليمان العساف).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤٠٦هـ، وشارك في فتوحات الملك عبدالعزيز في المنطقة الغربية عام ١٣٤٦هـ.



عبدالعزيز بن محمد العساف
١٣٣٠- ١٤٠٦هـ عيون الجواء.

العقيلي: (حمد بن محمد بن عبدالله العساف)

من رجال العقيلات المعروفين. صاحب كرم وشجاعة حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في عيون الجواء عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٧هـ.


حمد بن محمد بن عبدالله العساف
١٣١٥هـ - ١٤٠٧هـ عيون الجواء.

(العساف) وسم الإبل

العقيلي: (عساف بن حسين العساف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة الرس عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ.





(العضاض) وسم الإبل

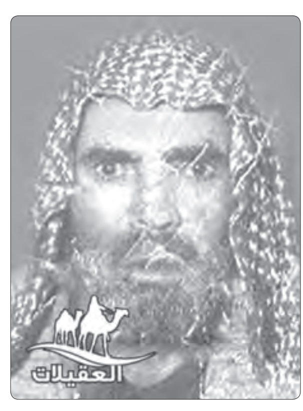


العقيلي: (صالح بن علي بن صالح العضاض).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة أوثال عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي في فلسطين عام ١٣٥٩هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن علي العضاض).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة أوثال عام ١٣٣٣هـ، أطال الله في عمره.



إبراهيم بن علي العضاض
١٣٣٣هـ أوثال.

العقيلي: (خلف بن علي العضاض).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة أوثال.



خلف بن علي العضاض.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد العضاض).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة أوثال عام ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٣٠هـ.



إبراهيم بن محمد العضاض
١٢٨٠- ١٣٣٠هـ أوثال.

العقيلي: (حمود بن إبراهيم العضاض).



حمود بن إبراهيم العضاض
١٢٧٠- ١٣١٠هـ أوثال.

من رجـال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة أوثال عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣١٠هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم العضاض).



محمد بن إبراهيم العضاض
١٣١٢- ١٣٤٢هـ الشام.

من رجال العقيلات، وشرق (سافر) معهم إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِـد في الشـام عـام ١٣١٢هـ، وقتل بـالأردن عـام ١٣٤٢هـ[1] مع إحـدى حملات عقيل، وكان معهـم العقيلي محمد العبدالله الشريدة الملقب بـ (الديدب).

(١) زودتنا بالمعلومات والصور حفيدته نادية أحمد قاسم محمد العضاض.

(العضيبي) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن علي العضيبي).

(راعي خضيراء) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان بن صالح بن علي العضيبي).



سليمان بن صالح بن علي العضيبي
١٣٣٧ - ١٤٢٨هـ بريدة.

(راعي خضيراء) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٨هـ.

يقول الدكتور عبدالعزيز الطويان: زرت العضيبي في بيته في خضيراء لما عرفت أنه من أصدقاء الوالد في الغربية، وصار يحدثنا عن فلسطين وأسواقها، وقال: إني لما وصلت فلسطين مع عقيل، وبعنا البعارين، صرت أقوم بتوصيل الإبل لتجار عقيل بين الأسواق، وأعمل بهذه المهنة.

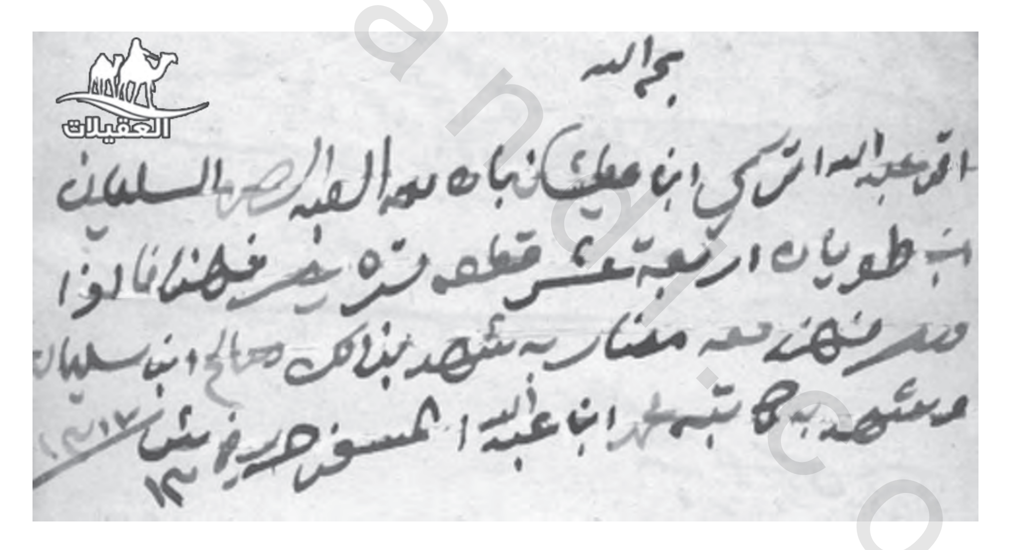
ومرة وقفوا في طريقنا في خان يونس قطاع طرق، وأخذوا الإبل، وذهبوا بها، وكان ما بين غزة وخان يونس رجل قوي الشكيمة له سطوة، ويخافون منه، وهو من أهل بريدة، لكنه عائش هناك، فأخبرناه أن إبل عقيل نُهِبت، فذهب على حصانه، وبعد مدة جاء بالإبل.



(العطيشان) وسم الإبل XO

العقيلي: (عبد الله بن تركي العطيشان).

(راعي العريمضي) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عودة سدير عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في الزبير عام ١٣٢٠هـ.



وهذا نسخها بحروف الطباعة:

باسم الله

أقر عبدالله تركي بن عطيشان بأن معه لعبدالرحمن السليمان بن طويان أربع عشرة قطعة نيرة ذهب.... فهن معه مضاربة شهد بذلك صالح بن سليمان، وشهد به كاتبه محمد بن عبدالله المسفر، حرر في ١٣١٣هـ.

العقيلي الفارس الأمير اللواء: (محمد بن عبد الله بن تركي العطيشان).



محمد بن عبدالله العطيشان
١٣٠٥- ١٣٩٢هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات صاحب كرم وشجاعة وإقدام ووقوف مع الآخرين وثقافة واطلاع وحكمة وخبرات عسكرية وسياسية وتجارية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ. وتوفي في بريطانيا عام ١٣٩٢هـ، ولقب بـ(فزاع) لوقوفه مع الآخرين ومدى تعاونه مع الناس وإبرازه للحق! يُعدّ أول من لبس الزى العسكري في المملكة الشيخ محمد العطيشان من بريدة عند تأسيس شرطة الرياض.

تعلم على يد الكتاتيب في مدينة بريدة، وحفظ القرآن في وقت مبكر، وكان شديد الولع بالخروج من نجد طلبًا للرزق فسافر مع والده في البداية إلى المنطقة الشرقية أبوعينين حيث كان الرزق في البحر، وتعلم الغوص برفقة والده، وكان بين حين وآخر يقوم بتوصيل الأرزاق، وما يجمعه مع والده إلى مدينة بريدة لوالدته وإخوته عبد العزيز وتركي وصالح وموضي، وبعد مدة عاد إلى القصيم مع والده، وبعد مدة حدر محمد مع والده للكويت والعراق، وكان عمره أربعة عشر، وقد مارس مهنة الغوص، وألم بها، ثم انتقل إلى تجارة عقيل بالإبل والخيل والأرزاق: التمن والتمر والسمن، وغيرها، وقد تكوّن لديه صورة عما يدور خارج نجد من حضارات تأثرت بدول مجاورة، وتأثرت بالاستعمار في ذلك الوقت وهي إما الاستعمار الإنجليزي أو الاستعمار الفرنسي، ثم عاد إلى بريدة.

سافر محمد العطيشان، ويرافقه أخوه عبدالعزيز إلى الكويت؛ للبحث عن والدهما ولطلب الرزق، وعند وصولهما إلى الكويت تفاجئا بخبر وفاة والدهما إثر ضربة وهم في البحر إذ صاري شراع السفينة قد تقطعت حباله، وضرب والدهما في ظهره بعد وصولهم إلى الكويت بسبعة أيام، فوافته المنية، فزارا قبر والدهما في مقبرة الكويت، ثم ذهبا إلى العراق سعيًا لطلب الرزق، وفي الطريق بمدينة العشار مرض عبدالعزيز، وتوفي في الحال،

فاضطر أخوه محمد إلى نقله إلى مدينة الزبير، حيث دفنه في مقابر أهل نجد، وواصل رحلته إلى بغداد، سوق الشيوخ، حيث تجمع العقيلات، وهناك تقدم إلى جهاز حراسات السكة الحديد، وعمل بالهجانة على الحدود بين الجزيرة العربية والعراق مدة حتى حصل على رتبة رئيس هجانة، وقد وفر مالًا لمشروع كان يفكر فيه عندما كان في بريدة، وبعد جولاته خارجها، وهي تجارة عقيل على درب زبيدة يسوق الخيل والإبل من العراق إلى مصر وراجعًا من مصر إلى العراق، وقد ترك العمل بالهجانة، واستمر في تجارة عقيل بين العراق وسوريا ومصر، وقد واجه صعوبات عدة، حيث كان عليه أن يحمي بعد الله حلاله من قطاع الطرق، حيث كان في ذلك الوقت البقاء للقوي، وقد صارع الأخطار في مواقف عدة سواء من (الحنشل) أو من قسوة الطبيعة، وفي نهاية المطاف استقرت به الحال في مصر، وأصبح من كبار ملاك الخيل في مصر، ويملك إسطبلًا مليئًا بالخيول الأصيلة، وكان عنده فراسة ومعرفة تامة بالخيل، وخصوصًا السبق، وكان مشهورًا لدى أهل نجد الموجودين في مصر، وكذلك لدى المصريين والإنجليز.

شارفوا على الهلاك:

يقول فهد بن العقيلي محمد العطيشان: بعدما ترك الوالد العمل بالهجانة بالعراق، وكان معه مبلغ من المال اشترى به مجموعة من الخيل أكثر من (١٢) حصانًا واستأجر مجموعة سياس؛ ليغرب بها إلى مصر، ويقول الوالد: أخذنا في الحسبان طول الطريق، ولم نركب الخيل، ومشينا على أقدامنا، ووفرنا جهدها حتى لا تنقطع، وتكون معافاة وبصحة جيدة، وفي أثناء الطريق وصلنا مارد ماء، ورمينا الدلو في البئر، وأخرجنا الماء، ووضعناه في الحوض (المصنوع من الجلد) (دنقت الخيل لتشرب) أي قربت الخيل لتشرب، وعندما شمت رائحة الماء أبت ورده لوجود رائحة كبريت، فقال محمد العطيشان: توكلنا على الله للمارد الثاني، وعندما وصلنا المارد الآخر وجدناه مدفونًا ومليئًا بالجيف، فيقول محمد: ما عاد لنا رجعة الله يسهل أمرنا، ونجد المارد الثاني، ومشينا نسوق الخيل في اتجاه الغرب، يقول: عطشنا، واستدركنا ودعوت الله بالإغاثة، وشفنا الموت بعيوننا، وصارت الخيل ما تمشي من العطش، وبالقوة نمشيها، ووقعنا، إذ أُغشِي علينا من العطش والإرهاق، وكان ذلك وقت عصير؛ أي منتصف العصر، وأنا أحس بالبراد، وأسمع مزمزة الخيل؛ أي صوت شرب

الخيل، ونحن في أرض صفا؛ أي صخور منبسطة، وإذا بسحابة أمطرت علينا، وأغاثنا الله من الهلاك ولله الحمد، وشربت الخيل، وشربنا وملأنا قربنا ولله الحمد، وأكملنا مسيرنا على الأراضي الأردنية، ثم الفلسطينية، ثم الأراضي المصرية ودخلنا سيناء، وبعدها على القنطرة شرق والكرنتينة، وأركبنا الخيل بالمعدية للقنطرة غرب، ثم اتجهنا للقاهرة، وبعنا الخيول بيعًا طيب، ولله الحمد.

وقوف عقيل مع بعضهم:

يقول لي فهد العطيشان: ذكر لي رجل من جلساء والدي عندما كانا في بلدة قرية أن والدك محمد العطيشان يقول: غربنا من بريدة مع عقيل إلى الشام في رحلة تجارية، وعندما وصلنا إلى الشام سمعت أن الحكومة الفرنسية تبحث عن رجل من كبار رجال عقيل تريد القبض عليه حيًّا أو ميتًا، وأنا غريب عن البلد، ولأول مرة أذهب إلى الشام وغير معروف بالشام، فلا يعرفني الفرنسيون ولا الأهالي! وأخذتني الحمية للعقيلي! ورتبت خطة لتهريب الرجل من الشام إلى الصحراء، وتمت الخطة، وهربنا العقيلي إلى خارج دمشق، وفي أثناء عودتي إلى دمشق سمعت من رجل من عقيل يقول لي والفرنسيون عرفوا أنك أنت يا ابن عطيشان، هربت العقيلي فلانًا ووضعوك في القائمة ومطلوب حيًّا أو ميتًا!! وبعدها حولت تجارتي إلى مصر، وسلمني الله من شرهم.

ومن المواقف البطولية والحكمة للشيخ محمد العطيشان:

حصلت معركة على حفر الباطن بين قبيلتين، فأمر الملك عبدالعزيز كلًّا من أمير رفحاء ابن شهيل، وأمير لينة الشنيفي، وأمير القيصومة العبد الواحد، وقد نزلوا بالقرب من الماء الذي عليه المشكلة خارج منطقة تقاطع النيران (إطلاق النار) وعندما حضر الشيخ محمد العطيشان تقدم سيارات الإمارة التابعة له من (قرية) وكان أميرًا لقرية العليا آنذاك، ونزل الشيخ محمد العطيشان في وسط الفريقين ليحرج كبار القوم من الطرفين، ويحقن دماء المسلمين، ويثبت هيبة الملك عبدالعزيز وتنفيذ أمره، ولو كان في ذلك تهديد لحياته، وعندها امتنع الفريقان، وأُوقف التعدي بين الطرفين، وكان لذلك الفصل أثره في حقن دم الطرفين وتأمين الجو لفرض الواقع وإظهار قوة الدولة وهيبتها، وأن لا صوت يعلو على

صوت الدين الذي تحكم به الدولة في عهد إعلاء كلمة الله وحماية الوطن والمواطن وحفظ العهد والمواثيق وتحريم دم المسلم وحماية ماله وعرضه، وقد نُفِّذ أمر الملك عبدالعزيز، حيث تم التعامل مع الموقف بحزم وتحديد أسباب الفتنة وتحديد الجناة والتحفظ عليهم ومعاملتهم حسبما ينص الشرع وردع المعتدين وأخذ التعهد والمواثيق عليهم بعدم تكرار ذلك الحدث وتنفيذ أمر ولي الأمر عليهم حسبما نص الشرع، ومن خلال ذلك الموقف الجريء أطلق على محمد العطيشان لقب (فزاع) من قبل كل الأطراف.



(محمد بن عبدالله بن تركي العطيشان) في الوسط، ومعه بعض كبار رجال الدولة.

وعند زيارة الملك (سعود) - رحمه الله - إلى مصر التقى أهالي نجد من رجال العقيلات، حيث خطب فيهم وأثار فيهم النخوة بأن يعودوا إلى وطنهم؛ لأن الوطن أحق بهم وفي حاجة إلى خدماتهم وخبراتهم في مرحلة البناء، حيث أشار الملك سعود في كلمته للعقيلات أن بلادكم عم فيها الاستقرار والأمن، وهي في حاجة ماسة إلى خدماتكم وجهودكم وخبراتكم، وقد لبى العقيلات طلب الملك سعود في المغادرة إلى أرض الوطن، وبلغ عددهم أكثر من سبعة وأربعين عقيليًا، وأول من استجاب للدعوة الشيخ محمد العطيشان،

والشيخ عبدالله العيسى، والشيخ عبدالله السليمان الحمدان، والشيخ عبدالعزيز الزغيبي، وغيرهم. ولما وصلوا إلى جدة عام ١٣٤٥هـ وقابل محمد العطيشان الملك عبدالعزيز في جدة، وصادف التحضيرات والتجهيز لحملة الساحل على الأدارسة في جازان، وكان العطيشان على رأس الخيالة في تلك الحملة، حتى تم إنهاء المهمة والعودة إلى جدة، وكان تحت قيادة ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز. وبعد العودة إلى جدة بدأت حياة محمد العطيشان الوظيفية، فقد عينه الملك عبدالعزيز (ملك الحجاز وسلطان نجد) مساعدًا لمدير سلاح الحدود (خفر السواحل) وقد أمضى قرابة ستة أشهر، وصدر أمر الملك عبدالعزيز بتعيينه مدير خفر السواحل، وبعد مدة صدر أمر بتعيينه نائب مدير شرطة جدة، وبعد مضي مدة صدر أمر بتعيينه مدير شرطة جدة، ونذكر مراحل محمد العطيشان في خدمة دينه ومليكه ووطنه:

١ — بداية خدمة بحسب بيان مصلحة التقاعد ١٣٤٥/٣/٢هـ موظف خفر السواحل حتى ١٣٤٦/٤/٣هـ وبحسب إفادة محمد العطيشان أنه تسلَّم نائب مدير خفر السواحل مدة ستة أشهر قام خلالها بتعيين أفراد من أهل نجد، وتسلَّم قيادة خفر السواحل، وعين ضباطًا من أهالي نجد؛ لأنهم ذوو خبرة وثقافة بالشعوب.

٢ — عين معاونًا لمدير شرطة جدة من ١٣٤٦/٤/٣هـ حتى ١٣٥٠/٤/٤هـ ما يقارب أربع سنوات، فعيّن أهالي نجد من المتعلمين من العقيلات وغير المتعلمين الذين كانوا معه بالغربة ممن سبق أن عملوا سويًا في الهجانة بالعراق، وعسكر في جيش قلوب باشا (أبوحنيك) بالأردن وسوريا.

٣ — منذ ١٣٥٠/٤/٤هـ حتى ١٣٥١/٨/١٥هـ عين مديرًا لشرطة جدة، فصفىَّ خلالها القيادات العاملين بها، وعيّن رجالًا من أهل نجد؛ لولائهم للإمام عبدالعزيز وثقافتهم بالشعوب، وشُكّلت في تلك المدة القيادة الجديدة.

٤ — مدير لشرطة الرياض منذ ١٣٥١/٨/١٥هـ حتى ١٣٦٣/٥/١هـ مدة اثنتي عشرة سنة، فأنشأ شرطة في قصر المصمك الذي كانت فيه القيادة والتدريب والسجن الذي فيه (الخشبة) وهي عبارة عن خشبتين يوجد بهما ثقوب توضع بها أرجل السجناء، وتقفل عليهم، ولا يستطيعون رفعها إلا من رجُليْن أو أكثر.

وهنا بدأ تدريب المستجدين فكريًّا وتدريبيًّا وتثقيفيًّا حيث كان من يلبس البنطلون خارجًا عن الملة، وكذلك من يلبس القايش (النطاق) وهو المحزم على البطن، إما من الجلد أو الكتان وكذلك يلبس البذلة والبسطار، فقد بدأ معهم بالتثقيف، وذلك من خلال النظافة بالبدن وعمل محاضرات شبه يومية وعمل التفتيش على نظافة الملابس والمسكن ومجازاة المخالفين وحث الجنود على التحلي بالروح العسكرية وضرب الأمثال بالعساكر في الدول المتقدمة، وقد بدأ التدريب بالملابس العادية، ثم إدخال البسطار، ثم البنطلون تحت الثوب، ثم إدخال الثوب داخل البنطلون، ثم استبدال الثوب بالقميص، وكان يخرجهم إلى الشوارع من وقت متأخر من الليل كحراسات أو دوريات بدلًا من (العساء) في ذلك الوقت، وجعلهم يتأخرون حتى صلاة الفجر، ويرونهم المصلون، ثم يعودون بالنهار إلى القصر (المصمك) وهكذا حتى اعتاد عليهم أهالي الرياض الذين كانوا يسمون أهل القصيم (الجنبا).

٥ – بين مدير شرطة الرياض وإمارة قرية العليا طلب محمد العطيشان من الملك عبدالعزيز أن يعفيه من الخدمة حيث وضع أخويه تركي وصالح في خدمة الملك عبدالعزيز، حيث كان محمد العطيشان له ولع بالصيد والقنص، وفي هذه الأثناء كان قد قدم إلى المملكة بعثة مكافحة الجرادالإنجليزية، حيث حل الجراد في تلك السنة، وكان قد أمر الملك عبدالعزيز بوضعهم عند الرميحية وهي شعيب رماح، وأقاموا معسكرًا فيها.

٦ – أمر الملك عبدالعزيز محمد العطيشان بتشكيل أول لواء لحماية تلك البعثة من هجمات (المغرضين) وكان أول أمير لواء جهاد يشكل، وكتبت مجلة مصرية أن أول أمير لواء جهاد محمد العطيشان حيث نشر الخبر بالصور.

يقول فهد بن محمد العطيشان: قال لي الوالد محمد العطيشان: صدر أمر الملك عبدالعزيز بترقيتي إلى رتبة لواء، فكان أول لواء لأول لواء يشكل في عهد الملك عبدالعزيز من تعيينات الدولة الجديدة المملكة العربية السعودية.

مكث في الرمحية مدة ثمانية أشهر، ثم صدر أمر الملك عبدالعزيز بأن يباشر عمله الجديد أميرًا على قرية العليا.

٧ – عند قيام الدولة الفتية الحديثة في ذلك الوقت كانت الإمكانيات قليلة وغير ميسرة، وكان الأمن وتوحيد الصف هو هاجس الملك عبدالعزيز، وأمراء قرية العليا لم يوفقوا في اختيار الأسلوب الأمثل لحكم تلك المنطقة، ونظرًا لفراسة الملك عبدالعزيز في رجاله، فقد رأى أن محمد العطيشان هو الرجل المناسب في تلك الإمارة؛ لمعرفته الوثيقة به ولثقته المطلقة بمحمد العطيشان، فذهب وما كان معه إلا تعميد الملك عبدالعزيز بتسلّم إمارتها، وكان فعلًا الرجل المناسب، وظهرت حنكة الملك عبدالعزيز في معرفة رجاله المخلصين، والدليل على ذلك أن الذين سبقوا محمد العطيشان لم يمكثوا طويلًا في إمارة قرية العليا مثلما مكث محمد العطيشان فيها منذ ١٣٦٣/٥/١هـ حتى ١٣٨٩/٧/٢٧هـ ستًّا وعشرين سنة، وكان أميرًا لها في عهد الملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل.

٨ – إمارة قرية: تم في مدة إمارة قرية إنشاء شرطة قرية وإنشاء جمارك مالية قرية وإنشاء الأحوال المدنية (الجوازات)، إنشاء مكتب البرقيات، وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بالقيادات العليا، وبذا تم هيكلة الإمارة إدارًا وعمل تشكيلًا إداريًا، وربط الإدارات بالإمارة[1].

وقد تزوج الملك (عبدالله بن عبد العزيز) (خادم الحرمين الشريفين) بنت الشيخ (محمد العطيشان) وهي أم الأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز.

قال علي بن طريخم في مدح الأمير محمد بن عبدالله العطيشان أمير (قرية) -رحمه الله-:

(١) من أرشيف العقيد فهد بن محمد العطيشان عند زيارته لي في منزلي.

سلام يا اللي له جلالٍ ومقدار ... عند الحكومه والعرب والجماعه
شيخ على المعروف والجود يندار ... فيه الوفا والمرجله والبتاعه
اعني محمد منتهى المجد والكار ... ابن عطيشان حليف الشجاعه
ابو عبدالله فيه للجود معبار ... يحب فعل الخير في كل ساعه
امير قريه من نبا روس الاوكار ... دامت حياته في جنابه اطماعه
من اولاد علي اللي لهم صيت واذكار ... اللي بهم شر وخير وقناعه
وهو من ارفقهم تدابيروافكار ... ما على افخرهم بالوفاء والشفاعه
هو معدن الشيمه وهو سيد الاخيار ... وهو الذي بالطيب يطرخ شراعه
من صار في قريه فلا مرّة جار ... ولا تعرْض للردا والاشاعه
هو لولب القالات هو مشعل النار ... وهو الذي عند العرب به سناعه
فتال نقاض محيل بالافكار ... مرٍّ عسلْ شين وزين بساعه
ان جا محل الجود فالجود له دار ... واليا ظفر يسقي العدو سم ساعه
وان جا المخاطب للبلد سر واجهار ... فهو خطيبه بالكرم والشجاعه
هو سورها واحماه عن كل جوار ... حطه بها الصلطان من طول باعه
يحكم بها حكم على كل ما صار ... ويمشي على المشروع لله طاعه
عدل بها عدل الصّحابه والأبرار ... والعدل بديره يزيد ارتفاعه
صارت بلاد عقب ما نبته اشجار ... صارت مداهيل العرب والبياعه
باسباب ابو عبدالله العز به دار ... سبب له التوفيق ذيب المجاعه
يا شيخ يا الصيرم يا سيد الاخيار ... خادمك يشكي لك من القل راعه
يشكي عليك القل يا مزبن الجار ... يا من على المعروف راعي جراعه[1]

---

(١) معجم أسر بريدة ج ١٥، ص٣٦٣.


تعاونت حكومة صاحب
السعودية تعاوناً تاماً مع رجال الحم...
الكبرى - على اختلاف جنسياتهم - الذين
أرسلوا لمكافحة الجراد في جزيرة العرب ،
وقدمت لهم جميع التسهيلات اللازمة لأداء
مهمتهم . وما ذلك الا ليقينها وثقتها بما
ستأتيه هذه الحملة من نتائج طيبة وخدمة
عظيمة قيمة لبلاد العرب ولأقطار الشرق
الأخرى . والى جانب هذا الكلام (من
اليمين الى اليسار) صورة للدكتور
وورتنون ، الموظف المختص بمقاومة
الجراد في حكومة فلسطين ، وقد ظهر
بالملابس البدوية ، فصورة للامير محمد
عبد العزيز ، وهو محارب معروف وأحد
رجالات جلالة الملك ابن سعود الذين شنوا
... الهجوم على الرياض ، وقد عين رئيساً
للأدلاء السعوديين للحملة ، وآخر صورة
لأمير اللواء محمد العطيشان مدير شرطة
الرياض سابقاً ، ضابط الارتباط السعودي
في معسكر المكافحة في الرميحية . وقد
كانت الصلات ودية جداً بين الرجال الذين
انتدبهم جلالة الملك عبدالعزيز والاخصائيين
والضباط الذين اشتركوا في أعمال المكافحة

أمير اللواء محمد العطيشان مدير شرطة الرياض السابق

أمير اللواء محمد العطيشان مدير شرطة الرياض الأسبق.

وقد توفي هذا العلم مدينًا بمبلغ ١٥٠٠٠ ألف ريال لأحد التجار عام ١٣٩٢هـ.

العقيلي الشيخ: (تركي بن عبدالله بن تركي العطيشان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومساعدة الناس والوقوف معهم في المحن، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي بالشرقية عام ١٤٠٥هـ.


تركي بن عبدالله العطيشان
١٣٢٠- ١٤٠٥هـ بريدة.


وهو في الثمانين من عمره.



الشيخ تركي العطيشان الثاني من اليسار وبعض رجالات الملك عبدالعزيز.

وعام ١٣٤٥هـ استطاع تجهيز نفسه ليستقل أحد المراكب المتجهة إلى جدة؛ ليحل عند شقيقه محمد الذي كان مساعداً لمدير شرطة جدة.

وقد اشترك في تأسيس شرطة الرياض مع أخيه الأكبر الأمير اللواء محمد العطيشان.

وكان المسؤول عن بوابة الثميري، وهذا المنصب في ذلك الوقت كان رفيعًا بالنظر إلى أهمية هذه البوابة لقصر الحكم بالرياض التي أصبحت نواة الجيش العربي السعودي.

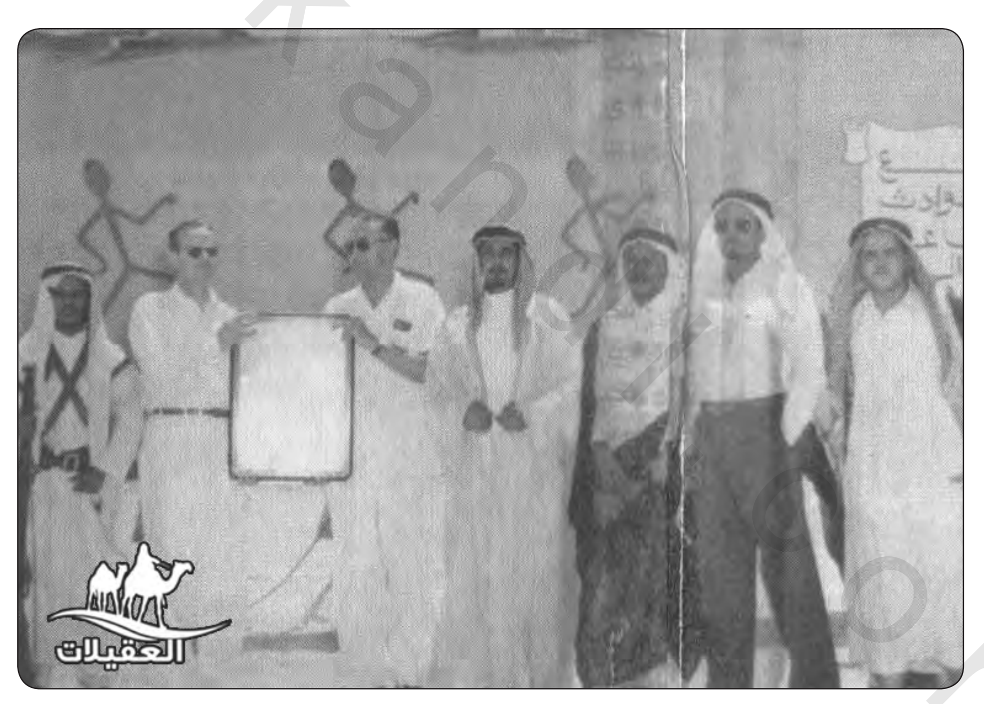
ولثقة الملك عبدالعزيز بخبرته وذكائه وقدرته على حمل المسؤوليات كلفه برئاسة الحرس الخاص به، ووافاه بمهام رسمية عدة، وعهد إليه في كثير من الأحيان بعدد من المهام، وبخاصة الاجتماع برؤساء القبائل، وقد أكسبه ذلك خبرة واسعة في شؤون القبائل وأهل البادية، واختاره الملك عبدالعزيز مديرًا لإدارة شرطة المربع.

وكلفه الملك عبدالعزيز بالذهاب إلى حفر الباطن بعد تشكيل هيئة مكونة من الشيخ عبدالله بن عدوان، والشيخ تركي العطيشان، والشيخ عبدالعزيز العبود، وحسن عبدالكريم،

وكانت المهمة هي توزيع آبار حفر الباطن على قبائل مطير وشمر، عندما كانوا مختلفين على الآبار، فأنهوا الإشكال.

وكلفه الملك عبدالعزيز بالذهاب إلى رأس تنورة؛ لبحث المشكلات والتحقيق في دعاوى صيادي الأسماك على شركة أرامكو التي منعتهم من الصيد على الأرصفة، وتم التحقيق في ذلك، وبعدها كُلّف بمهام ملكية، منها:

التفقد والتفتيش على أعمال أرامكو، والإشراف على قياسات الزيت المصدر، والإشراف على إمارة رأس تنورة، فكان اللامع عقلًا، والبارع تصرفًا، مؤيدًا لدولته، ناشرًا شريعتها، حتى صدر الأمر السامي بتعيينه أمير رأس تنورة، وذلك عام ١٣٦٧هـ.



كلفه الأمير سعود بن جلوي أمير المنطقة الشرقية بالقيام بأعمال إمارة البريمي.



الأمير سعود بن جلوي والشيخ تركي العطيشان.

وصدر أمر سمو أمير المنطقة الشرقية بتعيين الشيخ تركي العطيشان مديرًا عامًّا لمصلحة العمل والعمال بالمنطقة، فحرص على تحسين أحوال العاملين السعوديين بالمؤسسات والشركات الخاصة التي تُعدّ حاليًّا وزارة العمل، وسعى إلى سعودة الوظائف، وكان له صوت مسموع بالانضباط في تطبيق أنظمة العمل.

وعلاوة على عمله كُلِّف رسميًّا بالإشراف على بعض أجهزة الأمن وغيرها من الدوائر الحكومية، فكان يملأ المنصب الذي يشغله، وينهض بالمهمة التي توكل إليه.

وبعد وفاة الأمير سعود بن جلوي عام ١٣٨٦هـ وتولي صاحب السمو الأمير عبدالمحسن ابن جلوي إمارة الشرقية أصدر سموه بأن يكون الشيخ تركي العطيشان نائبًا لأمير المنطقة، وقد توفي هذا العلم، ولا يملك غير مزرعته والبيت الذي يسكن فيه.



الملك سعود، وعن يمينه العقيلي تركي العطيشان.



الشيخ تركي يمين الصورة في أثناء مغادرة الملك سعود للهند عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن تركي العطيشان).



صالح بن عبدالله بن تركي العطيشان
١٣٣٤- ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ورأي، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

وبدأ عمله الحكومي بشرطة جدة كاتبًا؛ لتميزه بحسن الخط وصياغة الكلمة وأسلوبه المبدع.

وعند تكليف الملك عبدالعزيز للشيخ محمد العطيشان بتأسيس شرطة الرياض عام ١٣٥١هـ جاء معه من الحجاز إبراهيم السالم، وتركي العطيشان، وعودة العودة، وصالح العطيشان، وكان صالح العطيشان قد عين محاسبًا برتبة عالية بالشرطة؛ لما يتمتع به من إجادة لتلك الوظيفة، وكان إلى جانب ذلك عضوًا في اللجان لتجنيد أبناء البادية للانضمام للعسكرية.

واختير الشيخ (صالح العطيشان) رئيسًا لشرطة القصر الملكي؛ لما فيه من الصفات التي تزكيه، وكان يتلقى المهام من الملك عبدالعزيز، وعلى صلة مباشرة بولي العهد الملك سعود - رحمهم الله -.

كان الملك عبدالعزيز والملك سعود يسندان إليه بعض المهام والأعمال، ومن ذلك أنه عُين مديرًا للمشروعات بالمنطقة الشرقية تحت إدارة الأمير (سعود بن جلوي)، ورشحه الأمير سعود بن جلوي لإمارة رأس تنورة عام ١٣٧١هـ، حيث عمل فيها حتى ١٣٨١هـ.

وبعد توليه إمارة رأس تنورة، قويت العلاقة بينه وبين الأمير سعود بن جلوي، وكان قد كلفه بمهام مختلفة حقق فيها نجاحات كبيرة.

ولثقة ولاة الأمر بالشيخ صالح العطيشان، كُلف بإمارة المنطقة المحايدة، حيث كانت تضم الخفجي، وميناء سعود، والوفرة، وكان مقر الإمارة ميناء سعود، حيث عمل بها إلى أن استقال عام ١٣٨١هـ. (جريدة الجزيرة ١٤٢٠/٩/٩هـ، عدد ٩٩٤١).



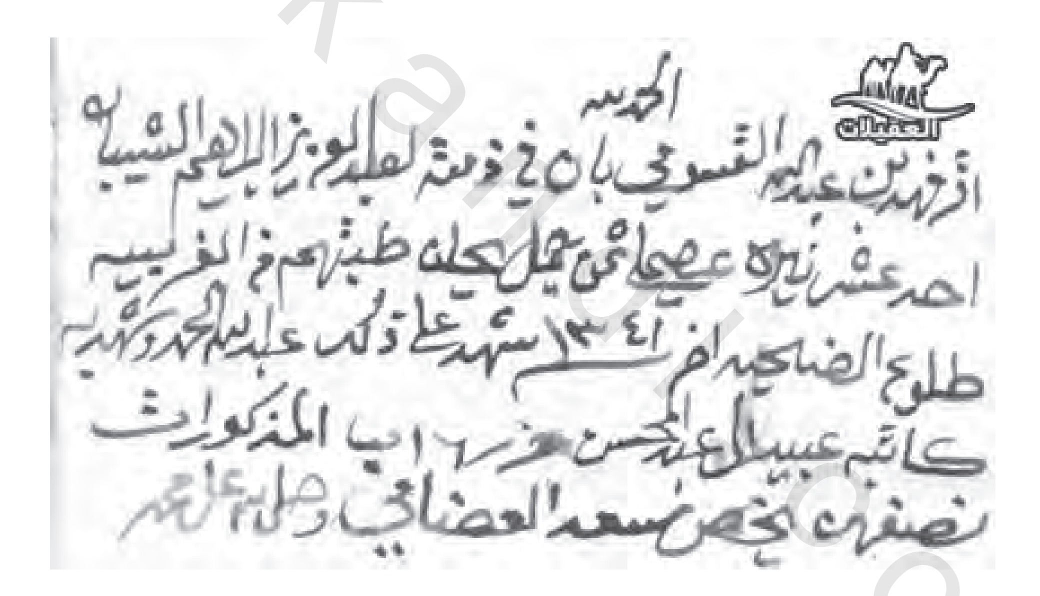
(الأمير عبدالمحسن بن جلوي، والشيخ تركي بن عبدالله العطيشان، والشيخ صالح بن عبدالله العطيشان، وقبطان البارجة الأمريكي)[1].

(١) حدثنا به الشيخ الوجيه (عبدالرحمن بن صالح العطيشان) والشيخ الوجيه (سلمان بن صالح العطيشان) بتنسيق وترتيب المهندس (ضاري بن عبدالرحمن بن صالح العطيشان) في أثناء زيارته لي في منزلي ببريدة.

(العضامي) وسم الإبل

العقيلي: (سعد العضامي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.



الحمد لله

اقر فهد بن عبد الله القسومي بان في ذمته لعبد العزيز ال ابراهيم الشيبان

احد عشر نيره عصمليه ثمن جمل يحله طبتهم في الغربيه

طلوع الضحيه اخر ١٣٤١ شهد على ذلك عبد الله الحمد وشهد به

كاتبه عبيد ال عبد المحسن ... اما المذكورات

نصفهن يخص سعد العضامي وصلى الله على محمد

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

أقر فهد القسومي بأن في ذمته لعبدالعزيز البراهيم الشيبان إحدى عشرة نيرة عصملية ثمن جمل يحلن طبتهم في الغربية طلوع الضحية آخر عام ١٣٤١هـ شهد على ذلك عبدالله الحمد، وشهد به كاتبه عبيد آل عبدالمحسن... أما المذكورات فنصفهن يخص سعد العضامي، وصلى الله على محمد.

العقيلي: (صالح بن سعد العضامي).



صالح بن سعد العضامي
١٣١٥- ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي في مدينة الأحساء عام ١٤١٦هـ.

العقيلي: (عبدالله بن سعد العضامي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (فهد بن سعد العضامي).

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): من رجال العقيلات، ومن أواخرهم الذين استمروا في بيع الماشية في سوق بريدة، وكنت أشاهده وأنا صغير في السوق، فيلفت نظري بهيئته العقيلية المميزة التي توحي لمن يراه بأنه مغاير لمن في السوق من شكل لبس العقال والبشت، فيدل على نبله وبشاشة وجهه، وكثيرًا ما أراه وقد اجتمع بعض أهل السوق عليه حلقة يتحدث إليهم، وهو جالس على الأرض في السوق.

(العقاب) وسم الإبل

العقيلي: (حمود بن عبدالرحمن العقاب).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في الأسياح عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي في الشام.

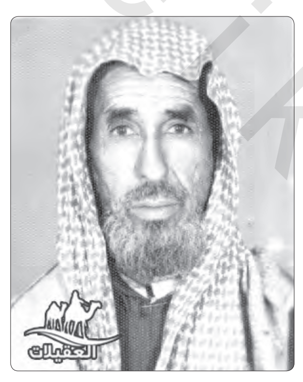
العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن العقاب).

من رجال العقيلات، ومن أهل الكرم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في الأسياح عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤١٠هـ.

وكان له مضاف في الشام، وكان منصى لعقيل، وصاحب معرفة بجميع قبائل الشمال، وعندما استقر في مدينة عرعر كان معرِّفًا بالناس عند الأمير ابن مساعد

(العقلاء) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن محمد بن عقلاء العقلاء).


علي بن محمد بن عقلاء العقلاء
١٣٢٥ - ١٤١٣هـ الشقة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الشقة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٣هـ.

وقصة كرم علي محمد عقلاء العقلاء من أهل الشقة مع محمد الصويلحي رواها ابنه إبراهيم محمد الصويلحي قبل وفاته بسنوات عدة، وهي «عن والده محمد - رحمهم الله جميعًا - وفي أيام الجوع والفقر جاء محمد الصويلحي للعقيلي (علي بن محمد العقلاء) وهو من أهل ديرته الشقة مستضيفه في ليلة خدر ومطر وجوع وبرد، ودقّ الباب الصويلحي على العقلاء، وفتح له الباب، وقال: يا هلا ومرحبًا الله يحييك، اقلط قال: أبقلط بس، والله ما يشب على قدر، وحلف، فوافق لكي يقنع الرجل الصويلحي بالدخول، وشرع في تصليح القهوة على طريقة الرجال الأوائل من شب نار، ثم حمس ودق وتلقيم، ثم المرحلة الثانية دق الهيل وزلها بالمبهرة، وأخيرًا تقديم التمر وتقديم القهوة وسياقها للضيف، وفيما تتم هذه العملية أخذ في أثناء عمله في القهوة ملقمة القهوة الكبيرة جدًا، أو ما تسمى في بعض البلدان (الركوة) ذات الحجم الكبير، ولا يستخدمها إلا إذا كان لديه ضيافة كبيرة جدًا كالزواج أو مثله، فأدخلها إلى أهل البيت لعمل عشاء لضيفه وعدم قطع حلفه وإرضائه بعدم شبه على قدر في بيته... وبعد فراغهم من القهوة والتمر وتداول الحديث أحضر الملقمة الكبيرة، ووسطها العشاء، وجفاه في صحن أمام الضيف، وقال: ما شببنا على قدر وحلفك تم ونحن تممنا الذي في خاطرنا» رحم الله أبا محمد علي العقلاء على كرمه البعيد عن الرياء.

(العَقِيل) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالكريم بن محمد العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (عبدالله بن عقيل العقيل).

(راعي الشقة) من تجار العقيلات، وصاحب كرم، واشتهر بالشجاعة والفروسية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفي فيها عام ١٣٨٣هـ.

وشارك في معركة البكيرية، وهو أحد الرماة والفرسان البارزين، حيث كان من المئة الذين اختارهم ابن مهنا في معركة البكيرية.

العقيلي: (صالح العقيل).

من رجال العقيلات، وسافر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

(العَقِيل) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (علي بن سليمان بن عبدالله العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٠هـ، ولقب بـ (الدهلاوي).

قال هذه القصيدة، وهو في الشام يتراد هو وناقته:

يا فاطري عن قرايا الشام هجيبي	الثلج يضرب وبرده كالح نابه
البرد ما يطرده كثر المضاريبي	الا صخيف الحشا وان شلح اسلابه
يا فاطري بانت بك كثر العذاريبي	والرجل تطرخ وعظم الساق منصابه
قالت خف الله وانا اهرف كني الذيبي	ممشا الشهر ساعةً وان حل مطلابه
جبتك من الشام وكل الناس تدريبي	يوم ان ولِد الردي يطيح مشعابه
فإن كان ما تبغى الا السوق تسريبي	فيرزقني الله وربك فاتح بابه
ادخل على الله وانا لك نافض جيبي	يم الجماميل وبيعك ما سعينابه

دهاؤه وحكمته:

كان علي راجعًا من الغربية للقصيم، وفي أثناء الطريق في وادي السرحان حدث خلاف على أحد الموارد بينه وبين السراحين، وكانت الذلول التي يمتطيها عليها وسم السرحان، وقال فيهم قصيدة يمدحهم فيها، ويمجدهم، ووضع نفسه من قبيلة السرحان (وهو من قبيلة عنزة):

أنا من السرحان وهاذي شهودي[1] ذبـاحـة الطـابـور عـنـد المغاتير

وقال كبيرهم: هذا منا! وأكرموه، ولا تقفوا ـ في طريقه!

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالكريم العقيل).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٠هـ (راعي العليا).

لقـب بـ (الهرمة)، وسكن ديـر الزور في سوريا، وعندما عاد إلـى موطنه (العيون) كان يقـول عـن القمـح الهرمة؛ لكون القمـح في دير الزور اسمـه الهرمة، (فعلقتـه) هذه الكلمة لقبًا عليه!

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز العقيل).

مـن رجـال العقيـلات، وصاحب كـرم وشجاعـة ورأي سديد، وتأمّر علـى روض الجواء عـام ١٣٤٦هـ، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصـر؛ لغرض التجـارة، وِلـد في بلدة عيون الجـواء عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عـام ١٣٧٠هـ، ولُقِّب بـ (دحيم).

العقيلي: (يحيى بن عبدالعزيز العقيل).

مـن رجـال العقيـلات، ومـن أهل الكـرم والشجاعـة والحكمة والـرأي السديـد، وحدر (سافـر) معهـم إلى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطـين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٠هـ.

كان أمـير عيـون الجواء، و(كان الناس ينادونه العم يحيى)، وكان صديقًا حميمًا لابن جلوي، عندما كان أمير القصيم، ولُقِّب بـ (دحيم).

---

(١) شهودي: وسم الناقة.

وكان يحيى مغربًا، وفي أثناء الطريق وهو في الأردن سيَّر على العقيلي إبراهيم العبدالله المنيف، وكان المنيف قد اشترى أرضًا في جبل عمان، وكان يجلب الماء من مكان بعيد، واستشار بعض رجال عقيل في أمره هذا، واقترحوا عليه رأيهم، وعندما قدم يحيى عنده قال ابن منيف: يا عم يحيى، نريد أن نشاورك على نقل الماء من المكان الفلاني إلى أرضي بالمكان الفلاني؟ قال يحيى: أعطتك الجماعة الرأي، قال ابن منيف: أريد رأيك يا عم يحيى، قال يحيى: رأيي إن أعطاك الله ثلاثة أمور، فأنت انقل الماء من العين التي في عمان لهذا المكان، قال ابن منيف: ما الثلاثة أمور؟ قال يحيى: إن أعطاك الله عمر شعيب، وسخر لك مردة سليمان، وأعطاك مال قارون، إن تهيأت لك هذه الثلاث فاضرب على الشغل! قال ابن منيف: طاح العصا انتهينا! وكمل يحيى طريقه إلى مصر، وباع إبله في بلبيس.

العقيلي: (محمد بن حمد بن عبدالله العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٩٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٩هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٥هـ، ولُقِّب بـ (عكآ).

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي في بغداد عام ١٣٩٠هـ، ولُقِّب بـ (الباشا).

العقيلي: (جريس بن عبدالعزيز العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء، وتُوفِّي في بغداد.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن بن محمد العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي في مدينة رفحاء عام ١٣٩١هـ.

العقيلي: (عبدالله بن علي بن سليمان العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣١٦هـ، وسكن الغزالة، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٦هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز العقيل).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (محمد بن سليمان بن محمد العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن سليمان العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٠هـ، واستشهد في تهامة عام ١٣٥٣هـ، وشارك في حرب اليمن مع الملك فيصل.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيهاعام ١٤١٩هـ، ولُقِّب بـ (الأصقة).

العقيلي: (عبدالله بن حمد بن عبدالله العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي في بغداد عام ١٤٢٦هـ، ولُقِّب بـ (الهمش).

يقول عبدالله: «طلعت من العيون أبي العراق، وكنت على وعد مع رِجّالين نلتقي أنا وياهم بقصيباء لعلهم ما جوا على الوعد، وراح ثلاثة أيام، ومشيت، وما معي إلا ذلولي وقعود أتقفاه قدامي، وكان النفود ربيعًا، وما شفت من البادية أحدًا، يقول: آخر ليلة من النفود كنت معشيًا، وصار تالي الليل والبعير اللي أنا نايم على إيده قام يهتوش (كثيرة تحركاته) قمت والبعارين مستلجات شايفة شوفة، وأنظر يمينًا ويسارًا ما أشوف شيئًا، وفككت عقله، ومشيت، ويوم بان السفر وألتفت وراي، وأشوف ذئبين كبيرين يمشيان ورانا، ويتبطحن، وقفت وصليت الفجر، والحمد لله فكني الله منهما، يقول: يوم أني قطعت النفود، وتساوت الأرض وإلى خيام البدو ما تشوف آخره، وإذا بهم قبيلة شمر مجتمعون وعلى أول بيت أنزل، قال لي شيخ كبير: حنا يا وِوُلدي، ما نسأل الضيف وش أنت، في أثناء تناول القهوة؟ لكن يا وِوُلدي، وشلون افتكيت ما حصلك شيء في هذا الطريق؟ قال عبدالله: يا عم، ما شفت إلا الخير، وش اللي صاير؟ وأنا مستغرب من اجتماع البدو بهذه الكثرة، وهم ما يجتمعون

إلا على ماء والربيع يتفرقون به، قال الشيخ: يا وِوُلدي، هذولا شمر مجتمعون من العراق من الجزيرة ومقطاع النفود من وراء حرب نبي نتكاون حنا وحرب وجيش ابن مساعد بيننا ولوهم ماسكينك وأنت معك سلاح ما سلمت مير فكك الله، يقول عبدالله: فعلًا فكني الله ما ثورت بالذئاب بالليل صرت بين الذئاب والطريق، قال الشيخ: شف يا وِوُلدي، رجّال لنا أسود اللون نبيه يخاويك للعراق يكتال لنا من المشهد، يقول عبدالله: أبشر يا عم، ومشينا، ومعي هذا الرجل طبينا المشهد، ورحت لخان الشنون، وإلى هذولا ربعي اللي واعدوني، وأخلفوا الوعد، وقلت: اخس عليكم هذا مهب سلمنا يا عقيل، وكان العقيلات مجتمعين شابين نارهم وناصبين دلالهم، ويدقون أنجورهم وعلومهم غانمة، وكان أميرهم منصور الجربوع، يقول عبدالله: قلت لابن جربوع السالفة عن اللي غرون، وغضب عليهم، وقال لهم: قوموا ما تقعدون مع عقيل، وأنتم هذي سواياكم»[1].

العقيلي: (عبدالله بن علي العقيل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٢هـ، وتُوفِّي في حائل عام ١٤٠٦هـ.



عبدالله بن علي العقيل
١٣٢٢هـ - ١٤٠٦هـ عيون الجواء.

(١) من ذاكرة الشيخ محمد بن عبدالعزيز العقيل عند زيارتي له في منزله بعيون الجواء، عام ١٤٢٩هـ.

(العلندة) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي العلندة).

(أبوعلي) من رجال العقيلات المشهورين، ورجل قوي العزيمة، وسريع البديهة، وشديد الحجة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي فيها في حدود ١٣٥٥هـ، وكان سمعه ضعيفًا، وكان عقيل يعملون في حمل البضائع من بغداد إلى الموصل إلى حلب، فكان (أبوعلي) ممن يسلك هذا الطريق في بداية أمره.

فقد كان يغرب مع عقيل سنين عدة بالإبل من الشام في الشتاء إلى مصر، أو يشتري في الصيف، ويشتي بها في الشتاء، ويربع، وفي الصيف يبيعها في مصر.

وقد سار (أبوعلي) بثلاث وخمسين رعية للعقيلي الزعيم (محمد بن عبدالله البسام)، ومرة فقد منها رعية، ولا يعرفونها إلا بأن قعدتها ملحاء من كثرة الإبل حتى وجدوها بعد مدة، وكان صاحب مواقف طريفة وكلمات نادرة.

غرب برعية إبل من بريدة إلى مصر، وبينما كان في السوق يُصرِّف الإبل حصل بينه وبين رجل مصري خلاف، فشكاه إلى القاضي، وحكم القاضي على (أبوعلي) بنصف جنيه؛ لأن الحق مع المصري، ففك أبوعلي محفظته، ودفع للقاضي جنيهًا، فقال القاضي: ليس لدينا صرف أو فكة. فقال (أبوعلي): بسيطة، ثم قام، وضرب الرجل كفًّا، وقال: هذا عن النصف الباقي، فضحك القاضي على تصرفه، وأنَّبه على فعله!

قال العقيلي (عبدالله بن عثمان العثيم): كنا في الغربية مع عقيل، ومعنا رعايا من الإبل، فمررنا بفلسطين بين البساتين، وكان أهل البساتين يتضايقون من الإبل؛ خوفًا من إتلاف محاصيلهم، فقام الرعيان وأهل الحلال، وساقوا الإبل بسرعة حتى خرجت من تلك

الأماكـن، وكنـت أنا على ذلولي آخر واحد، فأمسك بي أهل القرية، وأرادوا أخذ دلال القهوة، فقلت لهم: هذي وجيه العرب، كيف تأخذونها؟ فتركوها.

وأرادوا معاقبتـي، فقلـت لهـم: «إن ورائي سبع عجز فالات مصاليهـن يدعون لي، فلا تتعرضـوا لي، ثـم تركـوني، ووصلـت بعـد العشـاء الآخـر عند عقيـل، وكان خـالي (عبدالله العلنـدة) أبوعلـي ممـن ذهب مـع أول الإبـل، فقلت: يا خـال، كيف تتركني وحـدي، وتروح؟ فقال: اقطع، واخس، المرجلة تحضر، وتغيب».

حضـر أبوعلي معارك التوحيد، ومـن آخرها حصار جدة مع جيش أهل القصيم تحت راية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وكان هناك جيوش أخرى من مناطق مختلفة، فكان فيه رجل من منطقة أخرى يتكلم على أهل القصيم، وقال فيهم كلامًا لا يليق بهم، فذهب أناس مـن أهـل القصيم، وأخبـروا (أبوعلي) بمـا قال هذا الرجل، فقال: إذا صرت عندهم سأتكلم، فجـاء أبوعلنـدة، وحضـر هذا الجمع الذي يعـمّ ناسًا كثرًا، فقال: منذ سنـين غزينا، وقابلنا جماعـة هـذا الرجـل، وأخذناهم، ولمـا فتشنا خروجهم مـا وجدنا فيها إلا المكاحـل والمرايات، فلما سمع هذا الرجل ما قال العلندة ندم على كلامه، وتذكر قول الشاعر:

الحسنى يا ابن حسين تجزا بالاحسان   والـشـر تجـزا بـه وجـيـه شـريـره

وقال: كم لحية جاءها أذاها من يديها!

قـال الشيـخ صالـح بـن سليمـان القفـاري: كان لـه بنت هـي المحسنة الكبـيرة (منيرة بنـت عبـدالله العلنـدة)، لها حملـة للحجاج من الكويت إلـى مكة المكرمة عـبر القصيم على السيـارات قبـل تعبيد الطرق، وقد أوقفت أوقافًا كثـيرة في الكويت والقصيم والمدينة المنورة على المحتاجين من أهل نجد، وبنت المساجد والمبرات الخيرية.

يذكر القفاري أنهم جاؤوا من الكويت بالسيارات قبل تعبيد الخط، قال: ومررنا على عرجـاء، وسـأل أهل المنطقة حفر بئـر في عرجاء، فأمرت (منيرة العلندة) في الحال بحفرها، وقالـت: لا أرجـع من الحج إلا وأنتم قد انتهيتم من حفرها، فلما رجعنا وجدناها قد انتهت وشربنا منها، وما زالت إلى يومنا هذا موردًا عذبًا للناس ولسقي مواشيهم في تلك الصحراء القاحلة.

ومـرة انقلبـت السيـارة، وكان في الـدرج مبلـغ ضخم من المـال، وبعد الحادثـة أمرت أن يُبحَث عن المال، فوجدوه كما كان، فقالت: إن مالي حلال مُزكّى.

اشتهـر أبوعلـي بالحكمـة والكلمـات التـي تذهب مثلًا، مـن ذلك أنه في يـوم من الأيام خـرج في الصبـاح من بيته في بريدة، وأغلق الباب، ونظر في السوق، وإذا فيه رجال أجانب عن البلـد، عليهـم هيئـة أناس رسميين، ولا يعرفهـم، فسلم عليهم، فقال لهـم: تفضلوا للقهوة، فأجابوا دعوته، وفي أثناء إعداده للقهوة بادروه بالسؤال قائلين: سمعنا أنه سيأتي لكم أمير بعـد الأمـير (عبـدالله بن جلوي)، وكان عُـيِّن في الأحساء، فـردّ أبوعلي بسرعـة: والله الذي يأتي بعد الأمير عبدالله ابن جلوي المعروف بإدارته وزعامته وقول الحق، مثل (مطلع ذنبه بالشارع). ففوجئ السائل بهذا الجواب؛ لأنه هو الأمير المعين، وكان أبوعلي لا يعرفه (لأنه لم يتسلّم الإمارة بعد). ثم إن هذ الأمير حقد على (أبوعلي) بعد ذلك، وتربص به، حتى إذا وقع في خطأ ناداه، وقال له: ارحل عن بريدة، فقال أبوعلى: (تنزحوا عن جوكم صار مانا)، ثم تشفع له وجهاء العقيلات، فتركه[1].

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

(العليان) وسم الإبل ⦂

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز بن مبارك العليان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٥٩هـ في مدينة عبدان بإيران، وراعي حويلان.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن مبارك العليان).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٦٠هـ في الزبير، وراعي حويلان.

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز بن مبارك العليان).



علي بن عبدالعزيز بن مبارك العليان
١٣٠٥- ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥م، وتُوفِّي في الدمام عام ١٤٠٩هـ، وراعي حويلان.

وغرب علي مع محمد الطرباق إلى غزة، ومنها إلى مصر، وعمل في مصر برفقة ركف الركف وخريف الركف وبندر الركف وغيرهم من عقيل الذين خرجوا لطلب الرزق، وأقام هناك مدة تفوق الخمس عشرة سنة بعدها ذهب إلى

غزة، وأقام فيها ما يقارب العشر سنوات من أجل التجارة، ثم ذهب إلى الشام، وأقام فيها أيضًا مدة، ثم أقام في بغداد، وكان برفقته عبدالعزيز القرعاوي، وخالد الجمهور، وفهد العيسى، وبعدها استقر به المقام في الزبير، حيث يقيم إخوانه صالح ومحمد.

وكان لهم في الزبير مجلس كبير يجد الضيف من عقيل وغيرهم في هذا المجلس ما يجده في بلده من أهل وأصحاب وأصدقاء وتبادل خبرات، ولا سيما من يقدم منهم للتجارة أو للعمل، فكان الذاهب إلى بغداد وإلى سوق الشيوخ مرورًا بالزبير يكون أول محط رحاله مجلس العليان، ومن رواد هذا المجلس: عبدالله العيسى، وعبدالرحمن العيسى، وسليمان الطرباق، ومحمد الطرباق، وإبراهيم الحميدان، وإبراهيم الناصر، وعبدالعزيز الرشيد، وعبدالعزيز المحيميد، وخالد الجمهور، وعبدالرحمن النصيان، وعبدالعزيز النصيان، وغيرهم.

يقول علي: في ظل سيطرة الحكم البريطاني بالعراق راج تهريب السلاح إلى رجال المقاومة من العشائر في جنوب العراق، وكان كثير ممن يمتهن هذه المهنة الشاقة التي تعرض الحياة للخطر (عقيل)، يقول علي: دخل علينا اثنان من عقيل فلان وفلان بعد صلاة الفجر يحملان أسلحة قادمين بها من الكويت إلى الزبير، وفي أثناء دخولهما إلى الزبير اعترضتهما دورية إنجليزية، ودار بينهم إطلاق الرصاص انتهى بمقتل قائد الدورية وفرار الآخرين ونجاة حمولة عقيل، ولأن ديوانية العليان هي وجهتهم وملاذهم الآمن، حيث يخفون أمرهم في ظلام الليل، وبدؤوا بالسلام على من في المجلس، وقلت لهم: سالمين وهذه عبارة دارجة على من يعرض نفسه للخطر، فقالوا: سالمين، لكن ذبحنا قائد الدورية، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله أكيد هم وراءكم الآن؛ لأنهم يعرفون ملفاكم عندنا، ولكن اذهبوا إلى المستوع الفلاني حتى تهدأ الأمور، وقمنا بإخفائهم، ولم نلبث إلا قليلًا حتى سمعنا حوافر الخيل، وهي تحيط بالديوانية ودخول العسكر علينا، وهم يسألون عن فلان وفلان، فقمت إليهم، وقلت: انظروا في وجوه من في المجلس هل يوجد فلان وفلان؟ قالوا: لدينا معلومات أنهم من رواد مجلسكم، قلت: إن كان قصدك أنهم من أهل القصيم، فمجلسنا مفتوح للكل، سواء من أهل القصيم أو غيرهم يأتي المسافر من القصيم، ويقصد مجلسنا يومًا أو يومين، ثم يذهب إلى حال سبيله، فبإمكانكم أن تبحثوا عنهم في مكان آخر،

لا عندنا، فنحن لا نؤوي الخارجين عن القانون، عندها ذهب العسكر من عندنا، إلا أن العين ما زالت ترقب مدة ليست بالقصيرة، وبعد مضي ثلاثة أشهر على الحادثة وانقطاع الأمل في البحث عنهم! أُخرجوا من مخبئهم، وهُرِّبوا إلى حفر الباطن، ثم إلى القصيم.



من اليمين محمد الحبيب والعقيلي علي العليان.

طرفة:

يقول علي العليان: في يوم من الأيام كنت قادمًا من بغداد بعد قضاء بعض الأعمال، وقد استقللت القطار القادم من بغداد للبصرة، وركب بجانبي رجل لا أعرفه، ولكن ملامحه من أهل نجد، ولهجته من أهل بريدة، وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث على طول الطريق، ولا أحد يعرف من هو الآخر، ولا خطر على بال أحدنا أن يسأل صاحبه: من أنت ؟ إلى أن وصلنا إلى محطة الوصول، وقبل الوداع سألت الرجل: إلى أين أنت ذاهب؟ قال: ذاهب إلى أصحاب لي من أهل بريدة، قلت: ومن أصحابك؟ قال: (العليان) حينها ضحكت، وقلت: وصلت خيرًا أنا (علي العليان) ومن أنت؟ قال: أنا (سليمان الرشيد).

رأي سديد:

في سنوات الأربعينيات الميلادية في مدينة البصرة، حيث تكون أملاك النخيل والبساتين المطلة على الأنهار، ولأن (علي العليان) - رحمه الله - يملك مزرعة يكثر فيها النخيل، وكان يتردد على نخيله باستمرار، وكان له جار من أهل البصرة يملك بستانًا مجاورًا له، وبحكم الجيرة الطويلة ربطته معه صداقة حميمة، وكثيرًا ما يجتمعون في بستان (علي العليان) من بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب يتسامرون، ويتجاذبون أطراف الحديث، وكان لهذا الجار ثلاثة أولاد في عمر الشباب أصغرهم يبلغ من العمر ٢٥ عامًا، ولكن لا منفعة فيهم، لا لأنفسهم ولا لوالدهم يقضون لياليهم في سهر ولهو، وينامون ويفيقون على ذلك اللهو؛ أي (نوم بالنهار، وسهر بالليل) وهم أسرى شِباك الأشرار والسفلة وأولاد الشوارع، وكثيرًا ما يشكو هذا الجار حاله وحال أولاده لجاره (علي العليان) وكيف يصنع، ويعمل بهم وما هو الحل، ولما كثرت الشكوى من والدهم المرة بعد المرة حتى أصبح أكثر حديثه عنهم وعن تصرفاتهم غير المرضية، حينها اقترح عليه (علي العليان) أن يكتب عليه سند دين بمبلغ وبضمان بستانه، ويقيم ضده دعوى في المحكمة بردّ المبلغ أو حجز أملاكه، وبحكم الثقة المتبادلة بينهما وافق الجار على هذه الفكرة دون تردد، وأتمّا بينهما الخطة المحكمة دون علم أحد على أن يكون هذا الدين على سندات عدة وبسنوات متفاوتة، ولما أتمّا ما اتفقا عليه ذهب (علي العليان) إلى المحكمة، وأقام الدعوى على هذا الجار، وبدأت القضية تأخذ مجراها من إحضار المدعى عليه بواسطة مبلّغ من قبل المحكمة وتسليمه البلاغ، فطلب هذا الجار من أولاده الحضور للتشاور بشأن هذه المصيبة التي حلت بهم والقضية المقامة ضده من قبل جاره النجدي، وأخذ يؤنبهم، ويوبخهم، وهذا الحال المتوقع أن يصلوا إليه نتيجة لهوهم ولعبهم وإهمالهم لأملاكهم وعدم محافظتهم عليها مثل أقرانهم من أصحاب الأملاك، ولا يسعهم الآن إلا أن يسلموا هذا البستان والسكن الخاص بهم إلى المالك الجديد (علي العليان) ويحاولوا بكل جهدهم، حتى لو اضطروا إلى أخذ وجاهة من أصحاب الأملاك المحيطة والناس المعروفة لعل هذا النجدي يوافق أن يمهلهم وقتًا قبل صدور الحكم بنقل الملكية والإخلاء الفوري أو الدفع النقدي، وبات الأولاد الثلاثة شر ليلة لم تمر عليهم مثلها، وأخذ شريط الذكريات يمر بأفكارهم، وكيف ضاع هذا الترف والعز والدلال في لحظة، وكيف يعيشون وهم لا يحسنون صنع شيء، لا علم ولا عمل، وفي الصباح

ذهبوا مع والدهم ووجهاء بلدتهم إلى (علي العليان) الذي يعرف مسبقًا بقدومهم، وتقدم الوجهاء بالكلام، يذكرونه بجيرته لهم وعلاقته بجاره، وهم يستغربون ما وصل الحال بهم وهم أصحاب وجيران، ويطلبون منه التريث، ويلومونه على استعجاله في القضية، وتحمل (علي العليان) الملامة القاسية التي انهالت عليه من الوجهاء، عندها تكلم والدي للحضور، وبرر موقفه بأنه لا ينكر علاقته بجاره ولا بصحبته، ولكن الدين تأخر أكثر من اللازم ومنذ سنوات عدة وأنا أرى أن أولاده الثلاثة ما شاء الله عليهم في عز وخير وبحبوحة من العيش والأمر واضح يبين من محياهم، بالله عليكم لو كان لأحد منكم مثل هؤلاء الرجال أيحتاج إلى الدين لكن والدهم هداه الله وهو يسمعني الآن لم يسدد دينه، وأخذ يماطل فيه، ولا لي خيار إلا باب المحكمة، وتوالت الردود والاقتراحات والوجاهات إلى أن توصلوا إلى حل مُرضٍ للطرفين، وهو أن يدخل (العليان) شريكًا بنصف الإنتاج سنوات عدة حتى ينتهي الدين، وكتبوا ذلك وبشهود الحضور وعلى الجار (علي العليان) أن يجمد القضية لحين السداد، يقول أبو الأولاد: ومنذ ذلك اليوم الذي اجتمعنا عند جارنا (علي العليان) لا حظت بعض التغيير على أولادي، فقد كثر وجودهم في البيت والجلوس معي والتشاور ماذا تفعلون حيال هذا الدين؟ وبدت منهم الأفكار والآراء التي لم أتعود أن أسمعها منهم (وأنا أدعو لجارنا النجدي) إلى أن استقر رأيهم على أن يباشروا العمل في البستان بأنفسهم وتوزيع المهام فيما بينهم وعمل خطة مستقبلية لسنوات قادمة لتحسين الإنتاج وتسديد الدين، وما إن جاءت السنة الأولى للدين، وأتى مثمنو المحصول بحسب المتبع هناك حضر (العليان) بحسب الاتفاق، وتم بيعه وأخذ (العليان) حصته من ثمن المحصول وأعطاهم سندًا واحدًا لهذه السنة، وذهب (العليان) لحال سبيله، ولأن البستانين متجاوران يكون لقاء بين الغرماء في خلسة عن أعين الأولاد وهم يرونهم كيف أصبحوا - بعدما كانوا كسالى اتكاليين - عمالًا منتجين، وأتت السنة بعد الأخرى، ونجح الأولاد في الاختبار، حيث لا يُخاف عليهم من النكسة إلى الوراء، فاستدعاهم (العليان) هم وأباهم عنده في البستان، وأتوا بعد تردد، ودخلوا على (العليان) دون سلام، ولولا إلحاح أبيهم لما أتوا، و(العليان ووالدهم) غارقان في الضحك على حالهم. قال علي العليان: يا أولادي، ترى الموضوع كيت كيت من أوله إلى آخره، وهذه فكرتي بعدما رأيت أباكم يعاني استهتاركم، ويشكو حالكم وخوفه عليكم، فجاءتني هذه الفكرة، وما إن سمع الأولاد ما قال العليان وبتأكيد من والدهم قاموا بشكر (العليان) وتقبيل رأسه!

(العلويط) وسم الإبل ١ا

العقيلي: (عمر بن عليان العلويط).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة النبهانية عام ١٣٠٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

العقيلي الشاعر القائد اللواء: (فايز بن حمد العلويط).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة النبهانية عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ، وكان في أثناء جلوسه بجدة يساعد الناس، وواجهة لأهالي القصيم، وشارك في حرب فلسطين.



فايز بن حمد العلويط
١٣٣٠- ١٤٢٠هـ النبهانية.



فايز في الزي العسكري بفلسطين
وهو في شبابه.

كان العقيلي فايز عائدًا من الغربية؛ سوريا ثم الأردن، وفي أثناء طريقه وصل شمال شرق جبة الحيانية، فوقف للمعشى، وعندما صلى صلاة الفجر، وأعد القهوة، وقبل أن يشد الذلول قال قصيدة نورد منها:

يقول فايز كلمةً بالأجراد … شمال جبه بالطعوس العذيه
لياطول ما حنا لبانات مداد … مع سهلةٍ تطرب لنا جرهديه
ومن فوق حمرا بالرسن يوم تنقاد … تهرف هريف الذيب برض خليه
ما فوقها إلا الدل والخرج واشداد … وكلايفه يا عم ما هي عريه
متنحرين حينا وكر الاجواد … شرقٍ عن السمرا جنوب الصّهيّه
أولاد الهذيلي عند عضات الانجاد … قبيلهم يتلف ولا راح نيه
ذباحة للحيل من غير عداد … ليا شلفحت سمر الليالي الرديه

وعندما وحد الملك عبدالعزيز المملكة قدم للعمل، ونفع بلاده، فقابل الأمير (منصور بن عبدالعزيز)، وسأله عن خبرته؟ فقال: عملت بالجيش الفرنسي برتبة شاويش مدة عشر سنوات، وعملت في صيانة الأسلحة، فسأله الأمير بعض الأسئلة الفنية، فجاوب، فأمر بتعيينه في الجيش برتبة ضابط نجمة، وبعد قدومه من فلسطين رُقِّي لنجمة ثانية.



فايز بالزي العسكري.



اللواء فايز يصافع الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -.

قيادته سرية في فلسطين:

في أثناء الحرب بفلسطين والوضع صعب، وبالقرب منهم مركز لليهود يريدون اقتحامه، فقال القائد سعيد جودة: من يذهب إلى المركز؟ وكانت المدافع والقنابل شغالة، ونظر إلى العقيلي فايز، وقال: مشينا يا فايز، وذهبوا، واستولوا على المركز، وقتل من السعوديين ثلاثة.

قصيدة قالها الشاعر قزلان العوفي عندما كان الجيش السعودي في فلسطين:

مشينا بالمكاين والمدافع وانخزا الشيطان ربيع أول زمان العام محسوب لياليها

وادعنا الوزير وقال راعي الفعل ما ينهان ترای قایدکم الکردي دروب الناس ماشيها

وخيمنا سنه بالشام زود ولا بها نقصان وبان ارشيد حيثه للفعايل ما يخليها

سلام الله على اللي عز دينه وانتصر بحسان واخص ارشيد بن بلاع بولها وتاليها

هجم بربع مصفح واستحل تبت العدوان يصيح ويعتزي وينادي العسكر بساميها

وكل اللي معه بانو وقرينا الخط بالعنوان تذيع به الرواد والخلايق تستمع فيها

وابشهر فايز العلويط بسمه يا عظيم الشان هجم بليله غدرا يشيب من سرا فيها

في أثناء خدمته بالجيش بمدينة جدة مرض الفريق (منصور الشعيبي)، وهو رئيسه، ونقل إلى أوروبا للعلاج، وسأل الأمير سلطان بن عبدالعزيز الفريق الشعيبي من ترى يقوم مقامك في غيابك؟ قال الشعيبي: أبوحمد العلويط. ثم قال الأمير سلطان: يا أبوحمد، امسك المنطقة بعد الشعيبي حتى يرجع سالمًا. قال فايز: ما أسد محل الشعيبي يا طويل العمر. قال الأمير سلطان: بك البركة، قال العقيلي فايز: يا طويل العمر، أنا رجل عطوف على الناس، وأريد أن أعلمك أن بي (عيبًا) ما تقبلونه. قال الأمير سلطان: نقبله، قال فايز: كلما جاءني رجل معه حمل (أي متاع) أو ما معه أركبه طائرة السلاح، سواء للعلاج أو يذهب إلى بلده، وأقول: ادعُ لأبينا سلطان. قال الأمير الكريم سلطان: لو تقوم طائرة من أجل رجل واحد مسموح!



من اليسار اللواء فايز، والأمير أحمد بن عبدالعزيز، والفريق منصور الشعيبي قائم مقام جدة.



حصل اللواء فايز العلويط
على وسام الملك عبدالعزيز.



في أول بئر زيت في الظهران.



مع الملك فيصل والملك خالد.



الجيش السعودي في حرب ١٩٤٨م.

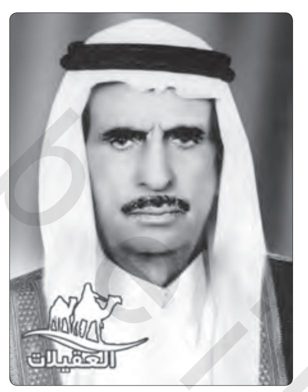


في مدرسة الدفاع الجوي عام ١٣٨٨هـ.



الفريق المحيا في شبابه يمين الصورة يقدم حفل تكريم اللواء فايز يسار الصورة.

العقيلي: (سالم بن محمد العلويط).



سالم بن محمد العلويط
١٣٣٤- ١٤٠٥هـ النبهانية.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة النبهانية عام ١٣٣٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

وعند قدوم العقيلي محمد بن حمدان الحمدان من الغربية استضافه رجال الديرة فرحًا بقدومه، وحمدًا لله على سلامته، وكانت العادة عند قدوم العقيلات في أنحاء القصيم يفرح أهل المنطقة بقدومهم، ويستقبلونهم. قال سالم لابن عمه فايز: ما السبب الذي جعل الجماعة واحد يغديه، وواحد يعشيه؟ قال فايز: «راح حاش المراجل وجاء!» أي (بضرب الأسفار والأخطار لطلب الرزق من الله تعالى) وإلا كلًّا أعطاه الله من هبّة الريح، قال سالم: «ما الذي يردّنا ما نغرب، ونحوش المراجل مثله؟» قال فايز: مشينا![1] [2].

(١) إنها عزائم عقيل، يرثها الجيل اللاحق عن الجيل السابق، وينتشون من المروءة والكرم والشجاعة، فيتسابقون إلى ميادينها الواسعة! وفي كل مدينة وبلدة وقرية من حواضر القصيم حكاية يستطعم الرواة الحديث عنها!

(٢) من ذاكرة الشيخ الوجيه أبو عليان (محمد بن حمد العلويط) وهو شقيق اللواء فايز، وقد قابلته في منزله بالنبهانية.

(العليط) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن العليط).


عبدالعزيز بن عبدالرحمن العليط
١٣٠٦- ١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن العليط).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وكان قوي البنية، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي في فلسطين عام ١٣٦٠هـ.

آخر تغريبة له عام ١٣٦٠هـ غرب من بريدة بإبل متجهًا بها إلى فلسطين، وفي أثناء دخوله فلسطين غدر به اليهود، وقُتِل وسُرِق ماله وإبله - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز العليط).


علي بن عبدالعزيز العليط
١٣٣٠- ١٤١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٤هـ.

(العنّاز) وسم الإبل

العقيلي :(صالح بن سليمان بن براك العنّاز) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٢٩١هـ، وتُوفِّي في الدمام عام ١٣٨٦هـ.

العقيلي :(سليمان بن صالح العنّاز) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٢هـ، وشارك مع الملك عبدالعزيز في تبوك وجازان.

يقول الشيخ سليمان: قرأت على الشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ صالح الخريصي، والشيخ محمد المطوع، والشيخ عبدالله المطوع، والشيخ محمد العليط، والشيخ عبدالله الدويش، وصليت بالمسجد الأقصى، وأممت المصلين ما يقارب الستين سنة، وحججت بيت الله مشيًا على الأقدام.

(العنزي) وسم الإبل

العقيلي: (سلطان زين العين العنزي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وشاعر العقيلات، وميزان عقيل، وكان عقيل في غزة، وقد ربحوا في بيعهم، فطلبوا من سلطان أن يقول فيهم شعرًا، فقال:

يا الربع وين الميزان	ميزاني هذا ما زان
ابازن ربعي عقيل	احد طاح شيله قفاه
ابن جربوع حرن يفوع	يشهد عليه زبونه
وابن رواف حر المشراف	راعي النيره تعرفونه
وابن ثويني ما هو دويني	الشحم دايم بصحونه

قال زين العين:

سلام عليك يا الامير	عدوك ما له مطير
وطلب لعله كسير	من ركبته لحد الماطاه
محمد نجم كبير	ان تحدر له هرير
وان ضرب ضلع كبير	طار احجاره من وطاه
أنا بديت بذكر الله	قبل ذكر لخلق الله
قومك ما هي بحي الله	وعدوك والعن ثواه
جيش محمد مصاطير	عليهن دل وغير
والبارود مع الجفير	قوم تصعفقه بغناه
أبي لي ذلول تغير	ما تريضني بالمسير
لا قفت تشبه للطير	بارودٍ واكله قفاه

(العمر) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن إبراهيم العمر).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٦هـ، ولقب بـ (طباش).

العقيلي: (سليمان بن ناصر بن إبراهيم العمر).

من رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وذو حمية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد بالمريدسية غرب مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤٠٨هـ.

وبعد عودته من الغربية التحق بالعمل العسكري، وعُيِّن رئيس قلم مرور الدمام، ثم مفوض مكتب الرخص بالمنطقة الشرقية، وبعد ذلك مديرًا لشرطة ميناء سعود والوفرة، ثم مديرًا لشرطة حفر الباطن والقيصومة سنوات عدة، ثم ترقى إلى رتبة عميد، ونقل إلى مكة المكرمة، حيث تسلّم رئاسة شرطة الهيئات بالحرم المكي ومدعي عام لدى المحكمة الشرعية بمكة.

(العمرو) وسم الإبل ||

العقيلي: (عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي في مدينة غزة عام ١٣٧٧هـ.

العقيلي: (محمد بن علي بن عبدالعزيز العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٩٧هـ، وتُوفِّي في حفر الباطن عام ١٣٧٨هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.



عبدالرحمن بن علي العمرو
١٣٢٥-١٤١٢هـ عيون الجواء.

العقيلي: (عبدالله بن علي بن عبدالعزيز العمرو).


عبدالله بن علي العمرو
١٣٣٣- ١٤١٢هـ عيون الجواء.


وهو في الستين من عمره.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وعند بلوغه سن السابعة عشرة، حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٣هـ، ونشأ يتيم الأب والأم، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤١٢هـ.

يقول: «في إحدى سفراتي عام ١٣٥٨هـ تقريبًا كنت في العراق، فذهبت قاصدًا البادية لشراء إبل أتكسب منها، وكنت في مطعم على الشط (النهر) وكان معي مقفلة، وهي عبارة عن مزودة من صوف الإبل، وتقفل على غرار الشنط اليدوية حاليًّا، يوضع فيها الأشياء الثمينة من (ذهب وفضة وفلوس) وكنت في المطعم بعد الظهر أتغدى، وسألت صاحب المطعم: أين العرب (البادية)؟ قال صاحب المطعم: هذا الرجل (من العرب) وأشار إليه، قلت: أسأله أين جهة العرب؟ بعد سؤاله، قال: هو ذاهب للعرب أهله، فقال: يمكن لك تروح معي، فقمت وتخفيت لكي أصلي الظهر والعصر، حيث إنهم رافضة، ولو عرفوا أنني سنيّ لفتكوا بي.

الرجل الذي أذهب معه مكتمل البنية، وطويل القامة، وله شوارب طويلة، ومعه قناة، عبارة عن عصا غليظة في نهايتها صامولة حديد، ومعه خنجر، وبندق، وسلاحي عصا خيزران شريتها من مصر، بعد ذلك تحركنا مشيًا على الأقدام، وقبل أذان العصر، وقبل الغروب جلس العراقي يطلق عليه عندنا شاوي ينقض الوضوء، وبعد ربع ساعة جلس ثانية ومثلها جلس ثالثة، فعرفت أنه يبطن شرًّا لي، لكن أين المفر إلا لله سبحانه وتعالى؟ تقدمنا، وعند الغروب دخلنا الموقع الذي يشبه الوادي، وعلى يمينه ويساره جبال مرتفعة جدًّا، فاختفت الشمس عنا، ولكن لم تغرب.

قـال العراقـي: ملعون بيك حـط الفلوس! قلت ﻓﻲ نفسي: أنا أعـرف أنه بعد الفلوس، سيقوم بقتلي لا محالة! فرمى علي القناة، التي لو أصابت رأسي لجعلته نثارًا، فجعلت يدي دون وجهـي ورأسي، فضربـت يدي، فتهشمت يدي حتى اليوم! فخفت أن يستعمل البندقية، فتشابكنـا، فاستعمـل الخنجـر، وكان ﻓﻲ كتفـي وصـدري وظهـري لحم بـارز على شكل رأس أصبع، ومسكت يده التي بها الخنجر حتى وقع من يده الخنجر، وكان طويلًا، فرأسي تحت لحيتـه، واستمررنا لم أستطـع أن أطرحه، ولم يستطع أن يطرحني، حتى وصل الوقت نحو ما بعد صلاة العشاء.

وكان العراقـي لابسًـا فانيلـة صـوف صنـع (تغزلها) النسـاء من وبر الإبـل؛ أي متينة وقوية.

يقول عبدالله: الله الذي يدبر، فتعبت وتعب، الله ألهمني وأمسكت بالفانيلة من حلقة ورفست الأرض لكي أرتفع، وأصل إلى وجه العراقي، وفعلًا ضربته برأسي على وجهه، فطاح أرضًـا، وآخـر كلامـه قـال: خويـك! فأخذت الخنجـر، وذبحته كمـا نذبح الخـروف، وأخذت الخنجـر، ومشيـت ﻓﻲ الاتجـاه نفسه، وصار الوقت ليـلاً دامسًا، وأنا ماشٍ وجدت ماء يصب مـن الجبـل علـى حجر على شكل حوض، فغسلت وجهي، ووجـدت شيئًا لم يكن ﻓﻲ الحسبان، وجـدت أسنـاني الأمامية السفلـى مع اللثة على لحيتي نتيجة ضـرب العراقي بالرأس، ولم أكـن متزوجًـا، ولم يطلـع شعر لحيتي! وهذه أسوأ ساعة مرت علـي، فلم يكن ﻓﻲ ذلك الوقت تركيب أسنان.

يقـول: ألهمنـي الله، فأعدتهـا إلى مكانها، وعضضـت عليها، حيث القاطـع باللثة من الأمام والأسنان ما زالت باللثة، وكنت أنزف من صدري وظهري وكتفي، فقمت بغسل الزبون وثوبـي، وتوضـأت، وصليت المغرب والعشـاء، وحمدت الله، وشكرته علـى السلامة! وارتفعت علـى أحـد الجبلـين؛ لعلي أرى نـارًا، لكن لم أرَ شيئًا، بل شممت دخـان نار، فاتجهت نحوه ﻓﻲ آخر الليل، وصلت عرب (بادية)

بيوت شعر نصيت الكبير منها، وكان فيه رجال حول النار جالسون، وكنت مرهقًا جدًّا مـن النزيـف والمشـي، فطحـت عندهم، ولم أفـقْ إلا قبل العصـر، وقد أسعفـوني جزاهم الله

خيرًا، وأعطوني تمرًا بالماء، وسألوني: ما بك؟ ومن أين هذه الجروح العميقة؟ فألهمني الله ما أقول شيئًا! حيث إن الذي قتلته منهم! لكن أين المفر إلا إلى الله بالدعاء وطلب السلامة والستر!

فقلت لهم: كنا مسافرين للمشهد بسيارة، وقُلِبت بنا، وهذه الجروح من الصندوق، حيث صناديق السيارات في ذلك الوقت من الخشب، وكثير من خوياي مات، ومنهم مَنْ سلم.

فقلت لصاحب البيت: أنا أريد بعارين على أن يقوم رجالكم بتوصيلها للمشهد، وأتسلّمها هناك على ضمانك، وأن أتعرض للسيارات للذهاب للمشهد، وفعلًا وفوا، وتسلّمت الإبل في سوق المشهد، وكان المكسب أضعافًا مضاعفة، ولله الحمد»[1].

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن محمد العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن بن علي العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الدمام عام ١٤٠٥هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن بن علي العمرو).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٢٥هـ.

---

(١) من ذاكرة الشيخ علي بن عبدالله العمرو في أثناء مراسلتي له.

العقيلي: (سليمان عبدالرحمن بن علي العمرو).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٤٥هـ، أسأل الله أن يطيل في عمره على زيادة عمل صالح.

يقول الشيخ سليمان: أول تغريبة لي مع الوالد عام ١٣٦٢هـ، غربنا بسبعة وثمانين جملاً، وبعنا بعمان، وأخذنا من القدوري بضاعة بحضور العقيلي عبدالعزيز الصقير، وغربنا بها للأردن، وربحت، ولله الحمد.

ويقول الشيخ سليمان: كان العقيلات في رأس العين بعمان شرق السوق، عندما ينتهون من البيع والمشترى، يأتي وقت صلاة الظهر، ويكونون ثمانية صفوف من المصلين من رجال العقيلات في هذا المسجد الذي أنشأه العقيلات بالقرب من نبع الماء!.

(العمرو) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن سليمان بن رشيد العمرو).

مـن تجـار العقيـلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحـدر إلى الكويت والعـراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن رشيد العمرو).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٣هـ.

«غرب العقيلي محمد من بريدة برعية من الإبل، ورافقه شاب من أهل بريدة أرسلته والدته معه ليعمل عند الشيخ فوزان السابق.

يقـول العمـرو: وبينما أنـا في عرض الطريق، وكنـا مضحين ونائمًـا القيلولة، سمعت لجة الرعيان مع بدوي معه مهرةٌ حديثة الولادة، وإذا هو يطلب منهم تبديلها بجمل هرش معنا، وهو يقول لهم: إن المهرة ماتت أمها وأنا في حاجة إلى هذا الهرش لا يضركم تبدلوني بها، فأنتم أحسنتم لي.

يقول العمرو: فلما سمعت كلامه قلت للرعيان: أعطوه الجمل الهرش، وأخذنا منه المهرة!

وواصلنا سيرنا إلى مصر، فلما وصلنا مصر، وبعنا الإبل، وسلمت الووُلد للشيخ فوزان السابـق، كمـا أوصتنـا أمه ليعمـل عند الشيخ فـوزان، وأهديـت العم فوزان المهـرة، وأخبرته بقصتها مع البـدوي، وكيف أن البدوي ألح علينا لنأخذها!

فشكرنا الشيخ فوزان السابق على الهدية، ووظف الشاب ليكون سائسًا للمهرة، ويشرف عليها، ويطعمها.

فلما شبت، وكبرت أدخلوها السباق، فحصلت على المركز الأول دون منافس، وكان في الحضور للسباق أفراد الأسرة المالكة في بريطانيا، فصوروا الفرس، وذهبوا إلى بريطانيا! وبعد مدة رجعوا، وحضروا السباق في ميدان القاهرة، فلم يروا الفرس، فسألوا فوزان: هل يوجد عندك خيل لم تدخل السباق؟ فقال: كل الأصايل دخلت، قالوا له: لا، بل توجد فرس لم تدخل السباق، وهذه صورتها التي صورناها في المدة السابقة بالسباق.

فقال الشيخ فوزان: نعم، موجودة، وأهداها لهم، فتعجبوا من كرم الشيخ فوزان، فشكروه شكرًا شديدًا، وأخذوها معهم، ثم بعد مدة أرسلوا له سيارتين جديدتين.

فأرسل الشيخ فوزان سيارة إلى الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في الرياض، وكان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يفتخر بالمفوض عنه بمصر الشيخ فوزان أمام رجالات الحكومة.

ويقول: انظروا إلى فوزان يرسل لي سيارة جديدة هدية منه! من مثله من رجالي؟»[1].

«كان جماعة من عقيل من أهل بريدة المعروفين بنشاطهم التجاري، وهم محمد بن عبدالله الرشيد العمرو، وإبراهيم بن صالح المطوع، وعبدالله بن وائل التويجري... وغيرهم، ينزلون مع جماعة من البادية في حدود العراق الشمالية الغربية مما يلي الأراضي السورية، وعدد بيوت البادية سبعون بيتًا من بيوت الشعر المنقولة.

وكان غرض هؤلاء العقيلات شراء الإبل من أولئك البدو، وكان عقيل يؤذنون لصلاة الجماعة، ويؤدون الصلاة جماعة في أوقاتها ليلًا ونهارًا، يؤمهم أحدهم، ولاحظوا أن البدو لا يحضرون صلاة الجماعة، ولم يكن لهؤلاء أمير حاضر يرجعون إليه، وفي هؤلاء البدو جفاء، فنصحوهم بأداء الصلاة جماعة، فصار يحضر لصلاة الجماعة ثلاثة رجال من البدو، والباقون استمروا على تخلفهم عن صلاة الجماعة، وكان أحد هؤلاء الجفاة من البدو يقوم بجرّ الربابة وقت إقامة العقيلات لصلاة الجماعة، ويغني مع الربابة، ورفع

---

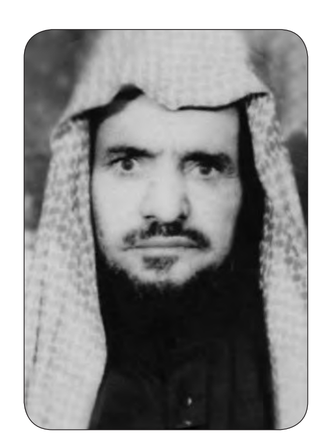
(١) من ذاكرة الدكتور عبدالعزيز الطويان في مجلس عقيل عند عبداللطيف الوهيبي في بريدة يوم ١٤٣٣/٥/٦هـ.

صوته في صلاة العشاء الآخر ليلة، فنصحوه بترك الربابة والغناء وقت صلاتهم، ولكنه لم يأبه، ولم ينتهِ عن عمله السيئ الذي فيه شيء من الجفاء والمكابرة.

ولما فرغ عقيل من صلاة الجماعة للعشاء الآخر، وكان إمامهم محمد بن عبدالله الرشيد قال لمن صلوا خلفه: إني أريد أن أدعو على هذا العاصي الذي يشغلنا عن صلاتنا بربابته وغنائه، ويؤذينا بصوته، فأمنوا على دعائي، ووقف يدعو الله عليه، والذين خلفه يؤمنون على دعائه، فأصيب المغني في ليلته تلك بآلام شديدة، وصار يصيح من شدة الآلام، وفارق الحياة قبل شروق الشمس، وبعد ذلك صار البعض من البادية يحضرون صلاة الجماعة حتى بلغ عدد من يحضر صلاة الجماعة ستة عشر رجلاً»[١].

العقيلي: (عبد العزيز بن محمد الرشيد العمرو).

من رجال العقيلات، حدر إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ.



عبد العزيز بن محمد الرشيد العمرو المولود في بريدة عام ١٣٤٦.

(١) ملامح عربية: ص٣٧٣.

العقيلي : (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الرشيد العمرو) .


عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الرشيد العمرو ولد سنة ١٣٤٦ وتوفي سنة ١٤٢٥.

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب كرم وشجاعة حدر إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٤٦ وتوفي فيها ١٤٢٥هـ.

العقيلي : (علي بن سليمان بن رشيد العمرو) .

من تجار العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

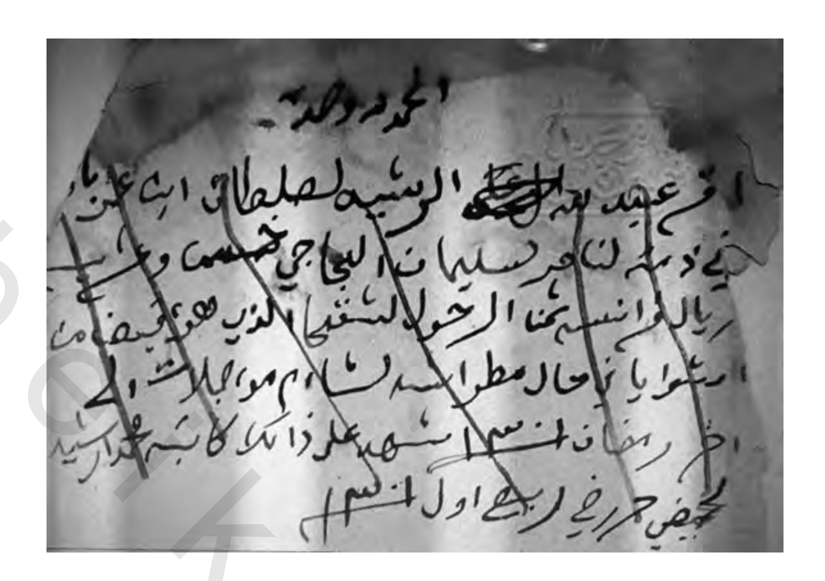
العقيلي : (محمد بن عبد الله الرشيد العمرو)


محمد بن عبد الله الرشيد العمرو
١٣٠٠هـ - ١٣٩٣هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب كرم وشجاعة حدر إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

.العقيلي : (عبدالله بن علي الرشيد العمرو)

من رجال العقيلات، غرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة.



الحمد لله وحده

أقر عبدالله العلي الرشيد لسلطان بن عمر بأن في ذمته لناصر السليمان العجاجي خمس وعشرين ريال فرانسي ثمن الرحول الشقحا الذي هو قبض من الشوايا في حال مطراشه للشام مؤجلات إلى رمضان ١٣٠١هـ شهد على ذلك كاتبه محمد رشيد الحميضي حرر في ربيع أول ١٣٠١هـ

العقيلي: (علي بن عبدالله الرشيد العمرو)

من رجال العقيلات، غرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤هـ.





علي بن عبدالله الرشيد العمرو
١٣٠٤هـ بريدة

وكالة
الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

ربيع اول ١٣٦١

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائى جوازاً للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب	علي العبدالله الرشيد
العنوان	حلمية الزيتون طرف الشيخ فوزان السابق
الصناعة	تاجر خيل
الجنسية	عنزة سعودي
نمرة الجواز	١٢٠٥٨/٢٤
مكان إعطاء الجواز	القنصلية العربية السعودية
تاريخ الجواز	٢٥ ربيع الثاني
الجهة القادم منها	مصر
الجهة المتوجه اليها	الحجاز
أسباب السفر	الوطن

امضاء
علي العبدالله الرشيد

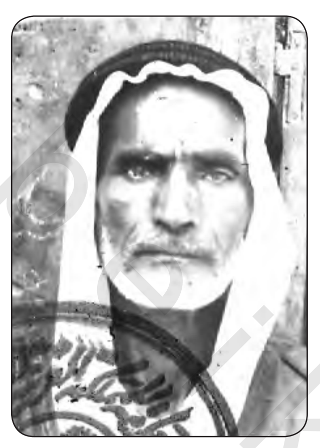
تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٦١/٨	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٣٢٦ نجد (بريدة)
الصحيفة	١٠٩	طوله	١٥٠	شعره	اسود
التاريخ	١٣٦١/٣/٢٧	عيناه	سليمة	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن عبدالله الرشيد بتاريخ ١٣٦١/٣/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية و النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي : (صالح بن عبدالله الرشيد العمرو)


صالح بن عبدالله الرشيد العمرو
١٢٩٥هـ - عام ١٣٨٦هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، حدر إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ وتوفي بالبيس بصر عام ١٣٨٦هـ

العقيلي : (سليم بن محمد بن عبدالله الرشيد العمرو)



سليم محمد بن عبد الله الرشيد
١٣٤٠هـ بريدة

من رجال العقيلات، غرب مع والده إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.

النجدية وملحقاتها

القاهرة في ١٩٣٩/٦/١٢

الى وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي ... على العبدالله للسفر الى نجد وولدي

اسم ولقب الطالب: سليم العلي بن عبدالله

العنوان

الصناعة: تاجر جمال

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز

مكان إعطاء الجواز

تاريخ الجواز

الجهة القادم منها

الجهة المتوجه اليها

أسباب السفر

تاريخ الميلاد ١٣٠٤ نجد

سنة الولد ١٥

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

أعمال مكتبية

نمرة القيد ١٣٥٨/٤٤

الصحيفة ١٠٢

التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٨ الموافق ١٩٣٩/٦/١٢

م. مصر-٦٢-٢٦-٢٠٠٠٠

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن عبدالله الرشيد وإبن أخيه سليمان بن محمد بن عبدالله الرشيد (وذكر أن سليم أبن علي وهو ابن محمد حتى يتمكنون من الدخول والخروج إلى مصر)) بتاريخ ١٣٥٨/٤/٢٥هـ من وكالة المملكة الحجازية و السلطنة النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (علي بن الشيخ عبدالله العمرو).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ.



علي بن الشيخ عبدالله العمرو
١٣١٧هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١ جمادى الآخرة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: علي العبدالله العمرو
العنوان: ...
الصناعة: تاجر جمال
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ٢٢/١٣٥٧
مكان إعطاء الجواز: المفوضية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز: ١ جمادى الآخرة ١٣٥٧
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: للتجارة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٢٢/١٣٥٧	صنعته تاجر جمال	سنه ومحل الميلاد ١٢١٧ نجد
الصحيفة ٩٧	طوله ١٦٥	شعره اسود
	عيناه سليمه	لونه اسمر
التاريخ ١/٦/١٣٥٧	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن الشيخ عبدالله العمرو بتاريخ ١٣٥٧/٦/١هـ. من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(العمرو) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن عمر العمرو).

(راعي السيب) من رجال العقيلات، وكان كريمًا جزلًا مقصدًا للعاني وسديد الرأي، وعرف بالشجاعة، وشارك في كثير من معارك القصيم كوقعة البكيرية والصريف وغيرها، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام؛ لغرض التجارة، ولِد في نقرة العمرو أحد أرياف بريدة عام ١٢٥٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٥٨هـ.

في بداية حياته امتهن مع شقيقه رشيد العمرو الفلاحة والزراعة وتربية المواشي إلى جانب التجارة، وبعد أن أجدبت الأرض بسبب شح المياه في سنين مرت على نجد، قرر أن يحدر للتجارة جهة العراق والكويت، وقد قام بكثير من الرحلات لتلك المناطق، وكان ابن عمرو راعي النقرة - كما يلقب - يشرف على تجهيز القافلة المنحدرة لذلك؛ لغرض وقيادتها، وأشهر من رافقه في تلك الرحلات عبدالله الصامل، وعلي العقيل الصمعاني، وعياد الوهبي، وعايد الوهبي، وغيرهم.

ومن أبرز ما يروى عنه - رحمه الله - أنه بعد معركة أم رضمة عام ١٣٤٨ هـ، التي توافق وجوده في الكويت بعد أحداثها، أنه كان هناك بعض زوجات قتلى تلك المعركة من أهل القصيم، وكان رجال القصيم الموجودون هناك يتداولون المشورة في كيفية عونهن، وفي خضم تلك المشاورات، أشار العقيلي عبدالله الصامل ناحية عبدالعزيز العمرو (الذي كان في آخر مراحل إعداد قافلة بلغ تعدادها أربعين رحلًا)، قائلًا: اتجهوا إلى ابن عمرو،

وأبشـروا بالخـير، فعلم ابن عمرو بخبرهن، وتكفل برحول لكل سيدة منهن، وقام ومن معه بإجارتهن والعمل على خدمتهن حتى وصلن سالمات للعمار قرب المذنب من بلاد القصيم[1].

(١) كتب السابق: محمد بن صالح أبا الخيل - نقلًا - عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العمرو وابنه صالح (أهل نقرة العمرو).

- قصة أم رضمة نقلت من صالح العبدالعزيز العمرو - رحمه الله - (وقد عمر ١٢٥ سنة) وتُوفِّي عام ١٤٢٨هـ، وما زالت تروى من أهل العمار، وما جاورها، ومن أشهر من يرويها (بلج بن عوض الدودي المطيري)، و(حمود بن عطاء الله العظمان المطيري) وغيرهما.

(العمري) وسم الإبل



العقيلي : (عبدالله بن سليمان العمري)

من رجال العقيلات. تلقى مبادئ القراءة والكتابة والقرآن في كتاتيب بريدة ولم شب سلك مسلك أخيه محمد في العمل بالتجارة حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٢٧هـ وتوفي في الخرج عام ١٤٠٢هـ.

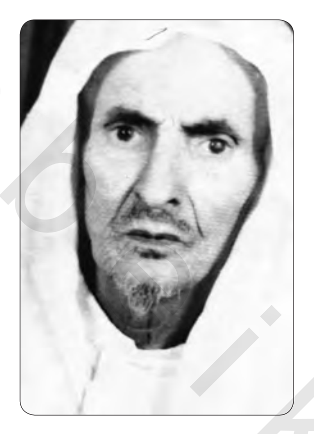
العقيلي : (سليمان بن عمر العمري)

من رجال العقيلات.تلقى مبادئ القراءة والكتابة ولما شب أتجه مع أخيه عبدالله للعمل بتجارة الإبل مع العقيلات حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٣٦هـ وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ.



سليمان بن عمر العمري
١٣٣٦هـ - ١٤١٤هـ. بريدة

العقيلي: (سليمان بن عبدالله العمري)


سليمان بن عبدالله العمري
١٣٠٠هـ بريدة

من رجال العقيلات. صاحب شجاعة حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٠٠هـ وتوفي في مصر. أستقر بمصر بمدينة بالبيس وتزوج فيها وقد أشتهر باسم أبو خميس لشجاعته وأبو خميس عند أهل نجد من صفات الأسد

العقيلي: (عبدالله بن سليمان بن عبدالله العمري)

من رجال العقيلات. عرف عنه قوته البدنية وشجاعته بدأ العمل بالتجارة بمساعدة والدة الذي أستقر بمدينة بالبيس بمصر حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٢٧هـ وتوفي في الرياض.

العقيلي: (عبدالله بن عمر العمري)


عبدالله بن عمر العمري
١٣٣٨هـ - ١٤٢٢هـ. بريدة

من رجال العقيلات المعروفين. حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٣٨هـ وتوفي فيها عام ١٤٢٢هـ.

العقيلي: (محمد بن سليمان العمري)

مـن رجـال العقيـلات. تلقى مبادئ القـراءة والكتابـة وحفظ القرآن الكـريم حيث أن خالـه العقيلـي عبدالرحمـن الجاسـر فبـدأ مزاولة التجـارة معه حـدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة. ولد في بريدة عام ١٣٢٤هـ وتوفي في الرياض عام ١٣٩٥هـ.



محمد بن سليمان العمري
١٣٢٤هـ - ١٣٩٥هـ بريدة

(العميريني) وسم الإبل

العقيلي: (مبارك بن سليمان بن مبارك العميريني).



مبارك بن سليمان العميريني
١٢٧٠- ١٣٥٧هـ بريدة.

(راعي القصيعة) من تجار العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في القصيعة أحدخبوب مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي في القاهرة عام ١٣٥٧هـ.

«كان سليمان بن مبارك العميريني مقيمًا في بلدة القصيعة أحد خبوب بريدة الغربية الجنوبية في حدود ١٢٩٠هـ وكان ثريًا، حيث يملك مزرعةً ومواشي، فاستأذنه ابنه مبارك للذهاب مع العقيلات إلى مصر في حدود ١٣٠٠هـ، فقال أبوه: نحن بخير وأمورنا المادية جيدة، ولعلك تبقى، وتعمل في أموالنا هنا، فقال الابن مبارك: ليس المقصد من ذهابي مع العقيلات جمع المال، وإنما المقصد من الذهاب معهم الاستفادة من أخلاقهم وتجاربهم في الحياة ومعرفة البلدان وغير ذلك! فأذن والده بالذهاب مع العقيلات، فرافق العقيلات إلى مصر، ثم تنقل بين بلاد مصر وفلسطين وسوريا والأردن، وزاول مهنة التجارة بالإبل هناك، ثم أصبح ثريًا، واستقر به المقام في مصر إلى أن توفي في القاهرة، وله بنتان من زوجة مصرية بقيتا في مصر، وتُوفِّيتا فيها.

وطلب مبارك من أخيه عبدالرحمن أن يغرب مع عقيل، ويقدم إلى مصر، ويرافقه في التجارة، وقدم عبدالرحمن إلى أخيه في مصر، وتُوفِّي فيها»[(١)].

(١) من ذاكرة الشيخ: (صالح بن سليمان العميريني) في أثناء زيارتي له في منزله بالقصيعة، عام ١٤٣٠هـ.

(العميم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن صالح العميم).

من رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّ عام ١٤١٤هـ.



عبدالله بن صالح العميم
١٣٣٧- ١٤١٤هـ بريدة.

يقول عثمان بن عبدالله العميم: عزم الوالد على السفر للكويت كالعادة على الإبل فعلم أحد أصحاب بعزيمته على السفر وطلب أن يسير معه بهذه الرحلة وتم ذلك وسارا وعند وصولهم إلى حفر الباطن وإلى أحد الموارد لسقاء الإبل وتعبئة القرب وجد عنده حراسة من قبل أمير حفر الباطن آن ذاك العبد الواحد فلما طلب الوالد الأذن من الحارس أسقاء الإبل رفض لقلة الماء وقال أن التعليمات لدينا من الأمير أن لا نعطي من هذا البئر الماء إلا لسقيا الناس فقط ويمنع سقيا الإبل وغيرها.. فألح الوالد بحكم أن إبل رفيق دربه من إبل معينة لا تتحمل العطش أطلب منك أن تسقوا إبل رفيقي أما إبلي فهي تتحمل حتى نصل المورد الفلاني رفض الحارس طلبهم، وأشتد الجدل بذلك، فقال الحارس: إذا بلينا بمثلكم بهذه الحاجة ! روحوا لذلك المكان نثيلة لكن لا يمكن أن تحصلوا على الماء إلا بالوصول إلى قاع هذه النثيلة (مورد ماء) ولا يمكن الوصول إلى القاع إلا عن طريق الدحل والدحل الطريق المؤدي إلى قاع الماء، وهو أن تزحف على يديك ورجليك وهو مظلم وربما تضيع وتموت كما أذكر أن بهذا الدحل راصود وهو نوع من أنواع الثعابين يعيش بهذه الأماكن وهو بالغالب مسالم مالم يغيره أحد !! سارا على وصف الحارس حتى وصلا إلى هذا المكان وطلب الوالد من صاحبه النزول فرفض وقال: أن أمي مالها غيري أنزل أنت يا أبن عميم قال الوالد الحاجة لك وأن إبلي ليست بحاجة للماء حتى نصل للمارد الأخر

وبعد إلحاح وجد الوالد لا فائدة فيه فقال الكلمة الشعبية المتعارف عليها : من باب الدعابة أم بلاء بها الشيطان !! وتوكل على الله ودخل هذا الدحل وسار حتى وصل قاع البير ويقسم الوالد رحمة الله: أنه يشاهد هذا الراصود وهو يقلب عيناه ويشبهها باللمبة خمس شمعات التي باللون الأزرق وكان أوصى رفيقة الذي يرسل له الدلو المعقود بالحبل (الرشا) يقول الوالد لرفيقه أسمع يا فلان إذا صحت بصوت عالي شد الرشا تراء الراصود سوف يهم بي وكان رحمه الله خفيف البنية شديد القوة يستطيع أن يحتمي بهذا الرشا وبعد العمل وينزل عليه الدلو ويغرف من الماء حتى أستدت حاجته، ويقول الوالد رحمه الله كل وقتي عيني على هذا الراصود وقال: لم تراء عيني النوم حتى صارت الشمس بوسط السماء !!

وقام صاحب العميم يناديه بارك الله فيك ياالعميم انتهينا ويقول الوالد وهو يبكي عند خروجه من الدحل المظلم المتفرع الطرق وهو يزحف طال عليه الطريق معروف أنه ضاع ومن ضاع قد حكم عليه بالهلاك، فيقول الوالد عرفت أنني ضعت والموت أمامي فبكيت بكاء عظيم أقول من يتولى أخي الحميدي (يقصد أخيه لأمه الشيخ محمد بن عثمان البشر) حيث أنه قائم على تربيته واحتضانه ويعتبر له الأب والأم والأخ والحياة كلها فلم يهتم بنفسه أطلاقًا وكان التفكير بأخيه فقط ! ويقول أبحث عن الخروج من دحل إلى دحل وأضع علامة وعند التفاتي رأيت بصيص من النور ذهبت إليه وخرجت ولله الحمد والمنة.

موقف مشرف له في بغداد:

يقول الوالد أن أحد الجماعة أراد شراء سيارة فتمثل له رجل يدعي إن عنده سيارات وهو تاجر لهذا النوع، وبعد الاتفاق عند ذلك دفع له المبلغ المتفق عليه لكن أتضح أن الرجل من النصابين ورفض رد ما دفعه!! وأصبح في حيرة من أمره فوجد الوالد بالصدفة وحكا عليه القصة فطلب منه أن يدله على النصاب وتم ذلك، أستخدم الوالد معه القوة بالكلام والمعارف من تجار العراق حيث سبق أن أشترى منهم سيارات من بينهم السيارة المعروفة بأسم (الستدي) وهي من مخلفات الحرب العالمية الثانية، ثم استرجع المبلغ الذي دفعه !! وقال هذا النصاب: هذا الرجل (العميم) والله والله لولم يتدخل لم تجد عندي فلس واحد!! لكن إذا أرت صحبة الرجال فتمسك بهذا الرجل حتى تصير رجل مثله.

العقيلي عبدالله العميم هو أول من سلك طريق بريدة الكويت على السيارة حتى أنه يعرف الطريق شبر شبر بخبرته وكثرة السفر مشيًا على الأقدام وعلى الأبل



(العميري) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن عبد الكريم العميري) .



محمد بن عبدالكريم العميري
١٣٤٥-١٤٣١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣١هـ.

عن شجاعته وحسن تصرفه :

يقول لي الشيخ محمد: «كنت جالسًا في الجردة يومًا من الأيام، وأنا صغير السن؛ عمري قرابة الرابعة عشرة، أدور معزب من رجال العقيلات يريد الغربية، فوجدت مطلوبي، فأرسلني بزهاب إلى الرعيان ومعهم رعية إبل له، وهي في طريقها إلى الأردن، وقبيل ذهابي اشترى التاجر لي جملاً من سوق بريدة، وكان جملًا مهيلاً؛ جمل يُشال عليه الحمول الثقيلة، وكما قال المثل: (جمل المحامل)، ويقول صاحب الجمل: إنه (أكلة) أي إنه يفترس كل شيء! ولم يأخذ بكلام البائع، ثم شد المسامة (أطول من الشداد لوضع الحمول عليها وتغزالتها قصيرة) على الجمل لوضع الحمل عليه، ثم ذهبت في اتجاه الشمال، وجلست للمعشى عند بئر اللبيّد (البطين)، وعقلت الجمل، وإذا بإبل الفرحان ترد البئر، وهناك ناقة مجسر، فهاج الجمل يبي يضرب الناقة، لكن ردته الحبال والرعيان. وفي الغد عندما غابت الإبل عن الأنظار، شددت الجمل وهو يضرس! ثم أقبلت على المدرج، شاف الجمل على يمينه شمال شرق بعيد جدًا إبلًا، وبدا يجنح إليها، وإذا واجهته شجرة (عرفج) أو (رمثة) برك عليها، وجعلها حطامًا، يقول: كان الجمل عليه خزام، وكنت (أتله) أي أسحبه، فانقطع

الخزام بيدي، ثم رجع يبرك على الشجر، والجمل الآن (أصلع)، أي ليس عليه حبل أو رسن، ففكرت أن أهدي الجمل حتى أربطه، ووقف عند رمثة، وبرك يأكل منها، فبدأت أمسح بيدي على الجمل من الخلف، وأشيل منه (الحلم والقردان)، فهدأ، ثم ربطت شعر الذيل برجل الجمل (على العرقوب) حتى إذا قام لا يقدر على المشي برجله (تكون رجله مرفوعة)، وقام الجمل، وإذا برجله مرفوعة، فبرك، وربطت رجله الأخرى؛ حتى أتمكن منه! ورميت الحبل على رأسه، فربطت رأسه بذيله، وأحكمت الربط، فشددت العقال بالأيدي، وضربت الجمل على رأسه حتى (رغى)، وفتلت حبلًا من شعر ذيله، وخرمت أنفه بالشبرية، ووضعت حبل الشعر في الأنف، ووضعت حبلًا يمينًا، وحبلًا يسارًا، وأكملت مسيري إلى الرعيان والإبل».

العقيلي: (سليمان بن محمد العميري).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

العقيلي: (علي بن محمد العميري).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها ١٤٢٣هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبد الكريم العميري).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم العميري).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٥هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالكريم العميري).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالكريم العميري).


عبدالعزيز بن عبدالكريم العميري
١٣٤٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب وهو صغير مع أخيه عبدالله، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٧هـ، أطال الله في عمره.

(العودة) وسم الإبل

العقيلي: (مبارك بن علي العودة).


مبارك بن علي العودة
١٣٣٨- ١٤١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ وتُوفِّي فيها عام ١٤١٤هـ.

وغرب مبارك برعية إبل من بريدة في أول يوم من رمضان عام ١٣٦٠هـ، واستمر سفره طيلة أيام رمضان حتى وصل فلسطين، وكان في فصل الشتاء، وعندما دخل أسواق فلسطين باع الإبل، وربح بها ربحًا جيدًا، ثم اشترى بضاعة، واتجه بها إلى القصيم ليبيعها في سوق بريدة - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالله بن علي العودة).


عبدالله بن علي العودة
١٣٤٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أسأل الله أن يطيل في عمره على عمل صالح.

العقيلي: (عودة بن عبدالعزيز العودة).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (صالح بن سليمان العودة).



صالح بن سليمان العودة
١٣٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٢هـ.

(نموذج حرف ج «جوازات»)

وزارة الداخلية
وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام
إدارة الجوازات والجنسية
رقم القيد

محافظة / مديرية — قسم / مركز

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية
(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب في مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: عوده
الاسم: صالح سليمان العوده
الجنسية: عربي سعودي
محل الميلاد: بريده
تاريخ الميلاد: ١٣٠٢ هجرية
الحالة المدنية (١): متزوج
الدين: مسلم
المهنة (٢): تاجر جمال
العنوان
الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣)
تاريخ الدخول في مصر
مدة الإقامة بها وتواريخها (٤)
المستندات المثبتة المقدمة (٥)
التاريخ — سنة ١٩٤٧
الإمضاء

العقيلات

(١) متزوج أم غير متزوج، أرمل أم مطلق.
(٢) يذكر عنوان المحل الذي يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء.
(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد.
(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير متقطعة أو مؤقتة، وفي الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها، ولا تذكر الإقامة في الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة.
(٥) جواز السفر، التأشيرات، الشهادات، أو قرارات الرسمية الخ.

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي صالح بن سليمان العودة بتاريخ ١٩٤٧/١٢/٨م بالقنصلية السعودية بالقاهرة.

العقيلي: (عودة صالح بن سليمان العودة).



عودة بن صالح العودة
١٣٣٦هـ مصر.

مـن رجال العقيلات، ويعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر والسودان وفلسطين، ولِد في مصر عام ١٣٣٦هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٥ شوال سنة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازا للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عوده صالح سليمان عوده
العنوان تاجر جمال
الصناعة تاجر جمال
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها
أسباب السفر

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

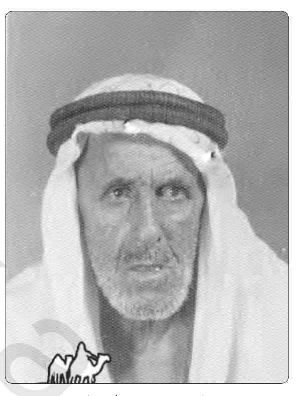
اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ٦٥/١٣٥٧	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	مصر ١٣٣٦
الصحيفة ٩٩	طوله	١٥٠	شعره	
التاريخ ١١ القعدة ١٣٥٧	عيناه		لونه	
	شكل وجهه		علامات خاصة	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عودة صالح العودة بتاريخ ١٣٥٧/١١/١١هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبدالكريم بن سليمان العودة).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ.



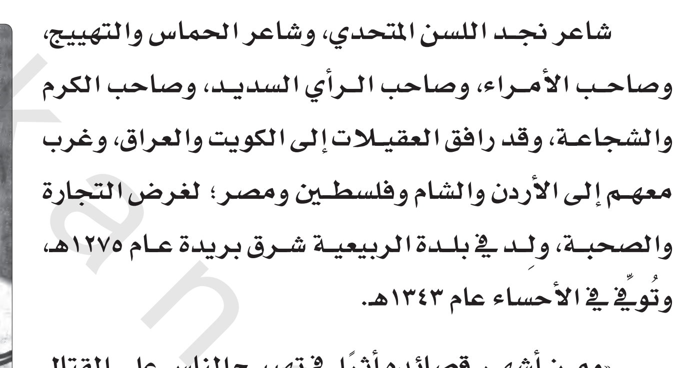
عبدالكريم سليمان العودة
١٣٠٥هـ بريدة.

(العوني) وسم الإبل

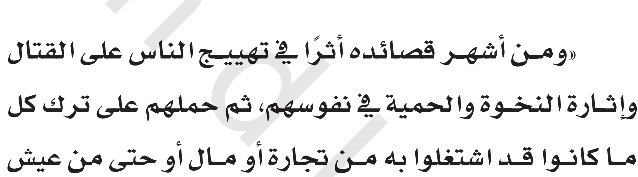
العقيلي الشاعر الفارس الكبير: (محمد بن عبدالله العوني).



محمد بن عبدالله العوني
١٢٧٥- ١٣٤٣هـ بريدة.



شاعر نجد اللسن المتحدي، وشاعر الحماس والتهييج، وصاحب الأمراء، وصاحب الرأي السديد، وصاحب الكرم والشجاعة، وقد رافق العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة والصحبة، ولِد في بلدة الربيعية شرق بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي في الأحساء عام ١٣٤٣هـ.



«ومن أشهر قصائده أثرًا في تهييج الناس على القتال وإثارة النخوة والحمية في نفوسهم، ثم حملهم على ترك كل ما كانوا قد اشتغلوا به من تجارة أو مال أو حتى من عيش رخي، والخروج إلى القتال قصيدته (الخلوج)، والخلوج هي الناقة التي فقدت ووُلِدها، فهي ترزم، أي تحنّ، وتتألم لفراقه، فقد شبه مدينة بريدة بتلك الناقة الخلوج.

وسببها أنه بعد وقعة الصريف التي هي وقعة الطرفية انهزم فيها أهل القصيم وابن صباح ومن معه، فأراد صالح بن حسن المهنا، وهو ابن حسن المهنا أمير بريدة المهزوم في المليداء، أن يجد من أهل بريدة من هم خارج القصيم؛ لأنهم في القصيم لا يستطيعون الخروج جماعات، ولا يستطيع هو أن يتصل بهم وهم واقعون تحت تنكيل وعسف وبطش ومصادرة أموالهم من حكم ابن رشيد

بعد هزيمتهم في الطرفية، وكان صالح الحسن آنذاك في الكويت، فعزم على أن يذهب إلى الشمال؛ لأن عقيلًا (العقيلات) من أهل بريدة أقوياء هناك، ولكنه كان يعرف أنه لن يستطيع ذلك بمجرد مسعاه!

فنظم العوني قصيدته الخلوج، وحملها العقيلي (علي بن محمد الحميدة) إلى العقيلات في دمشق وغيرها، فلما سمعوها تجمعوا، وعرضوا أي عقدوا العرضة، وهي رقصة الحرب، وضربوا الدمادم وهي الطبول، فأحس الوالي التركي في ذلك الوقت بتجمعهم، وكانوا عددًا لافتًا للنظر، حتى قيل: إن الذين خرجوا كانوا أكثر من ألف مقاتل.

قالوا: وكان أحد أهل نجد المقيمين في الشام مقربًا من الوالي التركي، فأفهمه أن هذا أمر يخص أهل نجد، ولا يخص الدولة.

وقد اشتروا السلاح، وتركوا ما معهم من المال، وأسرعوا إلى النفير، حتى أغلق سوق العصر أبوابه في دمشق، وكان معمورًا بهم.

ثم ساروا من الشام إلى الكويت، ثم كان ما كان من الاتفاق بين أهل القصيم والملك عبدالعزيز على التوجه إلى القصيم وإنقاذه من ابن رشيد، فكان العوني اللسان المتكلم، بل اللسان الذي خلد تلك الأحداث، ودوّنها في التاريخ قصائد تلتهب حماسًا وتهييجًا»[1].

«وفي ذات يوم خرج الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت في نزهة وبرفقته الشاعر محمد العبدالله العوني، وفي نزهتهم تلك صادفوا بدوًا رُحَّلاً، ومعهم رعايا الإبل، ومن بين هذه الإبل ناقة خلوج فقدت وليدها، ولها حنين كله أسى وحزن، ودموعها تتساقط، لا يهدأ لها بال، ولا يقر لها قرار، تبحث هنا وهناك عن وليدها، فأثارت انتباه الشاعر، فجادت قريحته بهذه القصيدة العصماء التي قلَّ من لا يعرفها، ويحفظها، أو يحفظ شيئًا منها؛ لقوة معانيها وجزالة ألفاظها وتأثيرها العاطفي.

بعد ذلك خرج الأمير صالح بن حسن بن مهنا ومعه رجال منهم الشاعر علي ابن محمد الحميدة بهذه القصيدة إلى البلدان التي يقطنها العقيلات، وخاصة دمشق»[2].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٦، ص٣٣٠.

(٢) من محفوظات الأستاذ الأديب عبدالله بن سليمان أبا الخيل.

(قصيدة الخلوج)

خلوج تجذ القلب بتلا عوالها تكسّر بعبرات يحطمن سلالها
تهيض مفجوع الضمير بحسها لى طوحت حسه تزايد هجالها
له قلت أنا يا ناق كفي عن البكا لا تبحثين النفس عما جرى لها
لا تفجعين البال بالله هودّي ولّي خلوج خبَّث البين بالها
تبكين فرقا بكرة شدة العرب ضاعت يمين البوش والا شمالها
تجيك يا ناق الخطا أو تجينها وان كان ضاعت لك بديل بدالها
لكن أنا يا ناق ما تعدد مصاوبي ولا علتي تبرا ولا ينشكى لها
فلو البكا يا ناق عني يحلها بكيت بيض أيامها مع ليالها
ولو البكا يا ناق يِرجع الغايب بكيت لين العين ييبس ثمالها
وابكي على الاثنين ما ذعذع الهوا مدى الدهر لين النفس تلحق زوالها
وأبكي على ما صاب نفسي وما جرى وأبكي على فتخان الايدي زلالها
وأبكي على دار ربينا بربعها معلومها خشم الرعن من شمالها
ومن شرق طعسين الاراخم تحدها بين اللوى والسر ما أطيب سهالها
دار لنا في نجد هي جنةٍ قبل ذا ومن صكته غبر الليالي عنا لها
وصفه من الخفرات بيضًا عفيفه هي فوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يغضي لى مرّ حولها من خوف عيالٍ تربوا بجالها
هي أمنا وا حلو مطعوم درها غذتنا وربتنا وحنا عيالها
برور بنا ما مثلها يكرم الضنا وصول لنا لكن نسينا وصالها
تلقى علينا الجوخ والشال فوقنا وهي عاريةٍ تبكي ولا احد بكى
ولا احد جزع من صيحته يوم سلبت ولا احد نشد من بعدنا وش جرى لها
قلت آه واويلاه يا خيبة الرجا كيف أمنا تهضم وحنا قبالها
يا طارشي من فوق سرّاقة الوطا هميم إليا سرَت ذعَرها ظلالها
حايل ثمان سنين ما مس خَلفها ولى بـرّكَت للشيل جملة حيَالها

إلى بدا لي لازمٍ قلت شدّها … واضبط عن الفزات مقضب حبالها

ولا تعتني بالخِرج ما ذي بحزتِه … خذ قربتك واجعل زهَابك عدالها

وإلى شلت خذ لي بالرسن قدر ساعة … أبلغك عن دق المسايل جلالها

وإلى ختمته بالسلام فحثها … من دار ابو جابر سقى الغيث جالها

أوصيك يا مرسال بالسير والسرى … وحاذور نوم الليل عينك ينالها

إلى سرتها عشرٍ وخمسٍ مغرب … مرواحك الميدان منها منالها

وإلى جيت سوق العصر تاتيك غلمةٍ … تخثّع بزبنات البريِسَم نعالها

يقولون لك يا صاح عطنا علومك … بلدان نجدٍ عقبنا وش جرى لها

قل كل بلدان القصيم وغيرها … زمت كل دار دون جالها رجالها

إلا امكم من بعدكم تندب الثرى … تبكي على الماضين واعزتا لها

لعبوا بها الاجناب لا رحم حيكم … والبيض بالبلدان شتت لحالها

شيابكم تضرب على غير موجب … من عقب كبر الجاه تجذب سبالها

أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم … لا رحم أبو نفس إتاجر بمالها

أولاد علي ترى الليالي قصيرة … ولا للفتى غير الثنا من نوالها

أولاد علي اليوم ما هوب باكر … قوموا بعزم الليث خلوا أرذالها

لا تتبعون الهون والعجز فعسى … أو ربما أو ليت يتعب سوالها

كود ورجاء يا ناس ما هيب عندكم … هاذيك ما لحقوا هل العرف جالها

وذي قالةٍ ما ينطحه كود نادر … أولاد علي من بكم قال أنا لها

ترى مركب الاخطار هو مصعد العلى … ولا يدرك المقصود غير احتمالها

وترى بالسيوف المال والعز والبقا … والجنة الخضرا بخضرة ضلالها

قوموا براي الله واقضوا ديونكم … أنتم هل القالات ما انتم اِرذالها

ما دام أبو جابر على العز والبقا … وعنا ثقيلات الحمول ارتكى لها

إلى احترك سبع الجزاير تحركت … وإلى رسى ترسي رواسي جبالها

قوموا برايه ثم راي أبو ثامر … أبو كلمةٍ يافي بها حين قالها

عرق الوفا بحر الندى مرْهب العدا
ولى اشتبت الهيجا تعَرفه رجالها

هيَّج سباع الحرب بالبر والبحر
والشمس تشكي عج خيله ينالها

ومصقلات الهند تدعي له البقا
لولاه كان اصدت بغمده سلالها

نشا مولعٍ بالحرب والضرب ما شكا
والخيل والعيرات تشكي هزالها

من كثر ما مسَّه على السير والسّرى
ومن كثر ما خاضت مهامه سهالها

قوي باس ما يلين لمعضله
وان ضكته صْعْب الحمول ارتكى لها

شال الحمول الكايده يوم جِدّعت
واعفى زمولٍ جدعَتها وشالها

عفَّى مراعيها وبرَّد ظهورها
وان جيدلت بالسيف عدل جدالها

تذرَّى به السرحان والنمر والفهد
ومن هيبته كلٍ رقد في اظلالها

أقسمت بالكرسي والنور والصمَّد
واشهد بسكاب المطر من خيالها

ما جابت الخفرات سعدون أو مشى
مثله على وجه الوطا من رجالها

من مثل أبو ثامر إلى ضبضب القهر
والخيل من البلنزا زاد جفالها

له هدةٍ ما قيل أبا زيد هدها
ولا عنتر المشهور ما قِيل نالها

على سابقٍ تعطي على ما يريده
ميتم ضعافين القبايل عيالها

تلقى كما لطم العرانين فوقها
من خوف عيال تذكّر مجالها

شبيبةٍ تروي مقادم حريبها
وذا من قديم طبع عمها وخالها

أوي والله لابةٍ تِرْعف القنا
وهم ذروة الدنيا وذروة افعالها

إي لوهم شفيقين على عز شيخهم
إلى عز شيخ القوم عزت إرذالها

إلى صاح بالمنشا على الموت سبلوا
وردوا كما سيلٍ حدر من جبالها

نشاما يرون الموت هو متجرهم
ومجادل الفرسان غاية سوالها

أبا الحق أنا بعض الشبيبه ملامه
وتكرم عن شين الملامه سبالها

قل كيف عبد الله تعدوه وابنه
ملحق قصيرات السبايا طوالها

خلِّي مساعير الصريف تزودهم
والضبعة العرجا تندب عيالها

وهم يزرعون العيش ما كن كارهم
ويلاه يا عين تزايد همالها

لولا أبو ثامر برد حر خاطري
فرض سنة الشغموم وايتم اطفالها

سنة مهلل مع كليب خليصه	فرضها أبو ثامر وجدد سمالها
ذبح بعبد الله شيوخ كثيره	مصابيح ظلما بالدجى ينعنى لها
ومن عقبهم مايه وتسعين لحيه	ونفسه وعينه ما قضى عشر مالها
وان عاش أبو ثامر وسانع له الهوى	كم خفرة ترمي الغطا من هبالها
تبكي قصايرها وتبكي حليلها	وتبكي مشافيقه وترمي دلالها
هذا وتم القيل والله به الرجا	وصلوا على المختار ما أهمل خيالها

قال العقيلي محمد العوني، حينما رأى ركبًا من العقيلات انطلقوا من الجردة يريدون البصرة:

يا ركب يا للي من عقيل تعلوا	اكوار كوم كاملات الكلايف
ولا باس من جمشة بريده ترَحلوا	أرخوا شكايم مبعدات النكايف

الشاعر محمد العوني أبدع، وأجاد خصوصًا في بداية حكم الملك عبدالعزيز ما بين عام ١٣٢٠هـ حتى ١٣٢٤هـ، فقد أنشأ ملحمةً بطوليةً ذكر فيها الإمام عبدالرحمن الفيصل وابنه الملك عبدالعزيز، وضّح خروجهم من الكويت ودخولهم الرياض، وما تخللها من أحداث، وعدد أبياتها (٩٦) قال في مقدمتها:

بالله عوجوا بالركايب ارقابها	ما دمت عجلٍ واحترف بسبابها
هذاي دنيت اْليرا واسجِّلهْ	ومِزاجْ زاجٍ يتضِحْ بكْتابها

ومنها:

وتْشَاهِدُون الشَّيْخ قِنْديل الوطا	بالمجْد والسُّنَّه وعِرف اكْتابها
ومكارمٍ وعزايمٍ وغنايمٍ	وطُرْق الثّنا والرُّشْد هُو ضرَّابها
وهُو الإمامُ ابْنُ الإمام الْعادِل	هُو حاكِم الحُكَّامْ هو اعقابها
هو مارثة فيْصل وجدُّه تُرْكِي	وهْو ابو فيصل نَّجيب انجابها
وانْ شبّ نار الْحرْب شامٍ أوْ يمن	تراه لوْ هُو ما حضر: شبّابها
يا ما حضر من قالةٍ مشهوره	هو فارسه وإمامها وذوابها

وانْ قُلْتْ مِن أكبرْ مقامات العربْ
وارفـعْ مراتِبْها واعـزّ انسابها

واكـمـلْ فعايلْها واتمّ افعالها
واعظمْ عظايمْها وخيْر ارْبابها

شـارتْ إليْه العالمين جميعهم
قالوا لك المِقْرِنْ بِدُورْ احْسابها

واكْملْ معانيهمْ ووحّدْ اسْيُوفهُم
صعْبتْ ببُو فيصل على طلّابها

بحْر الصّخا والعْلم وشْرُوط النقا
والجْارْ والّلزْماتْ هو نسابها

يا ركبْ خصّوا بالإمامْ اتْحيهْ
ما ناضْ براقٍ جلا جلبابها

وعقب اربعٍ قصر الثنا ينبى لكُمْ
مشودخاتٍ ما تشيلْ اطنابها

ريّضُوا وحِلُّوا في ذراها برّ كُوا
هاك القباب الطايلاتْ اقبابها

عند الامام ابْن الامام الصّاطِي
شيخ العرب شيَبانها واشْبابها

بْدُوُهْ مِنّى بالسّلام امجاهرْ
وكل المِقرنْ حضْرها وغْيابها

وسلّةْ هل العوجا مقابيس اللقا
ووْجيهْ يامْ وخلْطها واجْنابها

وانهُوا سلامي لِكل ليثٍ نادِرْ
والمسلمين اعوانها واحبابها

واثنوهْ للي ما وطا درب الخطا
مِسْقِي صناديد الملوك رْعابها

لطامها خزامها سوّاقها
مِرْجامها صدّامها ضرّابها

عبدالعزيز ابنه إلى غبّ السما
من عجةٍ يغْشى الجبال اضبابها

عج السبايا والقهرْ غطى الوطا
والشمس غابت من عظيمْ حجابها

قلطات ذاك اليوْمْ تِذْكرْ باسمه
ولطام فرْسانه وجرّ اسبابها

يا ما حضرْ منْ قالةٍ مشهوره
هو فارِسُهْ وايمامها وذوابها

يصدّر الدولاتْ وجْدال الدُّول
بالعزمْ والراي السديدْ أَعيابها

أظهر لصولات العرب وزحامهم
مخباط شوبات الوغى حرابها

لا تحْسبْ انهْ غافلٍ عن بأسها
لى فترتْ ارْكانُهْ فهُو دولابها

وإن هاجتْ زمول الحروب وخاطرتْ
وتزاجرتْ باصواتها لارهابها

وسمعْت أبو تركي يزير ابحسهْ
قفتْ تضُفّ اذيالها لاذنابها

من خوْفْ لطام الخشُومْ مجاهر
بْمهنّدٍ ومْذلّقٍ يشظا بها

روس العوادي والنحُورْ تعمدْ   بالراس ولا بالنحرْ مِضرابها

وأن هابت الفرسان ورْدْ كريهةٍ   شافت حياض الموتْ وسطْ اغبابها

وصاحتْ مزامير المنايا وارهقتْ   من شافْ ضربه قيل عطْ خطّابها

له سابقٍ بورودها مشهُورهْ   فرسان ضدهْ بالطراد إتهابها

يوردهْ ما شافْ وين مصادره   وعن الخطرْ عوْن الإله احجابها

يا ما جلا مركاضها من شدهْ   يوم النفوسْ الخوفْ سدْ لبْابها

من فوْقها فهد الزراج الصارم   خيّالْ نجْدوليْثها وِعْقابها

نادرْ حرار يومْ تمّتْ سُبقه   هام الهددْ بالقيظ قبل اوجابها

شهرْ من النقره ودار ابْعينةْ   يشوفْ كفهْ من قدا مخلابها

واوما بنمرا ما تعدّ ابطالها   يا ما دهتْ منْ خيربحرابها

من العيينه غب خمس وردهْ   جم الحفر صايف القراح شرابها

وتلهْ تعايلْ بالدروب لكنها   مزنٍ حدا الغرْبى ثقيلْ اسحابها

ورْدت على الشمْسين وروت وارْتوت   واسْتقبلتْ حكامها يقدابها

قادهْ وحط العارضْ من يمينها   وشرْب الحفايرْ والسبورْ احلابها

ومنها:

وادلج عليها بالمسير وبالسرى   لما غدت مثل الحنايا ارقابها

صلّه على العارِضْ بليلٍ دامسْ   ولا أحدٍ من اوباش الاميْردرى بها

دخلْ بليلٍ واستكنّ ابخُفْيهْ   لما جلتْ شمس النهارْ حجابها

خمسين شغمومٍ ندبهم ضاري   حدْر الدُّجى ذيب الضلامْ سرى بها

عجلان يا مُرْ بالرياض وينها   طيورالعشا وكرالحراررِبابها

متْبوش راسه ابديرة فيصل   واطيور شلْوى ما حسب بحسابها

قام الغرير وفكْ بابه وانتشر   عمي البصر والنفسْ حان اكتابها

من حين شاهد الامام جا كما   وصف ارْنبٍ شافتْ خيالْ اعقابها

وانْكف إلى قصْرهْ مشيحٍ هارِبْ   ركضْ يبي الخوخهْ يخُشّ ابْبابها

وِخمهْ صليب الرَّايْ قبْل ادْخُولهْ — تعيشْ يُمْنى جـوَّدتْ مضْرابها
يعيشْ أَبُـو تـرْكي رماهْ ابْصارِمٍ — مِنْ ناشْ بهْ رُوحهْ يحلّ اذْهابها
كُلّهْ لعِيني نجْدْ هي واطرافها — يـوم ان سُكان الجبل ما ثابها
يا نجد طيبى وابْشري جاك الفرج — باسْباب أَبـو تركي عريبْ انسابها
إن ساعفْ المعْبُودْ دور الليلهْ — خيْلهْ تـركزْ في سماحْ احْرابها

وأما الملحمة الثانية فهي المسماة عند أهل بريدة المستحيطة؛ (لإحاطتها بالمعارك والأحداث) فقد ذكر فيها المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز من نهاية عام ١٣٢١هـ حتى نهاية ١٣٢٢هـ، كمعركة السر، وفتح عنيزة، وفتح بريدة، والبكيرية، ووادي الرمة، وما تخللها من أحداث، وقد أنشدها الشاعرمحمد العوني في أحد بيوت زعماء بريدة بحضور الملك عبدالعزيز، والملا بن سيف هو الذي كتبها، حيث كان حاضرًا معهم في ذلك المجلس، قال في مقدمتها:

قُومُوا كفاكم شر ميلات الأَقدار — شُدُّوا على هجنٍ لهن الطرب دار
شيب الذرا فج المناحر يعابير — هـوارب تطوى مدى بيد الأقفار
سُجوا رقاب العُوص والعُمْر فانى — تلْفُونْ دار العِزّ والْجاهْ والْجارْ
دارٍ يعزّ ابْعزها نجد كُلّه — وامر العربْ يكْبر وينْقادْ ظلله
هي ديرة الحاكم وهي ماكر له — طالت ببو تركي على عهْد الأمْصارْ
يا ركْبْ لابنْتوا طوال المناير — عطوا شوابيش السعدْ والبشايرْ
فيلا لفيتُوا ليْث سبْع الجزاير — هُذّوا جوابي واهْرِ جُوا سِرّ وجهار
قولوا على ريمات منْكم نشْرنا — وإلى عنيتوا له نظركم ومرنا
نتْلي ثِقيل الروْزْ حامي ديرنا — شيْخ الشيُوخ الهيْلعي طْلق الاشبار
يجرِي إلى الصولات جرْي السبايا — والجيش من سج الريادي حفايا
تسعٍ من العوجا إلى أم السرايا — والعاشره فيها حصل بيع الأعمار
يوم استحس وشاف عج المغيره — واوحى بابو تركي وخصه نِظيره
أقفى مِعيف راضيٍ بالكسيره — خلى عبيدٍ بين طلابة الثارْ

ومنها:

ما جا الضحى والنفس له ما تريده ما جد نصا حايل وجنب بريده
واقبل شبيه الليث والسيف بيده واضفى على الديره حسانيه ما جاهْ
قال ابو تركي داركم منتوينا بـرياه واسبابه بليلٍ سرينا
والصبح صبحنا ديار تبينا دسنا بهم معنا على الموسم الحار

ومنها:

قمنا ومدّينا عليه السراديب واخْتل وايقن بالردى فاني الشيبْ
نادى بعِفْوٍ شيْخنا له تجاريبْ ما يقطع الدّانى ولا هُوب غدّارْ

ومنها:

يوم ابن ضبعان نطق تقل...... قام أبو تركي ما حسب للمخاسيرْ
نبّبْ لنِجْدْ وصارْ عِنْده تدابير نوه يبي حايل مقيظ ومصْفارْ

ومنها:

يوم أن أبو متعب نحاهْ أبو تركي عن نجد واهْله حط الاتراك مرْكي
عاف العرب بسموتهم صارْ تركي حتى بعدْ بلسانهم صار بيطار

ومنها:

الميمنةْ دارتْ وصارتْ خِفيفةْ راحتْ عن الإسْلام صارتْ خفيفه
والترك لاقتْهُمْ موارث حنيفه ما خايروا يوم إن بعض العرب خارْ
عنوى هلْ العوجا تعداهم اللومْ أرْكوْا جموع الحضر والبدوِ والروم

ومنها:

أَولاد علِيٍ شرعوا كلّ سلّهْ نعم بهم الصدق هو عينْ الأذكارْ
أركوا على..... وراحوا مدابير وجموعْ حايل هم وسبعة طوابير
دلتْ تصيح الغوْث وين المعابير يوم أنهم حطوا بهم مثل الأسوار
سُعُود أبو تركي بسيفه ضربنا هماتنا بسيوفنا ما اكتربنا

ومنها:

يوم استقر بمنزله واختبرنا ... من (البكيرية) صباح ظهرْنا
سرنا مع الوادي تطارخ شهرنا ... في راي أبو تركي حمدْنا للاشوار
جينا كما مزْنٍ غطا الجو بغيوم ... غطا (الشنانة) عجنا وارهق القوم
واستاخذوا ما كن طير السعد حوم ... نرل وله فيها تدابيروانظار

ومنها:

قلنا عليه امشو حصل ما تريدون ... قال أبو تركي بالمهل لا تعجلون
واثره بظنه ظن يغويه بظنون ... مثل اصفة الجارى على مثل ما صار

ومنها:

ويذكر هل العوجا ويسمع نداهم ... وأولاد علي يوم الزَّحامْ اعضداهم
نِعم بهم واللِّي بعدْ ما نساهم ... مشوا لبو تركي على العُسْر ويسارْ
نعم بهم ما قلت قولٍ يقولون ... شوف النواظر يوم للموت يردون

ومنها:

واستامنت بلدان حنا ذراها ... باللّه ولا غيره سمكنا بناها
ثم أبو تركي معفي حماها ... حيدٍ على صعبات الاحوال صبار
صغير سن ما بعد تم عشرين ... شالٍ الحمول المثقلةْ نصرة الدين
واظهر سنان الحرب دون المقلّين ... لما زما فوق الخلايق بالاذكار

ومنها:

خلّنّنا بالدلال لولا جملنا ... شلنا عليه احمولنا وارتحلنا
وافِ الخصايل جابنا من وحلنا ... يوم ان طنب بالرغا كل هدّاد
تراه أبو تركي ووصفي بغيره ... صبر على حُكم الدُّول والجزيرة
حاشه ومختصه وربي نصيره ... يدبر افعاله صغيرات وكبار
إن يسر الباري وزانت وفوقهْ ... لا بد من يوم تشاعلْ بُرْوقهْ
يوم على حايل صدوقٍ حُقُوقه ... يضفي عليهم غيمةٍ صبّ الامطار

وقوله في قصيدته الحربية التي تُردَّد إلى وقتنا في المحافل والمناسبات، والتي قالها في معركتي البكيرية، ووادي الرمة عام ١٣٢٢هـ، حيث قال:



مني عليكم يا هل العوجا سلام	واختص أبو تركي عمى عين الحريب
يا شيخ باح الصبر من طول المقام	يا حامي الوندات يا ريف الغريب
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام	العز بالقلطات والراي الصليب
لولاك طعت الشور يالحر القطام	ما كان حشت الدار واشقيت الحريب
أكرم هل العوجا مدابيس الظلام	هم درعك الضافي لى بار الصحيب
وأولاد علي دورهم يوم العتام	يحمون نار الحرب في حامي اللهيب
عينك إلى سهرت يعافون المنام	سمٍّ لغيرك وانت لك مثل الحليب
جونا وجيناهم كما دولة نظام	يوم البكيرية وخبرك بالشعيب
لى عسكر البارود واحمَّر الكتام	وتلافحت باذيالها شهب السبيب
والله ما يجلي عن الكبد الملام	إلا النيامس يوم تسمع له نحيب
ومصقلات كنها نوض الغمام	بحدودها نفرق حبيب من حبيب
يا كاسب الطولات طير الجو حام	والذيب جر الصوت يدعي كل ذيب
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام	يبغي طرية ملَّ من كثر الغبيب
تم الجواب اللي نظمته والكلام	غرايب يطرب لها القلب اللبيب

وقال في معركة روضة مهنا عام ١٣٢٤هـ التي قتل فيها الأمير عبدالعزيز الرشيد في شهر صفر ١٣٢٤هـ، حيث قال فيها:

ساعتين يشيب اللي حضرها	مطلع الجدي عن روضة مهنا
كن ربي هل الدنيا حشرها	يوم ثار الدخن منهم ومنا
عرضونا السناعيس لخطرها	ظنهم لا رتكوا ننزاح حنا
وارتكينا كما طامي بحرها	لابتي يوم غاب البدر عنا
طاح أبو متعب بأول شهرها	راح ما كن بالدنيا تهنا
طيروه النشاما من ظهرها	صار تالي الخبر منهم ومنا
لابتي يوم أبو تركي نهرها	سبلوا ما بهم اللي تونا
كله لعين من هلت عبرها	جادلٍ خضبت بالكف حنا
ارسَ يا غرس واشرب من نهرها	كان يرضيك منا يا وطنا

(العويد) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن عبدالله بن عويد العويد).

(راعي أوثال) من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في أوثال عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي في مدينة الدمام عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن عويد العويد).

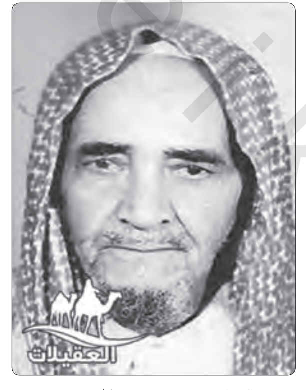
(راعي أوثال) من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وصاحب رأي سديد، ومشورة صائبة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في أوثال عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي في مدينة الدمام عام ١٤٢٣هـ.



محمد بن عبدالله بن عويد العويد
١٣٣٨-١٤٢٣هـ أوثال.

(العويد) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن محمد العويد).


إبراهيم بن محمد العويد
١٣١٣- ١٤٠٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٧هـ.

«وقد ذكره الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي من بين من ذكر من أصدقائه في قصيدة نظمها وهو في عمان يتشوق لهم قال فيها يختص بإبراهيم العويد، وذكره بكنيته (أبوعويد)، وكان شريكًا له في بضاعة، منها:

رحتوا وخليتون جالس لحالي ... و(أبوعويِّد) غايب بالشمالِ
حسِّيت بالغربة ذكرت العيالي ... لكن عرفت إنه ظروف الحياةِ»[1]

العقيلي: (محمد بن إبراهيم العويد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي فيها.

«وقد سلك طريق والده في الترحال مع العقيلات منذ كان عمره ستة عشر عامًا، وكان أول رحلاته مع والده نحو الشام ثم الأردن وفلسطين ومصر في رحلة استمرت أحد عشر شهرًا، ما لبث بعد رجوعه منها حتى سافر مرة أخرى، ولكنه هذه المرة دون والده، بل كان هو صاحب الرحلة»[2].

(١) (٢) معجم أسر بريدة: جـ١٦، ص٣٧٦.

العقيلي: (عبدالله بن سليمان العويد).

المعروف بـ (طامي) من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٢٤هـ، ودرس في الكتاتيب ببريدة، ثم توجه للتجارة مع العقيلات، وحارب مع الجيش السوري (الاستقلال)، وعاش في سوريا جزءًا من حياته، ويجيد اللغة الإنجليزية.



عبدالله بن سليمان العويد ١٣٤٠- ١٤٢٤هـ بريدة.

«أول سعودي أنشأ إذاعة في المنطقة الوسطى من البلاد، وبالتحديد في عاصمتها الرياض، وعرفت باسم الإذاعة الوطنية، واشتهرت باسم (إذاعة طامي)، وسجل تاريخ إنشائها قبل ٥٠ عامًا، وحققت في وقتها شهرة كبيرة، حيث سحبت البساط من الإذاعة الرسمية في جدة ومن الإذاعات الأخرى التي كانت تُبثّ من دول مجاورة أو بعيدة، و(إذاعة طامي) تبنت عددًا من الفنانين والممثلين، وخصصت ساعات لبث أسماء الناجحين في

مدارس الرياض، إضافة إلى نقل مباريات كرة القدم بين الفرق السعودية التي كانت تُجرَى في ملاعب الرياض.

وسجل العويد حضورًا في مجالات أخرى، حيث اخترع كرسيًّا خاصًّا للملك عبدالعزيز نال به إعجاب الملك المؤسس، ومنح مخترعه مبلغًا مجزيًا في وقته، وكان لطامي إسهامات في ترتيب إذاعات داخلية ببعض مقرات الإمارات ودوائر الشرطة وفي مواسم الحج، وقد عجلت إذاعته بافتتاح إذاعة الرياض، وهي الإذاعة الرسمية الثانية بعد إذاعة جدة، ولمع اسم طامي عند بعض الشبكات العالمية، حيث فاوضته قبل عقود عدة شركة فيليبس الهولندية من خلال وكيلها في الرياض لشراء براءة اختراع له بهدف تطويره وتصنيعه وتسويقه، المتمثل في جهاز (الراديو فون) أو ما يسمى الآن (الإنتركوم).

حظي العويد (طامي) بتكريم الملك المؤسس، والملك سعود، والأمير سلمان بن عبد العزيز؛ أمير منطقة الرياض. وكرم من قبل مهرجان بريدة الترويحي، حيث مسقط رأس طامي الذي وصف بالرجل الذي سبق عصره، في حين يطمح محبوه أن يكرم بعد مضي عقد على رحيله»[1].

«العلامة الشيخ الشهير علي الطنطاوي - رحمه الله - عندما زار الرياض عام ١٣٨٣هـ متعاقدًا للتدريس بكلية الشريعة، لم يكن بمدينة الرياض إذاعة ولا تلفزيون، وإنما الإذاعة كانت تُبثّ من جدة والبث التلفزيوني لتوه لم يوجد بالمملكة، ولحب الشيخ علي للإعلام كان بصحبته مذياع، وإذا هو يدير المذياع على موجات عدة، وإذ هو يقف على إذاعة تُبثّ من قلب الرياض مع علمه أنه لم تُنشأ إذاعة بالعاصمة الرياض.

يقول - رحمه الله -: «كنت يومًا في الرياض أدير مفتاح الراديو، فسمعت إذاعة غريبة ليست من جدة ولا من مصر، ولم أكن أسمع في الرياض يومئذٍ غيرهما، إلا إذاعة بغداد أسمعها أحيانًا، فوجدت هذه الإذاعة الغريبة تذكر أشياء عن المملكة وعن الرياض بالذات، فأصغيت أنتظر أن أسمع في آخرها اسم البلد الذي يخرج منه الصوت، فإذا هو من الرياض، وإذا هو يذكر اسم «طامي» فسألت زملائي: وما طامي هذا؟ تطوع حينها أحدهم، فأتى به إلي، فعرفني به، وإذا هو شاب سعودي من القصيم بريدة»[2].

---

(١) روى لنا الأستاذ: سليمان بن إبراهيم الطامي، وكذلك جريدة الشرق الأوسط: ١٤٣٠/٩/١٠هـ، العدد ١١٢٣٨.

(٢) جريدة الرياض: الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٢هـ، العدد ١٥٥٦٥.

(العياف) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن سليمان العياف).

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة وإقدام ودفاع عن نفسه وجيرانه، وعرف عنه مساعدة الآخرين، وكان تقيًّا ورعًا زاهدًا في الدنيا، وصاحب قيام ليل، وله مكانة عند جماعته وكلمته مسموعة، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٣هـ.

ومن المواقف التي مرت عليه أنه كان مغربًا إلى مصر مع العقيلات، ثم إلى غزة، ومنها إلى عمان برفقة اثنين من العقيلات، وقد تعرض الثلاثة إلى مرض شديد بسبب أكلة طعام، وقد سكنوا (خانًا) كل واحد منهم في غرفة، وكان رجل من عقيل يرعاهم في مرضهم، ويلبي حاجاتهم، وقد زارهم في أحد الأيام، وكانت زيارته للعقيلي محمد العياف هي الأخيرة، وبعد وصوله إليه قال العقيلي لمحمد: ربعك بصحة جيدة! قال محمد العياف: لا أظن ذلك! فسأله الرجل: هل زارك أحد قبلي؟ فقال العياف: لا، ولكن رأيت رؤيا فيما معناها أنهم لن يعيشوا، وأنا سوف أنجو بإذن الله! فقال الرجل: صدقت يا محمد، رؤياك، فقد توفي صاحباك، وأنت بإذن الله طيب.

وعاش محمد، وأنجب ذرية، ووصل عمره إلى ٩٥ سنة، وجميع عائلة العياف في بريدة من أحفاده، ولقب بـ (الدليمي).

العقيلي: (سليمان بن محمد العياف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٠هـ.

كان العقيلي سليمان وأخوه صالح مغربين إلى فلسطين مع العقيلات، وعند وصولهما إلى غزة طلب العقيلي سليمان من صاحب الخان الذي نزلوا فيه أن يذهب إلى المسجد الأقصى ليصلي فيه، فقال صاحب الخان: إن هذا ممنوع، وأخشى أن تقع في يد اليهود، إلا أنه أصر على موقفه، وتسلل في جنح الظلام، وذهب، وصلى في المسجد الأقصى.

وفي أثناء رجوع العقيلي سليمان وصالح من الغربية مع عقيل إلى القصيم، وكان كل عقيلي معه راحلته إلا أخوين من خب حويلان غرب بريدة معهما راحلة واحدة، وكان واحد من الأخوين مريضًا، ولا ينزل من الراحلة طول الطريق، والآخر يسير على قدميه، وبعد وصولهما إلى نفود الجوف مع غروب الشمس جلس الرجل الذي يسير على قدميه ليستريح قليلًا، ثم يتابع سيره مع ربعه، وقد زاد الظلام، فبعد منتصف الليل اتضح لعقيل أن هذا الرجل ليس معهم! فأصيبوا بقلق على صاحبهم! قال سليمان لعقيل: استمروا بالسرى، وأنا سوف أرجع له! ورجع سليمان وأخوه صالح، وكان خوفهما أن يستيقظ، ثم يتوه في الصحراء، وفي أثناء الرجوع لمدة ٧ إلى ٨ ساعات؛ لأنهما يمشيان على الأقدام؛ حتى يستطيعا أن يهتديا إلى الطريق الصحيح، وبحمد الله عثرا عليه في مكانه، وأيقظاه، ورجعوا سويًّا لعقيل! وهذا من شيم العقيلات.

العقيلي: (صالح بن محمد العياف).


صالح بن محمد العياف
١٣٣٣ - ١٤١٨هـ.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة وإقدام، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين وسوريا ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٨هـ.

وله مواقف معروفة ومشهورة في الدفاع عن نفسه ورفقته وصده لقطاع الطرق والمعتدين، وكان كثيرًا ما يسافر وحده أو مع رفقة قليلة، ويحب المصارعة، ولم يصارعه أحد إلا صرعه في كل زمان ومكان، ولا يُملّ مجلسه؛ لكثرة أحاديثه وقصصه[١].

(١) من ذاكرة الأستاذ: (فهد بن إبراهيم العياف) عند زيارته لي في منزلي في ١٤٣٣/٦/١٧هـ.

(العيد) وسم الإبل

العقيلي: (عيد بن محمد العيد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٩هـ، ويلقب بـ (الأركع).

كان في فلسطين - رحمه الله تعالى - وشاهد عسكريًا يهوديًا معه سلاح ممتاز، وهو نائم، فأخذه منه، وأعطاه أحد رجال العقيلات المتجه إلى الأردن، فعلم رئيس الضابطية بأخذ السلاح، وحاصر المكان، وفي أثناء التفتيش وتوقيف الناس المارّة ورجال عقيل في الطريق، قال العقيلي عيد الأركع للضابط: المفروض يا حضرة الضابط العسكري، الذي فرط في سلاحه يجلد في هذا الطريق؛ حتى يتأدب العساكر، وينتبهوا لأغراضهم.

«كان في الأردن، وخرج من عمان مع جماعة من رجال عقيل، فلما وصلوا مكانًا في الصحراء، وهم ذاهبون إلى القصيم جاء إليهم أعرابي، وقال لهم: هل فيكم أحد يكوي يا عقيل؟ فقال عيد: أنا، باكر صباحًا إن شاء الله حين نمشي مررنا عليكم، وكوينا مريضكم.

وأخذ حديدة عندهم، فكواه في أماكن كثيرة من جسمه، فسأله رفقاؤه؟ هل كويته؟ قال: نعم.

قالوا: وبعد أربع سنين كان يعمل مع العقيلي عبدالله بن محمد الشريدة في الغربية (أي الشام)، فخرج معه إلى القصيم قرب ذلك المكان، فرآه أعرابي، والأعرابي لا يلفت وجوده النظر، وقال له: يا أخوي، أنت ما كويت رجلًا قبل أربع سنين؟ فقال: أبدًا، أنا لم أكوِ أحدًا، ثم جاء الرجل الذي كان مريضًا، وكواه، وكشف عن بطنه، وإذا هو مليء بالمكاوي التي يعرف عيد أماكنها.

وقال: أنا ناوٍ أعطي الرجل الذي كواني أربعة بعارين؛ لأن الله عافاني بسببه، ثم أخذها عيد، وذهب بها إلى الشريدة»[1].

العقيلي: (عبدالله بن محمد العيد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٥هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله العيد).



سليمان بن عبدالله العيد
١٣٣٨- ١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٠هـ.

«قال الشيخ سليمان: عقيل هؤلاء معروفون، فهم على درجة عالية من مكارم الأخلاق، وبعيدون كل البعد عن الرذيلة، وسمعتهم عالية عند الحاضرة والبادية، ولهم مواقف مشرفة، ومزايا يصعب عدّها. والرجل الذي يمشي معهم يربونه أحسن تربية، تجد الواحد منهم لا يهمه شيء، ومعروفون بالإقدام على المصاعب، فالرجل لا يخيفه شيء، ولا يهمه تخطي المصاعب والإقدام، ولا تقاعس عن المهمات والملمات مهما كانت.

وفيه مَثَل ببريدة زمان، فإذا رأوا الرجل الطيب قالوا: هذا ماشٍ مع عقيل ومربينه عقيل، وإذا رأوا الرجل الهين البسيط قالوا: هذا ما مشى مع عقيل، ولا يهمك»[2].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٦، ص٤٤٥.

(٢) المرجع السابق: ج ١٦، ص ٤٢٩.

ينظم الشعر، ويقول من النبطي أحسنه، فها هو يتذكر رحلاته ومتاعبه في طلب الرزق الحلال، وتركه الأهل، ويقول من قصيدة طويلة له:

يا ما على فوق النجايب ركبنا	ويا ما على الرجلين دجنا الفيافي
ويا ما عن زاهي الخصر غبنا	غبنا سنين بين خوف وعوافي
ندلج نهارٍ وليلٍ ولا تعبنا	مع التعب والخوف للرزق جبنا[1]

(١) رجال في الذاكرة: ج ٧، ص ٧٧.



(العيدان) وسم الإبل ةً

العقيلي: (عثمان بن إبراهيم العيدان).


عثمان بن إبراهيم العيدان
١٣٠٣- ١٣٧٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٧٦هـ، وعمل لدى الملك عبدالعزيز رئيسًا للعمالة لجباية الزكاة، وأيضًا لتوزيع الزكاة على المناطق.

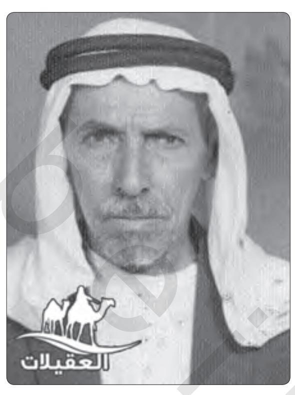
العقيلي: (إبراهيم عبدالله بن إبراهيم العيدان).


إبراهيم عبدالله بن إبراهيم العيدان
١٣١٣- ١٣٨٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٨٧هـ.

اشترك في حرب اليمن مع الملك فيصل، وعمل في الديوان الملكي، وتدرج به الحال إلى أن أصبح رئيس الديوان الملكي لشؤون حاضرة نجد في عهد الملك عبدالعزيز.

العقيلي : (صالح بن محمد العيدان) .



صالح بن محمد العيدان
١٣١٣- ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.

العقيلي : (محمد بن صالح العيدان) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

العقيلي : (عبدالله بن صالح العيدان) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة.

(العيسى) وسم الإبل ♈

العقيلي الشيخ: (عيسى بن عبدالكريم العيسى).

من تجار العقيلات، وعمل في جميع أنواع التجارة، وعرف عنه حبه للخير، فهو صاحب إيثار وكرم وأمانة، وتميز بحدة ذكائه ودهائه، وسرعة نباهته، وبروز فطنته، وعرف عنه الصلاح والاستقامة، وتقديم البر في أوجه الخير، واشتهر برحلاته الكثيرة، فهو صاحب تجارة ومغامرة، وتحمل المشاق والصعاب، وعرف بكفاحه وشجاعته وإخلاصه وإتقانه لعمله، وقد جمع ثروة طائلة حتى عُدّ من الأغنياء، وجاب بعض بلاد الجزيرة العربية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في أشيقر عام ١٢٥٥هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٢٦هـ.

أعماله:

١. عمل بالتجارة مع والده عبدالكريم في بريدة.
٢. اشتغل في أنواع التجارة داخل البلاد في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل وبريدة.
٣. قام برحلات عدة بين البلدان مع تجار العقيلات في الشام ومصر والعراق؛ وذلك لغرض التجارة.
٤. تولى إمارة حجاج حائل في زمن الأمير (محمد بن عبدالله بن رشيد).
٥. تولى تجارة جماعة أهل بريدة.
٦. بنى مسجدين يحملان اسمه: الأول في حائل، والثاني في بريدة، وأوقف ملكه الكائن في الصباخ على مسجده الواقع غرب قبة رشيد عام ١٣١٧هـ، ويعرف بمسجد (عيسى) نسبة إليه! واشتهر حاليًا بمسجد المشيقح بعد توسيعه عام ١٣٥٧هـ على نفقة الشيخ (عبدالعزيز بن حمود المشيقح).

إيثاره:

لقد اتصف الشيخ عيسى بصفات عدة، من أبرزها ما قام به تجاه أخيه سليمان، وذلك عندما قسم مزرعته الواقعة في الصباخ، فأبقى لنفسه نصفها الجنوبي، وأعطى أخاه سليمان نصفها الشمالي، وهذا الجزء الشمالي هو الذي جلبت فيه أول ماكينة زراعية لاستخراج الماء ببريدة تعمل بالفحم عام ١٣٥٠هـ، من قبل عبدالله بن سليمان العيسى ابن أخ الشيخ عيسى.

وما قام به الشيخ عيسى تجاه أخيه سليمان بأن أشركه في ملكه، هو قمة في الإيثار والأخوة القائمة على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأحب للناس ما تحب لنفسك». وإذا كان هذا مع سائر الناس، فكيف بالأخ؟!

وصيته:

عرف عن الشيخ عيسى حبه وبذله للخير، فلم يكتفِ ببناء مسجده، بل أوقف من ثلث ماله من ملكه الواقع في الصباخ لإمام مسجده ومؤذنه، وما يحتاج إليه المسجد من تعمير، وما شابه ذلك، ومنذ وفاته - رحمه الله - وإلى يومنا هذا ينتفع بهذه الوصية.

ويدل ذلك على حرص الشيخ على أن يستمر عمله بعد مماته، ما جعله يوصي بثلث ماله تطبيقًا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم: «الثلث، والثلث كثير».

تولى تجارة أهل بريدة:

يحرص جماعة بريدة على أن تكون تجارتهم تحت يد الشيخ عيسى؛ لثقتهم به، ولما يعرفونه عنه، من إتقانه لعمله وإخلاصه وأمانته في معاملاته التجارية، وعند علمهم بخبر عزمه على السفر مع العقيلات إلى الشام للتجارة، يبادرونه بإعطائه من أموالهم ليتاجر لهم فيما يراه مناسبًا! ولقد لقيت بضاعته نجاحًا باهرًا، ويرجع ذلك لأمور عدة، منها:

١- النية الحسنة في تلك التجارة.
٢- الحرص على المال الحلال.
٣- معرفة طرق التجارة.
٤- نوع البضاعة.
٥- التكاتف والتلاحم بين جماعة بريدة.

تولى إمارة حجاج حائل:

لقد عرف عن الشيخ عيسى الإيثار والدهاء والأمانة، ولأمانته أسندت إليه إمارة حجاج حائل من قبل أميرها (محمد بن عبدالله بن رشيد)، وذلك عندما عرض أميرها على مجموعة من الحجاج بأن قال لهم: إن أميركم في موسم هذا الحج هو الشيخ عيسى، فقالوا: كيف يتولى علينا واحد من بريدة، ونحن من حائل؟ فقال: هذا رجل كريم، وصاحب أمانة ودهاء! فلو أتى قطاع طريق ما يفكُّكم بعد الله إلا دهاء الشيخ عيسى!

صبره:

اشتهر الشيخ (عيسى) برحلاته الكثيرة إلى الشام؛ لغرض التجارة؛ ولذا يُعدّ من أبرز رجال العقيلات الأوائل وأشهرهم، فلقد جاب الصحاري والقفار، وتنقل بين البلدان، وتحمل المشاق والصعاب ليحصل على الكسب الحلال، فلا شك أن هناك قطاع طرق، لكن مغامرته وشجاعته وكفاحه مع تجار العقيلات أوصلته لمعرفة علوم الرجال، وتحمل المشاق، والتحلي بمعاني الصبر.

ذكاؤه ودهاؤه:

في إحدى سفرات الشيخ عيسى المتواصلة للشام للتجارة، كان معه مال كثير بعضه له، وبعضه لأهل بريدة، وعند وصوله للشام قام بشراء جنيهات ذهبية من ذلك المال، وفي أثناء عودته إلى بريدة فكر في طريقة تنجو بها سلعته؛ لأنه يعلم أن المسافة بين الشام وبريدة طويلة، ويتخللها بعض المصاعب، علاوة على ما يواجهه من قطاع طرق، فقد كانت وسيلة التنقل هي الإبل.

وبحدة ذكائه ودهائه، اشترى عددًا من الإبل، وحمل عليها التنك، ووضع في التنك الجنيهات الذهبية المملوءة بالقطران؛ حتى لا تُرَى، والقطران: مادة سائلة تشبه الزيت، لكنه ليس في صفائه، ويستخدم لطلاء الإبل من الجرب.

ولبروز نباهته وفطنته أنه لم يظهر الزينة في ملبسه؛ حتى لا يطمع بما معه، وقد حصل ما توقعه بأن أوقفته مجموعة من قطاع الطرق، فلما رأوا بضاعته ومظهره تركوه، وبذلك سلمت ثروته بهذا الدهاء.

تصريف بضاعته:

كان الشيخ عيسى صاحب رحلات عدة مع تجار العقيلات، وقد لقيت بضاعته نجاحًا مميزًا؛ لمعرفته بحاجات أهل نجد، ودائمًا ما يجلب بضاعته إلى حائل وبريدة.

وعندما أتى ببضاعة من الشام، اتجه إلى حائل حيث طريقه، فقام بعرض ما اشتراه من الشام على أهل حائل، وكانت السلعة المعروضة هي شيلان، والشال: نوع من أنواع القماش، لكنه أثقل منه وأخف من الصوف، وهو قريب من الغترة، ويستخدم للتلثم عند البرد.

ونظرًا لغرابة هذه السلعة الجديدة، فلم تجد القبول والإقبال عليها، ومن أجل أن تكون هذه السلعة مرغوبة وغير غريبة على أهلها أهدى الشيخ عيسى مجموعة من الشيلان لأميرها (محمد بن عبدالله بن رشيد) ومرافقيه، وعند رؤية أهلها لأميرها ومرافقيه يرتدون هذه الشيلان استحسنوها، ورغبوا فيها، فما كان منهم إلا أن تدافعوا لشرائها قبل نفادها.

العقيلي: (سليمان بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمن العيسى).

من كبار رجال العقيلات، وأصحاب الآراء السديدة، واشتهر بالشجاعة والكرم، وكان جهوري الصوت، وقوي البنية، ويعرف بقدومه من مشيته، فهو مهيب، ومع ذلك أحبه الناس؛ لكثرة شفاعاته لهم، فهو سمح في معاملته، لا يضيق على معسر تبين له إعساره، فكان ذا مال وافر، ويُعدّ كبير جماعة بريدة وأبرز أعيانها في زمانه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٢٦٧هـ وتُوفِّي فيها عام ١٣٣٨هـ.

مشاركاته:

١. شارك في معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ.

٢. شارك في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ.

٣. شارك في معركة البكيرية والشنانة عام ١٣٢٢هـ.

أعماله:

١. عمل بالتجارة مع والده عبدالكريم في بريدة.

٢. صاحب تجارة، فهو من تجار بريدة، وكبير جماعتها، وأبرز أعيانها.

٣. اشتهر برحلاته الكثيرة مع تجار العقيلات في بدايتها.

٤. لازم أخاه عيسى في حياة والده وبعد وفاته، وقد استمر الأخوان يزاولان نشاطهما الزراعي والتجاري.

٥. افتتح محلًّا تجاريًا زاول فيه تجارته المتنوعة، وأصبح محله ملتقى لاجتماعات العقيلات.

٦. جعل من ملكه الكائن في الصباخ مكانًا للاستثمار الزراعي.

٧. إقراضه لبيت مال القصيم عام ١٣٢٣هـ.

المناصب التي تولاها في عهد الملك عبدالعزيز:

١. نال ثقة الملك عبدالعزيز، فأسند إليه مسؤولية تسليم الأمانات.

٢. تولى إمارة حجاج بريدة.

٣. المفوض المالي للإمام عبدالعزيز عام ١٣٢٤هـ.

بروز فطنته:

ومن فطنته عندما قيل له: إن ابنك (عبدالله) أرسل إليك قهوة مغلفة بالقماش، فقال وهو واثق وجازم على ما يقول: ليس ابني من يرسل القهوة. وعند فتحها وجد جنيهات ذهب!

وقد دار حوار بين أمير بريدة (فهد بن معمر) و(سليمان العيسى) - رحمهما الله - حول إرجاع ابنه عبدالله قبل وصوله إلى مكة، فكان ابن معمر يقول: إن رجاله سيأتون به! وابن عيسى يقول: إن كان هو ووُلِدي ما يجيبونه!

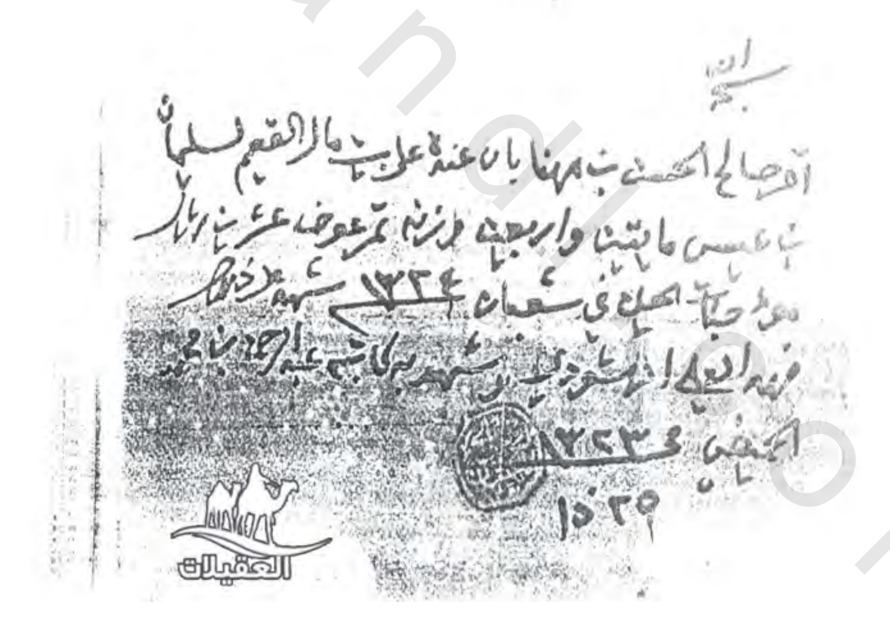
حسن تصرفه وقدرته على استيعاب الموقف:

خرج رجل كبير في السن، يترقب أخبار أولاده بعد معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ، وقد سأل هذا الرجل أشخاصًا عدة قد عادوا من تلك المعركة، ولكنهم يتهربون من الإجابة لهول الموقف! وعندما رأى الشيخ سليمان سأله عن مصير أبنائه؟ فما كان منه إلا أن أخبره بأن أولاده قد أبلوا بلاءً حسنًا، وقد صبّره، وأخبره بأن الأمر قد انتهى، والإنسان مأجور على مصيبته، والله يتولانا وإياهم بفضله ورحمته!

شفاعاته:

شُبِّه بالمدفع؛ لكثرة مطالباته وشفاعاته لأهل بريدة عند الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

الوثيقة: قرض لصالح بيت مال القصيم.



جهود ابن عيسى لصالح بيت مال القصيم.

المقرض: سليمان بن عبد الكريم العيسى.

المقترض: بين مال القصيم.

القابض: أمير بريدة صالح الحسن المهنا.

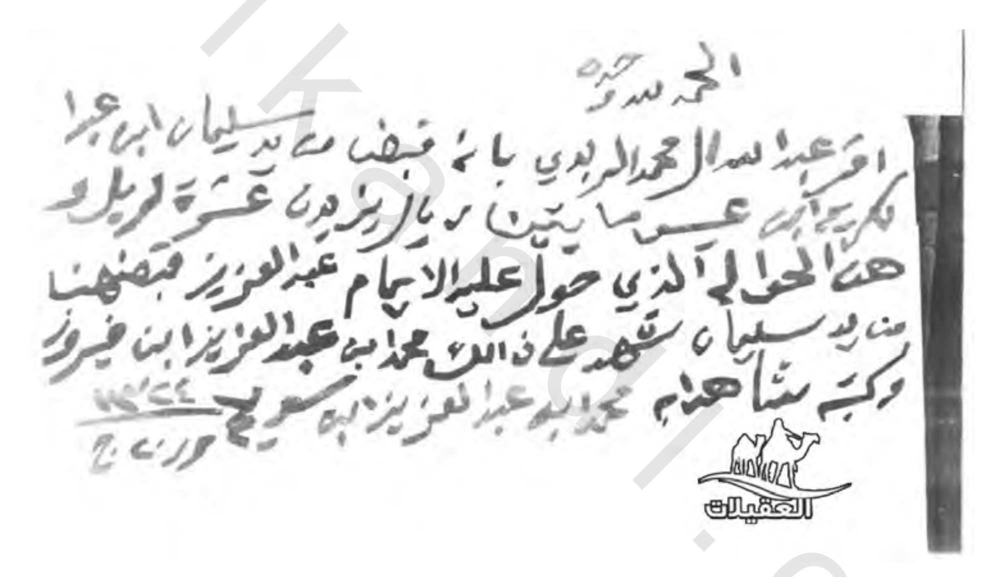
الشاهد: فهد بن علي الرشودي.

الكاتب: عبدالرحمن بن محمد الحميضي.

التاريخ: ٢٩ ذي القعدة ١٣٢٣هـ.

المدة: إلى شعبان ١٣٢٤هـ.

الوثيقة: أمر حوالة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - إلى أعيان بريدة.



الحمد لله وحده

اعترف عبدالله آل محمد الربدي بانه قبض من يد سليمان ابن عبدالكريم ابن عيسى مايتين ريال ريال وعشرة ريال

هذا الحق الذي حول عليه الامام عبدالعزيز قبضها من يد سليمان شهد على ذلك محمد ابن عبدالعزيز ابن فيروز

وكتبه شاهده محمد ابن عبدالعزيز ابن سويلم ١٣٢٤ ج ٢ ٢٠

توجيه من الإمام عبدالعزيز إلى ابن عيسى.

صاحب الحوالة: الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله -.

المحول عليه: سليمان بن عبدالكريم العيسى.

المتسلّم: عبدالله بن محمد الربدي.

الشاهد: محمد بن عبدالعزيز الفيروز.

الكاتب: محمد بن عبدالعزيز السويلم.

التاريخ: ٢٠ جماد ثانٍ ١٣٢٤هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عيسى بن عبدالكريم العيسى).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ.

أعماله:

١. عمل في التجارة مع والده عيسى في بريدة.

٢. عمل في التجارة مع عمه سليمان بعد وفاة والده.

٣. اشتهر برحلاته التجارية مع العقيلات؛ لغرض التجارة.

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم العيسى).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب رأي ومشورة وحرب، برز ذكاؤه ونباهته في صغره، وكان جهوري الصوت، وقوي الإرادة، وعزيز النفس، وشريفًا ووجيهًا مهيبًا، ومعظمًا لما له من الهيبة وحسن التدبير، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٩هـ، وهو من أعيان بريدة.



عبدالله بن سليمان العيسى
١٣١٣هـ/ ١٣٨٩هـ بريدة.



اللواء عبدالله العيسى بالزي العسكري.

المناصب التي تولاها في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -:

١. أول مدير لشرطة مكة المكرمة عام (١٣٤٤هـ - ١٣٥٠هـ).

٢. أول مدير للزراعة بمنطقة القصيم عام (١٣٦٩هـ - ١٣٧١هـ).

٣. أول وكيل للأمن العام برتبة لواء بالمنطقة الشرقية عام (١٣٧٢هـ - ١٣٧٤هـ).

مشاركاته:

١. شارك في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ.

٢. التحق بالجيش العربي.

٣. شارك في معركة تربة عام ١٣٣٧هـ.

٤. شارك في معركة ميسلون، وقاد مجموعة من أهل نجد عرفت باسم عقيلات ابن عيسى عام ١٣٣٨هـ.

٥. تولى مسؤولية إمارة تبوك.

٦. قائد حامية الطائف عام ١٣٤٣هـ.

٧. قائد حامية جدة عام ١٣٤٤هـ.

٨. أمير على جيش أهل القصيم المتجه لحرب اليمن، وهو أحد القادة البارزين في جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٥٢هـ و١٣٥٣هـ.

٩. شارك في حرب فلسطين عام ١٣٦٧هـ.

جهوده وما حظي به:

١. تلقى برقية من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يشكره على جهوده في استخراج الماء في بريدة عام ١٣٧٠هـ.

٢. استقبل الملك سعود - رحمه الله - في أثناء زيارته الأولى للقصيم عام ١٣٧٣هـ.

٣. محل ثقة الملك فيصل - رحمه الله - عندما كان نائبًا للحجاز عام ١٣٤٤هـ، وفي أثناء حكمه.

٤. نظر إليه أمير بريدة (مبارك بن ناصر بن مبيريك) (١٣٤٨هـ - ١٣٥٤هـ) نظرة إعجاب؛ لما تميز به من الشجاعة والأمانة.

٥. حظي بتقدير واحترام من أمير بريدة (عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد ابن جلوي آل سعود) (١٣٦٦هـ - ١٣٧٦هـ).

٦. حظي بتقدير واحترام من أمير بريدة (سعود بن هذلول آل سعود) (١٣٧٨هـ - ١٣٨٩هـ) لخدمته لبلده ولمواقفه الجليلة.

أعماله:

١. أول من جلب ماكينة زراعية لاستخراج الماء تعمل بالفحم في مزرعته الواقعة بالصباخ في بريدة عام ١٣٥٠هـ.

٢. أول من أسس الجمعية الزراعية التعاونية في أواخر الخمسينيات الهجرية.

٣. من كبار ضباط الجيش، فهو من أوائل من لبس الزي العسكري من أهالي نجد.

٤. أسند إليه الإشراف على بناء قصر قبة.

مواقفه:

١. كان سببًا مباركًا في وضع طريق بريدة عنيزة لتعم الفائدة للجميع.

٢. كان سببًا مباركًا في إيجاد مواقف للسيارات في سوق الجردة، شرق الجامع الكبير ببريدة.

٣. كان سببًا مباركًا في إنشاء أول مستشفى ببريدة، وهو مستشفى المركزي، ويرجع له الفضل بعد الله في اختيار مكان مرتفع له.

٤. كان سببًا مباركًا في انتعاش الزراعة وتطورها ببريدة؛ لما له من الجهود المبذولة، فهو رائد من رواد الزراعة بالقصيم.

٥. يرجع إليه الفضل بعد الله في البحث عن المياه في منطقة القصيم، وعلى يده حُفِر أول بئر ارتوازية ظهرت منها المياه العذبة، بعد أن كانت منطقة القصيم تفتقر إلى المياه العذبة للشرب.

مشروعاته الزراعية:

١. مزرعته الأولى: بالصباخ الواقعة جنوب بريدة، وتسمى (عين ابن عيسى) عام ١٣٥٠هـ.

٢. مزرعته الثانية: على طريق الوطاة الواقعة شمال شرق بريدة، وتسمى (عين الذيب حاليًا) عام ١٣٦١هـ.

٣. مزرعته الثالثة: في الباطن على ضفاف وادي الرمة الواقعة جنوب شرق بريدة، وتسمى (الحصاة) عام ١٣٧٣هـ.

قال قصيدة في ناقته عندما نهاه (دحيم الرواف) أبوسليمان عن الشعر، فقال[١]:

يا ونة ونيتها يا ابن رواف ... ونة غريب وجاهلٍ بالدروب
قمت اتمثل واتبع القاف بالقاف ... يا بو سليّم مالك الله نتوب
على ذلولي زينة المشي مو جاف ... لى جت تخطا كالهنوف العجوب
قالوا: تبيع؟ وقلت: ما ابيع بالاف ... قالوا تبادل؟ قلت: كود مغصوب
قالوا: تهيم بحبها؟ قلت: باسراف ... احبها من شان قطع الدروب
تزهي الدويرع والنجيره والاشناف ... وتزهي السفايف والشداد الجنوبي
هي منوتي من بين زينات الأوصاف ... ان كان دولاب الفلك دار صوابي

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٦، ص ٤٩٧.

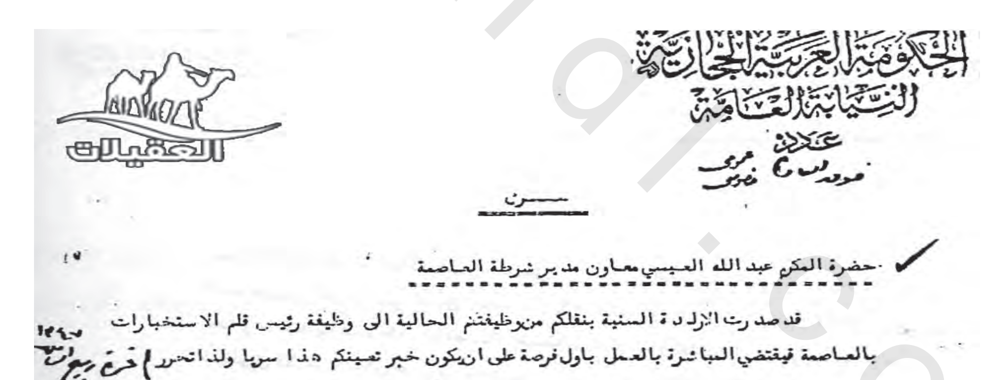


الحكومة العربية الحجازية
النيابة العامة

حضرة المكرم عبد الله السليمان العيسى المحترم

قد صدر المرسوم الملكي بعدد ٥٦٠ وتاريخ ١٤ ربيع الاول ١٣٤٦ بتعيينكم معاونا لمدير شرطة العاصمة فلمباشرة العمل اعتبارا من تاريخه انفاذا لمنطوق الامر السامي جرى تحريره ،، في ٢٦ / ٣ / ١٣٤٦ النائب العام لجلالة الملك

تقلد عبدالله بن سليمان بن عيسى في مكة المكرمة (معاون مدير شرطة العاصمة) وهي مكة المكرمة، وقد صدر مرسوم ملكي بذلك في ١٤ ربيع الأول عام ١٣٤٦هـ وبلغها النائب العام للملك عبدالعزيز آل سعود في الحجاز، وهو الأمير فيصل،



الحكومة العربية الحجازية
النيابة العامة

سري

حضرة المكرم عبد الله العيسي معاون مدير شرطة العاصمة

قد صدرت الارادة السنية بنقلكم من وظيفتكم الحالية الى وظيفة رئيس قلم الاستخبارات بالعاصمة فيقتضي المباشرة بالعمل باول فرصة على ان يكون خبر تعيينكم هذا سريا ولذا تحرر ١ غرة ربيع الثاني ١٣٤٧

النائب العام لجلالة الملك

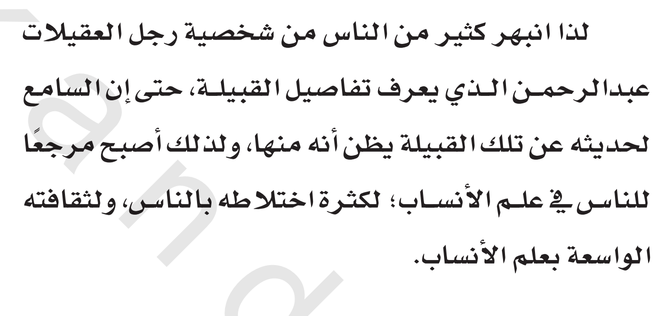
ثم صدرت إدارة ملكية بنقله من تلك الوظيفة إلى وظيفة (رئيس قلم الاستخبارات بالعاصمة).

وقد أبلغه (الأمير فيصل) النائب العام لجلالة الملك عبدالعزيز (في الحجاز) ذلك بكتاب مؤرخ في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٤٧هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالكريم العيسى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وِلد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي بالدمام عام ١٣٩٥هـ، وصاحب معرفه بالطرق، ومعرفته الواسعة في علم الأنساب، بطريقة مذهلة تبهر العقول، فما إن يتحدث عن القبيلة إلا وتجده يتطرق إلى بطونها، وما ينحدر منها إلى أفخاذ عدة.

عبدالرحمن بن سليمان العيسى
١٣١٨- ١٣٩٥هـ بريدة.



لذا انبهر كثير من الناس من شخصية رجل العقيلات عبدالرحمن الذي يعرف تفاصيل القبيلة، حتى إن السامع لحديثه عن تلك القبيلة يظن أنه منها، ولذلك أصبح مرجعًا للناس في علم الأنساب؛ لكثرة اختلاطه بالناس، ولثقافته الواسعة بعلم الأنساب.



وهو في السبعين من عمره.

أعماله:

١. قام برحلات عدة مع تجار العقيلات؛ لغرض التجارة إلى البلاد العربية.

٢. شارك كثيرًا من تجار العقيلات، وتنقل معهم في رحلات عدة، ومن ضمن رحلاته أنه عام ١٣٦٧هـ رحل هو ومجموعة من تجار العقيلات، وهم:

سليمان بن محمد الجربوع، وعبدالله الوايل التويجري، وعبدالعزيز اللهيم، وصالح السلومي، وصالح العقل، وفهد المنيف، وعبدالله الغيث، ومحمد أبويوسف، ومحمد علي الفايز، وصالح الفايز، وناصر الفايز.

٣. مدير الجنسية بالدمام منذ عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٩٢هـ.

فراسته ودهاؤه:

اتصف رجل العقيلات بصفات عدة من أبرزها الفراسة والدهاء، وقد كان لهاتين الصفتين دور بارز في كشف حيل كثير ممن ادعوا أنهم من المملكة ليحصلوا على الجنسية السعودية.

فكان الاختيار موفقًا بتعيينه مديرًا للجنسية بالدمام قرابة العشرين سنة، فلقد قام بمهمته خير قيام، وعاصر مدير عام الجوازات والجنسية بالمنطقة الشرقية (إبراهيم بن علي المطلق).

دهاؤه في عمله:

ويتبين دهاؤه في عمله عندما يتقدم له شخص يطلب استخراج حفيظة نفوس (بطاقة أحوال حاليًا)، ويشك في وضع الشخص من خلال تقاسيم وجهه، عندها يقوم باتخاذ الإجراءات الآتية:

١. يسأل الشخص أسئلة عدة ليس الهدف منها الإجابة، وإنما يتعرف إلى نبرة صوته.
٢. يسأل الشخص عن مدينته وأحيائها، وأبرز معالمها ورجالها.
٣. وقد ساعدته ثقافته الواسعة بعلم الأنساب والقبائل والأماكن على معرفة حقيقة طالب الجنسية، أمن المملكة هو أم من خارجها؟!

دهاؤه خارج عمله:

من أعظم ما قدّمه رجل العقيلات عبدالرحمن لوطنه ما قام به في أثناء تكليفه برئاسة لجنة الخبر.

فعندما أتى أهالي الخبر وأعيانه ووجهاؤه للأمير سعود بن جلوي يشتكون من مضايقات الإيرانيين وسيطرتهم على الأسواق، الذين أتوا مهاجرين إلى الخبر، فأثر ذلك في أعمالهم التجارية، ما أدى إلى تكوين لجنة من الإمارة والأمن العام والتجارة لحل هذا الموضوع، وترحيل الوافدين غير الشرعيين، لكن مهمة اللجنة لم تُكلَّل بالنجاح الكامل، ما دعا الأمير سعود بن جلوي إلى تكوين لجنة أخرى برئاسة رجل العقيلات عبدالرحمن

مديـر الجنسيـة بالدمام، وقد تمكن بدهائه أن يتعرف إلى العجم؛ لكون العجم لا ينطقون حرف الـ (ض)؛ لأن حرف الـ (ض) هو لسان العرب.

وكانـت البدايـة بـأن كل صاحـب محـل يدخـل عليـه، أو عابر سبيـل يستوقفـه بسؤال مباشـر: انطـق كلمـة (ضـب)، فإذا نطق حرف الـ (ضـ) بحرف الـ (ز) فهو غيـر عربي، وإذا نطق حرف الـ (ض) بحرف الـ (ض) فهو عربي.

وتعـرف هـذه القصة بـ (قصة الضب) ويرجع الفضـل لله ثم لحكومتنا الرشيدة التي أسندت رئاسة تلك المهمة لرجل العقيلات عبدالرحمن الذي استخدم فكرة كلمة ضب التي كان لها الأثر الكبير في تطهير البلد من العجم ومن هيمنتهم الاقتصادية!

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد بن حمد العيسى).

مـن تجـار العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في شقراء.

أعماله:

١. من رجال العقيلات الأوائل.

٢. قام برحلات عدة مع تجار العقيلات إلى العراق والشام.

٣. يُعدّ من الأثرياء، فهو صاحب تجارة.

٤. أمـير مدينـة عانـة في العـراق، وكان أخوه سعود بـن عبدالعزيز أمـير القويعية، وابـن أخيـه محمـد بـن سعـود أمـير شقـراء في عهـد الملـك عبدالعزيـز عـام (١٣٢٥هـ - ١٣٤٠هـ)، وكذلـك ابـن أخيـه ناصـر بـن سعـود مـن علمـاء شقـراء.

العقيلي: (إبرهيم بن عبدالعزيز العيسي).

مـن تجـار العقيلات، وحـدر (سافر) إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.

العقيلي : (عبدالله بن عبدالعزيز العيسي) .

مـن تجـار العقيلات، وحـدر (سافر) إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في شقراء عام ١٢٩٠هـ.



عبدالله بن عبدالعزيز العيسي
١٢٩٠هـ شقراء.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة في ١٧ جمادى ثاني ١٣٥٣ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٣٤

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى مصر وفلسطين وسوريا وشرق الاردن والعراق والمملكة العربية السعودية

اسم ولقب الطالب عبدالله بن عبدالعزيز العيسى

العنوان ... طرف الشيخ عبدالعزيز الجبلان

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز

مكان إعطاء الجواز

تاريخ الجواز

الجهة القادم منها الشام

الجهة المتوجه اليها مصر وفلسطين وسوريا وشرق الاردن والعراق والمملكة العربية السعودية

أسباب السفر للتجارة

امضاء
عبدالله العيسى

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

صاحب هذا الجواز معروف شخصياً ... الشيخ عبدالعزيز الجبلان وهو من رعايا المملكة العربية السعودية

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٥٦	الحرفة تاجر		سنه ومحل الميلاد شقرا ٦٢
الصحيفة ٧٩	طوله ١٦٥		شعره ابيض
التاريخ ١٧ جمادى ثاني ١٣٥٣	عيناه ...		لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل		علامات خاصة خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالله بن عبدالعزيز العيسى بتاريخ ١٣٥٣/٦/١٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العيسي).



محمد عبدالله العيسي
١٣٠٧ - ١٣٨٨هـ بريدة.

من تجار العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولِد في بريدة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٨٨هـ، وامتلك فندقًا في الإسكندرية، ومنازل عدة في القاهرة.

ثم انتقل، وهو في سن مبكرة من عمره مع والده إلى العراق، وبقي فيها سنوات عدة، ثم انتقل مع والده إلى دمشق، واستقر بها مدة من الزمان، ثم رحل وهو في شبابه منفردًا إلى الأردن، ثم إلى فلسطين، ثم إلى مصر، ثم إلى السودان، ثم رجع إلى مصر.

وإذا تأملنا في رحلاته التجارية نجد أنه يعتريها كثير من المشاق، فالمسافة طويلة، ووسيلة النقل هي الإبل، والطريق لا يؤمن من قطاع الطرق، ومع هذا كله نجد العزيمة والإقدام من رجل العقيلات محمد - المتوكل على الله المحب للعمل - يتنقل بين الديار، ويخترق الصحاري والقفار، ويعبر الأنهار من الشام إلى السودان، فدلّ ذلك على قوة صبره من أجل كسب الرزق الحلال، واكتسب من خلالها الكثير من الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة.

وقد بدأت رحلاته التجارية الموسمية المنتظمة بين العراق والشام وفلسطين والسودان ومصر، التي استمرت سنوات طويلة، وتخللها كثير من المصاعب في أثناء تنقله بين البلدان، وتعرض لضياع رأس ماله أكثر من مرة نتيجة لثقته في بعض من تعامل معهم، ولكوارث الطبيعة.

لا شك أنها حياة تحمل في أسمى معانيها طيبة رجال العقيلات، وتوكلهم على الله، وتمسكهم بعقيدتهم، والإيمان بالقدر خيره وشره، وأهمية الكلمة عندهم؛ لأنها عقد وعهد وميثاق، علاوة على ما يتصفون به من كرم وإيثار وصدق وأمانة.

وقد استقر بمصر عام ١٣٤٠هـ، وفتح الله عليه من خيراتها ما جعله يقيم فيها، فامتلك بها أرضًا وعقارًا، ثم استدعى والده وإخوانه إلى مصر.

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعية

نومرو ١١

تاريخ

فليعلم ان حامل هذه محمد بن عبدالله عبدالعزيز

الملصقة صورته على هذه التذكرة والمدرجة اوصافه فيما ادناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب

الدين

محل التولد نجد

محل الاقامة الشام

القامة

العيون

الانف

الفم

الشاربان

اللحية

الوجه

اللون

الشعر

العلامة الفارقة

الحرفة او المهنة

وكيل سلطان نجد

فوزان السابق

اصادق على ان الختم المصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلاتو انكلترا في دمشق عند الاقتضاء.

O. E. S. PALMER,

تذكرة تابعية للعقيلي عبدالله بن عبدالعزيز العيسى صادرة من دمشق تصديق وكيل سلطان نجد فوزان السابق عام ١٩٢٤م.

ومما عرف عنه:

حبه للخيول العربية الأصيلة، فكان معجبًا بها، ويسعى، ويسافر، ويتنقل في داخل مصر في بلبيس وجزيرة سعود لشراء الأجود والأفضل والأصيل منها، وكانت تصله أيضًا خيول من العراق على فترات.

أعماله:

- قام برحلاته التجارية الموسمية المنتظمة بين العراق والشام وفلسطين ومصر والسودان.
- من أبرز تجار العقيلات، فهو صاحب تجارة.
- يُعدّ من أشهر تجار الإبل والخيول.
- يُعدّ من المدربين البارزين لخيول السباق بالقاهرة.
- أنشأ مسجدين بمدينة القاهرة، وكلاهما يحملان اسمه:
  المسجد الأول بحي حلمية الزيتون.
  المسجد الثاني بحي المطرية.
- هناك رسم هندسي لمسجد ثالث كان يرغب في إقامته بمدينة الإسكندرية بحي باكوس على قطعة أرض يملكها مجاورًا لإسطبلاته التي تقع على شارع يحمل اسمه إلى الآن، لكنه توفي قبل البدء في تنفيذه.

أماكن إسطبلاته:

- اثنان بالقاهرة في حي حلمية الزيتون.
- اثنان بالإسكندرية في حي باكوس.

مشاركاته:

- دخلت خيوله السباق في موسم عام ١٣٤١هـ، وقد حققت جوائز عدة، وأصبح اسمه معلومًا ومعروفًا.

مواقفه:

- استضاف في إسطبلاته خيولًا للأمير عبدالله بن فيصل آل سعود.
- وفي السبعينيات الهجرية استضاف في إسطبلاته خيولًا للأمير الشهير محمد باشا بن سلطان باشا طوسون.

تقديم البر في أوجه الخير:

كان باذلًا نفسه وماله لتقديم ما يحتاج إليه الناس، ولا سيما في شهر رمضان، حيث يفتح أبواب إسطبلاته قبل المغرب، وتفرش الأرض، ويوضع الطعام، ويتولى هو بنفسه توزيع اللحوم على الحاضرين الذين يصل عددهم يوميًا إلى ما يقارب المئتين.

وما يقوم به من أعمال جليلة يدل على صلاحه وخيره - رحمه الله -.

صبره في أول حياته:

إيمانًا منه بأهمية الصبر، جعله يستمر في تنقلاته ورحلاته التجارية بين البلدان، فالطرق وعرة وقطاع الطرق كثيرون، ووسيلة التنقل هي الإبل، وقد تعرض لضياع رأس ماله أكثر من مرة، ومع ذلك كله نجده صابرًا محتسبًا ذلك عند الله، ومستمرًا في معاودة تجارته وتنقلاته حتى حصل على ثروة امتلك من خلالها أراضي وعقارات وإسطبلات في مصر بسبب توفيق الله ثم كفاحه وصبره.

في آخر حياته:

لقد قام رجل العقيلات في بداية شبابه بجهد ملحوظ، وتنقل بين الديار، وقام برحلات تجارية موسمية منتظمة عدة، استمرت سنوات طويلة، وقد لقيت تجارته نجاحًا باهرًا، وامتلك ممتلكات في مصر، وفي عهد جمال عبدالناصر في الثمانينيات الهجرية وضعت ممتلكاته هو وعدد من السعوديين تحت الحراسة مرتين، فلم يكن أمامه إلا أن يبتهل إلى الله بأن تعود ممتلكاته، وأن يصبر على ما أصابه؛ لأنه يعلم أنه لن يغلب عسرٌ يسرين، وبفضل الله أعيدت ممتلكاته(١).

---

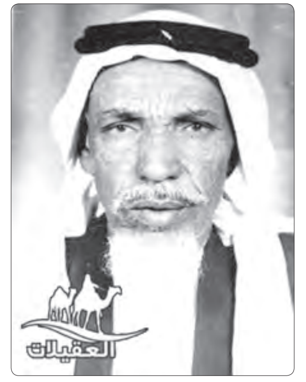
(١) مخطوط عن أسرة آل عيسى، إعداد الأستاذ الفاضل الخلوق: سليمان بن فهد العيسى.

(العييري) وسم الإبل

العقيلي: (أحمد بن علي العييري).

من رجال العقيلات، وصاحب رجولة ودين ومحبة لأهل الدين، وحسن المعاملة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ووُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٧هـ.

العقيلي: (علي بن أحمد بن علي العييري).



علي بن أحمد بن علي العييري
١٣٣١ - ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ورجولة ودين ومحبة لأهل الدين، وحسن المعاملة، وقوي الشخصية، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ووُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣١هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ.

وفي إحدى رحلاته عام ١٣٥٥هـ اشترى بيتًا في مصر بمدينة بلبيس، وفي أول ليلة كان نائمًا بالدور الأول، فسمع أصواتًا غريبة وأناسًا يتكلمون بصوت عالٍ في الغرف الأرضية، فنزل يريد أن يتوضأ، ويقوم الليل، فقال في أثناء نزوله: «يالربع تسمحولي أتوضأ أبي أصلي»، وبعدها لم يسمع صوتًا في البيت! كان البيت مسكونًا من الجن، وعندما عرف صاحب البيت الأول أنه لم يحصل للعقيلي شيء فوجئ، وبعدها زاد سعره!

يقول الشيخ علي: ثلاثة أشياء أدفع فيها ما ورائي ودوني: السلاح، والصقر، والفرس!



تواضع الملك سعود وحبه للناس:

عندما كان الملك سعود وليًا للعهد كان في إحدى المرات في بريدة، وله صداقة مع الشيخ علي العييري، وكان الملك سعود راكبًا سيارةً، وكان الشيخ (علي) راكبًا حصانًا، فقال الملك سعود: تسابق يا أبوعزيز، فقال أبوعزيز: يا طويل العمر، أسابقك بشرط إن سبقت السيارة تأخذ الحصان، وإن سبق الحصان آخذ السيارة، فضحك الملك سعود - رحمهما الله -.

حضرة صاحب السعادة القنصل العام للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أني من رعايا المملكة العربية السعودية ، أرجو قيد اسمي واسم زوجتي وأولادي بالقنصلية ، والى سعادتكم الاوراق والبيانات المطلوبة

الامضاء

تحريراً في ٢٩ محرم ١٣٥٨

ملاحظـــات

الاســم: علي احمد العييري

اسم الوالد: احمد

اسم العائلة: العييري

محل الولادة وتاريخها: نجد ١٣٢٨

الاوراق الدالة على الرعوية للمملكة العربية السعودية: جواز سفر صادر من القنصلية العربية السعودية ببغداد ١٥٠ بتاريخ ١٣٥٧/١١/١٤ الموافق ١٩٣٩/١/٥

المدة التي قضاها في مصر: سنة

المهنة والعنوان بمصر: تاجر مواشي شارع سلوكابنده محمد على سيدنا الخازندار

أسماء الاولاد وأعمارهم ومحـــل ولادتهم: /

الاوراق الدالة على الزوجية: /

الأملاك التي يملكها بالقطـــر المصري: /

رقم جواز السفر وجهة استخراجه: ١٥٠ القنصلية العربية السعودية ببغداد

اعمال مكتبيـــة

رقم ( )

(١) ا قاسر مرفقه

تقييد اسم العقيلي علي العييري بالقنصلية العربية السعودية بالقاهرة ٢٩ محرم ١٣٥٨هـ.

باسم الله

إلى حضرة جناب سعادة الشيخ فوزان السابق المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أما بعد:

فأرجو من جنابكم الشريف تكلمون مأمور الجوازات المصري لموجب أني جواز السفر تبعي رحتبه أمده شهرين لموجب أني شرح المصري فيه سنة كاملة مضى منها شهران، والآن أرجو من جنابكم الشريف تساعدوننا؛ لأنهم قابضون الجواز عندهم إلى ما يجي منكم شهادة أني لي عند صالح الحليسي فلوس سبع مئة وثمانٍ وسبعون جنيهًا مصريًا هذا ما لزم، والباري يحفظكم.

خادمكم

علي الأحمد العييري

١٣٥٨/١/٢٨هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن أحمد بن علي العييري).

من رجال العقيلات، وصاحب رجولة ودين ومحبة لأهل الدين، وحسن المعاملة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ووُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٣هـ.

العقيلي: (محمد بن أحمد بن علي العييري).

من رجال العقيلات، وصاحب رجولة ودين ومحبة لأهل الدين، وحسن المعاملة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ووُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٨هـ.

*****

شكر وعرفان



انطلاقًا من مبدأ شكر من يستحق الشكر، ومن مبدأ أن يقال للمحسن: أحسنت، أتقدم بالشكر الجزيل -بعد شكر الله- لأبناء العقيلي الشيخ عبدالله بن علي المنجم -رحمه الله- وهم الإخوة: علي، وعبدالعزيز، وصالح، وعبدالرحمن، وأحمد، وإبراهيم، ويوسف، وفهد أبناء عبدالله بن علي المنجم وفقهم الله، حيث كانت لهم جهود طيبة لا تنسى في دعم هذا الكتاب (كتاب العقيلات) مما يسر طباعته، ورأى النور فلهم منا جزيل الشكر والتقدير، والدعاء بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، ولا غرابة في أن يقوموا بمثل هذا العمل وهم أبناء أحد رجالات عقيل المشهورين، وهو أحد أبناء بريدة البررة، ورجالاتها الناجحين وقد تميز بإرادة صلبة، وسعي للنجاح بعزيمة قوية. وكان حازماً في استغلال وقته، حريصاً على الدقة في عمله. كما كان معروفاً بالكرم والجود والحرص على فعل الخير، وبذل المعروف، رحمه الله رحمة واسعة.

المؤلف

عبداللطيف الوهيبي